السفير

يومية سياسية عربية

رئيس التحرير
طلال سلمان

٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

للثلاثاء ١٨ نيسان ١٩٩٥ ـ الموافق ١٩ ذي القعدة ١٤١٥ هـ ـ العدد ٧٠٦١ ـ السنة الثانية والعشرون

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS - SAFIR Arabic political daily - April 18, 1995 - Nº 7061 - The 22nd year

تحرّك «رئاسي» ثلاثي حول الاستحقاق الرئاسي ودمشق تربط الموقف بـ«ما يتفق عليه اللبنانيون»

حوش الأمراء ـ
من مساء السبت حتى مساء الاثنين

المشهد هو المشهد المألوف. لم يتبدل شيء من تفاصيله: في الشارع الذي تم توسيعه، ورفعت الجدران من على جانبيه وألبست بالحجر الصناعي... تصل الى حاجز الحرس الجمهوري، تعطي الاسم فتسمع الترحيب: اهلاً وسهلاً، تفضل.

ترقى الدرجات الحجرية الطويلة، ثم تنعطف يساراً بين حارسين باللباس المدني، ولا يلفت وصولك تلك المجموعة من الجند والانصار الذين يمضون الوقت في الثرثرة. لكن الحارس المدني الثالث الواقف عن الباب يعرفك الى ان عليك ان تدخل من حيث يقف.

في الصالة التي لا تتميز بفخامة القصور، والتي تماثل مثيلاتها في بيوت الميسورين ممن كانوا يسمون سابقاً «الطبقة الوسطى»، تتناثر المقاعد على الجانبين، بينما الرئيس الياس الهراوي «يمترس» في ركنه الاثير، يتقدم نحوه المهنئون بالعيد وقد اختلط فيهم الوزير بالخفير والمطران بنقيب «الجوهرجية»، والموظف بالنائب، و«جيران الرضا» بوفود المناطق البقاعية:

ـ المسيح قام.

يرد رئيس الجمهورية: ـ حقاً قام.

يجامل بعض عارفيه، يمازح بعض اصدقاء الصبا، ثم ينهمك مع الاقرب الى ركنه في حديث لا علاقة له بالموضوع الاصلي.

في سقف الصالة تحتشد الاسئلة وملخصها واحد: هل طرح المسألة في دمشق. وهل سمع منها الجواب الذي يشفي الغليل؟!

هو لا يقول شيئاً، ولا يدعك تفهم شيئاً، و«الاركان» وبينهم نجله جورج ومحاميه شوقي فاخوري وسائر «اهل البيت» يكتفون بان يقولوا: ـ ما لاحظناه انه قد عاد مرتاحاً، ولكنه لم يقل لنا ما كنا نتمنى ان نسمعه منه.

فاذا سألته تلميحاً او ممازحاً رد عليك بتحية زحلاوية، مشفوعة بحديث مكرر ومعاد عن «السبعة اشهر الباقية التي نتمنى ان ننجز فيها بعض ما قصرنا عن انجازه في ما مضى من عمر الولاية».

لم تألف حوش الامراء مثل هذا التكتم المتعددة تفاسيره،

والحرس يودعونك وهم يحاولون استشفاف «الجواب المفتقد» في عينيك.

ودمشق صامتة كأبي الهول، وتحيل السائلين على بيروت التي تكتفي حتى الساعة بتمثل الحكمة القائلة: من قال لا ادري فقد افتى..

(التتمة ص ١٧)

اجتماع الرئيسين الهراوي والاسد في دمشق (سانا)

١٧٥ دولة تبدأ مؤتمر مراجعة المعاهدة النووية
موقف إسرائيل «عقدة» التمديد اللا محدود

واشنطن ـ هشام ملحم:

بدأت وفود من ١٧٥ دولة بعد ظهر امس في نيويورك مؤتمراً يستمر حتى ١٢ ايار المقبل بشأن مراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي، والذي يتوقع مسؤولون اميركيون ان يشهد مناقشات وخلافات حادة بين مجموعة دول تقودها واشنطن وتريد تمديداً بلا اجل للمعاهدة، وبين مجموعة تريد تمديداً مشروطاً ومحدداً باجل وتمثل تحالفاً بين دول نامية، في طليعتها اندونيسيا والمكسيك ومصر وسوريا وايران ونيجيريا، وبين دول صناعية مثل اليابان والسويد ونيوزيلندا.

وستراجع الوفود في الاسابيع الثلاثة الاولى المعاهدة ومدى الالتزام بها قبل الانتقال خلال الاسبوع الرابع والاخير للتصويت على التمديد للمعاهدة.

وكانت المعاهدة التي اصبحت سارية المفعول في العام ١٩٧٠ لمدة ٢٥ سنة، تراجع كل خمس سنوات. ولكن المراجعة هذه المرة تكتسب اهمية تاريخية لانها تأتي مع نهاية فترة المعاهدة، وبعد انتهاء الحرب الباردة، وبعد حملة مكثفة قادتها واشنطن وحلفاؤها البريطانيون والفرنسيون والى حد اقل الروس لإقناع دول العالم بالتمديد غير المشروط للمعاهدة.

وكان توماس غراهام ممثل الولايات المتحدة الخاص لمحادثات الحد من الانتشار النووي قد قام في السنة الماضية بزيارة اكثر من ٤٠ دولة لإقناعها بموقف واشنطن.

وفي الشهور والاسابيع الماضية كثف المسؤولون الاميركيون بمن فيهم الرئيس بيل كلينتون من نشاطاتهم لإقناع الدول المترددة او المعارضة للسياسة الاميركية، واحياناً كثيرة للضغط عليها لتعديل مواقفها. وللتدليل على الاهمية التي يعلقها كلينتون على هذه المسألة عين نائبه البرت غور رئيساً للوفد الاميركي في المؤتمر. وتحتاج واشنطن لتمرير سياستها بالتمديد غير المشروط واللانهائي للمعاهدة الى ٨٨ صوتاً.

وعلى سبيل المثال قامت واشنطن في بداية هذه السنة بفرض ضغوط كبيرة على المكسيك مستخدمة بذلك حاجة المكسيك لاتفاق التجارة الحرة في شمالي اميركا وضمانات القروض بسبب ازمة البيزو، للتخلص من ممثل المكسيك في محادثات نزع الاسلحة في جنيف ميغيل مارين ـ بوش الذي يعتبر ابرز رمز لمعارضي التمديد غير المشروط للمعاهدة، والذي لعب دوراً قيادياً في تعبئة دول العالم النامي في الدعوة الى تمديد لفترة محددة وربطه بشروط من بينها قبول الدول النووية بوقف جميع التجارب النووية. وعلى الرغم من مقاومة المكسيك الاولية لهذه الضغوط، الا انها كلفت ميغيل مارين ـ بوش بمهمات دبلوماسية اخرى.

وعلى الرغم من تأكيدات المسؤولين الاميركيين بوجود هذه الاكثرية البسيطة، الا انهم يتفادون القول إن التمديد غير المشروط واللانهائي مضمون او حتمي. ويوافق المراقبون المحايدون على انه من الخطأ الادعاء ان نتائج التصويت معروفة في هذا الوقت المبكر، ويشيرون الى ان اشياء كثيرة يمكن ان تتغير خلال الاسابيع المقبلة. ويعترف المسؤولون الاميركيون في «الايجازات الخلفية» انهم يريدون «اكثرية مرتاحة» وليست بسيطة للتمديد للمعاهدة من اجل اعطاء التمديد الوزن السياسي والرمزي المطلوب لضمان الالتزام بها.

وتواصل واشنطن جهودها حتى لحظة التصويت، حيث من المتوقع ان

(التتمة ص ١٧)

روس: المحادثات الأمنية لم تتوصل إلى اتفاق دمشق تشدّد على التوازن وترجئ عودة المعلم

واشنطن، دمشق ـ «السفير»

اعتبر المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ان المحادثات الامنية بين سوريا واسرائيل، احرزت بعض التقدم في بعض المجالات، لكنه اعترف بعدم التوصل حتى الآن الى «اتفاق في اي من هذه المجالات». فيما جددت سوريا استعدادها للقبول بالمتطلبات المشروعة للسلام مشددة على ضرورة تحقيق الامن المتوازن المتبادل.

وقال روس في مقابلة اجرتها معه امس الاول شبكة «اي.بي.سي.» التلفزيونية الاميركية ان التقدم الجزئي الذي احرز كان في مجال «العلاقة بين السلام وعملية الانسحاب كما حققنا بعض التقدم في مجال الفترة الزمنية الكاملة».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان يعتقد ان نشر قوات اميركية بين الدولتين في اطار اتفاق سلام ضروري للتوصل الى مثل هذا الاتفاق، قال روس انه «من المبكر قول ذلك الآن» موضحاً ان التركيز على المسائل الامنية في المحادثات هو من أجل وضع الأسس «لضمان وجود سلام حقيقي وليس هدنة مسلحة. والطبيعة المحددة لهذه التدابير الامنية هي التي كنا نناقشها حتى هذه اللحظة».

وقال روس ان الرئيس السوري حافظ الاسد جدّي في سعيه للسلام، و«ملتزم بالتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل وكذلك رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين». ولكنه اضاف «ان مجرد وجود هذا الالتزام بالتوصل الى اتفاق سلام لا يضمن انك ستصل الى ذلك».

واعتبر روس ان قرار دمشق في كانون الاول الماضي ايفاد رئيس هيئة الاركان العسكرية العماد حكمت الشهابي الى واشنطن للمشاركة في المحادثات الامنية مع نظيره الاسرائيلي، «هو مؤشر واضح على ان السوريين جديون» في مساعيهم السلمية.

ويتضح من عدد من المؤشرات ان استئناف المحادثات الامنية بين السفيرين السوري وليد المعلم والاسرائيلي ايتمار رابينوفيتش والتي علقت قبل جولة روس، لن يتم قريباً. وحتى الآن ما يزال المعلم في دمشق. كما لوحظ ان وزير الخارجية السورية فاروق الشرع الذي وصل الى نيويورك مساء السبت الماضي للمشاركة في مؤتمر مراجعة معاهدة الحد من الانتشار النووي لم يصطحب معه السفير المعلم، كما كان متوقعاً. ورأت مصادر مطلعة ان ذلك قد يعكس رغبة دمشق بتأجيل مباحثات السفيرين لتسجيل عدم ارتياحها لما وصلت اليه المباحثات ولإخفاق الراعي الاميركي بجلب مواقف مرنة اكثر من الجانب الإسرائيلي.

وسيغادر الشرع نيويورك بعد ثلاثة

(التتمة ص ١٧)

القرار المطلوب؟

محمد مشموشي

في البدء لا بد من امتداح قرار قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة ـ وهذا هو اسمها الرسمي ـ في جنوب لبنان الجنرال ستانيسلاف فوزنياك توبيخ ونقل خمسة من الضباط العاملين تحت امرته لمجرد حضورهم مناورات عسكرية أجرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي و«جيش المتعاملين» معها في المنطقة.

ذلك ان هذا القرار اعاد الامور الى طبيعتها، نظرياً على الأقل، بعد ان عمدت قوات الاحتلال اكثر من مرة ـ وابرزها في العام ١٩٨٢ حيث اجتاحت لبنان كله ـ الى جعل مهمة هذه القوات مهمة «شاهد زور» على اعتداءاتها المتكررة والمتواصلة على القرار الرقم ٤٢٥ الذي صاغ المهمة وشكل قوات من دول العالم لتنفيذها.

ليس ذلك فقط، بل ان قرار قائد هذه القوات وضع للضباط والجنود الذين يضعون على زنودهم شارة الأمم المتحدة ومعاني القرار ٤٢٥ بـ«مساعدة الدولة اللبنانية على بسط سلطتها على الاراضي المحتلة» بعد الانسحاب الإسرائيلي منها، انما حدد لهذه القوات مهمة أخلاقية ما دامت مهمتها العملية قد اصطدمت حتى الآن، وعلى امتداد سبعة عشر عاماً، بالإصرار الإسرائيلي على تحدي الأمم المتحدة وقراراتها والقوات المكلفة بتنفيذها. هذه المهمة الاخلاقية هي من نوع الادانة القوية التي عجز عنها مجلس الامن الدولي، اساساً بسبب «الفيتو» الاميركي، ان لم تكن من نوع «الفيتو» على هذا «الفيتو».

بل ربما اكثر من ذلك ايضاً، اذ يرقى قرار هذا القائد البولندي الجنسية الى مستوى الرد الدولي، القانوني والشرعي، على ادعاء رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين ان القرار ٤٢٥ مات ولم يعد موجوداً، وحتى على قبول الرئيس الاميركي بيل كلينتون مثل هذا الموقف من قبل رابين.

لكن ذلك كله لا يلغي عملياً السؤال الاساس الذي يطرح نفسه حول هذه المسألة: لماذا وجهت اسرائيل الدعوة الى هؤلاء الضباط لحضور هذه المناورات العسكرية في داخل الاراضي المحتلة؟!

الواضح ان الدعوة انما تمت للأسباب اياها التي ذكرت سابقاً، وفي مقدمتها محاولة قوات الاحتلال اعطاء «شرعية» دولية ما لهذا الاحتلال وحتى لـ«جيش المتعاملين» مع هذا الاحتلال بعد ان عملت على امتداد الاعوام الماضية على تحويل علاقات القوة الدولية معها الى نوع من «العلاقات الاجتماعية» ليس الا. واذا كانت ظروف السنوات الماضية قد ادت الى فرض إجراء «اتصالات» و«عمليات تنسيق» لمنع الاصطدام، فما ارادته قوات الاحتلال عبر الدعوة لحضور المناورات لم يكن سوى جعل المهمة الدولية نفسها مهمة «اتصالات» و«عمليات تنسيق».

وقد يكون الضباط كأشخاص قد ارتكبوا خطأ كبيراً، او ربما خطيئة، بتلبيتهم الدعوة. وقد يكون قائدهم قد سعى بقراره الصائب هذا الى تصحيح الخطأ او التقليل من فداحة الخطيئة. الا ان المؤامرة الاسرائيلية نفسها يجب ان لا تمر مرور الكرام.

فهدفها ليس الإساءة الى قوات الأمم المتحدة او الى مهمتها، او حتى للقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي، وانما الإساءة الى الأمم المتحدة كلها ومن ورائها الى المجتمع الدولي برمته عبر قرارها اجراء المناورات من ناحية وتوجيهها الدعوة الى ضباط هذه القوات لحضورها من ناحية اخرى.

واذا كان صحيحاً ان اسرائيل التي تحتل الاراضي اللبنانية من دون وجه حق وبالقوة المسلحة منذ سبعة عشر عاماً، لم تكن لتستطيع فعل ما فعلته لولا عجز الأمم المتحدة عن تنفيذ قرارها الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي من دون قيد او شرط، فالصحيح ايضاً ان صمت المجتمع الدولي على هذا العجز يتحمل مسؤولية اساسية وكبيرة عن الوضع برمته، وحتى عن اعطاء اسرائيل مثل هذه القدرة على ممارسة هذا النوع من التآمر.

ان ضابطاً مثل الجنرال فوزنياك اثبت بقراره الشجاع انه يستطيع الوقوف في وجه اية مناورة، او مؤامرة، تقوم بها قوات الاحتلال ضد قواته، بل ضد مهمته، وما يبقى هو ان يثبت ذلك ـ او يحاول على الاقل ـ امين عام الأمم المتحدة الحالي بطرس غالي... وهو للمناسبة عربي وليس بولندياً.

ام ان هناك ما يمنع غالي من اتخاذ اي قرار، فضلاً عن ان يكون قراراً مماثلاً؟

قطر تلغي زيارة بيريز
مستثمرون خليجيون يفاوضون لشراء مستوطنات

تحدثت مصادر فلسطينية في القدس المحتلة امس عن لقاءات بين مستثمرين خليجيين واسرائيليين من اجل شراء عدد من المستوطنات اليهودية بغية بيعها لاحقاً الى الفلسطينيين، في ما قد يكون جزءاً من مشروع لحل سياسي لمسألة المستوطنات.

جاء هذا في وقت قالت فيه اسرائيل ان قطر الغت زيارة سرية لوزير الخارجية الاسرائيلية شمعون بيريز بعد تسرب انباء عنها في وسائل الاعلام، وفيما تحدثت تقارير اسرائيلية عن زيارات لرجال اعمال خليجيين الى اسرائيل بهدف شراء احجار كريمة.

ونقلت صحيفة «القدس» الواسعة الانتشار في الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ عن مصادر فلسطينية مطلعة قولها ان المستثمرين الخليجيين والاسرائيليين اجروا لقاءات في عدد من العواصم الاوروبية، وقالت المصادر ان الهدف من اللقاءات شراء مستوطنات اسرائيلية وان الأمر مجرد مسألة «تجارية استثمارية».

وقالت المصادر ان «الدول المانحة للمساعدات تحبذ عقد مثل هذه الصفقات، بغية تسليم هذه المستوطنات في وقت لاحق الى افراد الشرطة واداريي السلطة الفلسطينية وبعض سكان المخيمات، بدلاً من انشاء مجمعات سكنية جديدة وارهاق السلطة الفلسطينية بقروض طويلة الامد وبفوائد باهظة».

ولم تذكر الصحيفة متى بدأت اللقاءات، لكنها قالت ان المفاوضات بين المستثمرين تتناول اساساً مستوطنتي نتزاريم وكفرداروم في قطاع غزة ومستوطنة اريئيل القريبة من نابلس في الضفة الغربية.

وقالت الصحيفة نقلاً عن المصادر «ان العديد من الاسرائيليين بدأوا شراء منازل وابنية في عدد من هذه المستوطنات المرشحة للبيع بهدف جني ارباح في وقت قصير».

لكن الصحيفة لم تشر الى الأبعاد السياسية لمثل هذه المشاريع، مركزة على المسائل الاقتصادية البحتة.

الى ذلك، نقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن «مدير المركز الوطني للماس» (اكبر مصدري الماس في اسرائيل) اريك هرمان قوله انه يجري محادثات مع متعاملين بالماس من السعودية وقطر والامارات والكويت لبيعهم احجاراً كريمة.

وقال هرمان ان الصفقة التي يتم البحث فيها تتناول مجوهرات بمليون دولار، لكن حجمها يمكن ان يزداد.

وتابع يقول «اننا نتفاوض. عندما يصل رجال اعمال الى هنا، يتصلون بي، لكنهم يقومون بالزيارات سراً تجنباً لردات فعل في بلدانهم».

وقال هرمان ان المجوهرات يمكن

(التتمة ص ١٧)

رابين يقترح مقايضة الضفة بدولة في غزة
السلطة الفلسطينية تواصل محاورة المعارضين .. والضغط عليهم

كررت اسرائيل للمرة الثانية خلال عشرة ايام اقتراح فكرة إعطاء الفلسطينيين دولة فلسطينية في قطاع غزة مقابل تخليهم عن الضفة الغربية المحتلة، وذلك في خطوة تؤكد نوايا حكومة اسحق رابين بشطب المرحلة الثانية من اتفاق الحكم الاداري الذاتي وقصره على قطاع غزة واريحا.

في غضون ذلك، قامت احدى الوحدات السرية الخاصة في قوات الاحتلال بتصفية ثلاثة من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في مدينة الخليل. فيما اصدرت محكمة امن الدولة في قطاع غزة خلال اليومين الماضيين احكاماً بالسجن على ثلاثة من حماس وذلك على الرغم من استمرار الاجتماعات بين الطرفين في محاولة لتنفيس الاحتقان الذي يسود القطاع منذ عشرة ايام في اعقاب حملة الاعتقالات ضد المعارضين وقرار سلطة الحكم الذاتي بتجريدهم من اسلحتهم.

وقال رابين في تصريحات بثها التلفزيون الاسرائيلي امس الأول ان «فكرة قيام دولة فلسطينية تقتصر على قطاع غزة ولا تمتد الى الضفة لا تثير خوفي. لكن يتعين ان يطالب الفلسطينيون بها».

اضاف «اذا كان ذلك اقتراحاً فلسطينياً فسيكون هناك مجال للنقاش».

وتطرق رابين في حديث نشرته صحيفة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» الاميركية امس الى انشاء دولة فلسطينية في قطاع غزة معتبراً ان «هذه الفكرة لن يوافق عليها اي فلسطيني».

وكان وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز قد اقترح منذ عشرة ايام قيام دولة فلسطينية في قطاع غزة مقابل تخلي الفلسطينيين عن الضفة الغربية.

وترفض اسرائيل الانتقال لتطبيق المرحلة الثانية من اتفاق الحكم الذاتي التي تقضي بمدد الى الضفة الغربية، والتي كان مقرراً تنفيذها حسب الاتفاق منذ تموز الماضي.

تصفية اعضاء في حماس

قالت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية قتلت ثلاثة اعضاء في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس، هم من المطلوبين لقيامهم بتنفيذ عمليات ضد اسرائيليين.

وذكر شهود عيان ان جنوداً من احدى الوحدات الخاصة كانوا متنكرين بالزي الفلسطيني فتحوا النار على سيارة الفلسطينيين الثلاثة في الخليل.

وقالت امرأة شهدت وقائع العملية ان الجنود الاسرائيليين اجهزوا بعد ذلك على الفلسطينيين بإطلاق رصاصة على رأس كل منهم، وسحب

(التتمة ص ١٧)

جنود أسرائيليون يمسكون فلسطينية شاركت في تظاهرة للتضامن مع المعتقلين في السجون الاسرائيلية، في رام الله، امس (أ ب)

القذافي يهدّد بالحرب من أجل الحج
موسى: إتصالات لتسهيل سفر الحجاج

تمسك العقيد معمر القذافي بحق الحجاج الليبيين في التوجه جواً الى مكة، متحدياً الحظر الجوي الذي تفرضه الأمم المتحدة على الجماهيرية منذ ثلاثة اعوام، ولوح بالحرب. غير ان وزير الخارجية المصرية عمرو موسى اعلن امس ان اتصالات تجري لإيجاد حل، في حين قد تبدأ اليوم عمليات نقل الحجاج.

واحيت ليبيا الذكرى السنوية التاسعة للغارة الأميركية على طرابلس وبنغازي في تظاهرات هددت «بالثأر»، انضم اليها دعاة سلام اوروبيون.

وقال العقيد القذافي لـ«رويتر» ان المسيحيين شنوا في العصور الوسطى «حرباً صليبية لأنهم اتهموا المسلمين بمنعهم من الوصول الى القدس. نحن مستعدون لأن نعلن الحرب من اجل الوصول الى مكة».

وتوقع دبلوماسيون عرب في طرابلس بدء الرحلات الجوية اليوم من مطاري طرابلس وبنغازي، واشاروا الى ان طائرات مصرية ستستخدم في نقل الحجاج الى مدينة جدة السعودية، لأن الطائرات الليبية تفتقر الى عمليات الصيانة منذ فرض الحظر الجوي.

(التتمة ص ١٧)

الجيش التركي يخشى «مستنقع» شمالي العراق أنقرة قد تسحب قواتها في أيار

ظهرت بوادر قلق واضحة في الأيام القليلة الماضية على المسؤولين الأتراك السياسيين والعسكريين، المدفوعين للتعجيل بسحب قواتهم من شمالي العراق بفعل الضغوط الخارجية والخشية من الغرق في مستنقع عسكري يصعب الخلاص منه، والمتخوفين من عدم ظهور نتائج عملية للحملة العسكرية الواسعة المتواصلة منذ العشرين من آذار الماضي. ووسط أنباء عن تردد الأكراد العراقيين في القبول باتفاقات أمنية مع أنقرة.

وفيما بدأت رئيسة الوزراء التركية طانسو تشيلر زيارة الى الولايات المتحدة، تستهدف أساساً التشاور مع المسؤولين الاميركيين بشأن الوضع في شمالي العراق وسبل الخلاص من المأزق الأمني التركي، وجهت جامعة الدول العربية رسالة احتجاج الى انقرة على الغزو التركي لشمالي العراق.

وسبق مغادرة تشيلر اجتماع لمجلس الأمن القومي التركي، أوحى خلاله بسحب القوات من شمالي العراق بحلول منتصف أيار، خشية وقوعها في مستنقع شبيه بذلك الذي وقعت فيه القوات الأميركية في فيتنام.

وقالت صحيفة «حريت» ان المجلس الذي يترأسه الرئيس التركي سليمان ديميريل والذي يضم في عضويته تشيلر وأعضاء وزارتها وكبار الموظفين الحكوميين وضباط الجيش، اتخذ توصيته، التي يفترض انها ملزمة للحكومة، بعد ان استمع يوم الجمعة الى عرض من رئيس الأركان التركي الجنرال إسماعيل حقي كارادايا لتطورات الوضع في شمالي العراق. ونقلت الصحيفة عنه قوله ان «شمالي العراق تلك تقريباً من المتمردين» الأكراد.

وأبدى كارادايا قلقه من أن بقاء القوات في شمالي العراق «سيضعها في مستنقع مشابه للذي غرقت فيه القوات الأميركية في فيتنام».

وقالت صحيفة «ميلييت» ان توصية مجلس الأمن القومي ستتيح المجال امام

(التتمة ص ١٧)

بويز إلى اجتماع معاهدة الأسلحة النووية:
علنية المعاهدة تعطيها الصدقية

أكد وزير الخارجية فارس بويز انه من غير المعقول، ان يطلب من لبنان الدولة غير النووية، التوقيع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ولا يطلب ذلك من إسرائيل الدولة النووية، واعتبر ان القمة اللبنانية ـ السورية الأخيرة جاءت في مرحلة دقيقة، مشيرا الى انه لم يحسم بعد أمر ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية.

كلام الوزير بويز جاء في تصريح أدلى به في مطار بيروت، قبل مغادرته امس الأول الأحد الى نيويورك، للمشاركة في اجتماعات الدول الموقعة على المعاهدة المذكورة التي بدأت امس، في مقر الأمم المتحدة برئاسة الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، على مستوى وزراء الخارجية.

قال الوزير بويز: ان دور لبنان واضح في ما يتعلق بهذا الاجتماع اذ اننا نعتقد انه من غير المعقول بأن يطلب منا ولسنا دولة نووية اي دولة تمتلك سلاحا نوويا ان نوقع على اتفاقية كهذه عندما لا يطلب من الدولة النووية في المنطقة واعني بذلك إسرائيل ان تنتسب الى هذه المعاهدة. اننا مع مبدأ المعاهدة ولكننا نعتقد بأن علنية المعاهدة أي انتساب الدول النووية وبشكل خاص إسرائيل هو الذي يعطي المعاهدة الصدقية اللازمة، وبالطبع ستكون لنا مباحثات ومشاورات مع عدد من الدول لا سيما دول عدم الانحياز والدول العربية لاتخاذ الموقف المناسب طبقا لهذا المبدأ.

وعن موضوع رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، قال بويز: نعتقد ان الكرة الآن هي في الملعب الأميركي، لقد ذهبت اللجنة الأمنية واعطت الايضاحات اللازمة التي من المفترض ان تنور السلطات الأميركية حول الأوضاع السائدة في لبنان، فيعود لهذه السلطات الأميركية تقدير مصلحة العلاقات اللبنانية ـ الأميركية وإعادة النظر بهذه التدابير التي كانت قد اتخذت اثناء الحرب.

وعن نتائج القمة اللبنانية ـ السورية الأخيرة قال: طبعا تأتي هذه القمة في مرحلة دقيقة، ونعلم جميعا ما هو واقع المباحثات السورية ـ الاسرائيلية وانعكاس هذه المباحثات على عملية السلام ككل، ومن الواضح بأن إسحق رابين لم يحسم أمره بعد ومن الواضح بأن القرار السياسي في إسرائيل في ما يتعلق بالسلام غير جاهز بعد، ومن هنا فإن هذه المفاوضات تبقى في ظل غياب قرار سياسي نهائي شبه عقيمة، وطبعا فإن التفاوض يقيد بحصر الأمور في تحديد نوعية المشكلات وفي التجهيز لقرار سياسي ولكن يبقى هذا القرار هو الأساس، وأعتقد ان بين الاستحقاق الانتخابي الاسرائيلي وبين الاستحقاق الأميركي فلا يبدو حتى الآن ان رابين مصمم على اتخاذ موقف واضح بهذا الشأن.

وحول الاستحقاق الرئاسي، قال: أعتقد اننا ما زلنا في بداية الطريق، في ما يتعلق بالمشاورات التي تدور حول الاستحقاق الرئاسي، أما في ما يتعلق بترشيحي، فهذا أمر لم يحصل بعد، وعندما يحصل، اعدكم بأنكم اول من سيكون على اطلاع بهذا الأمر.

دمشق غير قلقة من أجواء المفاوضات وتنتظر الجديد من واشنطن
آخر جولة لإتصالات السفيرين تعثرت بالرفض الإسرائيلي

تبارى المتفائلون والمتشائمون مرة جديدة، حول مستقبل عملية «السلام» في المنطقة، وبدت صورة المفاوضات أكثر اهتزازا مع آخر جولة من الإتصالات السورية ـ الاسرائيلية، أو تلك التي تلتها بوساطة المنسق الأميركي دنيس روس، وبات المراقبون يدركون سلفا حجم التقدم أو التعثر من شكل الحركة الأميركية في المنطقة ومضمونها.

وفيما ردت مصادر ديبلوماسية احتمال قيام وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر بزيارة جديدة الى المنطقة، لاستكمال نقاش كان قد بدأه مع الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس حكومة العدو إسحق رابين، فإن الأجواء السياسية التي عاد بها زوار العاصمة السورية لا توحي بأن مثل هذه الزيارة يمكن أن تحقق شيئا مهما، إلا إذا كان المرغوب أميركيا، هو إبقاء الملف مفتوحا وساخنا، خشية أن ينعكس إغلاقه أو تبريده، سلبا على واقع ما أنجز في الأمكنة الأخرى.

ويقول زوار دمشق ان ما حصل خلال آخر جولة اتصالات على مستوى السفيرين في واشنطن، لم يتجاوز ما كان النقاش قد وصل إليه في دمشق وتل أبيب حول موضوع الترتيبات الأمنية، وسط استمرار الخلاف حول مبادئ هذه الترتيبات، إذ تعتقد سوريا انه يحق لها تماما ما تجيزه إسرائيل لنفسها، بينما ترى تل أبيب انها مهددة دائما بأخطار توجب اجراءات لا تحتاج إليها أية دولة مجاورة.

وعليه، فإن النقاش الذي تركز حول التساوي في الاجراءات والتوازن في المتطلبات الأمنية ميدانيا، لم يحقق سوى تحديد مواقف الجانبين، وبالتالي التعنت الاسرائيلي، بما لا يشير الى ان الاسرائيليين جاهزون للقبول بخطوات كبيرة في هذا المجال، لا بل يبدو انهم يتخذون التشدد ورقة أو جبهة أمامية لتحصين المواقع الأخرى، حيث الاتفاقات مع مصر والأردن والفلسطينيين لم تحقق النجاح المنشود..

ويرد مراقبون هذا الموقف الاسرائيلي الى اعتبارات تتعلق بالموقف الشعبي هناك، حيث يبدو المزاج أقل حماسة باتجاه التسوية، ربما لأنهم مرتاحون للوضع الراهن، ويرونها أقل كلفة من أي وضع قد تنتهي إليه المفاوضات. ويعتقد هؤلاء ان الهاجس الحقيقي والأساسي عند الاسرائيليين يتمثل بالأمن، وأن الهدف من كل مفاوضات هو الحصول على هذا الأمن، مع رغبة بالحصول عليه كاملا مقابل أثمان قليلة. وينسب المراقبون الى مطلعين على الأوضاع في إسرائيل، ما مفاده ان «الرأي العام» هناك غير مرتاح لما تقوم به حكومة إسحق رابين، وهو غير مقتنع بأن التسوية مع سوريا يمكن أن تحقق الأمن، ذلك ان التجربة مع مصر والأردن ثم مع منظمة التحرير الفلسطينية لم تؤد الا الى نتيجة سلبية، عنوانها استمرار أعمال المقاومة وسقوط المزيد من الدماء..

وإذا كان الوضع في إسرائيل، قد أقبل على انتخابات محلية عنوان المعركة فيها هو المفاوضات، فإن ذلك يقلل من فرص حصول تقدم جوهري، ربما يحتاج الأمر الى سنوات أخرى حتى يستقر فيها الحكم داخل إسرائيل على برنامج قائم على فكرة السلام، من دون الدخول في رهانات خاطئة على «مرونة» العمل و«تشدد» الليكود، مع الإشارة الى ان بعض الأقطاب من العرب، يفضلون وصول المتشددين الى الحكم في إسرائيل، لأن ذلك يقلل من حجم الضغوط الممارسة حاليا بحثا عن سلام سريع ومريح، أي عن استسلام عربي.

وفي الاتجاه نفسه، ينقل زوار العاصمة السورية انطباعات جديدة عن الموقف الأميركي، إذ كانت الصورة قبل مدة تدل على رغبة قوية لدى إدارة الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون بإنجاز شيء ما في المنطقة لاستخدامه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، لكن هذه الرغبة تفتقد الى القدرة المطلوب توفرها لالزام الأطراف المفاوضة بتحقيق تقدم، وقد أصبحت الصورة الآن أقل إشراقا حيث يعتقد كثيرون ان الاحباط الذي تعانيه إدارة كلينتون جراء أوضاعها الداخلية والخارجية افقدها الكثير من الرغبة كما أفقدها الكثير من القدرة في هذا المجال.

ويقول عائدون من واشنطن ان الاجواء هناك لا توحي بوجود فرص قوية لتحقيق تقدم، بل ان الاجواء التشاؤمية عادت الى البروز مع صور غير إيجابية بشأن الاحتمالات الخاصة بالمنطقة، ولا يخفي هؤلاء القلق من عودة خيار العنف الى فرض نفسه حيث المزيد من الضغوط السياسية والاقتصادية، وحيث يبدو العنف بمثابة بديل «طبيعي» عن التسوية في حال فشلت، و«كضرورة» لمواجهة النمو المفترض للحركات الراديكالية المعارضة أصلا، والتي سوف تستفيد من تعثر المفاوضات لتحاول تعزيز حضورها السياسي من خلال رفع وتيرة أعمالها العسكرية في المناطق المحتلة.

وإذ يظهر هذا الكلام، في جانب منه، كرسالة ترهيب لمن يعتقد ان الوقت مفتوح امامه للمناورة، فإن سوريا، المستهدفة دائما بهذا النوع من الترهيب، لا تبدو في وضع صعب الى درجة يجعلها ملزمة بالتنازل، لا بل انها تميل الى المزيد من التصلب في الشكل قبل المضمون، وهو ما جعلها ترفض بشدة، تكرار تجربة اجتماع رئيسي الأركان، قبل حصول ضمانات أقلها حصول تقدم واضح في محادثات السفيرين.

ويقول زوار دمشق، أن إرسال العماد حكمت الشهابي في المرحلة الماضية كان يهدف إلى أبعد من حضور جلسات المفاوضات، فهو الى جانب ما يظهره من جدية الإلتزام السوري بخيار المفاوضات، فهو يؤدي غرضه لجهة كشف ان إسرائيل غير راغبة في حصول سلام حقيقي، بل هي راغبة في استدراج سوريا الى خطوات متقدمة في الشكل، فيما الإتفاق الأساسي لم يحصل بعد، ويقول الزوار ان سوريا لم تعد ملزمة بالرد على الطلب الاسرائيلي الدائم برفع مستوى المفاوضات، وهي بذلك أسقطت من يد العدو ورقة قوية تضاف الى ورقة المفاوضات السورية.

أضف الى ذلك، يقول الزوار فإن سوريا حاولت الحصول على ضمانات واضحة ومباشرة من جانب الأميركيين قبل الموافقة على استئناف اتصالات السفيرين، ويقال أن الوزير كريستوفر كان حمل موافقة إسرائيلية ضمنية، لم تنجح في تأكيدها من بعد، حول التساوي في أجهزة الإنذار المبكر، بحيث يمكن لضباط من الجيش السوري (مثلا) المكوث في اجهزة إنذار أميركية موضوعة في الجليل الأعلى (داخل فلسطين المحتلة) تماما كما يفعل الاسرائيليون في الجولان، كذلك بشأن مبدأ التساوي في المساحات المفترض لتشملها الترتيبات الامنية.

ويوضح الزوار، إن ما جرى مناقشته في واشنطن، لم يحقق هذا الأمر، بل كشف المزيد من الرغبة الاسرائيلية بعدم تقديم ما يفترض انه يساعد على تحقيق السلام وبالسرعة المطلوبة او المرغوبة أميركيا، وهو ما جعل دمشق تتروى في الموافقة مجددا على استئناف الاتصالات، وإن كانت لن ترفض دعوة جديدة، كونها لا تريد ان تظهر هي وكأنها الراغبة بتعطل المفاوضات.

إبراهيم الأمين

عيون

● قرّر رئيس المجلس النيابي نبيه بري أن يختم مشاوراته السياسية بشأن الإستحقاق الرئاسي بلقاء موسع يعقده مع ممثلي الصحافة اللبنانية.

● تلوح بوادر خلافات بين رئيس حزب يميني وأحد كبار المسؤولين الحاليين بسبب تضارب المواقف من المعارضين الجدد والعلاقة بأقطاب سابقين.

● تحضّر دوائر بكركي ملفات عديدة وحساسة ستواجه بها رئيس المجلس النيابي نبيه بري عندما يزور الصرح البطريركي غدا الأربعاء.

تحرّك سياسي رئاسي بعد قمة الهراوي ـ الأسد
بري في بعبدا اليوم والحريري زار دمشق بعد لقاء رئيس الجمهورية

ظلت أجواء القمة اللبنانية ـ السورية الخاطفة التي انعقدت في دمشق يوم السبت الماضي، بين الرئيسين اللبناني الياس الهراوي والسوري حافظ الأسد، محور اهتمام رسمي وشعبي، على الرغم من ان المحادثات أحيطت بكتمان، لا سيما وانها جاءت في خضم انهماك المسؤولين بموضوع الاستحقاق الدستوري.

ولوحظ انه أعقب القمة تحرك سياسي ملحوظ في اتجاه دمشق، التي زارها مساء أمس الرئيس رفيق الحريري، بعدما اجتمع الى الرئيس الهراوي في زحلة، وقد عاد الرئيس الهراوي ليلا الى قصر بعبدا، وسيجتمع صباح اليوم الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

قمة دمشق

وكان الرئيس الهراوي، الذي أمضى عيد الفصح في زحلة، قد توجه الى دمشق في العاشرة قبل ظهر السبت، ووصل الى نقطة الحدود اللبنانية ـ السورية بعد ساعة، واستقبله نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي اصطحبه الى «قصر الروضة»، حيث كان الرئيس الأسد في استقباله، وعقد اجتماع ثلاثي لبعض الوقت، تلاه اجتماع مغلق بين الرئيسين الهراوي والأسد.

وانضم الى الاجتماع في وقت لاحق كل من خدام ورئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي ونائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين ووزير الداخلية محمد حربة.

وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» ان الحديث دار خلال هذه الاجتماعات حول عملية السلام والاتصالات التي جرت حولها، وحول الأوضاع والتطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين».

وأقام الرئيس الأسد، قرابة الثالثة والنصف بعد الظهر، مأدبة غداء على شرف الرئيس الهراوي دعي إليها كل من خدام والرئيس الزعبي والوزيرين ياسين وحربة.

وتلقى الرئيس الهراوي صباح امس اتصالا هاتفيا من الرئيس الأسد هنأه فيه بعيد الفصح.

الحريري في زحلة

وفي الحادية عشرة من قبل ظهر امس، وصل الرئيس الحريري الى منزل الرئيس الهراوي في حوش الأمراء يرافقه وزير الصحة مروان حمادة والعدل الدكتور بهيج طبارة والنائب باسم السبع ورئيس مجلس الانماء والاعمار الفضل شلق، وعقدت على الأثر خلوة بين الرئيسين الهراوي والحريري استمرت نصفة ساعة في أحد صالونات المنزل، ثم عادا الى استقبال المهنئين، ومن بينهم الوزراء: الياس حبيقة، فؤاد السنيورة، محسن دلول، والنواب: عدنان طرابلسي، جورج قصارجي، ربيعة كيروز، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، ورئيس مجلس القضاء الأعلى فيليب خير الله والقاضي جورج قاصوف ومدعي عام التمييز القاضي منيف عويدات والمدعي العام المالي أحمد تقي الدين، وقاضي التحقيق الأول سعيد ميرزا، بالإضافة الى عدد من الشخصيات السياسية وكبار الموظفين.


همس بين الهراوي والعميد كنعان (دالاتي ونهرا)

واستبقى الرئيس الهراوي الرئيس الحريري الى مائدته للغداء في حضور الوزيرين دلول وحبيقة والنائب السبع، الذين انضم إليهم لاحقا قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء إبراهيم صافي ورئيس فرع جهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان.

وبعد الغداء الذي انتهى في الثالثة إلا ربعا، غادر الرئيس الحريري منزل الهراوي يرافقه اللواء صافي والعميد كنعان الى منزل العميد كنعان في شتورة ومنه الى دمشق للقاء عدد من المسؤولين السوريين.

ولم يشأ الحريري الادلاء بأي تصريح، واكتفى بالقول: «تغدينا وشربنا قهوة بيضاء». وطلب من مرافقيه ان يتبعوه الى منزل كنعان.

اما دلول فقد أبلغ الصحافيين ان الرئيس الحريري مدعو الى العشاء في العاصمة السورية.

في هذا الوقت اختلى الرئيس الهراوي بالوزير حبيقة حتى الثالثة والنصف ثم حضر راعي أبرشية زحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد والمحافظ خليل الهندي للتهنئة.

واكتفى حبيقة بالقول للصحافيين: «أنا مع التمديد».

وكان الصحافيون قد حاولوا معرفة نتائج قمة دمشق من زوار الرئيس الهراوي، امس، لكن أحدا منهم لم يتفوه بكلمة حول نتائج هذه القمة.

وقرابة الخامسة، عصرا، غادر الرئيس الهراوي حوش الأمراء عائدا الى قصر بعبدا.

مهنئون

وكان الرئيس الهراوي قد استقبل قبل ظهر الأحد في منزله في حوش الأمراء عددا من المهنئين بعيد الفصح، من أبرزهم نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر والوزراء: محمد غزيري، انور الخليل، محمد بسام مرتضى، سمير مقبل، عادل قرطاس، عمر مسقاوي ودلول، والنواب: سامي الخطيب، يوسف المعلوف، عبد الرحيم مراد، فؤاد السعد، فيصل الداوود، وفد من القيادة العسكرية السورية العاملة في لبنان ضم اللواء صافي واللواء محسن عامر واللواء عزت زيدان والعميد كنعان، السفير فؤاد الترك، الوزيران السابقان: شوقي فاخوري ونقولا خوري، وراعي أبرشية زحلة للروم الأرثوذكس المطران اسبيريدون خوري وعدد من الشخصيات.

وتلقى الرئيس الهراوي اتصالات تهنئة بالعيد من الرؤساء: سليم الحص، شفيق الوزان ورشيد الصلح.

الرئيس الهراوي مستقبلاً الحريري والوزراء والنواب (سامي الحسيني)

والوفد العسكري السوري

آراء نيابية في تعديل الدستور

بابكيان: موقف الأرمن هذا الأسبوع وسيكون ملزماً قصارجي: مع التجديد لأنه أفضل من التمديد

طرحت «السفير» في إطار استفتائها النيابي، السؤال على النائبين خاتشيك بابكيان وجورج قصارجي، بالنسبة الى تعديل الدستور.

واعلن النائب بابكيان ان كتلة النواب الأرمن ستحدد موقفها في هذا الأسبوع وانها تجري مشاورات مع باقي الكتل والأطراف. اما النائب قصارجي فأيد وقوفه المطلق الى جانب التجديد لولاية الرئيس الياس الهراوي وانه يحبذ ذلك اكثر من التمديد.

وجاء في الحوار مع النائب خاتشيك بابكيان:

■ هل تتوقع أن يتعرض الدستور الى شيء ما في خلال هذا العقد العادي للمجلس النيابي؟

□ في الحقيقة انا كنت في أرمينيا، وشاركت في عملية انتخاب غبطة كاراكين الثاني كاثوليكوسا لعموم الأرمن في العالم، وهذا بالنسبة إلينا كان حدثا كبيرا اخذ من الجهد والاهتمام الكبيرين. وقد عدت منذ أيام الى بيروت، وشعرت بالأجواء التي تحيط بالوسط السياسي والشعبي، إلا أن من المفيد القول اننا ككتلة نواب أرمن لم نجتمع بعد من أجل التشاور واخذ القرار والموقف النهائي من مسالة التعديل الدستوري أو الاستحقاق الرئاسي. ولهذا السبب فإنني أجد نفسي مضطرا الى التحفظ على إعلان موقفي الى حين صدور القرار الجماعي عن الكتلة.

■ ومتى ستعقد الكتلة هذا الاجتماع؟

□ سيعقد الاجتماع على الأرجح في غضون هذا الأسبوع.

■ ولكن عقد الاجتماع يفرض انكم تستندون الى أجواء ومعلومات تبنون عليها قراركم؟

□ نحن في الكتلة ستة نواب، ومن الطبيعي أن كل واحد منا سيجري اتصالات ومشاورات ولقاءات لاستمزاج مختلف الآراء والوقوف عليها، ثم في الاجتماع تعرض هذه المواقف ونصدر قرارنا بشكل توافقي ويكون له الصفة الالزامية لكل الأعضاء.

■ وما هو قولك في ما يذكر من أن المادة ٤٩ تعني أشخاصا معينين في صيغة التعديل المقترحة لها؟

□ المبدأ العام هو ان الدستور يجب أن يحترم، وعندما يتحدثون عن التعديل أو عن تعديل ما للدستور، فباعتقادي ان هذه الفكرة تنطلق من خلفية سياسية معينة، وإلا فإن فكرة تعديل الدستور بنية التعديل أو حبا بالتعديل ليست مقبولة ولا معقولة ولا تجوز.

لذلك، أعتقد انه يجب ان يكون وراء طرح التعديل أشياء معينة وأشخاص

حوار: كريستيان أوسي

معينون وإلا فلماذا الإقدام على تعديل الدستور الذي يفترض أن يتم احترامه نصا وروحا؟

■ هل تتوقع اقتراح قانون للتعديل في هذه الدورة؟

□ يفصلنا عن انتهاء الدورة العادية حوالى الشهر ونصف الشهر تقريبا، وأظن انه إذا كانت الأجواء العامة تصب في خانة التعديل، فلا أحد يعلم من سيقترح التعديل وماذا سيتضمن اقتراح القانون المذكور.

■ هل تتوقع قرارا حاسما للكتلة هذا الأسبوع؟

□ لا أريد أن استبق الأمور فالقرار يظل ملكا للكتلة.

جورج قصارجي

وهنا نص الحوار مع النائب جورج قصارجي:

■ ما هو رأيك بما يقال عن اتجاه نيابي نحو تعديل الدستور؟

□ انا شخصيا أريد تعديل الدستور، وانني اقول انني بكل صراحة مع التجديد لولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي اكثر مما انا مع التمديد، ذلك لأن التمديد لفترة زمنية محددة بثلاث سنوات لن يكون كافيا، خصوصا وان مسالة الحصول على رئيس بمزايا الرئيس الهراوي ليست هينة، لا سيما وان الخط الذي وضعه فخامة الرئيس هو الذي يجب ان يسلك وان يتبع. واذا توسعت أكثر أشير الى ان المعارضة تقول لا للتمديد لا للتجديد لا للتعديل، وتريد في الوقت نفسه رئيسا يسير على النهج الموضوع ويتابع ما بدأ في الدولة، وانني أجيب فأقول ان انتخاب رئيس جديد للبلاد يعني في أبسط الأحوال تضييع سنة ضرورية لكي يعتاد الرئيس الجديد



النائب بابكيان

النائب قصارجي

على الأمور وينسجم مع الإدارة أو يأتي بمساعديه الى بعض المناصب، وهذه السنة ستكون بمثابة ضياع على الناس لأنها ستكون تجميدا لكل الأمور، وما ان تنتهي هذه السنة حتى تكون بدأت مرحلة التحضير للانتخابات النيابية، وهذا يعني «تضييع» سنة ثانية. ولذلك اقول انا مع أن يمدد اليوم للرئيس الهراوي أو أن يجدد له. وهكذا تستطيع رؤوس الأموال والاستثمارات ان تطمئن الى الوضع في لبنان خصوصا وان هناك امتدادا بين الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري. فتعود هذه الاستثمارات الى لبنان، خصوصا وانه على الرغم من اختلافنا مع بعض الوزراء في الحكومة فإن وجود الرئيس الحريري يشكل ضمانة اقتصادية دولية للبنان.

■ وهل تتوقع اقتراح تعديل قريبا؟

□ مفروض تعديل المادة ٤٩، فهي ليست قرآنا ولا إنجيلا.

■ وما هو موقفك من التعديل بالنسبة الى فقرتي هذه المادة؟

□ أنا مع التعديل ومع الافساح في المجال أمام الجميع للتقدم الى الانتخابات واذا اراد العماد إميل لحود الترشح كذلك فما هو المانع؟

■ هل تجري اتصالات للوصول الى صيغة اقتراح قانون؟

□ لم تجر الاتصالات بعد، ونحن بانتظار المشاورات النيابية التي سيجريها رئيس المجلس النيابي والتي اؤيدها.

■ هل تتوقع تأييدا مطلقا لهذا التوجه؟

□ أعتقد انه يجب توافر الأكثرية او غالبية الثلثين تحديدا. علما ان ذلك ليس سهلا لأن النواب الموارنة مرشحون الى الرئاسة ويرفضون تعديل الدستور، إلا إذا أيقنوا ان وصولهم متعذر، عندها يؤيدون التمديد او التجديد.

كرامي يرفع سقف معارضته للتمديد والتجديد:

نريد رئيساً يعطي للرئاسة معناها ودورها الحكومة ترهن البلد ومستقبل الأجيال بالديون

طرابلس، رأسنحاش ـ «السفير»

جدد الرئيس عمر كرامي رفضه التمديد أو التجديد للرئيس الياس الهراوي، وقال: «إننا بحاجة الى رئيس جديد ذي مواصفات فذة، صاحب وطنية ورأي وقرار ونزاهة، يعطي للرئاسة معناها وقوتها، ويستطيع أن يكون لكل لبنان ولكل اللبنانيين». ودعا الى «أخذ رأي المسيحيين الذين يتكلمون عن الإحباط بالحسبان بالنسبة الى رئاسة الجمهورية»، معتبرا «ان هناك مرشحين وطنيين وأكفاء».

وأكد ان مجلس النواب هو «المعني الأول بالاستحقاق الدستوري»، مشيرا الى أن «أكثرية الكتل والنواب الموارنة والبطريرك الماروني نصر الله صفير يرفضون التمديد». وحمل بعنف على حكومة الرئيس رفيق الحريري معتبرا انها ترهن البلد ومستقبل الأجيال.

جاء كلام الرئيس كرامي، خلال تلبيته دعوة الشيخ غسان كنعان الى مأدبة غداء في رأسنحاش في قضاء البترون، حيث القى كلمة، نبه فيها «الحاكمين السعداء في قصورهم الى ان هناك مناطق محرومة من الكهرباء والطرقات والهاتف والمياه والمجارير».

واتهم الرئيس كرامي «الحكام الذين يريدون التمديد والتجديد بصم آذانهم عن مطالب الشعب». وقال «ان الذي يجعلنا نصبر هو ان الأيام أو الأشهر لهذا العهد قد أصبحت معدودة».

وتابع: «عندما طرحوا موضوع التمديد، اعتقدنا آنذاك انهم يمزحون، فتبين في ما بعد. وفي حفلة الافطار الرمضاني في القصر الجمهوري عندما وقف فخامة الرئيس وقال في بداية كلمته انه آخر حفل رمضاني في هذه الولاية، فأجبته في تصريح صحافي، إنني لأول مرة أصدقه، ولكن وسرعان ما خاب ظني، خصوصا عندما قرأت وسمعت بأنه سيقطع يده اليمنى ولن يوقع على قانون التمديد أو التجديد أو التعديل، سلمت يمينك يا فخامة الرئيس التي تعبت من كثرة التوقيع، وأصبحت بحاجة الى الراحة».

ووصف كرامي الأوضاع الراهنة بالمأساوية، وقال: «إننا بتنا نشعر مع استمرارها وكأنها مؤامرة لإنهاء هذا الوطن وتفتيته، فالوضع المالي أصبح كارثة، ولا نقول هذا الكلام للتهويل، والوضع الاداري مأساة أخرى، فلم تمر إدارة فاسدة ومتمادية في الفساد، كما هي هذه الادارة، والجميع يعايش هذا الوضع الاقتصادي، وهذا الجمود الذي لم يشهد له لبنان مثيلا حتى في أحلك الظروف، وكلنا يشعر بهذا الانحطاط السياسي المأساوي في كل المجالات، فهل من مصلحة هذا الوطن وهل من مصلحة هذا الشعب أن تمدد لأوضاع كهذه».

اضاف: «نحن بالفعل بحاجة الى رئيس جديد، والى رئيس ذي مواصفات فذة، صاحب وطنية وصاحب رأي، وصاحب قرار ونزاهة».

وأكد انه سيظل يناضل بمختلف الوسائل المتاحة والمشروعة من أجل منع التمديد، ومن أجل إيصال رئيس يستطيع على الأقل ان يعيد الى الرئاسة معناها وقوتها، وأن يعطي لهذا الشعب الأمل في مستقبل أفضل، وأن يوقف هذا الهدر الكبير في الخزينة على كل المشاريع والتلزيمات المشبوهة، وأن يأتي هذا الرئيس ليجمع كل اللبنانيين حوله، من أجل أن تتضافر كل الجهود لإعادة هذا الوطن، الى ما كنا نحلم به جميعا وطن الإباء والقوة والمنعة، ولا يصح في النهاية إلا الصحيح».

لقاء شعبي

وفي لقاء شعبي عقد في دارة فخر الدين الحافظ في ميناء طرابلس، انتقد الرئيس كرامي حكومة الرئيس رفيق الحريري التي جاءت من أجل الانماء والاعمار وقال: «لقد اختلفنا مع الرئيس الحريري لأسباب عديدة، وكنا نتمنى ألا نختلف لأسباب عديدة أيضا، ولكن مع وجود المخاطر على الوضع العام عارضناه».

أضاف «انهم يرهنون البلد ومستقبل الأجيال. ولعلهم قد نسوا ماذا حدث في المكسيك وبعض دول أميركا اللاتينية. هل من المعقول تلزيم خطة الى شركة أجنبية لتعود بدورها الى شركة لبنانية بنصف الكلفة؟ انه هدر غير مقبول في هذه الظروف الصعبة، فمع الهدر وبناء القصور ودفع الدين الداخلي صار الأمر أشبه بـ«القرقعلة» من جهة و«فرفشة» من جهة أخرى».

وتناول كرامي الاستحقاق الرئاسي، فرأى ان مجلس النواب هو المعني الأول بهذا الأمر، وان اكثرية الكتل ترفض التمديد، إضافة الى أكثرية النواب الموارنة والبطريرك صفير».

وقال: «في الانتخابات النيابية قاطع قسم من المسيحيين هذا الاستحقاق وهم يتكلمون عن الاحباط، فإذا كانوا لا يريدون التمديد فلا بد من أخذ رأيهم بالحسبان».

ورأى ان ظروفا «أصعب مرت بها البلاد وتم انتخاب ثلاثة رؤساء جمهورية، فهل يعقل عدم وجود أحد اليوم غير الرئيس الهراوي؟! هناك مرشحون وطنيون وأكفاء ولا بد من إعطاء الأمل».

المواقف تتوالى حول الاستحقاق الرئاسي

الفرزلي: تعديل الدستور أمر طبيعي الحافظ: بدأ مبكراً والمهم الدولة

استمرت المواقف حول مسألة الاستحقاق الرئاسي، وما يتداول حول تعديل المادة ٤٩ من الدستور. وفي هذا الإطار، اعتبر نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، في ندوة صحافية عقدها قبل مغادرته مستشفى تل شيحا، ان تعديل هذه المادة عبر استعمال المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور، امر طبيعي، وهو شكل من اشكال تعديل الدستور، اي انه امر طبيعي جداً.

وعمن يستفيد من التعديل، اعتبر الفرزلي انها تفاصيل بالنسبة اليه، وقال: انا جزء من رئاسة المجلس، والرئيس نبيه بري سيجري مشاورات، وهذه المشاورات سيقوم بغربلتها، وباستخلاص نتائج معينة من هذه المشاورات، وسنتداول مع الرئيس بري، وسيؤخذ القرار المناسب في حينه.

اضاف: «ليس لدي عقدة ان يترشح اي كان اذا كان مؤهلا لهذا المنصب، وان تكون كل الامكانيات المتاحة لكي يبنى على الشيء مقتضاه في حينه. انما حتى تاريخه لم يتقدم عشرة نواب باقتراح قانون في هذا الشأن لكي نرى ما اذا كانوا تقدموا بفقرة واحدة او بفقرتين او بثلاث فقرات. لذلك اعتقد، ان موضوع عملية التعديل الدستور امر طبيعي جدا وبرأيي الشخصي من الزاوية الدستورية لا يستأهل كل هذا النقاش. ومن زاوية نتائج التعديل على انه يفتح المجال امام زيادة عدد الذين من الممكن ان يتشرفوا بلقب «فخامة رئيس» لخدمة هذا الوطن ليس لدي مانع».

واكد ان الرئيس المقبل يجب ان يكمل المسيرة، ايا كان.

□ واعتبر وزير النقل عمر مسقاوي «ان الاستحقاق الرئاسي مهم جدا، لانه منعطف في مسار الدولة بحد ذاته. الدولة منذ عهد الرئيس الهراوي حتى الان كان لها حضور على الارض. ونحن نسعى ان يكون حضورها مستمرا، خصوصا امام استحقاقات متعلقة بالسلام».

وسئل مسقاوي في حديثه الاسبوعي عما اذا كانت ستطرح «كلمة التعديل» خلال زيارة الرئيس بري للبطريرك صفير. فقال: اعتقد ان هذه مشاورات طبيعية باعتبار ان البطريرك صفير هو اساس في هذا الموضوع. ولابد ان يؤخذ رأيه في كثير من الامور. واننا لا نشك بتوجهه الوطني من حيث الاساس. وانما بالنتيجة لا بد ان يكون هذا التوجه الوطني مستمداً من واقعية المنطقة. ومن ارتباطنا التاريخي في المنطقة. في هذا المجال. وعلى هذا الاساس. يمكن ان يبنى كل شيء.

□ وقال الرئيس الدكتور امين الحافظ ان الاستحقاق الرئاسي، له اسباب متعددة. فالناحية السلبية، هو انه بدأ مبكراً جداً، ونحن في خضم عملية السلام التي لم تتضح معالمها بعد. وهناك عذر لذلك. اذ ان هناك استحقاقات زمنية تتعلق بالدستور، وتقتضي في حالة الميل نحو تعديل الدستور ان يتم لغاية نهاية شهر أيار.

اضاف الحافظ: وبسبب ذلك احتدمت هذه المعركة وتعددت المواقف. وما زالت هذه المواقف قائمة. منها ما هو غامض ومنها ما هو ظاهر ومعروف. لكن قبل كل شيء يجب الا تحول هذه المواضيع دون مواصلة الدولة عملية الاعمار وعودة الحياة الطبيعية والعدالة الاجتماعية الى الشعب.

نواب

□ وانتقد عضو شورى «حزب الله» النائب محمد رعد، محاولة البعض اثارة هم الاستحقاق الرئاسي، قبل اوانه، وكأن امر البلاد كلها يتوقف على هذا الاستحقاق.

وقال رعد في ندوة صحافية عقدها في النبطية، امس، ان هذا الاستحقاق على اهميته، لا يجوز ان يطغى على الهموم الاساسية، الاخرى، بحيث يتخذ ذريعة وغطاء لتبرير الفشل سواء من الحكم او الحكومة في معالجة الهموم الاساسية.

اضاف: ان الاستحقاق الرئاسي، هو احد الهموم التي يتصدى لها شعبنا، ومطلوب في اللحظة المناسبة، لتقرير ما يحفظ مصلحة الشعب ومستقبله وحريته، وكرامته. اما ان تضيع قضايا الشعب كلها وراء تعويم هذا الاستحقاق، من دون طائل، وقبل اوانه.

□ واعتبر النائب ايلي سكاف، امام مهنئيه بعيد الفصح، في زحلة «ان الاستعجال في تحريك موضوع الاستحقاق الرئاسي، له اسباب متعددة، والناحية السلبية فيه، انه بدأ مبكراً، ونحن في خضم عملية السلام التي لم تنضج بعد.

واوضح سكاف ان كتلة نواب زحلة والبقاع الغربي التي تركت اجتماعاتها مفتوحة، ستظل في حالة تشاور دائم، من اجل الوصول الى موقف حول الاستحقاق الرئاسي، لانني وزملائي النواب في الكتلة سنكون منفتحين على كل حوار ايجابي يخدم مصلحة لبنان العليا، ويؤمن الاستقرار لابنائه.

□ ورأى رئيس كتلة نواب الجماعة الاسلامية النائب فتحي يكن، ان المرحلة المقبلة لن تكون طبيعية، وهي تحمل الكثير من التحدي على اكثر من صعيد. وفي ضوء ذلك يجب ان يكون اختيار رجل المرحلة المقبلة والرئيس المناسب لموقع القرار، داعياً الى وجوب ان يخرج النواب والمسؤولون السياسيون والروحيون، من اسر اللعبة الطائفية ودوامة الخرافات والاجتهادات الدستورية والهامشية، وتقدير الامور بموضوعية وكلية وشمولية.

من جهة ثانية، افاد مكتب نواب الجماعة الاسلامية ان «الجماعة» قد حددت مواصفات رئيس الجمهورية المقبل للمرحلة القادمة وما زال مكتبها السياسي وكتلة نوابها يدرسان الموقف المناسب من قضية التمديد والتجديد ومن تعديل المادة ٤٩، وان ما نشرته وسائل الاعلام عن لسان النائب اسعد هرموش بعد زيارته الاخيرة لرئيس الجمهورية ليس دقيقاً.. والصحيح: «ان اسهم التعديل مرتفعة، يبدو ذلك من خلال المؤشرات القاهرة».

سيناريو رئاسي قيد التداول:

٣ سنوات للهراوي ولحود بعدها رئيساً؟

كتب خالد العلي:

تصاعدت وتيرة الجدل والنقاش بين مختلف الجهات السياسية حول الاستحقاق الرئاسي في اتجاهاته المتعددة سواء ما يتعلق بتعديل المادة ٤٩ بشقيها (التمديد أو إفساح المجال لموظف من الفئة الأولى بترشيح نفسه)، أو عبر تمرير الاستحقاق بشكل طبيعي، إلا أن التركيز على مسألة تعديل الدستور لا يزال يأخذ الحيز الأكبر من اهتمام المعنيين، وهو بات يشكل إرباكا لجهات محلية وإقليمية فاعلة ومؤثرة في الاستحقاق، خصوصا تلك التي تقدر مواقف الرئيس الياس الهراوي وقائد الجيش العماد إميل لحود في آن واحد وتقف في منتصف الطريق بينهما.

وتبحث تلك الجهات عن مخارج المأزق «صعوبة التمييز» بين الهراوي ولحود وتحرص على عدم حصول أزمة في العلاقة بين الاثنين خصوصا بعد تأكيدات الرئيس الهراوي بأنه لن يوقع على التعديل المزدوج حرصا منه على عدم اندلاع «معارك» سياسية تعطل عمل الدولة والمؤسسة العسكرية خلال الأشهر التي تسبق موعد الاستحقاق».

وتعتقد مصادر مطلعة بأن الرئيس الهراوي مستعد للتوقيع على تعديل المادة ٤٩ إما لمصلحة قائد الجيش أو لمصلحته فقط. ويميل فعليا للتوقيع لمصلحة العماد لحود بمعزل عن رأيه الشخصي «لأن المرحلة تتطلب تجاوزا للاعتبارات الشخصية».

وتتكهن المصادر بأن لا تتخذ دمشق في الوقت الراهن موقفا يرجح كفة أحد الاثنين على الآخر. فالرئيس الهراوي ساهم على مدى سنوات حكمه في إعادة البلد الى سكة الانطلاق بالاتجاه الصحيح. وكان في ذلك ينسق مع دمشق حتى في أدق الأمور. في حين أن قائد الجيش أيضا استطاع إعادة توحيد وضبط وتوجيه المؤسسة العسكرية في الاتجاه القويم وأيضا بالتنسيق مع العاصمة السورية.

وترى المصادر وجوب البحث عن مخرج لهذا المأزق الفعلي حيث أن تعاطي سوريا مثلا بهذا الملف بشكل أو بآخر يجعلها مصرة على استمرار الوقوف على مسافة واحدة من الرئيس الهراوي وقائد الجيش باعتبارهما أكثر المعنيين بالاستحقاق الرئاسي خصوصا وأنهما باتا يشكلان مركز تجاذب على المستوى المحلي.

وتتحدث المصادر المطلعة، عن مشروع حل أو مخرج بدأ التداول به بعيدا عن الأنظار ويقضي بإجراء تعديل للمادة ٤٩ لجهة التمديد للرئيس الهراوي فقط وإعطاء العماد إميل لحود ضمانات بتأكيد ترشيحه في الدورة المقبلة لرئاسة الجمهورية.

ويقضي السيناريو الموضوع ـ حسب المصادر ـ بأن يتم تعديل المادة ٤٩ على أن تتضمن فقرة أو بندا يحدد المهلة المقترحة بثلاث سنوات يكون خلالها العماد لحود قد قضى سنة إضافية كقائد للجيش على ان يتقاعد لمدة سنتين أي حتى نهاية عهد الرئيس الهراوي وبداية «عهد» العماد لحود.

وتعتقد المصادر بأن السيناريو يقضي بأن تتولى كل من دمشق وواشنطن إبلاغ العماد لحود والرئيس الهراوي بالاقتراح وإعطاء ضمانات مختلفة لقائد الجيش بأن يكون الرئيس المقبل ومهما كانت الظروف المحلية والاقليمية والدولية ولا سيما ما له صلة بالنتائج المحتملة لعملية السلام.

وتذهب المصادر المطلعة الى حد الاعتقاد بأن المعنيين يبحثون عن ضمانات حتى لدى الحزب الجمهوري، في ما لو تيض له الانتصار في الانتخابات الأميركية المقبلة، بتأييد العماد لحود في الانتخابات الرئاسية خريف العام ٩٨.. في حين أن التأييد السوري مضمون وسط كل احتمالات التغيير التي يمكن أن تحدث في المنطقة.

وتخلص المصادر المطلعة الى القول أن السيناريو قيد التداول والعمل جار لجعله حقيقة واقعية تتوزع فيها جهات عدة لأدوار محددة تتقاطع في لحظة ما حول خيار التهدئة أولا وحسم الأمور على قاعدة التمديد للرئيس الهراوي ثلاث سنوات يتم بعدها انتخاب قائد الجيش رئيسا للجمهورية.

من لبنان إلى سوريا: اهتمامات متنوعة

التوقيت السياسي يختلف على سلّم الأولويات

بعيدا عن اللقاءات والمشاورات والاتصالات التي تجريها سلطة القرار في لبنان وسوريا في إطار اجتماعات المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري أو القمم الثنائية أو زيارات العاصمة السورية التي تقع في دائرة الضوء أو بعيدا عن الأضواء للرؤساء الثلاثة فإن ما تنقله وسائل الاعلام اللبنانية حول زيارات سياسيين لبنانيين الى دمشق رسميين وغير رسميين لا يعكس دقة في الاستماع الحذق والتحليل والاستنتاج. والذنب في ذلك لا يقع على وسائل الاعلام التي على كثرتها وتنوعها تحاول أن تقع على كل شاردة وواردة وتحاول كسب السباق الى الخبر.

والمتتبع بدقة للاعلام اللبناني وللاعلام السوري يلاحظ من دون أدنى شك أن الحيز الاخباري والتحليلي للحركة على خط بيروت ـ دمشق هي في بيروت غيرها في دمشق.

ففي بيروت تحتل واجهات الأخبار واقعة الزيارة ـ أي زيارة ـ وما سمعه وما لم يسمعه الزائر اللبناني خلال لقاءاته مع المسؤولين السوريين وما استنتجه وما فهمه وما استقبله وما ودعه من إشارات، في حين انه هو في دمشق.

لا يجري تظهير الزيارات التي تستهلك عشرين بالمائة من ساعات عمل عدد كبير من المسؤولين السوريين الذين يختلفون مع تسعين بالمائة من المسؤولين اللبنانيين على ترتيب سلم الأولويات.

فالاعلام السوري خلال الأسبوع المنصرم كان شديد التركيز على الوقائع الجنوبية وآلية العدوان الاسرائيلي المتصاعد والحشود العسكرية الاسرائيلية المتزايد إضافة الى التركيز على خبرين يتصلان بتنسيق العلاقات السورية ـ اللبنانية وهما زيارة وزير الخارجية السورية فاروق الشرع لرئيس الجمهورية وتسليمه رسالة من الرئيس حافظ الأسد بحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، تتعلق بجولة دنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام». والخبر الثاني استقبال رئيس الحكومة السورية محمود الزعبي لوزير الموارد المائية والكهربائية إيلي حبيقة لشأن يتعلق بآلية تنسيق بين الحكومتين السورية واللبنانية في مجال الكهرباء. وبخلاف ذلك فإن الإعلام السوري لم ينقل أنباء أية زيارة لأي وزير أو نائب أو سياسي لبناني واجتماعه الى أي من المسؤولين السوريين.

وفي الإطار نفسه، فإن الاعلام السوري ومنذ أن فجعت الساحة السياسية اللبنانية بطغيان الاستحقاق الرئاسي اللبناني على كل ما عداه فإن التلفزيون أو الاذاعة أو الصحف أو وكالة الأنباء السورية لم تشر من قريب أو بعيد الى أي نبأ يتعلق بهذا الاستحقاق.

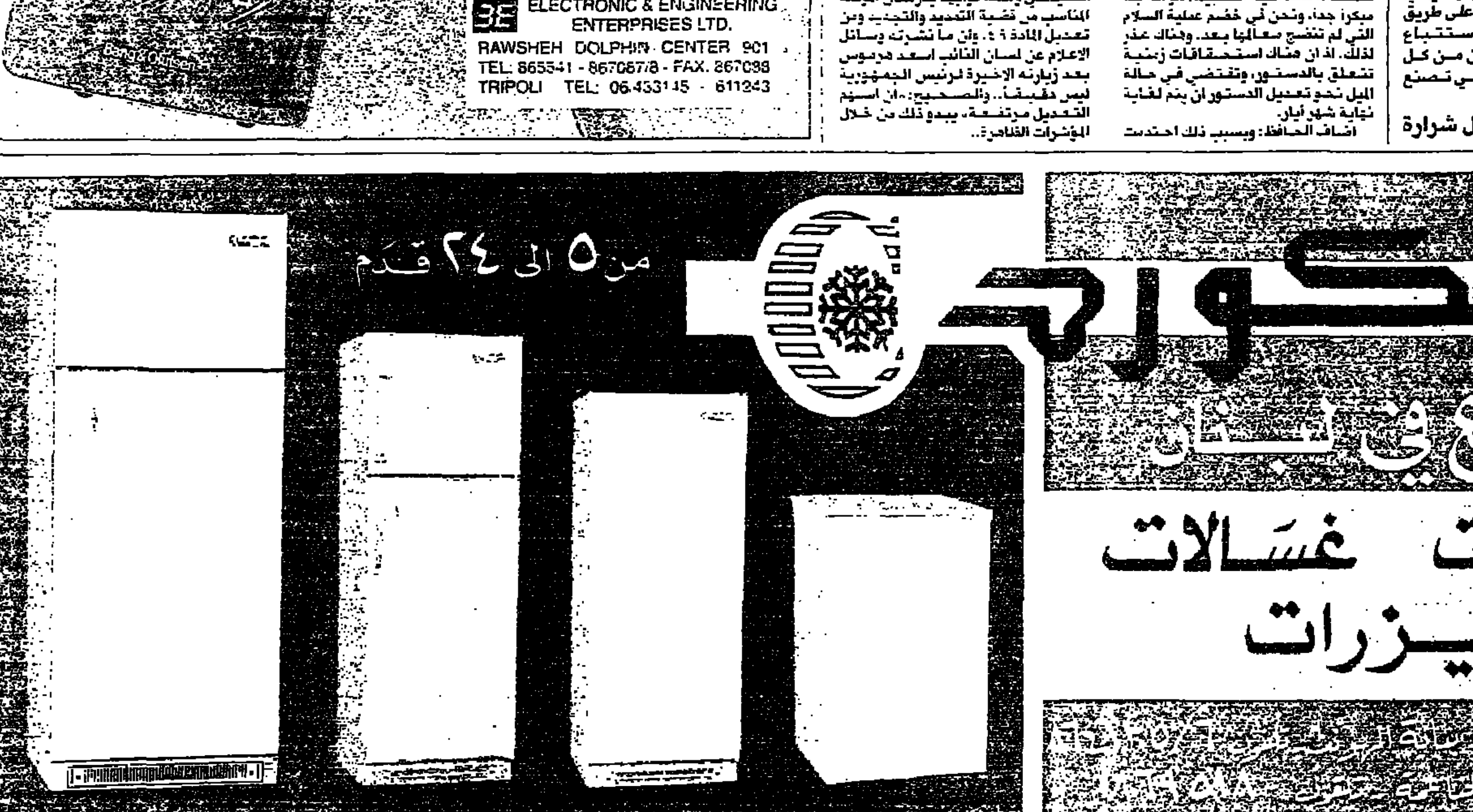
وعليه فإن الأمر الذي لا يريد الصف السياسي في لبنان التنبه إليه هو أن أحدا في سوريا لا يريد بل لا يمكنه أن يرتب الاهتمامات السورية وفق ما يرسم في بيروت خصوصا وان الوقائع الاقليمية المتصلة بعملية السلام من جهة والوقائع العربية المتعلقة من جهة بالمسألة العراقية والحركة التركية ذات البعد الاقليمي الخطير، وأيضا المخاض الجاري لاعادة تطبيع العلاقات العربية وأيضا وأيضا محاولة الاتحاد الأوروبي (زيارة وفد الترويكا الأوروبية) والمحاولة الروسية (زيارة وزير الخارجية الروسية) من أجل تظهير الدورين في المحاولات الجارية لصياغة النظام الاقليمي الاقتصادي والأمن للشرق الأوسط، كل تلك العناوين تشكل أولويات سورية لا يمكن أن يسبقها أو يتقدم عليها الاستحقاق الرئاسي اللبناني خصوصا وان أحدا لا يلحق اللبنانيين بعضا من أجل التسريع في إنجاز هذا الاستحقاق قبل موعده.

والمسؤولون السوريون على خلاف المسؤولين في لبنان يشكل عامل الزمن لديهم أحد عناصر استراتيجيتهم وهم لا يعرفونه على غير طائل. والمتتبع للأسلوب السوري في عملية المفاوضات الثنائية يتعلم ان المدرسة السورية تعتمد على أسلوبين كوسيلة ايضاح لسياستها هما: أسلوب حافة الحرب وأسلوب استخدام الخطر الزمني وهما أسلوبين لا يؤديان في التوصل الى استثمار عائد السلام الاقليمي او عائد السلام اللبناني الى وضع العربة أمام الحصان.

وعليه فإن هذا الأمر يؤشر الى انه من المبكر جدا الحديث عن كلمة سر سورية في شأن تصر فيه سوريا على اعتباره شأنا لبنانيا يقرر فيه مجلس النواب اللبناني الذي يتصرف رئيسه برد فعل بطيء تجاه «ليالي الكونياك الرئاسية» التي تشرب انخابها في غير مكان. ويريد ان تمضي السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية في القيام كل بمهام عمله حتى يحين موعد اللعبة التي يقرر فيها المجلس ويديرها رئيسها.

وفي الاستنتاج ازاء ما تقدم، فإن تخلف أي من السلطتين عن أداء واجباتها وخصوصا السلطة التنفيذية سوف لا يشكل هما ضاغطا على دمشق ومعها على رئيس المجلس من أجل الوقوع في فخ اعادة إنتاج الحكومة او تشكيل حكومة جديدة لأن هذا الأمر يراد منه إلهاء الرأي العام اللبناني وأيضا ملاءمته وانضاجه لخوض الاستحقاق دون خيارات مفتوحة وهو الأمر الذي يعني تفريغ النظام البرلماني الديموقراطي في لبنان من محتواه وتقييد الخطوات التي قطعت على طريق إنجاز التحول الديموقراطي بعد كل حروب الاستتباع وتحقيق المشاركة الإيجابية لكل المواطنين من كل الطوائف والفئات في العمليات والأحداث التي تصنع حياتهم.

بلال شرارة



مذكرة جديدة من جمعية الصناعيين إلى المسؤولين:

تذكير بالسياسة الصناعية وإعفاء المواد الأولية ونصف المصنعة هيئة مشتركة مع المالية ومصرف لبنان لاقتراح مصادر التمويل

طالبت جمعية الصناعيين اللبنانيين بوضع سياسة جمركية تقوم على اساس اعفاء المواد الاولية والمواد نصف المصنعة من الرسوم كافة. وتحديد الرسوم على المواد التي يصنع منها في لبنان ومكافحة السلع الاغراقية والغاء الدولار الجمركي.

كما طالبت بالعمل على تنمية الصناعة الجديدة ومساعدة الصناعات المدمرة لتعيد تجهز نفسها.

واكدت الجمعية في مذكرة جديدة الى المسؤولين في وزارات المالية والصناعة والنفط والاقتصاد والتجارة والجمارك. على ضرورة تخفيض سعر الطاقة الكهربائية للصناعة الى حدود ٩٥ ليرة للكيلووات (٥.٥ سنتاً) واعفاء المولدات المستوردة لحساب الصناعة من الرسوم الجمركية والمالية.

وذكرت الجمعية المسؤولين بأنها سبق ان تقدمت باقتراحات حول السياسة الصناعية واملت بمتابعة الحوار لمعالجة مشكلات الصناعة.

وحددت الجمعية تنفيذ مشروع تخصيص ٥ في المائة من الاحتياطي الإلزامي للتمويل الصناعي وانشاء وحدة مشتركة بين المالية والمصرف المركزي وجمعية الصناعيين مهمتها اعداد الاقتراحات حول تأمين التمويل المتوسط والميسر للقطاع الصناعي.

نص المذكرة

ومما جاء في المذكرة:

لقد لحظت سياسة النهوض واعادة الاعمار مشروعاً طموحاً لجعل لبنان يدخل العصر القادم وهو مجهز ومؤهل لأن يلعب دوراً رئيسياً في اقتصاد المنطقة المطلة على افق السلام، مع ما يتبعه من تغييرات حتمية في اسس وانظمة التشريعات الاقتصادية لكافة بلدان المنطقة.

ان هذا المشروع قد لحظ انفاقاً بمقدار مليار ونصف مليار دولار اميركي، سنوياً، على المشاريع والتجهيزات العامة. يجب ان يرافقه توظيفات رأسمالية في القطاع الخاص بمقدار القيمة نفسها على الاقل.

واذا اخذنا في الحسبان بأن هذه التوظيفات لا بد من ان توزع على كافة القطاعات المنتجة، لا بد من ان يتبادر الى الاذهان حتمية وضرورة وضع سياسة صناعية تتمحور حول تشريعات واجراءات لا بد من ان تتخذها الدولة من اجل تسهيل ايجاد الفرص والامكانيات الحقيقية لاستثمارات صناعية جديدة او متجددة، فتؤمن الصناعة الدور المطلوب منها في جلب وتوظيف الاموال الواجبة لانجاح المشروع الاعماري.

ان اول الاهداف التي لا بد من التوافق عليها، مع الذين يخططون ويصدرون التوجهات والقرارات الاقتصادية العامة، هي المدى او النسبة التي يجب ان تبلغها الصناعة من مجمل النشاط الاقتصادي العام.

نحن الصناعيين، ولنا الحق في ذلك، نطمح بأن نصل ونتعدى عتبة الـ ٢٥٪، لاننا برهنا بأن الصناعة، مع كل الظروف القاسية التي مررنا بها ومع اضطراب وتيرة العمل والانتاج، شهدت ازدهاراً ونمواً ان في عدد المصانع، او في عدد العاملين فيها، او في نسبتها من الناتج الاجمالي العام.

ان تنمية القطاع الصناعي تساهم في خفض قيمة العجز المتفاقم للميزان التجاري، حيث ان نسبة تغطية الواردات لا تتعدى الـ ٢٠٪.

فالصناعي يتجذر في الاقتصاد بفضل حجم استثماراته ويتأقلم مع كل التطورات. فمهما قست الظروف هو باق، ينتج ويساهم في استمرار الدورة الاقتصادية.

لقد قامت جمعية الصناعيين اللبنانيين بتقديم اقتراحات في السياسة الصناعية الى جانب اللجنة الوزارية التي كلفت درس ملف السياسة الصناعية، كما عقدت عدة اجتماعات مع مدير وزارة الصناعة من اجل تكملة البحث في هذا الموضوع، حيث تم تبادل الافكار الاولية، وتأمل الجمعية ان يصار، في المستقبل، الى متابعة هذا الحوار من اجل بلورة تصور مشترك في كل ما من شأنه تنمية الصناعة اللبنانية.

ولكن التساؤل يبقى: ...

كيف نتوافق على سياسة صناعية تصلنا الى الاهداف المرجوة وتكون القاعدة الاساسية التي بموجبها يتصرف كافة المسؤولين، ضمن استراتيجية مهدفة ووفق جدول اولويات تنبثق عنه قرارات لطالما انتظرها الصناعيون.

كيف تؤمن السلطات النقدية مصادر التمويل في ظل:

□ تعثر مصرف الانماء الصناعي والسياحي والاستشفائي والذي ولد في صيغة لا تلبي الطموحات الدنيا للصناعيين.

□ تعثر باقي الاقتراحات التي كانت من شأنها ان تحول قسماً من الكتلة النقدية المجمدة نحو الاستثمار الصناعي المنتج.

□ تباطؤ وضع آلية الاسواق المالية والتشريعات اللازمة والتابعة لها موضع التنفيذ.

ما هي، في النهاية، السياسة الجمركية التي سوف تتبعها الدولة في ظل مبادئ اساسية لا بد من المحافظة عليها، الا وهي:

□ استمرار تأمين المداخل الضرورية للدولة من اجل المساهمة في تغطية نفقاتها.

□ تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل بيننا وبين البلدان التي تشكل النطاق الطبيعي لاسواقنا التصديرية.

□ احترام وتفعيل المعاهدات والاتفاقات الموقعة بيننا وبين هذه البلدان.

□ اعطاء المجال للصناعات لاعادة اعمارها وتجهيزها.

□ تشجيع الصناعات الجديدة.

ما هي الامكانيات من اجل توفير المجالات والمساحات الضرورية لانشاء الصناعات الجديدة، بدون ان ترهق تحت وطأة الكلفة الباهظة للاراضي؟

كيف يمكن ان يطلب من الصناعة ان تنافس السلع الاجنبية من اي مصدر كانت، والصناعي في لبنان يرزح تحت اكلاف تفرض عليه من قبل الدولة، وتفوق، في بعضها، ما يساويها في اي من البلدان التي تصدر سلعها الى لبنان. فهذه الاكلاف تتمثل في:

□ الطاقة الكهربائية.

□ المحروقات.

□ اليد العاملة.

□ الخدمات والمواصلات والاتصالات.

□ التمويل.

□ الخ.

ان زيادة كافة الرسوم والتعريفات الى معدلات مرتفعة جداً، ادت الى امتصاص سيولة المؤسسات وتحويلها الى دعم ميزانية الدولة التي لا تزال، في قسم كبير منها، تنفق على ابواب غير منتجة.

ان هذا الوضع حرم المؤسسات، في غياب التمويل الميسر، القدرة على اعادة التجهيز والاستثمار المنتج، مما سوف يحد من القدرة على النمو الصناعي خاصة والاقتصادية عامة، ويحد ايضاً من قدرة الصناعة على المنافسة وخلق فرص العمل.

ما هي الاجهزة المتخصصة التي تساعد المصدرين على التغلب على الحواجز التي تفرض هنا وهناك في العديد من البلدان، وعلى دخول السلع اللبنانية الى اسواق جديدة وعلى الترويج لما هو «صنع في لبنان».

ان كل هذه التساؤلات لهي فعلاً هواجس تراود الجسم الصناعي وتقلقه. هدفنا اليوم هو ليس فقط التذكير بكل ذلك، بل ان نحاول ان نخطو خطوة الى الامام، خطوة حسية فعلية، يشعرها كل صناعي ليعود له الامل بأن المسؤولين، بعد ان كرروا التعداد المبدئي امامه بأنهم يؤمنون بالصناعة وسوف يدعمونها، قد بدأوا فعلاً، بترجمة فعلية لمواقفهم هذه وباعطاء هذا القطاع الاهتمام الذي يستحق، ليس منة بل ايماناً بدوره في عملية النمو والازدهار وانجاح، بالتالي، الخطة الاعمارية المنشودة.

لذا، وبانتظار ان يكون للدولة الرؤيا السياسية والخطة والقرار والتدبير التشريعي والتنظيمي الذي سوف يبني عليه الصناعي مشاريع الغد، نتقدم في بعض الاقتراحات العملية، طالبين ان يصار الى درسها واقرارها في جدول زمني محدد.

ان هذه الاقتراحات تتمحور حول:

١ـ السياسة الجمركية:

١١ـ اعفاء المواد الاولية من كافة الرسوم المالية والجمركية.

١٢ـ اعفاء المواد نصف المصنعة من كافة الرسوم الجمركية.

١٣ـ تحديد الرسوم الجمركية على السلع التي تصنع في لبنان، بموجب معدلات متفاوتة تأخذ بالاعتبار خصوصاً:

□ المعاملة بالمثل.

□ احترام الاتفاقات والمعاهدات الدولية المبرمة.

□ مكافحة السلع الاغراقية.

□ تنمية الصناعة الجديدة او التي توسع طاقاتها.

□ مساعدة الصناعات المدمرة والتي تعيد تجهيزها.

□ الغاء الدولار الجمركي.

٢ـ سياسة التمويل

٢١ـ اقرار تدابير لحسم السندات الطويلة الاجل لدى المصرف المركزي.

٢٢ـ تنفيذ مشروع تخصيص ٥٪ من الاحتياط الالزامي للتمويل الصناعي.

٢٣ـ تعديل المواد القانونية التي تحد من اصدار سندات تمويل للشركات.

٢٤ـ انشاء وحدة مشتركة بين وزارة المال والمصرف المركزي وجمعية الصناعيين اللبنانيين، تكون مهمتها اعداد، في مهلة لا تتعدى الشهر، لائحة بكافة الاقتراحات والقنوات الآيلة الى التمويل المتوسط والميسر للقطاع الصناعي.

٣ـ سياسة الخدمات

٣١ـ تخفيض كلفة الطاقة للصناعة بحدود ٩٥ ل.ل. للكيلوات اي ما يعادل ٥ سنت ونصف.

٣٢ـ اعفاء المولدات الكهربائية، للاستعمال الصناعي، من كافة الرسوم الجمركية والمالية.

٣٣ـ اعفاء المواد الاستهلاكية، للمولدات الصناعية، من قطع غيار وزيوت ومحروقات، من الرسوم الجمركية.

٤ـ سياسة انشاء المناطق الصناعية

٤١ـ انشاء مدن صناعية «Industrial parks». ولهذا الغرض، يطلب الى مجلس الانماء والاعمار نقل هذا المشروع من الاولويات فئة (٢) الى الاولويات فئة (١) في خطة النهوض الاقتصادي الذي وضعها المجلس.

٤٢ـ احياء مشروع القانون المنفذ بالمرسوم (١٦٦٠) الصادر بتاريخ ١٧/١/١٩٧٩، والقاضي باحداث مؤسسة عامة تدعى «هيئة إنشاء وادارة مراكز التجمع الصناعي».

٥ـ الآلية

٥١ـ اعادة تنظيم وزارة الصناعة والنفط، بانشاء وزارة متخصصة تسمى «وزارة الصناعة والتجارة الخارجية».

٥٢ـ انشاء هيئة استشارية تسمى «المجلس الوطني للتنمية الصناعية والحرفية». تهدف الى خلق بيئة صناعية مميزة، تكون ليدة تفاعل بين وزارة الصناعة والصناعيين في لبنان، والى توفير سبل التعاون بين القطاعين العام والخاص.

٥٣ـ دمج معهد البحوث الصناعية بالمؤسسة اللبنانية للمقاييس والمواصفات، وانشاء مؤسسة واحدة مختلطة تتمثل فيها كافة القطاعات، ويكون لها الاستقلال المادي والاداري.

ان جمعية الصناعيين اللبنانيين تؤمن بأن من مسؤولية الدولة، بفعل شمولية اهتماماتها، ان ترعى كل القطاعات، من الاعمار، الى الصناعة، الى السياحة، الى التجارة، والى غيرها.

ان الفعل الحكومي هو فعل قرار وفعل بناء. لذا، ان اقتراحاتنا اليوم ليست الا من باب تعداد اماكن الالم.

وفي الحقيقة، ان ما نصبو اليه هو ان تقوم الحكومة بمسؤولياتها في وضع تصور متكامل لمواقع الالم، وفي وضع الخطط الكفيلة بخلق حركة نمو وازدهار، بنفس الحزم والنشاط والاصرار الذي توليه لاعادة اعمار البنى التحتية. لأن نجاح هذا البناء متلازم مع نجاح نمو القطاعات المنتجة.

مؤتمر «إسكان ذوي الدخل المحدود»

افتتحت كلية الهندسة المعمارية في جامعة بيروت العربية، مؤتمر اسكان محدودي الدخل وموضوعه «التنمية في اطار الخطة الوطنية في لبنان». رعى المؤتمر رئيس مجلس الوزراء ممثلاً بوزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية المهندس محمد غزيري، في قاعة جمال عبد الناصر في الجامعة العربية.

رحب رئيس الجامعة الدكتور محمد علي عبد الرحيم بالحضور، آملاً أن يكون للمؤتمرين أثر ايجابي في دعم مشاريع اعمار البلاد، والمساهمة في انهاضها ودفعها لتجاوز عقدين من الدمار. تلاه رئيس المؤتمر الدكتور محسن ابو بكر بياض، معتبراً الاسكان عموماً واسكان محدودي الدخل خصوصاً، من اكبر المشكلات التي تواجه دول العالم الثالث، لتعدد عناصر المشكلة الاقتصادية والسياسية ـ والاجتماعية والبيئية والثقافية والتراثية والتقنية، واشار الى أن الازمة بدأت تزداد تفاقماً مع ارتفاع اسعار البناء المرتبطة خاماته بالاسعار العالمية لجهة ارتفاع كلفة البنية التحتية التي ترتبط عضوياً مع المسكن. وتساءل عما اذا كانت المشكلة قد اصبحت مشكلة «الدخل المحدود» أم مشكلة «توفير وحدة مناسبة لذوي الدخل المحدود؟».

وأوضح عميد كلية العمارة في الجامعة العربية الدكتور احمد صلاح الدين عطية، ان المؤتمر يندرج في اطار التفاعل بين كلية الهندسة المعمارية ومشكلات البيئة والمجتمع، باعتبار لبنان كسائر دول العالم الثالث، يواجه عجز سكانه عن الوفاء باحتياجاتهم الاسكانية، نظراً لتدني مستوى دخلهم وعجزهم عن تأمين المسكن اللائق، مما دفع بالكثيرين من ابنائه الى ركوب موجة بناء مساكن غير لائقة، وخلق مناطق متدهورة بيئياً، تغيب عنها أبسط المتطلبات الصحية والانسانية.

وبعد كلمة المهندس اسامة قباني ممثلاً مؤسسة «سوليدير»، جرى افتتاح معرض العمارة السادس عشر، الذي يتضمن مشاريع التخرج لطلبة البكالوريوس وسائر السنوات.

ثم بدأت اعمال المؤتمر.

تقرير حول صناعة الترابة في شكا

«لا تلوث بيئياً حقيقياً بسبب مصانع الاسمنت في منطقة شكا انما من الضروري تكثيف الاهتمام بموضوع البيئة عن طريق تبني سياسة تنموية مستديمة تعدها الدولة بالاشتراك مع الجمعيات المعنية والهيئات البيئية الاهلية والاجهزة الدولية المختصة ولا سيما «الاسكوا» لتذليل المصاعب التي تواجه فرق العمل المكلفة اجراء مسح ميداني شامل للمناطق الصناعية ومتابعة الاجراءات المتخذة وتفعيلها لمعالجة مخاطر التلوث المحتملة».

هذا ما خلص اليه تقرير خاص اعده مستشارون اقليميون مختصون في مجال التنمية الصناعية والتكنولوجيا من قبل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في الامم المتحدة بطلب من الدولة اللبنانية عبر مجلس الانماء والاعمار خلال العام الماضي ونشرته «السفير» منذ اسابيع وتضمنت مهمة المستشارين زيارات ميدانية لمعامل شركة الترابة اللبنانية وشركة الترابة الوطنية في شكا واستكشاف مدى تأثير هذا النشاط الصناعي على البيئة وماهية الاجراءات والاحتياطات المتخذة من قبل المصانع المعنية لتقليل درجة التلوث بالاضافة الى لقاءات ومشاورات مستفيضة مع وزير الصناعة والنفط الدكتور أسعد رزق والمجلس الوطني للبحوث العلمية ورئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ومؤسسة «فريدريك ايبرت» الالمانية وغرفة التجارة والصناعة في بيروت وعدد من الجمعيات الاهلية.

وفي مراجعة للتقرير لفتت البعثة الاقليمية الى ان موضوع البيئة ومكافحة التلوث يأخذان اهتماماً كبيراً في الآونة الاخيرة بين الاوساط المعنية نتيجة لوعي الرأي العام واهتمام الجهات الرسمية وغير الحكومية، وثمنت البعثة في هذا الصدد الجهود التي يبذلها وزير الصناعة ورئيس جمعية الصناعيين والمجلس الوطني للبحوث العلمية ولا سيما بالنسبة الى موضوع وضع وتطبيق المواصفات والمقاييس الخاصة بنظم ادارة الجودة المعروفة بـ«ايزو ـ ٩٠٠٠».

التعاونيات في لبنان

تطور الزراعة في لبنان، ولا سيما تطور تصريف المنتجات الزراعية، فرض بالضرورة انشاء التعاونيات الزراعية، ثم تطور النهج التعاوني الى تأسيس التعاونيات التصريفية والاستهلاكية، والسكنية. ومما دعا الى ذلك ان العمل التعاوني يساعد بالحصول على منتوج اكثر بكلفة اقل، وبنوعية افضل.

التعاونية الزراعية الاولى في لبنان وجدت سنة ١٩٣٧ في قرية العبادية، وكانت طبيعتها تصريفية اكثر مما هي انتاجية. والمبادر الى تأسيسها كان المهندس فؤاد النجار. لعبت هذه التعاونية دوراً مهماً بالنسبة للمزارعين الذين وفروا على انفسهم النزول مع منتوجاتهم الى بيروت. فكانوا يأتون بها الى مركز التعاونية حيث يعاد ترتيبها وتعويبها ثم تنقل الى بيروت. وكان الشراة في سوق الخضار يتسابقون على السلع الزراعية التي توردها تعاونية العبادية.

وبالرغم من ان جمعية «انعاش القرية» التي كان يشرف عليها المهندس حليم النجار كانت تدعو لنشر الفكر التعاوني وتأسيس التعاونيات ظل الاقبال على تأسيس التعاونيات ضعيفاً. وفي الاربعينات حاولت الحكومة ايجاد نظام للتعاونيات. وكان المرحوم يوسف بك الهراوي وزيراً للزراعة، وقد طلب الى وضع ورقة تتضمن افكاراً وتصوراً لما يجب ان يتضمنه قانون تنظيم التعاونيات. ولكن الفكرة لم تر النور، ولم يتم شيء في هذا المجال. حتى في الخمسينات بقي مشروع قانون التعاونيات غير موجود. وكان الاستناد الى القانون العثماني الصادر سنة ١٩٠٩، والمعروف بقانون الجمعيات هو المعمول به.

في ١٥ آب ١٩٦٤ صدر للمرة الاولى في لبنان قانون الجمعيات التعاونية، واستناداً الى هذا القانون حصلت قرى وهيئات عديدة على تراخيص بتأسيس تعاونيات. واستناداً الى التوسع بتأسيس التعاونيات صدر في الرابع من شهر نوار سنة ١٩٦٨ مرسوم بانشاء «الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني».

وبتاريخ ٢٨ آب ١٩٦٨ صدر مرسوم بانشاء «الاتحاد الوطني العام للجمعيات التعاونية اللبنانية». وكانت علاقة التعاونيات حتى هذا التاريخ بوزارات متعددة، ولكن المرسوم الصادر في الرابع من شهر كانون الثاني ١٩٦٩ حصر اهتمام التعاونيات وعلاقتها على اختلافها بادارة التعاون بوزارة الزراعة.

وفي ٣١ آب ١٩٧٣ صدر مرسوم باحداث وزارة الاسكان والتعاونيات على ان يكون لها مديرية خاصة بها. وادى ذلك الى اقبال على انشاء تعاونيات جديدة مختلفة التخصص. وقد بلغ عددها في لبنان حتى آخر العام ١٩٩٣، حسب احصاءات «الاتحادات الوطني للتسليف التعاوني»، ٥٢٧ تعاونية موزعة كما يلي: تعاونيات زراعية ٢٩٤ ـ استهلاكية ٧٠ ـ سكنية وسائقين ١٣١ ـ متنوعة ٣٢. وهي موزعة في مناطق لبنان كما يلي: الجنوب ٧٠ تعاونية زراعية و٩ استهلاكية و٢١ سكنية ـ متفرقة ٥.

الشمال ـ ٦٠ زراعية، ٩ استهلاكية ـ ٨ سكنية ـ متفرقة ٢.

البقاع ـ ٧٥ زراعية ـ ١١ استهلاكية ـ ١٠ سكنية ـ ٤ متفرقة.

الجبل ـ ٨٨ زراعية ـ ٢٩ استهلاكية ـ ٧٢ سكنية وسائقين ـ ١١ متفرقة.

بيروت ـ ١ زراعية ـ ١٢ استهلاكية ـ ٢٠ سكنية ـ ١٠ متفرقة.

وحسب المعلومات الواردة في تقرير «الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني» ان عدد التعاونيات المنتسبة للاتحاد الوطني للتعاونيات يبلغ ٢٤٩ تعاونية. وان الرأسمال السهمي للاتحاد يبلغ ٤٢٢٨٥٣٢٠ ليرة لبنانية. اما قسيمة القدرات المالية للاتحاد فتبلغ ٣ مليارات و٣٤٥ مليون ليرة.

ان الحركة التعاونية في العالم تسجل باستمرار نجاحات. وتعلق عليها اهمية كبرى بالنسبة لزيادة المنتوج الزراعية وتصنيفه، وتصريفه. اما بالنسبة لحصول التعاونيين على السلع باسعار مخفضة بالنسبة للمبيع بالمفرق في السوق. وحسب معطيات الاتحاد الوطني للتسليف التعاوني في لبنان، ان عدد المنتسبين الى التعاونيات يبلغ في ٦٧ دولة في العالم ٥٢٠ مليوناً و٥٩٠ الفاً و٢٩٣ عضواً.

ارتباطاً مع ما تناولناه في مقالات سابقة نشرتها «السفير» الغراء، نرى ان التعاون هو افضل الاساليب لزيادة الانتاج، وتحسين نوعيته. ومع المزيد من استصلاح الاراضي، وادخال المكننة بشكل اوسع في الزراعة، يحتل التعاون موقعاً رئيسياً. ولا سيما انشاء التعاونيات الانتاجية. لأننا أصبحنا في وضع لا يمكن، المزارع الفرد من أن يقوم وحده بمعالجة زراعة قطعة الارض التي يملك. فالابقار والخيول زالت من عالم الفلاحة، وحل محلها التركتور. ويصعب على الملاك الصغير ان يقتني تراكتوراً، كما يصعب عليه تأمين الادوية الزراعية المرتفعة الثمن. وحتى يصعب عليه تأمين البذور والشتول الباهظة الاسعار. اما في حال تأسيس التعاونيات، يمكنه ان يحصل على تقديمات تسليفية من التعاونية. كما يسهل عليه تصريف انتاجه. فالتعاونية الانتاج مفروض عليها بالضرورة انشاء تعاونية لتصريف الانتاج. تنقي السلع التي هي برسم التصريف الى الخارج، او التوريد الى المدينة، ومن ثم ترتيبه في صناديق متوخية بذلك لا الربح فحسب، بل والسمعة الطيبة ـ وتؤدي ثمن البضاعة المسوقة الى المنتج دونما تأخير وتسويف. كما وان التعاونية تسلف المنتج بمبالغ مهمة ليتمكن من زراعة الارض، وغرس الشتول ودفع ثمن الدواء.

اما بالنسبة للتعاونيات الاستهلاكية، فانها رغم ضعف الإمكانات المالية، وضعف مساعدة الدولة لها بالنسبة للاستيراد بخاصة، فهي تقدم السلع للمستهلكين باسعار اقل بحوالى الـ ٥٪ بالنسبة لاسعار السوق. والعلم فهي مضطرة ان تتعامل مع التاجر المستورد الذي يمتص معظم نسبة الارباح، ولو اتيح للتعاونية الاستهلاكية الاستيراد مباشر لكانت نسبة التوفير على المستهلك اكثر من ١٥ بالمئة.

ان استصلاح الاراضي من شأنه ان يوسع الرقعة الزراعية. ولا سيما اذا ما قامت وزارة الزراعة بعملية الاستصلاح الكبرى لـ ١٥٠ الف هكتار المؤهلة للاستصلاح. وهنا لا بد من دعم الاستصلاح مادياً، ولا سيما لانشاء تعاونيات زراعية، انتاجية، وتصريفية، واستهلاكية. وان التكاليف التي يتطلبها الاستصلاح يمكن الحصول عليها مقسطة من ملتزمي الارض، والعاملين عليها، وهؤلاء يمكنهم، في نطاق التنظيم التعاوني، ان يوفروا المال اللازم واكثر من ذلك يشكلون القاعدة المادية الرئيسية لانتاج المواد الاساسية التي تتطلب الصناعات الزراعية تأمينها.

في النطاق التعاوني يتوافر التكامل بين قطاعات، الانتاج، والتصنيع، والتصريف وبالمحطة تطوير الريف بعامة، وتحسين مستوى معيشة العاملين على الارض مادياً، وروحياً، وسكناً. وبناء القاعدة المادية لتطوير التصنيع الزراعي.

يوسف خطار الحلو

نقطة في بحر

«خوش» لجان أهل!

بعض لجان الأهل في المدارس الخاصة، لا تهتم بالعمل لمصلحة أولياء التلاميذ، مرضاة لادارات المدارس، لقاء منافع متبادلة، بحيث يقف أعضاء هذه اللجان او رؤساؤها ومقرروها ضد مصلحة الذين يمثلونهم... فلا يعارضون أي قرار بزيادة الأقساط ولو كانت هذه الزيادة امراً مستهجناً وخارجاً عن المألوف.

حدثنا ولي تلميذ في مدرسة رفعت اقساطها للمرة الثانية في عام واحد، عند بداية السنة الدراسية وقبل انتهائها... فقال إنه يعلم جيداً أن رئيس ومقرر وبعض أعضاء لجنة الأهل في المدرسة المذكورة يحظون ببعض ـ أو كثير ـ من الاعفاءات، وهذا الواقع ينسحب بالطبع على «سلامة» تنفيذ قرارات الزيادة المتكررة، نظرياً وعملياً، وإن لم يكن ذلك حقوقياً ولا قانونياً!

وجاء بيان اصحاب المدارس الخاصة الذي «يستنجد» بلجان الأهل لكي تضغط على المعلمين «حتى لا يحصلوا على الزيادة المفترضة والتي ما تزال الدولة تتلكأ في إعطائها لهم، جاء هذا البيان ليفضح العلاقة المريبة بين أصحاب المدارس وبعض اللجان...

فأي أهل تمثل هذه اللجان، باستثناء «أهل» المدارس الخاصة... وأي رسالة تعليمية تضطلع بها؟

عوض شعبان

أجيال تنمو مع الخردة

(تصوير علي علوش)

منذ نعومة اظافرهم يحول صغارنا اقدامهم الى دواليب سيارات وايديهم الى مقود، وافواههم الى محركات... وينطلقون في الشوارع يسابقون الخيال والاحلام..

خلال الحرب وفرت الميليشيات للاطفال حزباً خاصاً بهم، وقادتهم الى المتاريس والسلاح، من دون ان يتخلى جيل الاطفال عن اسلحته الخشبية والبلاستيكية..

واذا كان لا بد من توفير اللعبة للاطفال، الفقراء منهم بشكل خاص، فلا مناص من ان تأتي على صورة المجتمع الذي يعيشون فيه او متأتية عن تركيبته.

في المشهد (الصورة) خير شهادة على هذا السلام، وعلى هذا الهناء، اللذان يشملان الطفولة بالرعاية (رعى الله جمعيات حماية الطفولة).

بدلاً من الحديقة والملعب الآمن.. هذه المزبلة وهذا الهيكل المدمر الصدئ لكي يتسلى الاولاد ويتعرفوا الى اصدقائهم «الجرادين» و«الصراصير»، ولكي ينعموا برائحة ما زرعته يد الاهمال.

وهذا المشهد ليس يتيماً، ففي جميع انحاء العاصمة وضواحيها ثمة امكنة مثالية للخردة والنفايات.. تُستغل، وايما استغلال، من اجل اطفالنا والاجيال الطالعة نمواً مع الاهتراء والمستنقعات.

حسن م. عبد الله

الإعفاء من الغرامات المالية

أكد بعض اركان الفاعليات الاقتصادية على اهمية قرار مجلس الوزراء تخفيض نسبة ٨٠ في المائة على الغرامات المالية التي كانت مفروضة على المؤسسات التجارية عن عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣.

وقال رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار «ان هذا القرار له ايجابيات هامة على صعيد القطاع التجاري خاصة وعلى الصعيد الاقتصادي عامة. وهو جاء تجاوباً مع رغبة جميع تجار بيروت والهيئات الاقتصادية الاخرى. والهيئات الاقتصادية على توافق مع الحكومة على ضرورة ايلاء معالجة الشأن الاقتصادي والاجتماعي الاولوية في الاهتمام. لذلك يهمنا أن يلي هذا القرار قرارات ايجابية اخرى تصب في مصلحة الوطن والمواطن».

من جهته قال رئيس نقابة تجار مال القبان في لبنان رفقي المجتهد: «ان النقابة لاحقت موضوع رفع الغرامات المالية عن المؤسسات التجارية منذ زمن بعيد. وجاء قرار الحكومة ليحقق اهداف النقابة وهي اذ تشكر رئيس الحكومة ووزير الدولة للشؤون المالية، تعتبر ان هذا القرار الحكيم يرفع عن التجار أعباء كبيرة خاصة في هذه المرحلة التي تعاني منها الاسواق جموداً لا يرحم.

عطلة عيدي العمل والشهداء

صدرت عن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مذكرة ادارية رقمها ٩/٩٥، تتعلق باقفال الادارات والمؤسسات العامة والبلديات لمناسبة عيدي العمل والشهداء.

وفي المذكرة: «استناداً للمرسوم رقم ٥١١٢ تاريخ ٢٧/٤/١٩٩٤، القاضي بتعيين الاعياد والمناسبات الرسمية.

تقفل جميع الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات يومي: الاثنين ١ ايار ١٩٩٥ لمناسبة عيد العمل والسبت ٦ ايار ١٩٩٥ لمناسبة ذكرى الشهداء».

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■

الاستعلامات:	٣٨٩١٠٠
رئاسة المطار	٨١٥٧٢٤
الجمارك:	٨٣١٣٥٩
قوى الامن الداخلي:	٣٨٨٣٩٣
الامن العام:	٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■

بيروت:	٥٨٠٢١١
جونيه:	٩٣١١٢٣
طرابلس:	٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■

بيروت:	٢٠٠١٠٠
	٢١٥٨٣١
	٨٠٨٠٠١
جونيه:	٩٣٠١١١
زحلة:	٨٢٠١٦٦
صيدا	٧٢١٨٠١
طرابلس:	٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■

بيروت:	٣٣٧٣٠٠
جونيه:	٩٣٠١٠٠
صيدا:	٧٢١٢٢١
طرابلس:	٧٢١١١١

■ الاسعاف ■

بيروت:	٣٨٦٦٧٥
جونيه:	٩٣٠٦٢٨
صيدا:	٧٢٠٠٦١
طرابلس:	٤٣٦٠١٧

■ الصليب الاحمر ■

بيروت:	٨٦٥٥٦١
	٤٤٨١٠٠/٢٠٠
غرفة العمليات:	٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
جونيه:	٩٣٠٣٤٢
زحلة:	٨٢٤٨٩٢
صيدا:	٨٢٤٥٣٢
طرابلس:	٦٠٢٥١٠

■ الاطفاء ■

بيروت	
الملعب البلدي:	٣١٠١٠٥
الباشورة:	٣٩٢٦٤٠
مار مخايل:	٤٤٥٠٠٠
بعبدا:	راجع بيروت
جونيه:	راجع بيروت
طرابلس:	٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■

بيروت	
الادارة المركزية:	٣٩٤١٠٠
برج البراجنة:	٨٢٢١٦٠
الاشرفية:	٣٣٣٦٢٩
الحدث	٤٦١٤٧٢
جديدة:	٨٨٥٧١٠
جونيه:	٩١٤٦١٧
زحلة:	٨٢٢٢٢٢
صيدا:	٧٢٠٠٥٨
طرابلس:	٤٤١٧٠١
عاليه:	٥٥٢٥٣٣
بعلبك:	٨٧١٤٢٢
بعقلين:	٥٠٠٩٥١
بترون:	٦٤١٥٥١
بكفيا:	٩٨٠٠٦٦
برمانا:	٩٦١٠٥١
جبيل:	٩٤١٩٨٦
صور:	٧٢٠٤٩٠
زغرتا:	٦٦٠٢٤٩
حلبا:	٣٧٠٣٤١

■ كهرباء لبنان ■

بيروت:	٤٤٢٧٢٠
انطلياس:	٤١١٩٤١
بكفيا:	٩٨٠٥٥٦
جونيه:	٩١٥١٣٥
عاليه:	٥٥٢٥٩٤
زحلة:	٢٢٣٤٥٥
صيدا:	٧٢٢٠٥٤
طرابلس:	٤٣٢٤٣٣

■ مصالح المياه ■

الاشرفية:	٣٣١١٧٩
برج حمود:	٢٦٠٢٤٥
تلة الخياط:	٣١٧٣٣٥
عين الدلبة:	٤٥١٠٤٧
جونيه:	٩٣٠٠١٣
زحلة:	٨٢٠٢٣٥
طرابلس	٦٠١٢٧٦

■ شرطة الطوارئ ■

بيروت:	٤٢٥٢٥٠
بعبدا:	٤٢٦٢١٠
جونيه:	٩١١١١٣
زحلة:	٨٢٣٠٠٠
صيدا:	٧٧١٦١٦
طرابلس:	٤٣٠٩٥٠

الدولار الأميركي يتراجع في الخارج

تستأنف سوق القطع في بيروت عملها اليوم بعد عطلة استمرت منذ الجمعة الماضي.

وبينما بقيت سوق لندن، والاسواق الاوروبية الرئيسية مقفلة امس لمناسبة الفصح، تراجع الدولار الاميركي بحدة في سوق طوكيو، ثم عاد وتحسن قليلاً في سوق نيويورك، حيث مالت السوقان الى تجاهل البرنامج الاقتصادي الذي اعلنته الحكومة اليابانية لخفض الفائض التجاري ومعالجة جموح الين.

فقد تراجع الدولار الاميركي في طوكيو صباحاً الى ما دون ٨١ يناً، بالرغم من تدخل مصرف اليابان في موجات متتالية شارياً الدولار مقابل الين على ٨١ و٨٢ يناً. وفي اثر قرار ياباني الجمعة الماضي بخفض سعر الحسم ٠.٧٥ في المئة الى ١ في المئة. واستقر في نهاية العمليات على ٨٢.١٠ يناً.

وكانت ردة فعل سوق طوكيو على البرنامج الحكومي الياباني فاترة جداً، لانه لم يتضمن ارقاماً محددة لخفض الفائض التجاري وتعزيز الواردات وانعاش الاسواق. وهو ما كان موضع انتقاد سياسي من معارضي الحكومة اليابانية في الداخل.

وزاد من شهية المستثمرين على بيع العملة الاميركية عدم اعلان وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن بعد اجتماعه بنظيره الياباني ماسايوشي تاكيمورا، اي حماس لدعم عملة بلاده، الامر الذي زاد من قناعة الاسواق ان الولايات المتحدة ليست عازمة على اعتماد سياسة نقدية لمصلحة الدولار في الظرف الحاضر وقبل معرفة ثمار برنامج الحكومة اليابانية. في وقت بات من المتعذر اجراء اي خفض جديد في الفائدة على الين التي باتت اقرب الى الصفر.

لذلك، بدا ما قاله الوزير روبن من دون طائل، حين اعلن في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع وزير المالية الهندي مانموهان سينغ ان «ادارة الرئيس بيل كلينتون ملتزمة بدولار قوي وانها تعمل بجد لتنظيم الاقتصاد في المدى الطويل».

وفي نيويورك، وقد سجل الدولار الاميركي مزيداً من التراجع على المارك الالماني والجنيه الاسترليني، غابت ارقام المؤشرات الاقتصادية الاميركية. وتركز اهتمام المستثمرين على اجتماعات وزير الخزانة على هامش لقاء المنتدى الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (ابك) في اندونيسيا.

سوق نيويورك الثامنة مساء (توقيت بيروت)

المارك الالماني ١.٣٦٩٧، الجنيه الاسترليني ١.٦١٩٠، الفرنك السويسري ١.١٢٧٥، الين الياباني ٨٢.١٠، الفرنك الفرنسي ٤.٧٩١٨، اونصة الذهب ٣٩٢.٩٠ د.أ. واونصة الفضة ٥.٥٩ د.أ.

فوائد الدولار في نيويورك:

من يوم ليوم ٥.٩٣ ـ ٦.١٨، شهر ٦.٠٠ ـ ٦.١٢، ثلاثة اشهر ٥.٩٣ ـ ٦.١٨، ستة أشهر ٦.٠٦ ـ ٦.٣١، تسعة أشهر ٦.١٨ ـ ٦.٤٣ و١٢ شهراً ٦.٣١ ـ ٦.٥٦.

حركة المرافئ

اقفل مرفأ بيروت امس، بسبب عطلة عيد الفصح المجيد، فيما شهد مرفأ طرابلس حركة عادية.

البواخر العاملة	آتية من	الحمولة
الوكيل	ـ ريما (ج)	أوكرانيا
(حديداً)	الشركة المتحدة	ـ فرج (سي)
رومانيا	(خشباً)	المتوسط
ـ ساميا آس	مصر	(ملحاً)
السا	ـ ليماني	روسيا
(خشباً)	مارينا	ـ حيدر
بلغاريا	(ذرة)	الشدياق
ـ هلدو	ايطاليا	(رخاماً)
سانو	ـ أمير	روسيا
(خشباً)	المتوسط	ـ اداماس طومبا
ايطاليا	(رخاماً)	فاديمار

البواخر المنتظرة:

ـ طوفوز	روسيا	(حديداً)
ترانس صايغ	ـ دلنيز (٤)	تركيا
(للشحن خردة)	فرح ستار	ـ فولغو بالت ٢٢٢
روسيا	(حديداً)	بطش
ـ سيدر كار	بلجيكا	(سيارات)
مبيض	ـ راتنو	ايطاليا
(حاويات)	المتوسط	

البواخر المغادرة: ليدي نينا ـ فيكتوري (٢) ـ سهام ـ لاكستال.

حركة المطار

حركة المطار الاربعاء ١٩/٤/١٩٩٥

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
١.١٥	بوخارست	تاروم	٢.٤٥	امستردام	KLM
١.٤٠	امستردام	KLM	٣.٠٥	بوخارست	تاروم
٧.١٥	عمان	الفرنسية	٨.٣٠	باريس	الفرنسية
٧.٠٠	سدني/سنغافورة/دبي	MEA	١١.٠٠	روما	MEA
١٨.٤٥	كويت	MEA	١٣.١٠	دمشق	السورية
٩.٥٥	عمان	MEA	١٣.٥٠	لارنكا	MEA
١٢.١٠	دمشق	السورية	١٣.٤٥	باريس	MEA
١٣.٢٥	موسكو	الروسية	١٤.٤٠	موسكو	الروسية
١٤.٣٠	مسقط/شارقة/بحري	طيران الخليج	١٤.٠٠	دوحة/ابو ظبي	MEA
١٦.٠٠	لارنكا	MEA	١٩.٠٠	جده	MEA
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الدين العام الصافي ٧٢٧٩ مليار ليرة و٨٠٤ ملايين دولار حتى آذار

١٢٣٠ مليار ليرة النفقات و٦٥٥ ملياراً الواردات في الفصل الأول العجز ٤٦.٧٤٪ و٤٥٠ ملياراً فوائد الدين العام

كتب عدنان الحاج

بلغت قيمة النفقات العامة خلال الفصل الاول من العام ١٩٩٥ ما مجموعه ١٢٣٠ مليار ليرة في مقابل واردات قدرها ٦٥٥ مليار ليرة اي بعجز قدره ٥٧٥ مليار ليرة ونسبته ٤٦.٧٤ في المئة.

وكانت نفقات الفصل الاول من العام ١٩٩٤ بلغت ٩٣٦ ملياراً مقابل ٤٥١ ملياراً للواردات أي بعجز قدره ٤٨٥ مليار ليرة ونسبته ٥١.٨١ في المئة، بمعنى ان نفقات الاشهر الثلاثة الاولى من العام ١٩٩٥ زادت بما قيمته ٢٩٤ مليار ليرة عن الفترة ذاتها من العام ١٩٩٤ في حين حققت الواردات زيادة قدرها ٢٠٤ مليارات ليرة.

وفي قراءة النفقات شهراً فشهراً يتضح ان نفقات شهر شباط ١٩٩٥ وحده بلغت ٤٩٣ مليار ليرة مقابل واردات قدرها ١٧٨ ملياراً أي بعجز قيمته ٣١٥ مليار ليرة ونسبته ٦٣.٨٩ في المئة، في حين كانت نفقات شهر اذار حوالى ٣٩٥ مليار ليرة مقابل واردات مرتفعة نسبياً بلغت ٢٨٥ ملياراً مما خفض العجز الى حوالى ٢٨ في المئة تقريباً (الجدول).

١ ـ تظهر الارقام المتداولة بين وزارة المالية ومصرف لبنان ان القسم الاكبر من النفقات هو عبارة عن خدمة الدين العام الداخلي والخارجي. اذ شكلت قيمة الفوائد خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام ١٩٩٥ ما قيمته ٤٥٠ مليار ليرة من اصل مجموع النفقات البالغة ١٢٣٠ مليار ليرة اي ما نسبته حوالى ٣٦.٥٨ في المئة من اجمالي الانفاق. وقد توزعت قيمة الفوائد على الاشهر الثلاثة وفقاً للآتي: حوالى ١٣٨ مليار ليرة في كانون الثاني من اصل النفقات البالغة ٣٤٢ مليار ليرة اي ما نسبته ٤٠.٣٥ في المئة. وشكلت قيمة الفوائد خلال شهر شباط ما قيمته ١٤٤ ملياراً اي ما نسبته ٢٩.٢٠ في المئة من اجمالي حركة الانفاق خلال الشهر المذكور والبالغة ٤٩٣ مليار ليرة. وشكلت الفوائد خلال شهر اذار ما قيمته ١٦٨ مليار ليرة من اجمالي النفقات البالغة ٣٩٥ اي ما نسبته ٤٢.٥٣ في المئة.

٢ ـ لم يشكل العجز الاولي خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام ١٩٩٥ أي بدون احتساب فوائد الدين العام سوى حوالى ١٨٥ مليار ليرة وهي نسبة لا تزيد عن ١٥.٠٤ في المئة وهي نسبة تعتبر قليلة قياساً الى ما كان يسجل خلال العام ١٩٩٤ باعتبار ان حجم الفوائد يتزايد بتزايد حجم الدين العام.

٣ ـ تطورت قيمة الدين العام الداخلي الصافي خلال الفصل الاول من العام ١٩٩٥ من ٦٨٩٩ مليار ليرة خلال كانون الثاني الى ٧١٧٤ مليار ليرة نهاية شباط ثم الى ٧٢٧٩ مليار ليرة في نهاية اذار ١٩٩٥.

في المقابل تطورت حركة الدين الخارجي من ٧٨٩ مليون دولار نهاية كانون الثاني الى ٨٠٠ مليون دولار في نهاية شباط الى ٨٠٤ ملايين دولار في نهاية اذار.

ونلاحظ ان الزيادة في حجم الدين الخارجية (حسب احصاءات مصرف لبنان ووزارة المالية معاً) تطورت بمعدل ١١ مليون دولار بين كانون الثاني وشباط وارتفعت حوالى ٤ ملايين دولار خلال اذار.

ويعني هذا الواقع احد امرين اما ان تمويل بعض المشاريع يتم عن طريق الخزينة اللبنانية او ان الدولة تحجم عن استعمال القروض الخارجية المتعاقد عليها او تلك التي يتم التفاوض بشأنها الا في الحالات الضرورية والقصوى. من دون الاشارة الى صعوبة الحصول على مصادر تمويل اضافية لمشاريع خطة النهوض.

٤ ـ يلاحظ من مقارنة حجم النفقات بالواردات خلال الفصل الاول من العام ١٩٩٥ قياساً الى العام الماضي ان حركة النفقات خلال هذا العام ما تزال في حدود المخطط له بموجب قانون موازنة العام ١٩٩٥ بحيث ما يزال العجز في حدود الـ ٤٦.٧٤ في المئة. علماً أن الفصل الاول ليس سوى مؤشر جزئي على حركة الانفاق العام من موازنة العام الحالي المقدرة بحوالى ٥٢٠٠ مليار ليرة ثلثها تقريباً يذهب للرواتب والاجور ومنها حوالى الف مليار ليرة للمشاريع الانمائية. مع الاشارة هنا الى ان موازنة العام ١٩٩٥ لحظت عجزاً في حدود ٤٢ في المئة تقريباً.

الواردات الجمركية والعقارية

واذا كانت حركة النفقات جاءت في حدود المقدر لها فإن حركة الواردات ارتفعت في شكل ملحوظ وقبل تطبيق العديد من مصادر تمويل الواردات وخصوصاً تطبيق قانون تسوية مخالفات البناء واقرار تسوية المخالفات على الاملاك العمومية البحرية اضافة الى بند اساسي ومركزي وهو زيادة الرسوم على المحروقات وهو امر لحظته الحكومة في مشروع قانون موازنة العام ١٩٩٥.

ومع ذلك فإن الواردات زادت في شكل ملحوظ خلال الفصل الاول من مورد اساسي هو الواردات الجمركية التي حققت زيادة خلال الفصل الاول من العام ١٩٩٥ بلغت نسبته حوالى ٤٢.٢٦ في المائة، مقارنة مع الفصل الاول من العام ١٩٩٤، في حين حققت الرسوم العقارية تراجعاً نسبته ٥٤.٥٥ مقارنة مع الفصل الاول من العام ١٩٩٤.

فقد بلغت الرسوم الجمركية المحققة خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي ما مجموعه ٢٢٣ ملياراً و٤٢٢ مليون ليرة في مقابل ١٥٧ ملياراً و٥٦ مليون ليرة للفترة ذاتها من العام الماضي. وضرب شهر اذار رقماً قياسياً من حيث الواردات الجمركية اذ بلغت قيمة الرسوم المحققة من مختلف البوابات الجمركية خلال هذا الشهر ما مجموعه ٨٣ ملياراً و٤٥٥ مليون ليرة في مقابل ٤٩ ملياراً و٥٤٧ مليون لآذار من العام الماضي. اي بزيادة نسبتها ٦٨.٤٤ في المئة.

في المقابل كانت قيمة واردات الرسوم العقارية خلال الفصل الاول من العام ١٩٩٥ في حدود ٣٣ ملياراً و٧٢٥ مليون ليرة في مقابل ٣٥ ملياراً و٣٣٣ مليون ليرة للفترة ذاتها من العام الماضي.

وكانت حصة شهر اذار وحده من الرسوم العقارية حوالى ١٢.٤ مليار ليرة في مقابل ١٣.١ مليار ليرة لشهر اذار ١٩٩٤.

ومع ذلك تبقى العائدات الجمركية خلال الفصل الاول والبالغة حوالى ٢٢٣.٤ مليار ليرة تشكل حوالى ٣٤.١٠ في المائة من مجمل الواردات العامة البالغة ٦٥٥ مليار ليرة خلال الفصل الاول ويدمج الواردات الجمركية مع الرسوم العقارية المحققة خلال الفصل الاول من العام الحالي تصبح واردات هذين المرفقين في حدود ٢٥٧.١ مليار ليرة اي ما نسبته حوالى ٣٩.٢٥ في المائة من اجمالي الواردات.

(جدول) النفقات والواردات خلال الفصل الاول من ١٩٩٥ مقارنة مع ١٩٩٤

	العام ١٩٩٥ (مليارات الليرات)					العام ١٩٩٤			١٩٩٣		
الشهر	النفقات	الواردات	قيمة العجز	نسبة العجز (٪)	قيمة الفوائد على الدين العام	النفقات	الواردات	قيمة العجز	النفقات	الواردات	قيمة العجز
ك ٢	٣٤٢	١٩٢	١٥٠	٤٣.٨٦	١٣٨	٣٠٢	١٩٣	١٠٩	١٨٠	١٠٨	٧٢
شباط	٤٩٣	١٧٨	٣١٥	٦٣.٨٩	١٤٤	٢٨٤	١١٣	١٧١	١٤٥	١٠٤	٤١
آذار	٣٩٠	٢٨٥	١١٠	٢٧.٨٥	١٦٨	٣٥٠	١٤٥	٢٠٥	١٦٥	٩٣	٧٢
المجموع	١٢٣٠	٦٥٥	٥٧٥	٤٦.٧٤	٤٥٠	٩٣٦	٤٥١	٤٨٥	٤٩٠	٣٠٥	١٨٥

اعتصام امام «الداخلية» لاصحاب سيارات الاكسبرس

قرر اصحاب وعمال سيارات الاكسبرس، تنفيذ اعتصام امام وزارة الداخلية، في العاشرة من صباح اليوم الثلاثاء، للمطالبة بالعودة عن قرار ازالة الاكسبرسات من كورنيش المنارة، الروشة والرملة البيضاء، رحمة بالاطفال والعائلات التي تعتاش من عمل هذه السيارات.

وكان اصحاب سيارات الاكسبرس واصلوا تحركهم امس احتجاجاً على قرار الحكومة، حيث اعتصموا على كورنيش المنارة، فيما زار وفد نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وهنأه بالسلامة.

مشروع السرايا الحكومي في الهرمل

عقد قائمقام الهرمل مانع القداد، اجتماع عمل حضره ممثلون عن المكتب الهندسي لمجلس الانماء والاعمار، وذلك لاعداد الدراسات التفصيلية اللازمة لمشروع سرايا الهرمل الحكومي.

واكد القداد بعد الاجتماع على اهمية المباشرة السريعة في العمل. لأن المبنى سيضم جميع الدوائر الرسمية في المنطقة.

وزارة الزراعة وتأهيل احراج في الجنوب

[illegible]

إعتصام اليوم لأصحاب الحافلات العمومية احتجاجاً على منعهم من السفر إلى الحج

قرر اصحاب الحافلات العمومية الاعتصام امام مبنى وزارة السياحة في العاشرة من قبل ظهر اليوم، للاحتجاج على قرار منع الحافلات العمومية التي يعود تاريخ صنعها الى ما قبل العام ١٩٨٠ من السفر الى الحج، ومطالبة الوزير نقولا فتوش بالعودة عن هذا القرار.

كان اصحاب الحافلات العمومية عقدوا امس اجتماعاً حضره رئيس نقابة اصحاب سيارات الاوتوبيس ومكاتب النقل الداخلي جوزف شمالي تناول البحث خلاله قرار الوزير فتوش المذكور.

اثر الاجتماع صدر بيان اكد فيه المجتمعون «رفضهم للقرار والمطالبة بحفظ حقوق اصحاب الحافلات العمومية والسياحية».

وتساءل البيان: «هل لدى الشركات الموجودة في لبنان، «اوتوبيسات» من موديل ١٩٩٠ او ١٩٨٥ لتأمين سفر الحجاج، ام انه يراد استئجار «اوتوبيسات» من الخارج؟

[illegible]

بالاقلاع في الجو، وهي اخطر بكثير بالنسبة لسلامة الركاب من الحافلات؟ مع التأكيد ان السعودية تستخدم نفس طراز حافلاتنا في نقل الحجاج من مطار جدة الى المدينة المنورة ومدينة مكة.

اضاف البيان: من هنا، فاننا وفي ضوء ما تقدم، لا نجد في قرار وزارة السياحة اي مبرر سوى حرماننا من موسم الحج لمصلحة بعض الشركات الرأسمالية، وهذا ما نرفضه لأنه يلحق الاذى بمئات العائلات الفقيرة.

وختم البيان: لذلك، قرر المجتمعون، تنفيذ اعتصام امام مبنى وزارة السياحة للاحتجاج على هذا القرار، ومطالبة الوزير نقولا فتوش العودة عنه وايجاد حل منصف وعادل. وذلك في العاشرة من صباح يوم الثلاثاء (اليوم).

بعد الاجتماع انتقل المجتمعون الى مقر رابطة «الشغيلة»، واجتمعوا مع الامين العام للرابطة النائب زاهر الخطيب ووضعوه في صورة تحركهم. وقد اكد النائب الخطيب [illegible]

رزق يتفقد ملاحات الشمال

[illegible]

مسقاوي: مشروع ٢٠ مرفأ للصيادين هذا العام

اشار وزير النقل عمر مسقاوي في تصريح له الى ان هذا العام يتضمن مشروعاً لحوالى ٢٠ مرفأ للصيادين على طول الشاطئ اللبناني واكد ان الاستحقاق الرئاسي منعطف اساسي في مسار الدولة.

وكان الوزير مسقاوي استقبل وفوداً شعبية من اقضية الشمال، عرضت له مطالبها لجهة الخدمات. كذلك طالب وفد من نقابة صيادي الاسماك في الشمال برئاسة نقيبها عبد القادر ياسين، الاسراع في انجاز مرفأ الصيادين في الميناء، وكذلك مرفأ الصيادين في انفه.

وتفقد الوزير مسقاوي مرفأ الصيادين في الميناء، يرافقه رئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين، ومدير عام مرفأ بيروت المهندس عماد النوام، ووفد من الخبراء في المرافئ والبحار.

وقال الوزير مسقاوي رداً على سؤال حول خلافات التنفيذ «انه ليس هناك من خلافات فالتنفيذ متوقف لأن السنة المالية انتهت وبالتالي فإن السنة المالية الجديدة في الدولة بدأت ووقع على كل التلزيمات التي تتعلق باستكمال الاعمال في المرفأ لاجراء مناقصة عامة من اجل استكمال الاعمال. خصوصاً انه سيصار الى تنفيذ فتحات في المنطقة المقابلة بناء على توصية من بلدية الميناء من اجل ان يكون البحر مفتوحاً.

وفد من «الكهرباء» الى القاهرة

[illegible]

مجلس الوزراء يوافق على اتفاق بالتراضي لإكمال تجهيز الأوتوسترادين الجنوبي والشمالي

وافق مجلس الوزراء مؤخراً على اقتراح لوزير الاشغال العامة القاضي محمد بسام مرتضى يقضي بالاتفاق بالتراضي مع تجمع مكتب المهندس سليمان حداد وشركة SSS الايطالية متعهد التزام تجهيز الاوتوستراد الجنوبي (خلدة ـ الدامور) والاوتوستراد الشمالي (طبرجا ـ شكا) على اكمال تنفيذ الالتزام المذكور بالاسعار الرائجة وعلى اساس تمديد المهل الاساسية وتمديد مهلة التنفيذ بـ ١٦ شهراً وتثبيت الاسعار خلال التنفيذ والسنة الاولى من سنوات الصيانة الثلاث.

كان الوزير مرتضى رفع كتاباً في هذا الشأن الى مجلس الوزراء، جاء فيه:

لما كان تجمع مكتب المهندس سليمان حداد وشركة SSS الايطالية هو متعهد التزام تجهيد الاوتوستراد الجنوبي (خلدة ـ الدامور) والاوتوستراد الشمالي (طبرجا ـ شكا).

ولما كانت وقائع الالتزام تتلخص بما يلي:

تاريخ المناقصة: ٩/١١/١٩٨٣.

ـ امر المباشرة بالعمل: ١٧/٤/١٩٨٤.

ـ قيمة الالتزام: ٣٥.٦٢٢.٧٥٠ ل.ل. خاضعة لمعادلات تعديل اسعار.

ـ مهلة التنفيذ: ١٨ شهراً تنتهي في ١٦/١٠/١٩٨٥، ومدة الصيانة ثلاث سنوات يقوم المتعهد خلالها بتنفيذ ما يتوجب ضمن كميات واسعار حددت في الالتزام.

ـ تعثر تنفيذ الالتزام بسبب الاحداث والزيادات التي طرأت على الاسعار وعدم توافر الاعتمادات لتغطيتها.

ـ تقدم المتعهد بتاريخ ٢٤/١٠/١٩٨٤ بطلب فسخ الالتزام سنداً لاحكام المادة ٣٣ من دفتر الشروط والاحكام العامة. واكد الطلب بتاريخ ٤/٨/١٩٨٦. كما طالب بتمديد المهلة التعاقدية. ولم تستجب الادارة لأي من هذه الطلبات.

ـ توقف المتعهد عن العمل ابتداء من ١٦/١٠/١٩٨٥ وهو تاريخ انتهاء مهلة التنفيذ التعاقدية حيث بلغت قيمة الاشغال المنفذة حوالى ٤٩٪ من قيمة الالتزام. ثم قام بتاريخ ١٨/١٢/١٩٨٥، وبناء لطلب رئيس المجلس بتنفيذ بعض الاشغال بقيمة ٢٪ تقريباً من قيمة الالتزام، وتوقف نهائياً عن العمل بتاريخ ٢٨/٢/١٩٨٦ ولا يزال، ولم تدفع له الادارة قيمة الكشوفات المؤقتة الثلاثة الاخيرة البالغة قيمتها بالاسعار الاساسية والمعدلة (٣٠٠٢٨.٦٧٣) ل.ل. كما تبلغ قيمة التجهيزات المدفوعة له (٩١٨.٩٧٨) ل.ل. بالاسعار الاساسية. وما زال يحتفظ بها في مستودعاته.

ـ بتاريخ ٢١/١١/١٩٩٣ ابدى المتعهد رغبته باكمال تنفيذ الالتزام وفق التعديلات التي يراها المجلس، بالاسعار الرائجة.

ـ بسبب الاحداث وتعديات الغير حصلت اضرار بالاشغال المنفذة كما فقد بعضها وقد جرى الكشف عليها ميدانيا بحضور المتعهد ووضعت لائحة بها مؤرخة في ٢٥/٥/١٩٩٤.

ـ قام المجلس بدراسة تطبيق معادلات الاسعار على الاشغال المتبقية من دون تنفيذ والبالغة قيمتها بالاسعار الاساسية (١٨.٠٧٨.٣٩٧) ل.ل. فأدت الى زيادة قيمتها ٦٢٨ ضعفاً حيث تصبح قيمة الاشغال المعدلة (١١٣٥٣.٢) مليون ليرة لبنانية اي ما يوازي (٦.٧٣٧.٨٢٤) دولاراً اميركياً، على اساس سعر صرف الدولار بـ(١٦٨٥) ليرة لبنانية.

كما قام المجلس، بواسطة الاستشاري جوزي وشركاه، بدراسة الاسعار الرائجة وتطبيقها على الاشغال المتبقية، فبلغت قيمتها (٣.٩٧٣.٣٩٧) دولاراً اميركياً.

اجرت الادارة مع المتعهد مفاوضات اقترنت باعتماد اسعار افرادية بالدولار الاميركي بحيث تبلغ قيمة الاشغال المتبقية (٣.٨٣٦.٠٨٩) دولاراً اميركياً.

وعلى هذا الاساس،

ولما كان المجلس قد رأى افضلية اكمال تنفيذ الالتزام بواسطة المتعهد ذاته، وبالاسعار الرائجة، لما في ذلك من توفير في الوقت، ووضع حد لمشكلات الالتزام.

وبنتيجة المفاوضات التي اجراها المجلس مع المتعهد توصل الى مشروع الاتفاق المرفق الذي يتضمن ما يلي:

ـ تمديد المهل الاساسية وتحديد مهلة التنفيذ بستة عشر شهراً، واذا لم تنته اشغال اعادة تأهيل اوتوستراد خلدة ـ الدامور خلال مهلة الستة عشر شهراً المذكورة بشكل يمكن المتعهد من انهاء اشغاله خلال هذه المهلة، يحق لكل من الفريقين فسخ العقد فسخاً عادياً.

ـ اتفاقاً على اسعار افرادية بالدولار الاميركي.

وتعهدا من المتعهد بتثبيت هذه الاسعار خلال مهلة التنفيذ والسنة الاولى من سنوات الصيانة الثلاث.

ـ الغاء لمعادلات تعديل الاسعار السابقة، وعدم اخضاع الالتزام لاحكام المواد ٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ من دفتر الشروط والاحكام العامة.

ـ اخضاع الاسعار في السنتين الاخيرتين من سنوات الصيانة لمعادلة اسعار جديدة، مع اعطاء المجلس حق الغاء الاشغال العائدة لهاتين السنتين.

اعتبار الاشغال موضوع الكشف المؤقت الرقم ١٧ العائد للاشغال المنفذة لغاية تاريخ ٢٨/٢/١٩٨٦ متسلمة مؤقتاً ونهائياً وتدفع قيمة الرصيد المحدد في الكشوفات الثلاثة الاخيرة الرقم ١٧ والرقم ١٦ مكرر والرقم ١٧ مكرر بالعملة اللبنانية اي ٣٠٠٢٨.٦٦٤ ل.ل.

ـ احتساب التجهيزات المدفوعة له سابقاً بنسبة ٦٤٪ من الاسعار الافرادية على ان يدفع الباقي وهو ٣٦٪ بعد التركيب وتنفيذ الاشغال المتعلقة بها، مما يؤدي فعلاً الى تخفيض اضافي في قيمة الاشغال المتبقية لاكمال تنفيذ هذا المشروع بما يقارب (١٤٥.٤٠٠) دولار اميركي (مئة وخمسة واربعون الف واربعمائة دولار اميركي) على الاقل.

ـ تنازل المتعهد تنازلاً شاملاً ونهائياً عن جميع المطالب والتحفظات المتعلقة بالالتزام.

فعليه،

ولما كان مشروع الاتفاق يخضع لموافقة مجلس الوزراء سنداً لاحكام الفقرة ١٢ من المادة ١٤٧ من قانون المحاسبة العمومية.

وعملاً بقراري مجلس الادارة لدى مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية الرقم ٥٢/٩٤ تاريخ ٣٠/٦/١٩٩٤ ورقم ٦/٩٥ تاريخ ١٩/١/١٩٩٥.

لكل ما تقدم،

نودع مقامكم مشروع الاتفاق بالتراضي مع ملحقاته، راجين التفضل بالتصديق.

طرق مقطوعة بسبب الحفريات

صدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي شعبة العلاقات العامة البلاغ التالي:

بسبب اعمال الحفريات التي سيقوم بها مجلس الانماء والاعمار لاستحداث نفق بين مستديرة قصر رياض الصلح الى ما بعد مستديرة السفارة الكويتية تعتبر الطرق المذكورة مقطوعة امام [illegible]

وتلافياً لعرقلة السير.

كذلك صدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي شعبة العلاقات العامة البلاغ الآتي: بسبب اعمال الحفريات التي تقوم بها شركة كهرباء لبنان على الطريق الممتدة من تقاطع خباز بوليفار سن الفيل حتى شركة الكهرباء وسد البوشرية لتمديد خطوط التوتر العالي [illegible]

إحتفالات الفصح الغربي : قداديس وصلوات في المناطق كافة والعظات تؤكد على خلاص لبنان وقيامته

صفير: الموبقات آخذة بالتفشي ويجب أخذ الحيطة لتطويقها ومداواتها


صفير يتقبل التهاني (عاصم شعيب)


اثناء القداس

ابي نادر يلقي عظته

حضور الاحتفال في الحكمة

الرئيس الهراوي وزوجته في مقدمة حضور احتفال حوش الامراء (دالاتي ونهرا)

احتفلت الطوائف المسيحية التي تعتمد التقويم الغربي امس الاول بعيد الفصح وقيامة السيد المسيح. فاقيمت قداديس وصلوات في مختلف المناطق اللبنانية، ومنها قداس الفصح الذي ترأسه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير في بكركي، وحذر من ان الموبقات اخذت في التفشي في المجتمع اللبناني، داعياً للعودة الى القيم الانسانية والاخلاقية الصحيحة.

بكركي

القى البطريرك صفير عظة بعد الانجيل في قداس الفصح الذي عاونه فيه المطرانان رولان ابو جودة وبولس مطر ولفيف من الكهنة. وقال في عظته:

«مات، وقام، وهو عن يمين الله، يشفع لنا» (روم ٨: ٣٤).

قيامة السيد المسيح من بين الاموات هي اكبر برهان على انه إله وانسان، وانه لا يزال حياً يقيم في كنيسته وفي كل من المؤمنين به. وهذا اليقين هو ما حمل بولس الرسول على التأكيد ان «يسوع المسيح مات وقام، وهو عن يمين الله، يشفع لنا».

١ـ قيامته برهان على انه إله وانسان.

ما من انسان قيل عنه انه استطاع بقواه الذاتية ان ينهض من رقدة الموت، غير السيد المسيح. اجل هناك انبياء ردوا الحياة الى اناس ذاقوا الموت كايليا النبي الذي اقام ابنة ارملة من صرفت صيدا، (ملوك الثالث ١٧: ١٧ـ٢٤) والسيد المسيح عينه اقام ابنة ارملة نائين من الموت (لو ١٧: ١١ـ١٦) واقام صديقه اليعازر، بعد مرور اربعة ايام على وفاته (يو ١١: ١ـ٤٤). اما هو فقام بقوته الذاتية بوصفه ابن الله، على ما يقول بولس الرسول: «واذا كان روح ذاك الذي اقام ربنا يسوع المسيح من بين الاموات ساكنا فيكم، فإن الذي اقام ربنا يسوع من بين الاموات، هو يحيي اجسادكم المية، من اجل روحه الساكن فيكم» (روم ٨: ١١). والله هو رب الحياة والموت، وهو الذي يحيي ويميت.

اما الذين لا يرون فيه الا انساناً، ربما من ألمع الناس واعظمهم قدرا واشدهم ذكاء وانفعهم للناس، على ما زعم احد الكتاب المعروفين في هذا القرن، فتوجه الى يسوع المسيح بقوله: «لا يمكنني، ولا اريد ان ادعوك ابن الله، بل ابن الانسان»، فإنهم يتجاهلون تجاهلاً فاضحاً حقيقة يسوع المسيح. ان اللقاء مع يسوع ابن الناصرة في ما كان عليه من انسانية مثالية، وحب للحرية ورغبة في التحرير، ورأفة كبيرة بالناس ولا سيما البائسين من بينهم، يخرج صورته من ضباب التعابير المبهمة، لكنه لا يكفي، ذلك ان انسانية يسوع المسيح هي نقطة الانطلاق لمعرفته في سر لاهوته. والقيامة هي التي اثبت معها انه في وقت معا اله حق وانسان حق. وقد تحقق منها شهود صادقون عاشوا مع يسوع المسيح واختبروا حضوره فيما بينهم ومعهم وهو حضور في ضوئه حاولوا فهمه وفهم الغاية من وجود الانسان على الارض.

وفي ضوء قيامته تأكد لتلاميذه انه كان على حق، لأن الله، بإقامته اياه، اثبت حقيقة ابوته له. «والمسيح المتروك من الله، على ما يقول احد اللاهوتيين، يحيا مع الله. وقد اعطاه ابوه حياة جديدة. لقد انتصر على الموت وبرر بذلك رسالته ومسلكه وشخصيته. وطريقه هو الطريق الصحيح ولشخصه معناه وهو من تجلى فيه الله. وهو كلمته التي صارت جسداً. ولولا الفصح والقيامة، على ما قال لاهوتي آخر لكان يسوع المسيح «ضحية بريئة، مهووساً مني بالفشل، وينبوعاً لا للامل، بل للشك والاستكانة». ولكنه بقيامته اثبت انه ابن الله المجيد الجالس عن يمين ابيه السماوي والوسيط الذي لا غنى عنه للخلاص.

٢ـ قيم في كنيسته.

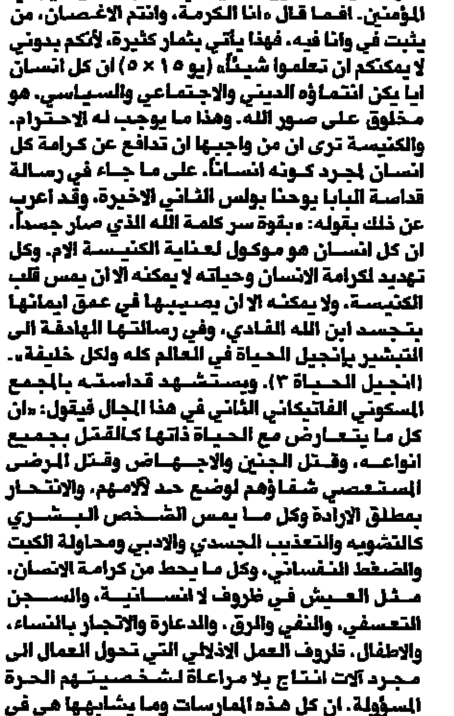
هناك من يقولون: نعم ليسوع المسيح، لا للكنيسة. فهم يعترفون بالمسيح ولكنهم لا يعترفون بالكنيسة. ويعتبرون ان الكنيسة تحجب المسيح بدلاً من ان تظهره مؤسساً لها. ما من شك في ان الكنيسة تعترف بأنها غير كاملة، لا بل خاطئة وهي تحتاج الى توبة وتجدد مستمر واصلاح دائم وهي احياناً حجبت، بمن فيها من بنين وبما اصدرت من احكام، الوجه الصحيح للمسيح بدلاً من ان تظهره على اشراقه. ولكن علينا ان نعترف ان المسيح في حاجة الى كنيسته، وان علينا ان نقبل المسيح مثلما تقدمه لنا الكنيسة، على الرغم من النواقص.

والرجوع الى المسيح لا يعفي من الرجوع الى الكنيسة، لأن الايمان بالمسيح مرتبط ارتباطاً دائماً بالشهادة الرسولية التي انتقلت الى الجماعة الكنسية والتي تجسدها الكنيسة ولأنه يستحيل ان تفصل بين الكنيسة والمسيح. ومن قراءة الكتاب المقدس، تستنتج بوضوح ان يسوع المسيح ليس اخا لنا ومعلم حياة وحسب، بل علة تبريرنا ورأس الكنيسة، وقد احاط نفسه، وهو على الارض، بعدد من التلاميذ اختار من بينهم اثني عشر رسولاً.

٣ـ وفي المؤمنين.

والسيد المسيح المقيم في الكنيسة يقيم في المؤمنين. افما قال «انا الكرمة، وانتم الاغصان، من يثبت في وانا فيه، فهذا يأتي بثمار كثيرة، لأنكم بدوني لا يمكنكم ان تعلموا شيئاً» (يو ١٥ × ٥) ان كل انسان ايا يكن انتماؤه الديني والاجتماعي والسياسي، هو مخلوق على صور الله. وهذا ما يوجب له الاحترام. والكنيسة ترى ان من واجبها ان تدافع عن كرامة كل انسان لمجرد كونه انساناً. على ما جاء في رسالة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الاخيرة، وقد اعرب عن ذلك بقوله: «بقوة سر كلمة الله الذي صار جسداً، ان كل انسان هو موكول لعناية الكنيسة الام. وكل تهديد لكرامة الانسان وحياته لا يمكنه الا ان يمس قلب الكنيسة، ولا يمكنه الا ان يصيبها في عمق ايمانها بتجسد ابن الله الفادي، وفي رسالتها الهادفة الى التبشير بإنجيل الحياة في العالم كله ولكل خليقة». (انجيل الحياة ٣). ويستشهد قداسته بالمجمع المسكوني الفاتيكاني الثاني في هذا المجال فيقول: «ان كل ما يتعارض مع الحياة ذاتها كالقتل بجميع انواعه، وقتل الجنين والاجهاض وقتل المرضى المستعصي شفاؤهم لوضع حد لآلامهم، والانتحار بمطلق الارادة وكل ما يمس الشخص البشري كالتشويه والتعذيب الجسدي والادبي ومحاولة الكبت والضغط النفساني، وكل ما يحط من كرامة الانسان، مثل العيش في ظروف لا انسانية، والسجن التعسفي، والنفي والرق، والدعارة والاتجار بالنساء، والاطفال، ظروف العمل الاذلالي التي تحول العمال الى مجرد آلات انتاج بلا مراعاة لشخصيتهم الحرة المسؤولة. ان كل هذه الممارسات وما يشابهها هي في الحقيقة شائنة. وهي اذ تفسد الحضارة تصم بالعار من يطبقها اكثر مما تصم من يخضع لها. انها اهانات جسيمة تمس كرامة الخالق» (فرح ورجاء ٢٧).

ويقول قداسته ان هذه الممارسات، بعد مضي ثلاثين سنة على المجمع الفاتيكاني الثاني، لا تزال واقعاً مأساوياً. ويؤكد انه اراد رسالته الجديدة «انجيل الحياة» تأكيداً ثابتاً وشديداً لقيمة الحياة الانسانية ولقدسيتها التي لا يجوز انتهاكها ونداء موجهاً باسم الله بوجوب احترامها اعرب عنه بقوله: «احترم كل حياة انسانية ودافع عنها واحبها واخدمها. وعلى هذه الطريق فقط تجد العدالة والتنمية والحرية الحق والسلام والسعادة» (انجيل الحياة ٥). ويضيف قائلاً: «انا نفكر عفوا بالنزعات الحالية التي تفقد الانسان مسؤوليته تجاه شبيهه: وهناك علامات تدل على هذه النزعات من بينها فقدان التضامن مع اضعف اعضاء المجتمع ـ كالمسنين والمرضى والطارئين والاولاد ـ وفي اللامبالاة التي غالباً ما نلحظها في العلاقات بين الشعوب، حتى عندما يتعلق الامر بالقيم الاساسية كالمحافظة على قيم الحياة والحرية والسلام» (٨٩).


حوار بين صفير وجورج حاوي


بيضة العيد على طريق المنصورية (عباس سلمان)

ويتنقل قداسته الى الكلام عن ملايين الناس وبينهم العديد من الاولاد ضحايا البؤس وسوء التغذية والجوع، بسبب توزيع غير عادل للثروات بين الشعوب والطبقات الاجتماعية، فضلاً عن الحروب والعنف المرافق لتجارة الاسلحة المخزية والمشجعة للنزاعات المسلحة التي تغرق العالم في بحار من الدماء. هذا بالاضافة الى تكاثر جرائيم الموت الناشئة عن الاخلال بالتوازن البيئوي، وعن انتشار المخدرات انتشاراً مجرماً، وعن تشجيع سلوك جنسي غير مقبول ادبياً، ويهدد الحياة تهديداً خطيراً. ويختم بقوله: من المستحيل تعداد الاخطار التي تهدد الحياة لكثرة اشكالها المعلنة والخفية (١٠).

وليس يخاف على احد ان الكثير من هذه الموبقات التي عددتها رسالة قداسته وكان يجهلها مجتمعنا اللبناني، آخذة في التفشي ويجب اتخاذ الحيطة اللازمة لتطويقها ومداواتها وتجنيب اللبنانيين شرها، وذلك بالعودة الى القيم الانسانية والاخلاقية الصحيحة.

وبعد القداس، تلقى البطريرك صفير اتصالاً من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري هنأه فيه بالعيد. كما اتصل مهنئاً الرئيس صائب سلام الموجود في جنيف ورجل الاعمال عصام فارس الموجود في باريس. كما اتصل الرئيس امين الجميل والرئيس سليم الحص والعميد ريمون اده.

وزار بكركي مهنئاً بالعيد عدد من النواب والشخصيات الروحية والعسكرية والحزبية.

وكان صفير استقبل يوم السبت الرئيس رشيد الصلح الذي اشار الى انه بحث خلال الزيارة في جميع الامور التي تهم اللبنانيين.

وتسلم البطريرك صفير مجسماً لكاتدرائية روسية ارسلها اليه رئيس مجلس النواب نبيه بري هدية بمناسبة عيد الفصح.

والمجسم المذكور لنجزه الفنان اللبناني طعان فقيه من بلدة كفرتبنيت.

وترأس صفير ظهراً رتبة صلاة الغفران في كنيسة الصرح وعاونه المطارنة ابو جودة ومطر ويوسف بشارة، والاب ميشال عويط والاب يوحنا عويس.

واستقبل صفير لاحقاً وفداً من ابرشية جبيل المارونية برئاسة راعي الابرشية المطران بشارة الراعي الذي قدم للبطريرك نسخة من العدد صفر من مجلة «حضارة المحبة» التي تصدر عن لجنة الشبيبة في الابرشية.

والقى صفير كلمة امام الوفد قال فيها ان هناك جواً اريد ان اعتقد انه جو مصالحة وغفران وسلام ومحبة. وهذا هو المطلوب قبل كل شيء. فإذا عرفنا ان نعود الى الله، ان نعود الى بعضنا البعض بالمصالحة والمحبة والتضامن، ان نعرف ان هذا البلد هو لنا جميعاً ويجب ان نتضافر في سبيل انهاضه من كبوته.

واستقبل صفير يوم السبت ايضاً عددا من النواب والشخصيات وتلقى باقات من الورد من قائد الجيش العماد اميل لحود ومدير المخابرات في الجيش العميد الركن ميشال الرحباني ونائب مدير المخابرات العقيد جميل السيد.

واستمر امس تدفق المهنئين الى بكركي، لتهنئة البطريرك صفير الذي استقبل عدداً آخر من النواب والشخصيات.

في زحلة

وشارك رئيس الجمهورية الياس الهراوي وزوجته السيدة منى في حضور قداس الفصح الذي اقيم في كنيسة مار الياس ـ حوش الامراء، وترأسه المطران جورج اسكندر. كما حضر القداس محافظ البقاع فريد القرم ومدير عام الامن العام ريمون روفايل وقائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد حسن حلاق.

بعد الانجيل، ألقى المطران اسكندر عظة قال فيها: نحب لبنان لأننا ابصرنا فيه النور، نحبه لجمال طبيعته وغنى طاقاته البشرية، نحبه على الرغم من نقائضه وتخلفه في عدد من الشؤون والقطاعات ومنها الادارية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية. نحبه من اجل تعددية مذاهبه ومشاربه، حتى ولو حصلت له المتاعب والتحديات. لكننا نحبه في الحقيقة والاصل لأنه منذ كان، هو وطن حريات وكرامات، وطن قيم روحية ووطن المؤمنين بالله على اختلاف معتقداتهم ومناهجهم.

اضاف: كان لبنان قد وصل الى ما يشبه القبر. واوكلت اليكم (يا فخامة الرئيس) مسؤولية النهوض به، فما وهنتم بل عملتم لها بإيمان وعزيمة، بالمشاركة مع الخيرين من ابنائه وغير ابنائه.

واضيف انه بفضل صلوات المؤمنين وجهود البررة وتضحيات المتألمين والشهداء، وبقوة الصليب المحيي ومجد القيامة ينهض لبنان ويرتفع. وعلى الرغم من كل التحديات سيبقى رجاؤنا بانتصاره منتصباً وراسخاً.

● واستقبل النائب الياس سكاف في دارته في زحلة وفود المهنئين بالعيد من مختلف مناطق البقاع. ومن ابرز الزوار، الوزراء محسن دلول وعادل قرطاس ومحمد بسام مرتضى. والنواب: سامي الخطيب، يوسف المعلوف، علي ميتا، فيصل الداود، وفد من القيادة السورية العاملة في لبنان ضم قائد القوات العاملة اللواء ابراهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في لبنان العميد الركن غازي كنعان.

المطران باشا

في الاشرفية، ترأس متروبوليت بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا قداس العيد يوم الاحد. وبعد الانجيل ألقى عظة قال فيها: «اذا تجددت حياتنا بنعمة القيامة، وانتقلنا من حالة الانسان القديم الى حالة الانسان الجديد، وصرنا على صورة المسيح ومثاله فنحن منذ الآن قائمون في نفوسنا المجددة وضمائرنا المطهرة في قيامة المسيح. واذا حانت ساعة موتنا فليست هي ساعة يأس وحزن، بل هي ساعة المجد التي يتكلم عنها السيد بقوله: «ها قد اتت الساعة بمجد ابنك ليمجدك ابنك ايضاً. اني قد مجدتك في الارض فأتممت العمل التي وكلت الي ان اعمله، فمجدني الآن عندك يا ابت».

وترأس المطران باشا امس قداس اثنين الباعوث في كنيسة مار سمعان السبتية، وعاونه الارشمندريت نقولا نصرالله والاب الياس بوسابا والشماس اندريه فرح.

وألقى المطران باشا عظة بعد الانجيل قال فيها: ان المسيح عندما اتى الدنيا على الارض لمدة وجيزة من الزمن واقام رسالة، وهذه الرسالة لا بد من ان تتواصل عبر الاجيال والحضارات.

ابي نادر

وترأس مطران بيروت للطائفة المارونية خليل ابي نادر قداس الفصح في كنيسة مار يوسف ـ الحكمة في الاشرفية، بحضور وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده.

وألقى ابي نادر عظة وفيها: ما صلاتنا في الفصح الا لتعرب ليسوع منتصراً على الموت، عن شعور الابتهال والتوسل معاً، فتكون ذكرى القيامة شاطئ نجاة لكل لبنان، بإرادة بنيه، وله ايضاً تكون، وهو لهم الوطن الحبيب، قيامة حق من محنة قاسية دامت سنوات هذه الحرب المسيئة.

نقرأ في الصحف، نسمع في الاذاعات طوال هذا الاسبوع الذكرى العشرين لحادثة الثالث عشر من نيسان بدءاً وسبباً لكل هذه الاحداث المشؤومة السوداء على ارضنا المقدس التي ما كانت الا بمشيئة الغريب ليحرق لبنان.

نرفض ذكرى الثالث عشر من نيسان، ان كلمة عارضة تفرضها مناسبة. فلو كان للبنان ستنتخذ مسؤولون حازمون اقوياء وطنية وجيشا لسحقوا الثورة الرديئة في مهدها، ولكنا بألف خير لنا جميعاً ندامة وامثولة. ليعدنا اليوم انا معتنين دينياً ووطنياً. لبنان قام من بين الاموات حقاً قام.

وقال: يا لبنان، ابق لنا، ولا تنقصنا بعد الدولة القادرة برؤيتها الوطنية، برئيسها، بجيشها، بقضائها، بمسؤوليتها كافة رجال حكم وبين، والمسيرة الآن ابتدأت، وهي لنا الآن بإيمان وصفاء وحسن نية ونجاح، لا ميليشيات بعد، لأن لا دين لها ولا ضمير ولو تغنت في حينها بصليب وهلال. ننشد اليوم معاً ارزة الرب وارزة لبنان، فبهذه الروح الجامعة، للبنان القيامة.

الشمال

شهدت مختلف كنائس الشمال قداديس منتصف ليل العيد وصباحه، ورفعت الصلوات من اجل المحبة والسلام والاستقرار في لبنان.

وترأس راعي ابرشية طرابلس وعكار للموارنة المطران جبرائيل طوبيا قداساً في كاتدرائية مار مخايل، وعاونه المونسنيور انطوان دهمان، وامت القداس جوقة الكنيسة وكشاف لبنان.

وبعد الانجيل ألقى المطران طوبيا كلمة اعتبر فيها ان المخلص مات مصلوباً على الصليب لفداء البشرية من الخطيئة، وشدد على ان زمن الفصح والقيامة هو عهد التبرئة من الخطيئة، داعياً الانسان في لبنان الى نبذها لأنها مميتة، خصوصاً في هذه الظروف الصعبة.

وفي كاتدرائية مار مارون في طرابلس ايضاً ترأس المونسنيور ميشال واكيم صلاة الفصح منتصف الليل بحضور حشد من المواطنين.

وفي زغرتا ترأس المطران بولس اميل سعادة قداس الفصح في كاتدرائية مار يوحنا المعمدان. ودعا في العظة الى ضرورة استجماع الطاقات ورص الصفوف وتوحيد الرؤية حول الامور الجوهرية. وامل من المخلص ان يساعد لبنان على دحرجة الحجر الرابض على تراب الوطن ليعود ويلعب دوره التاريخي والمميز في الشرق والعالم.

وفي عكار ترأس الاباتي الياس نجار القداس الاحتفالي في كنيسة حلبا المارونية.

كما ترأس الاب نبيل زيبي القداس في كنيسة بقرزلا.

وقد تقبل الوزير سليمان فرنجية وروبير فرنجية تهاني السياسيين والمسؤولين الامنيين والوفود الشمالية في قصر الرئيس الراحل سليمان فرنجية في زغرتا. كما تقبل كل من النائبة نائلة معوض والنائب اسطفان الدويهي التهاني. وتقبل التهاني روبير بولس وسليم كرم.

وفي القبيات عكار استقبل الوزير مخايل ضاهر امس المهنئين بالعيد.

الشوف

واقيمت القداديس في كنائس منطقة الشوف، وخصوصاً في قرى منطقة الحرف. واحتفلت دير القمر بالمناسبة في قداس في كنيسة السيدة ترأسه الابلتي مرسيل ابي خليل، وشهدت بلدة بعلمة قداساً احتفالياً رأسه الاب انطوان حداد الذي ألقى عظة شدد فيها على روح المحبة والتعاون بين كل ابناء الوطن.

واقيمت احتفالات في بعذران وفي بقية القرى التي شهدت عودة المهجرين المسيحيين اليها.

الجنوب

اقيمت القداديس في كاتدرائيات صيدا ومغدوشة وقرى شرق صيدا والمناطق المجاورة فترأس راعي ابرشية صيدا ودير القمر للطائفة المارونية قداس الفصح المجيد في كاتدرائية صيدا المارونية كما ترأس راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر القداس في كاتدرائية صيدا للروم الكاثوليك.

كما اقيم قداس في بلدة مغدوشة، وقداس في كنيسة مار يوسف المارونية في بلدة شواليق وترأسها الاب بطرس شلهوب، وخدمته جوقة الرعية.

وفي الصالحية، ترأس الاب سليمان حجار صلاة العيد في دار العناية. كما اقيمت صلوات في كنائس صربا والعدوسية ولبعا.

واستقبل المطرانان الحلو وكويتر المهنئين بالعيد من فاعليات صيدا والجنوب.

وفي صور، ترأس متروبوليت المدينة للروم الكاثوليك المطران يوحنا حداد قداساً في كاتدرائية مار توما، وتحدث في عظته عن معاني الفصح. وامل ان تعم نعمة العيد على جميع اللبنانيين فينالون، بعد طول معاناة لا سيما في الجنوب المعذب، فرح التمتع بالحرية الكاملة والعيش الهنيء على ارض لبنان الطيبة، والاطمئنان بالحصول على السلام العادل والشامل.

والقى راعي ابرشية صور للموارنة المطران مارون صادر عظة في كنيسة سيدة البحار.

واستقبلت الكنيستان الوفود المهنئة.

النبطية

وفي النبطية اقيم في كنيسة السيدة قداس حضرته راهبات ثانوية الراهبات الانطونيات في النبطية، وحشد من المؤمنين والمؤمنات، ترأسه الاب نصير متى، وعاونه الاب حنا اسكندر.

وشهدت بلدة كفرحونة ـ قضاء جزين احتفالاً في كنيسة سيدة الانتقال رأسه متروبوليت الاردن سابقاً لطائفة الروم الكاثوليك سابا يواكيم الذي ألقى عظة عن معاني الفصح.

البقاع

في بعلبك ومنطقتها اقيمت الصلوات والقداديس في مختلف الكنائس، وترأس مطران بعلبك للروم الكاثوليك كيرلوس بطرس صلاة العيد في كاتدرائية القديسة بربارة في بعلبك.

وترأس مطران بعلبك ودير الاحمر وتوابعهما للموارنة فيليب شبيعة صلاة العيد في كنيسة سيدة بشوات، مركزاً في كلمته على الاقتداء بالسيد المسيح والابتعاد عن الخطايا وطلب المغفرة والمحبة.

وفي قرى وبلدات البقاع الغربي وراشيا اقيمت القداديس ورفعت الصلوات في كنائس مشغرة، صغبين، بيت لهيا، الحوش، خربة قنافار، وعين زبدة.

كندا

افادت «الوكالة الوطنية للاعلام» ان صلوات وابتهالات على نية لبنان اقيمت في مناسبة عيد الفصح.

وقد ترأس راعي الابرشية المارونية في كندا المطران جورج ابي صابر قداس العيد في مدينة «هاليفاكس» والقى عظة قال فيها: «عيد قيام السيد المسيح من الموت هو العيد الكبير بين اعيادنا المسيحية والعقيدة التي يعبر عنها هي اساس العقائد الاخرى التي ترتبط بها».

وفي مونتريال، احتفل رئيس اساقفة الروم الكاثوليك المطران ميشال حكيم بالذبيحة الالهية في كنيسة المخلص في مونتريال، وبعد الانجيل المقدس القى عظة.

القداس التقليدي على نية فرنسا

ترأس البطريرك الماروني الكردينال نصرالله بطرس صفير امس قداس الفصح في الصرح البطريركي على نية فرنسا، في حضور السفير جان بيار لافون واركان السفارة، المستشار الاول جيل غوتيه، القنصل العام كلود اميروزلي، الملحق العسكري الكولونيل اندريه روند، السيد كريستيان كاميرمان، خليل خليفة وجرمان حواط ممثلين عن مجلس الفرنسيين في الخارج، والمستشار الشرقي في السفارة الفرنسية فرنسوا ابي صعب.

بعد الانجيل المقدس القى البطريرك عظة تحدث فيها عن العلاقات بين لبنان وفرنسا وما تربطهما من ميزات خاصة وتطلع مشترك نحو الحرية والكرامة واحترام حقوق الانسان».

اضاف: «ان البلدين يحملان مسؤولية مشتركة في المنطقة والعالم وان فرنسا لعبت دوراً ولا تزال في الدفاع عن العدالة وحقوق الشعب.

فهناك تاريخ متأصل الجذور شاء ان يكون بلدانا مرتبطين بنفس الايمان بقيم الحرية والاخوة واحترام حقوق الانسان. ولأننا اوفياء بهذه الصداقة القوية والعميقة نتحمل ونريد ان نتحمل معا المسؤوليات المشتركة في هذه المنطقة على ضفاف بحر يجمعنا مع بقية العالم. فليبارك السيد المسيح فرنسا. ويثبتها في ايمانها وفي قيمها وفي دورها في الدفاع المثالي عن العدالة العالمية وحقوق الشعوب. فليبارك لبنان ويمنحه السلام، وكذلك كل هذه المنطقة التي شهدت ولادة المسيح على ارضها، وكذلك موته وقيامته ليجمع بالوحدة ابناء الله المشردين».

وبعد القداس اقام البطريرك صفير مأدبة غداء تكريماً لاركان السفارة الفرنسية.

والقى السفير الفرنسي كلمة اثناء الغداء نوه فيها بالعلاقات التاريخية اللبنانية ـ الفرنسية.

ورد البطريرك صفير فقال، انه تقليد درجنا عليه منذ ما يفوق نصف قرن ان نستقبل في هذا الصرح سفير فرنسا، الدولة الصديقة ومعاونيه، لنتبادل الاراء، واعرب صفير عن الشكر لمواقف الحكومة الفرنسية من لبنان والمطالبة بحقه في سيادته واستقلاله.


مسيرة في القليعة بالجمعة العظيمة (ثناء علوي)

المطران صادر اثناء القداس في صور

إحتفالات أحد الشعانين الشرقي صلوات وزياحات وفرح الأطفال


عودة في قداس الحمراء


الشعانين للاطفال

احتفلت الطوائف ذات التقويم الشرقي بعيد الشعانين. فاقيمت الصلوات والزياحات في الكنائس في المناطق المختلفة، وطاف المؤمنون مع اطفالهم الذين ارتدوا ثيابهم الجديدة حاملين الشموع المزينة بأغصان الزيتون وسعف النخل.

وقد ترأس متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة قداس الشعانين في كنيسة سيدة النياح في رأس بيروت، والقى عظة تحدث فيها عن معاني العيد.

وفي ميناء طرابلس، ترأس متروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان الصلاة في كنيسة القديس جاورجيوس. شارك فيها حشد من المؤمنين.

وتناول المطران قربان في عظته «معاني العيد، وسيرة السيد المسيح» داعياً الى تربية الاطفال تربية مسيحية اساسها الايمان وحب الرب».

واقيم قداس احتفالي في كنيسة سيدة دير البلمند برئاسة رئيس معهد اللاهوت في جامعة البلمند المطران جورج ابو زخم الذي دعا في عظته الى «الايمان والتوبة والاقتداء بحياة يسوع المسيح والمسير على خطاه».

وفي عدبل، ترأس متروبوليت عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي قداساً احتفالياً في كنيسة البلدة، وشدد في عظته «على ضرورة اتخاذ المؤمنين يسوع قدوة لهم، وان يكونوا بريئين كالاطفال لكي يتسنى لهم دخول ملكوت السموات».

كما ترأس الاب نايف اسطفان قداس العيد في كنيسة حلبا، وفي كنيسة تل عباس الغربي، احتفل الاب خليل صريح بالذبيحة الالهية.

وقد وزعت مطرانية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس برنامج الصلوات التي يترأسها المطران بولس بندلي خلال اسبوع الآلام والفصح المجيد على الشكل الآتي:

ـ الخميس المقبل: قداس الخميس العظيم في الثامنة صباحاً في كنيسة بلدة رماح، وفي الرابعة بعد الظهر في كنيسة بلدة رحبة.

ـ الجمعة المقبل: قداس الجمعة العظيمة، في الواحدة بعد الظهر في كنيسة كفرمرة، وفي الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة منيارة. وفي السادسة مساء في كنيسة تل عباس غربي.

ـ السبت المقبل، قداس سبت النور في الثامنة صباحاً في كنيسة شربيلا.

ـ الاحد المقبل، قداس الفصح في العاشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة الشيخ طابا.

الاثنين المقبل، قداس اثنين الباعوث في الثامنة صباحاً في كنيسة حلبا.

وفي صيدا، احتفل الاب جوزيف الجبيلي بالذبيحة الالهية في كنيسة الطائفة وقد ألقى عظة شدد فيها على «اهمية هذا العيد، معتبراً ان «الاحتفال به في هذه المنطقة هو تأكيد على العيش المشترك بين ابناء البلد الواحد والمنطقة الواحدة».

الى ذلك، عمت القداديس والزياحات والصلوات قرى البقاع الغربي وراشيا الوادي.


محتفلون امام كنيسة سيدة النياح (مصطفى جمال الدين)


حضور الشعانين في كنيسة عدبل (ابراهيم الحلاق)

احتفالات الفصح

ووزعت مطرانية بيروت للروم الارثوذكس برنامج الصلوات التي يترأسها المتروبوليت الياس عودة خلال الاسبوع العظيم والفصح المقدس وهي كالتالي:

ـ الثلاثاء ١٨ نيسان ـ الثلاثاء العظيم: صلاة الختن الثالثة في كنيسة دير مار الياس بطينا، الساعة السادسة مساء.

ـ الاربعاء ١٩ نيسان ـ الاربعاء العظيم: صلاة الزيت المقدس في كنيسة دير دخول السيدة في الاشرفية، الساعة الخامسة مساء.

ـ الخميس ٢٠ نيسان ـ الخميس العظيم: خدمة اناجيل الآلام في كنيسة مار الياس في المصيطبة، الساعة الخامسة مساء.

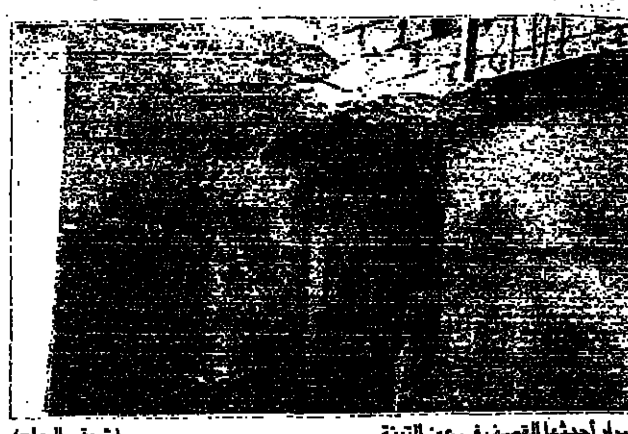
ـ الجمعة ٢١ نيسان ـ الجمعة العظيمة: خدمة الساعات وانزال المصلوب في كنيسة القديسة كاترينا في دير زهرة الاحسان، الساعة التاسعة صباحا ـ خدمة جناز المسيح في كنيسة بشارة السيدة في حي الفرنيني، الساعة الخامسة والنصف مساء.

ـ السبت ٢٢ نيسان ـ سبت النور: القداس الالهي في كنيسة القديسة كاترينا في مدرسة البشارة الارثوذكسية، الساعة التاسعة صباحاً.

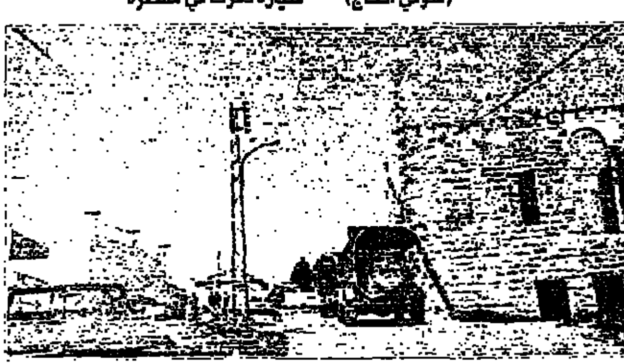
ـ الاحد ٢٣ نيسان ـ الفصح المقدس: الهجمة وقداس الفصح في كنيسة القديس ديمتريوس في الاشرفية، الساعة السادسة صباحاً.

ـ الاثنين ٢٤ نيسان ـ الاثنين الجديد (الباعوث): القداس الالهي في كنيسة القديس نيقولاوس في الاشرفية، الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

تصعيد إسرائيلي في العطلة وجريحان في شقرا ومرجعيون
عمليات للمقاومة وإصابة ٣ عناصر من «الجنوبي»


اضرار أحدثها القصف في عين التينة (شوقي الحاج)

سيارة دمرت في مشغرة


دورية إسرائيلية في مرجعيون

شهدت عطلة الاعياد خلال الايام الثلاثة الماضية اعتداءات اسرائيلية واسعة تساقطت فيها مئات القذائف المدفعية على مناطق في القطاعات الثلاثة الغربي والاوسط والشرقي وفي اقليم التفاح، وجرح فيها مواطن في بلدة شقرا وتضررت عشرات المنازل في القرى المستهدفة. فيما ردت المقاومة بسلسلة عمليات ادت الى جرح ثلاثة عناصر من ميليشيا لحد وممرضة في مستشفى مرجعيون الذي اصيب بصواريخ «كاتيوشا». كما استمر الحصار البحري الاسرائيلي وممارساته العدوانية بحق الصيادين قبالة شاطئ صور.

فقد قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الايام الثلاثة الماضية وعلى فترات متقطعة، تلة الجبل الرفيع ومجرى نبع الطاسة والوادي الأخضر والتلال الشرقية لبلدتي النبطية الفوقا وكفررمان ومحيط ثكنة الجيش اللبناني المهجورة في النبطية واطراف حي المسلخ فيها. كما طال القصف مجرى نهر الليطاني ومزرعة الحمرا وخراج بلدات زوطر الشرقية وزوطر الغربية وقعقعية الجسر وفرون والغندورية وراقفه تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة.

وكانت قرى القطاعين الغربي والاوسط قد تعرضت طيلة ليل امس الاول لاعتداءات مركزة من مواقع العدو الاسرائيلي وعملائه. ففي السابعة مساء امس الاول تعرضت اطراف بلدات كفرا، ياطر، مجدل زون والمنصوري لقصف مدفعي من عيار ١٥٥ ملم، رافقه تحليق للطيران المروحي على طول الخط المحاذي للمنطقة المحتلة واطلاق القنابل المضيئة فوق المناطق المذكورة.

جريح

وجرح المواطن محمد حرز في بلدة شقرا بعد ظهر الاحد الفائت في قصف اسرائيلي استهدف بلدات: شقرا، برعشيت وقبريخا في القطاع الأوسط. مصدره مواقع الاحتلال في حولا وطلوسة ومشروع الطيبة. وتم احصاء سقوط حوالى اربعين قذيفة على القرى المذكورة.

البقاع الغربي

وقصفت قوات الاحتلال يوم السبت الفائت بلدة عين التينة، حي الصهريج في بلدة مشغرة، محيط ميدون، مرتفعات مشغرة، تل السلطانة، قلعة البحري، مجرى الليطاني، محيط معمل توليد الكهرباء في مركبا، سهل مشغرة، تلال قليا ووادي يحمر، حيث سجل سقوط اكثر من مائة وعشرين قذيفة مدفعية من مختلف العيارات.

وادى القصف المدفعي على عين التينة الى تصدع ثلاثة منازل لأصحابها ابراهيم حمود صبيح، احمد حسين الزين، ومرتضى عبد الله علي احمد. كما اصيبت عشرات المنازل باضرار مادية عرف من اصحابها: مصطفى هاشم، علي حسين الزين، محمد حسين الزين، موسى حسين الزين. عاطف طراف، رامز طراف، منيف طراف، علي عبد النبي احمد، محمد ابراهيم احمد، عياد احمد، فوزي هاشم، علي فوزي هاشم، علي حسين هاشم، عبد الهادي هاشم، عبد الله احمد، عباس عبد الله، مهدي طراف، حسين مصطفى هاشم، علي محمود هاشم، هاشم محمود هاشم، احمد علي حسن، محمد حسين أحمد، علي حسين احمد، محمود حسين هاشم، ابراهيم حسين هاشم، علي ابراهيم صبيح.

وادى القصف على مشغرة الى اصابة براد حسن علي شرف بأضرار مادية بالغة، والى تدمير سيارة من نوع «تويوتا» كانت متوقفة بالقرب منه.

وقصفت المدفعية الإسرائيلية، يوم السبت الفائت، محيط مزرعتي عين تنتا وعين قبور وجبل الضهر واطراف الدلافة في القطاع الشرقي، حيث تضررت ثلاثة منازل.

وذكرت المعلومات الواردة من مرجعيون ان رئيس هيئة الأركان في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك امضى طوال نهار السبت الماضي في مقر قيادة وحدة الارتباط العاملة في ثكنة مرجعيون داخل الشريط المحتل. وقاد بنفسه عملية القصف المدفعي على جبهة القطاع الشرقي وان قذائف صاروخية عدة من نوع «كاتيوشا» (١٠٧ ملم) سقطت في محيط ثكنة مرجعيون ساعة وجود شاحاك في الثكنة. وفي اعقاب ذلك التقى شاحاك انطوان لحد وبحث معه الوضع الأمني داخل المنطقة الحدودية.

كذلك قام قائد المنطقة الشمالية في جيش الاحتلال الاسرائيلي عميرام ليفين قبل ظهر امس بجولة داخل الشريط المحتل وتفقد برفقة قائد وحدة الارتباط الجنرال ديورا عنبار مستشفى مرجعيون الذي تضرر نتيجة سقوط قذائف «كاتيوشا» عليه يوم السبت الماضي مما ادى الى إشعال حريق في احد اقسامه وجرح ممرضة.

واشارت المعلومات الى ان محيط بلدتي مرجعيون وجزين تعرضا بعد ظهر يوم السبت الفائت لسقوط اكثر من ثمانية عشر صاروخ «كاتيوشا» في رد المقاومة على قصف قرى البقاع الغربي.

الحصار البحري

على صعيد آخر، استيقظ الأهالي في مدينة صور صباح امس على صوت دوي للرصاص الذي أطلقته ثلاثة زوارق بحرية إسرائيلية، وبشكل عشوائي، على شواطئ المدينة وفي عرض البحر. فارضة حصارا بحريا لليوم الخامس والسبعين. وقد عمدت البحرية الاسرائيلية الى اطلاق النار على (الطوف) الذي يستعمل لشباك الصيد فاضطر الصيادون الى ترك شباكهم في البحر واللجوء الى المرفأ.

مساعدة مالية

في هذا المجال، زار رئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف مرفأ الصيادين في مدينة صور وأعلن في مؤتمر صحافي عقده بحضور نقيب الصيادين ومفتي المدينة وحشد من الصيادين والأهالي عن دفع مساعدة شهرية قيمتها ثلاثمئة الف ليرة لكل صياد يعمل على مركب صيد. وسيقوم مجلس الجنوب يوم الخميس المقبل بالتعاون مع نقباء الصيادين في الجنوب بدفع أول مساعدة عن شهر آذار الماضي.

المقاومة

على صعيد آخر، أعلنت المقاومة عن تنفيذ سلسلة عمليات عسكرية ضد أهداف اسرائيلية ولحدية داخل الشريط المحتل.

وجاء في بيان للمقاومة الإسلامية ان إحدى مجموعاتها نصبت كمينا لدبابة إسرائيلية من نوع «سنتوريون» أثناء توجهها الى موقع القنطرة يوم الأحد الفائت. ولدى وصولها الى نقطة الكمن انقض عليها المقاومون بالأسلحة الرشاشة والصاروخية ما أدى الى تدميرها تدميرا كاملا وقتل وجرح من كان بداخلها.

كما أعلنت المقاومة الإسلامية انها شنت فجر السبت الفائت «هجوما مباغتا ومركزا على مواقع تومات نيحا، الأحمدية وزمريا، في البقاع الغربي، استخدمت فيه الأسلحة الرشاشة والصاروخية. واشتبك المجاهدون مع حاميات المواقع المذكور، وتمكنوا من إيقاع إصابات في صفوف عناصرها إضافة الى تدمير عدد من دشمها وتحصيناتها. ولدى محاولة العدو استقدام تعزيزات إضافية لمساندة المواقع المستهدفة. قامت وحدة الإسناد الناري باستهدافها مما أدى الى وقوع إصابات إضافية فيها. وعند الساعة الثانية والثلث من بعد ظهر السبت رصدت المقاومة الإسلامية تجمعا للعدو في موقع تومات نيحا فقامت وحدة الإسناد الناري باستهدافه ناريا وأصابته بشكل دقيق».

وأعلنت حركة «أمل» ان مجموعتين تابعتين لها هاجمتا ليل الأحد - الاثنين مواقع علمان والشومرية بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية قاصفي موقع علمان إصابات مباشرة ودمرت تحصيناته وأوقعت إصابات في صفوف عناصره، كما دمرت مربض رشاش في موقع الشومرية، وأصابت آلية كانت موجودة فيه، في حين قامت مجموعة ثالثة بمهاجمة كمين قرب موقع الشومرية تابع لقوات الاحتلال والعملاء وحققت إصابات مباشرة بين عناصره وشوهد عدد منهم يسقط بين قتيل وجريح.

كما أشارت حركة «أمل» في بيان آخر الى ان مجموعاتها قامت ليل الجمعة - السبت بمهاجمة موقعي رشاف وحميد واستطاعت تدمير شاحنة «ريو» وقتل وجرح من فيها. كما تم تدمير دشم وتحصينات ومرابض رشاشة داخل الموقعين.

ونقلت وكالات الأنباء العالمية عن مصادر أمنية في الشريط المحتل ان ثلاثة عناصر لحديين جرحوا في هجوم قامت به المقاومة الإسلامية على أحد مواقعهم.

قاعدة إسرائيلية

على صعيد آخر، أفاد قادمون من الشريط الحدودي ان قوات الاحتلال الإسرائيلي عمدت في الآونة الأخيرة الى بناء قاعدة عسكرية لها على مساحة ثلاثمئة دونم من الأراضي الزراعية لبلدة طلوسة.

وأفاد هؤلاء بأن ضابط القاعدة الاسرائيلي طلب من أهالي البلدة مغادرة منازلهم بحجة تعرضها لقصف المقاومة.

أهالي حولا

في سياق آخر، صدر بيان باسم أهالي بلدة حولا أشاروا فيه الى تذرع الاحتلال وعملائه بحجج واهية مثل وجود أسلحة في المنازل لمداهمتها واعتقال أصحابها. وأشاروا الى إقدام المسؤول الأمني لبلدة حولا العميل كمال شريم وعدد من عناصره عرف منهم فؤاد سليم، جودات سليم، كمال سليم، علي أيوب، محمد نعمة الله قطيش وحسين ذياب، على إطلاق النار بشكل عشوائي على منازل الأهالي في البلدة واقتحامها حيث تضرر العديد من المنازل واحترق بعض السيارات ونفق عدد من رؤوس الماشية. ومن المنازل المتضررة، منزل شبيب قطيش، منزل حسين يعقوب، منزل محمد علي قاسم حسين، منزل محمد يوسف قطيش، منزل حسن سليم حسين، منزل عبد الأمير حجازي، منزل قاسم قطيش. واحترقت سيارة محمد شبيب قطيش. وتعرض العملاء بالضرب لحسين يعقوب.

كما اقدم العملاء المذكورون على اعتقال المواطن محمد حسين خليل قطيش، بحجة وجود أسلحة في المنزل، واقتادوا زوجته محسنة دغمان (٤٠ عاما) وابنتيه كفا قطيش (١٨ عاما) وهي شبه معاقة ووفا قطيش (١٩ عاما).

واقدم العميل فؤاد سليم على خلع منزل مختار البلدة السابق واحتلاله. إضافة الى قيام العملاء بشن حملة تجنيد إجباري لشبان البلدة طالت المعتقل المحرر منذ شهرين علي مزرعاني والمواطن سلام قطيش وحسين علي يونس يعقوب.

نصر الله: ملف العملاء مفتوح ولا ضمان لحياتهم إلا بالتوبة

اكد أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، ان على العملاء ان يفهموا ان الاستمرار في العمالة لا يمكن ان يضمن لهم حياتهم مهما كانت الظروف والمستجدات التي يمكن ان تحصل في هذا البلد بينما التوبة ستعيدهم الى انفسهم وشعبهم، واخوتهم. وشدد على انه ليس مسموحاً ان يبقى مع هذا الإسرائيلي المحتل عميل واحد حتى ولو لم يبق جيش لحد لان ملف العملاء والخونة مفتوح ولن يغلق الا بشكل حاسم.

وقال في ذكرى اسبوع الشهيد علي نصر الله الذي احيته المقاومة الإسلامية في حسينية زقاق البلاط، لقد بدأنا منذ فترة عملاً مركزاً على مستوى العملاء واعلنا اننا عندما نركز على جيش لحد والعملاء فنحن نرفع سيفاً مسلطاً في وجه هؤلاء ظاهره العذاب وباطنه الرحمة، لان تركهم يعني استمرارهم في العمالة، وردعهم استنقاذ لهم من التسول عند لوبراني وقائد المنطقة الشمالية وغيرهم من المسؤولين الإسرائيليين.

واضاف «عندما نرفع هذا السيف ونسلطه على رؤوس العملاء، فهذا لانفسهم عامل رحمة، وبذلك نحاول ان نستنقذهم. وفي نهاية المطاف ان الاستمرار في العمالة يعني القتل ولا يستطيع احد ان يقدم اي ضمانة للعملاء، لا قبل التسوية ولا بعدها».

وقال: نقبل التوبة في حدها الادنى. وهو ان يهرب العملاء ويرموا سلاحهم. العملاء ينتمون الى طائفة واحدة هي طائفة الخونة والقتلة والمجرمين.

ورأى ان انطوان لحد يحاول ايجاد حضور سياسي في الشريط المحتل بعد انهيار العملاء عسكرياً. والتقارير الواردة من الشريط تؤكد انه لم يبق من «جيش لبنان الجنوبي» الا اسمه وبعض معناه الذي لا يمكن ان يؤدي دوره المتوقع ولو كان هذا الجيش قوياً وقادراً كما يدعي انطوان لحد لما قام العدو الإسرائيلي بسحب عناصر الميليشيات من المواقع واستبدالها بقوات صهيونية نخبوية. وبذلك يضطر الصهيونيون لتلقي المزيد من الضربات وهذا ما حصل في الفترة الاخيرة.

واكد ان المقاومة تشكل قوة للجميع، ولو لم تكن كذلك، لما كان هذا الضجيج الاميركي والغربي والاسرائيلي على المقاومة وحزب الله. وبفضل المقاومة الإسلامية انتقل الصراع اليوم الى عمق تواجد الاحتلال عبر العمليات الاستشهادية في المناطق المحتلة.

● وفي بلدة الدوير (النبطية) احيت المقاومة الاسلامية ذكرى اسبوع الشهيد عبد الله رمال وذكرى اربعين الشهيد المهندس شريف عكاش باحتفال في حسينية البلدة حضره النائبان محمد فنيش ومحمد برجاوي ومسؤول شورى الجنوب السيد هاشم صفي الدين ونائبه الشيخ نبيل قاووق والمسؤول التربوي في حزب الله الدكتور حسين الحاج حسن.

والقى النائب فنيش كلمة المقاومة الاسلامية وقال فيها ان المطلوب من المرشحين لرئاسة الجمهورية ان يدركوا ان المقاومة هي مشروع الامة.

واضاف: «لا يهمنا الشخص المرشح وانما المشروع والبرنامج اللذين سيأتي بهما، وان يكون موقفه واضحاً من المقاومة، وكيف يمكن ان يساهم في بناء سياسة متطورة من دون تفرقة بين منطقة واخرى. وان يساوي بين الناس لنتقدم معه خطوة الى الامام في الاصلاح السياسي والاداري».

● وفي دير الزهراني - النبطية، اقيم احتفال مماثل في ذكرى اسبوع الشهيد يوسف بدران، حضره النواب محمد رعد، محمد ياغي ومحمد برجاوي والشيخ قاووق.

وتحدث باسم المقاومة الاسلامية النائب ياغي. فانتقد الحكومة لاهمالها هموم الشعب في جبل عامل والبقاع الغربي مشيراً الى ان بعض افراد الحكومة يفتح النار على بعضهم، والبعض الآخر منشغل بالهم الرئاسي.

وأعلن ياغي الوقوف في وجه مشروع تنفيذ مطار عسكري للطوافات على انقاض احياء في الضاحية الجنوبية.

● شهدت بلدة طيرفلسيه - صور حفلاً تأبينياً في ذكرى اسبوع بطل عملية الشومرية الشهيد حسن ابراهيم رضا حضره النواب محمد رعد، سعيد الاسعد وعلي الخليل.

واحيت المقاومة الإسلامية واهالي بلدة قانا الذكرى السنوية لشهداء البلدة واسبوع المرحوم علي احمد عطية باحتفال حاشد اقيم في حسينية البلدة، حضره النواب، محمد فنيش ومحمد رعد ومحمد برجاوي وعلي الخليل.

وتحدث النائب رعد باسم المقاومة الإسلامية.

● حاضر الشيخ نبيل قاووق في بلدة كفرفيلا في مناسبة ولادة الامام الرضا، فاكد ان المقاومة جعلت اسرائيل تبكي دماً على عملية اغتيال القائد في المقاومة ابو علي رضا ياسين.

إشكال يسبق ندوة في صور تضامناً مع المعتقلين لدى الاحتلال

صور - «السفير»

اقامت جمعية التضامن في صور ندوة حول «يوم التضامن مع الاسرى في سجون العدو الاسرائيلي» ضمن سلسلة ايام صور الثقافية شارك فيها أمين سر لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين محمد صفا وعضو اللجنة المركزية للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل.

استهل صفا الندوة بالتأكيد على ان قضية المعتقلين هي قضية وطنية كبيرة وانها ستكون الشرط الاول لأي اتفاق. وانها العنوان لقضية التحرير بل المقدمة لتنفيذ القرار ٤٢٥ ولا يمكن لاحد أن يجادل حول هذه القضية لانها تتعلق بشرعة حقوق الانسان.

وتحدث عن اوضاع المعتقلين الصعبة ورأى انهم خارج اي اطار قانوني فالأسير يجب ان يحتضن مكافأة له على تضحياته.

ودعا لكي يكون يوم ١٤ تموز المقبل يوم الاسير اللبناني محطة هامة لتطوير التحرك التضامني واجراء مباريات رياضية يقدم فيها كأس الاسير اللبناني. واعتبر أن الشكل الارقى للتضامن هو في الالتفاف حول المقاومة والاستمرار في رفع قضية المعتقلين والتمسك بها لانه لولا صمودهم لما كانت هناك حكومة لبنانية.

ثم تحدث فيصل مطولاً عن معاناة المعتقلين في سجون اسرائيل ولحد وعرفات. ورأى أن الشعب الفلسطيني اصبح بين نارين نار سلطة الاحتلال وسجونها ونار سلطة الحكم الذاتي وسجونها. وقال: لقد استخدمت القوات الإسرائيلية مع المعتقلين سياسة التصفية الجسدية المنهجية ضاربة بعرض الحائط كل المواثيق وشرعة حقوق الانسان. والقمع الإسرائيلي يتجلى على مستويين الاول ممارسة اقسى انواع الضغط الجسدي والثاني في اجراءات عدم توفير الرعاية والعلاج الصحي مما يؤدي الى تعرض المعتقلين الى خطر الموت.

بعد ذلك فتح باب الحوار والقيت مداخلات عدة استنكر فيها بعض المعتقلين القدامى كلام المسؤولين وغياب افعالهم في حين يعيش المعتقل في اسوأ الظروف. وحذروا من المساس بمجلس الجنوب معتبرين ان صفا لا يمثل المعتقلين.

أمل

في هذا المجال عقد اجتماع بين المسؤول التنظيمي لحركة «امل» في الجنوب علي خريس ومحمد صفا. اثر محاولة تعطيل الندوة في نادي التضامن - صور وتم الاتفاق على ادانة الحادثة والعمل على توحيد الجهود والطاقات الوطنية لما فيه مصلحة المعتقلين وتطوير حركة التضامن معهم. والاستمرار في التنسيق واللقاءات لمعالجة هذا الملف بالروح الديموقراطية والحوار.

شكر: مقبلون على أوضاع حرجة

جال عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الدكتور فايز شكر، في منطقة البقاع الشمالي فزار بلدات القاع ورأس بعلبك والفاكهة، وحضر لقاء في بلدة اللبوة مع عائلات جنبلاط ورباح في منزل مصطفى جنبلاط. بحضور النائب منير الحجيري وعدد من الفاعليات الشعبية.

وبعد ان تقدم شكر بالتهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد والشعب السوري لمناسبة عيد الجلاء قال: نحن مقبلون على اوضاع قد تكون حرجة تتطلب الكثير من الحذر والحيطة وحفاظا على أمننا ووطننا ذلك انه نتيجة للعقبات والعراقيل التي تضعها اسرائيل في وجه الوصول الى السلام الشامل والعادل وتأكيدات مسؤوليها على السعي من اجل فرض سلام يخدم مصالحها في الهيمنة والابقاء على الاحتلال ولإدراكها مسبقا ان سوريا الاسد ومعها لبنان حكومة وشعبا وقوى سياسية لن تقبل بما فرض في اوسلو او وادي عربة. فغير مستبعد ان تلجأ وكما عادتها الى الدسائس والارباك. لذلك نؤكد ان على جميع القوى السياسية على الساحة الوطنية في لبنان ان ترتفع الى مستوى المسؤولية التاريخية في الحفاظ على الوحدة الوطنية، وتكريس ودعم ومساندة سياسة التعاون والتنسيق والاخوة مع الشقيقة سوريا في هذا المجال.

واكد شكر من ناحية اخرى ان الوضع الاقتصادي الاجتماعي يتطلب جدية في الحلول وتعاون الجميع من اجل تخفيف اعباء المواطن اللبناني من اجل عيش كريم. خاصة وان المواطن هذا قد اعطى الكثير الكثير للبنان الموحد العربي وللامة العربية في صراعها مع العدو. وفي ما يخص البقاع نرفع الصوت عاليا من اجل تنمية متوازنة ومتساوية بين كل المناطق اللبنانية وجميع المواطنين اللبنانيين. واعتبر ان هم المواطن في الاستحقاق يتلخص بالتحرير وبتحسين الوضع المعيشي.

بعد تصاعد الرفض اللبناني

قيادة الطوارئ تنقل ضباطاً حضروا مناورة إسرائيلية لحدية

تواصلت ردود الفعل اللبنانية على حضور ضباط من قوات الطوارئ الدولية مناورة لقوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات اللحدية التابعة لها، في حين تحدثت انباء عن نقل الضباط المعنيين خارج مهام الامم المتحدة في الجنوب اللبناني.

ونقلت وكالات الانباء العالمية عن مصدر في الامم المتحدة في الجنوب اللبناني أمس ان القائد العام لقوات الطوارئ الدولية الميجور جنرال ستانيسلاف فوسنياك اتخذ تدبيراً سريعاً بحق الضباط لحضورهم غير المخول مناورات للميليشيات اللحدية في الجبيدية، قضى بنقلهم خارج مهمة الامم المتحدة في الجنوب.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان الضباط الاربعة الذين نقلوا من بعثة الامم المتحدة لحفظ السلام في لبنان يتبعون منظمة الامم المتحدة للاشراف على الهدنة وهي منظمة تقوم بعمليات المراقبة. تأسست عام ١٩٤٩.

وقال المصدر التابع للامم المتحدة «تم توجيه اللوم ايضاً الى عدة ضباط آخرين تابعين للامم المتحدة».

واستقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري ظهر السبت الفائت، وفداً من قيادة الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب، ضم ممثل الناطق الرسمي تيمور غوكسيل والمستشار السياسي مايكل لاندفال وحسن سقلاوي.

وقال لاندفال اثر ذلك: «الغاية من الزيارة هي البحث مع الرئيس بري في الوضع في الجنوب وموقف قوات الطوارئ بالنسبة لموضوع ما حصل في الجبيدية اخيراً والذي هو ليس رسمياً من قبل قوات الطوارئ. وبالنسبة لموضوع الزيارة التي حصلت هناك وحضور المناورة العسكرية التي حصلت بين الجيش الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي» وضعنا الرئيس بري في صورة ما جرى واوضحنا له هذا الامر».

دلول

وأدلى وزير الدفاع محسن دلول بتصريح يوم امس الاول خلال خروجه من منزل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في حوش الامراء. اعتبر فيه ان تصرف الضباط الدوليين يدل على انحياز ويخالف المنطق كما يخالف مهمة عمل القوات الدولية.

ورأى دلول «ان هذه العملية لا يجوز ان تمر هكذا، ويجب اعادة النظر بكل العلاقات وفي وضع قوات الطوارئ والمهمة التي جاءت من اجلها. ويجب ان نتقدم بشكوى حتى تعود الامور الى وضعها القانوني والطبيعي لان ما نخشاه من جراء اشتراك هؤلاء في عملية كهذه هو ان يكونوا على انحياز كامل واعمى وهذا يخالف المهمة التي من اجلها هم في هذا الموقع».

واشار الى ان مجلس الوزراء سيبحث هذا الامر في اول جلسة يعقدها.

وفي هذا السياق، قام وفد من حزب الله بزيارة عدد من فاعليات مدينة صيدا، شملت المفتي الشيخ محمد سليم جلال الدين، رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد، عضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود، رئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية الدكتور علي عمار، قاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين ورئيس هيئة علماء جبل عامل الشيخ عفيف النابلسي.

بعد لقاء الوفد بالنائب سعد قال عضو المكتب السياسي لحزب الله حسن حب الله ان الحضور الدولي للمناورات العسكرية التي نفذها العدو الصهيوني وعملاؤه في الجبيدية هو اكبر من خطأ. وترك آثاراً سيئة على صعيد العلاقة بين القوات الدولية والشعب اللبناني وقواه الوطنية والاسلامية وحتى الرسمية.

أضاف: نأمل من القيادة الدولية ان تسارع الى اصلاح ما فسد من امرها وان تصلح الخلل.

بدوره دعا سعد الدولة الى اخذ موقف حاسم من قيادة قوات الطوارئ التي تتحمل المسؤولية في مشاركة عدد من ضباطها في المناورة المذكورة.

وقال سعد: ان ما حصل يزعزع الثقة بين ابناء الجنوب والقوات الدولية. لذلك المطلوب اتخاذ موقف واضح من قبل الحكومة اللبنانية حتى تعود هذه الثقة بين قوات الطوارئ والمواطنين وتعود الامور الى نصابها.

وأكد سعد على التواصل المستمر والدائم مع حزب الله والمقاومة الاسلامية واعرب عن اعتقاده بان العدو سيستمر في قصف الاماكن السكنية.

واعتبر ان المقاومة ستبقى تواجه العدو طالما بقي هذا العدو يحتل ارضنا في الجنوب والبقاع الغربي ولم يلتزم تنفيذ القرار ٤٢٥ والقرارات الدولية المتعلقة بانسحابه من الاراضي المحتلة.

«أمل» تحيي ذكرى نعمة حيدر
حميد: لا لتشويه دور الطوارئ


جانب من الحضور في الاحتفال (عدنان طباجة)

أحيت حركة «أمل» ذكرى نعمة حيدر في حسينية قعقعية الجسر بحضور نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الامير قبلان والنواب أيوب حميد وسعيد الأسعد وحسن علوية وأحمد سويد وعماد جابر وأحمد عجمي.

بعدما تحدث قبلان داعيا الدولة الى الاهتمام بالجنوب فعلا لا قولا، والى جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة والى انتخاب النائب على أساس انتمائه الوطني والقومي وكفاءاته وليس على أساس عائلته وطائفته تحدث النائب حميد باسم حركة «أمل»:

ومما قاله حميد:

«نؤكد على شرعية مقاومتنا وعلى شرعية حقنا في أن نستمر في مواجهة الاحتلال حتى تحرير كامل الأرض ونؤكد على تمسكنا بقوات الطوارئ الدولية وإن كان من أخطاء مسلكية حصلت في الأيام الماضية. فهذا ايضا يجب أن لا يمنعنا من رؤية الحقيقة وهي ان قوات الطوارئ الدولية إنما جاءت من أجل تنفيذ القرار ٤٢٥ وإن كان بعض العسكريين أو الضباط قد سقطوا لأي سبب كان فهذا يجب أن لا يفسح المجال إطلاقا لأن يكون هناك تشويه للدور الذي تقوم به قوات الطوارئ الدولية. نحن نؤكد على أن تتخذ قيادة قوات الطوارئ الدولية ما يجب أن تتخذه من تدابير عسكرية رادعة تمنع تشريع الاحتلال وتمنع الاعتراف بالامر الواقع للمحتل. ولكن يجب أن لا يكون هناك تطاول على قوات الطوارئ الدولية لأن ذلك يعني اننا نترك أرضا خصبة لكل المشاريع الاسرائيلية وكل ما تريد أن تنفذه إسرائيل من أن أرض الجنوب هي أرض سائبة بعيدة عن الأنظار الدولية وعن نقل وقائع هذه المعاناة التي يعانيها الأهل من جراء العدوان الاسرائيلي ومن جراء الغطرسة الاسرائيلية كل يوم».

وتابع: «العدو الاسرائيلي الذي يزعم انه يريد السلام والذي استطاع في غفلة من الزمن أن يصل الى انجازات مع بعض الأطراف العربية أكان في الأردن أم مع منظمة التحرير أم كامب ديفيد.. هذا العدو يريد الاستمرار في سياسته التي يريد أن يصل بها لإيجاد أجواء استسلامية حقيقية في هذه المنطقة لتصبح البلاد العربية بأسرها سوقا اقتصادية ومجالا رحبا لكل المشاريع الاسرائيلية.. في المقابل إذا طرحت سوريا انها مع السلام للجميع ومع الأمن المتوازن للجميع فهذا الأمر لا يرضي إسرائيل. وفي الوقت الذي تطلق اسرائيل قمرا تجسسيا جديدا يضاف الى ترسانة الأسلحة النووية التي ترفض إسرائيل حتى الساعة أن توقع على اتفاقية الحد من انتشارها يراد لنا كأمة عربية بعد هذا الواقع المرير وبعد هذا التسلطي والتسيب على مستوى الأوطان العربية. يراد لنا أن لا نسير في درب اقل ما يقال فيه انه يحصن واقعنا وسيادتنا ويعطينا فرصة لنكون دولا تشارك في حضارة البشرية فأي سلام الذي تريده إسرائيل؟ انه ببساطة سلام الذل والخنوع».

يوم الأسير الفلسطيني

اصدرت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين لمناسبة يوم الاسير الفلسطيني بياناً اكدت فيه على استمرار المطالبة بحقوق الانسان الفلسطيني حيث لا يزال الآلاف من المناضلين يقبعون في سجون العدو الصهيوني ويتعرضون لأبشع انواع التنكيل والقهر والتعذيب النفسي والجسدي امام صمت الرأي العام العالمي برغم انه يرى ويسمع.

وندد الجبهتان بتصرفات سلطة عرفات القمعية التي تتبارى في اثبات جدارتها امام ضغوط حكومة رابين لتسقط بذلك آخر ما تبقى من اقنعة التزييف التي حاول ان يستتر فيها فضائح سلطته وطابعها المعادي للحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني.

كما شجبت القيادة الموحدة بشدة تواصل الحملة ضد الشعب الفلسطيني محاولة كم افواه المعارضة الفلسطينية المحقة لإتفاقات اوسلو. كما طالبت بالافراج الفوري وغير المشروط عن جميع الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية والعرفاتية واللحدية.

كما نفذت المنظمات النسائية والشبابية والطالبية الديموقراطية اعتصاماً امام مقر الاونروا في تعلبايا بهذه المناسبة تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الحكم الذاتي وسجون الاحتلال الاسرائيلي. ورفعت هذه المنظمات مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي والى الهيئات الدولية والانسانية طالبت فيها عرفات والاحتلال وقف سياسة الاعتقال والقمع، ودعت الى اطلاق سراح المعتقلين من المناضلين فوراً ودون قيد او شرط.

وحيت منظمة لجان الوحدة العمالية الفلسطينية جميع الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون السلطات الإسرائيلية والعرفاتية. واكدت على ان حملة الاعتقالات ليست سوى انتهاكاً سافراً لحرية العمل السياسي التي كرستها الانتفاضة الباسلة.

وادانت منظمة الشبيبة الديموقراطية استمرار الاحتلال وسلطة عرفات بممارسة حملات الاعتقال. كما دعت كل الهيئات الانسانية والحقوقية لإعلان تضامنها مع الاسرى والتدخل العاجل من اجل اطلاق سراحهم فوراً ودون قيد او شرط.

نائبان أميركيان يزوران بيروت: من السخافة استمرار الحظر المفروض

وصل الى بيروت، أمس، النائبان الاميركيان اللبنانيا الاصل راي لحود وجورج شديد، تلبية لدعوة من رئيس الحكومة رفيق الحريري، في زيارة تستمر حوالى اسبوعين، يلتقيان خلالها الرؤساء الثلاثة، وعدداً من المسؤولين اللبنانيين، ويرافقهم في الزيارة عدد من الاقرباء والاصدقاء.

وكان في استقبالهم في المطار، النائب نسيب لحود ومستشار رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية يوسف شقير ووفاء نصير وسناء غلمية من مديرية المراسم في وزارة الخارجية، ووفد من بلدية ايطو مسقط رأس النائب راي لحود. الذي اوضح ان هدف الزيارة هو للاطلاع من المسؤولين اللبنانيين على كل ما يجري في لبنان.

واشار لحود الى انه عرض مسألة حظر سفر الاميركيين الى لبنان، مع عدد من المسؤولين في الادارة الاميركية. وقال: لقد ابديت قلقي من استمرار الحظر وتأثيره على الاقتصاد في لبنان، وعلى امكانية مساهمة الشركات الاميركية في مسيرة اعادة الاعمار في لبنان، وبناء البنية التحتية. وقد حاولت اقناع هذه الادارة، بأن الحظر يمكن رفعه - وبالطبع لديهم رأيهم الخاص. فقلت لهم بانني سأزور هذا البلد، وان بقيت اسبوعين، وعدت بعدها سالما. يمكنكم عندئذ رفع الحظر. وسترى ماذا سيحدث. آمل ان اعود سالما. واعلم ان ذلك سيحدث لان زيارتنا ستكون رائعة. وآمل عند عودتي الى واشنطن ان التقي مجدداً بالمسؤولين الاميركيين. لأؤكد لهم انه بلد آمن، ومن السخافة استمرار فرض الحظر.

ولم يشأ لحود، الرد على سؤال يتعلق بالدعم الاميركي لتطبيق القرار ٤٢٥، مشيرا الى ان هدفنا يجب ان يتركز على اقناع الحكومة الاميركية برفع الحظر عن لبنان. وهذا اهم من اي شيء في الوقت الحاضر. وكذلك اهم من المساعدات المالية.

اما السناتور شديد. فقال: لقد كنت محظوظا بزيارة هذا البلد عام ١٩٦٥ فامضيت اسبوعين مع عائلتي في مرجعيون. لقد سمعنا الكثير عن البلد. لذلك احضرت معي زوجتي واصدقائي، ويسرنا ان نكون في هذا البلد الجميل. واتمنى ان اتمكن من زيارة بلدتي مرجعيون، التي ما زال لدي فيها اقرباء.

اما راعي ابرشية بيوريا في ايلينوي الاب فوزي ايليا، الذي يرافق النائبين. فشكر استقبال اللبنانيين لهم، وخاصة الرئيس الحريري. واشار الى ان النائب راي لحود، قد وعد قبل انتخابه نائبا ان اول زيارة له ستكون الى لبنان. وهدفه الاساسي سيكون رفع الحظر عنه. واعرف ان بوسعه تحقيق ذلك.

ومن المقرر ان يزور النائب لحود بلده ايطو قضاء زغرتا، في ٢٣ نيسان. كما سيزور شديد بلدته مرجعيون، على ان يغادرا لبنان في السابع والعشرين منه.

الفرزلي يغادر المستشفى

غادر نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي مستشفى تل شيحا وعاد الى منزله في الحازمية بعد ما امضى ١٠ ايام في المستشفى اثر اصابته في حادث سير، وقد زاره أمس مطمئناً ومهنئاً بالسلام وبالاعياد رئيس مجلس النواب نبيه بري.

واصدر الفرزلي بياناً شكر فيه الذين عادوه واطمأنوا الى صحته وفي مقدمتهم الرؤساء الثلاثة.

ثوابت عجمي

اكد النائب احمد عجمي على الثوابت السياسية تجاه القضايا المصيرية التي تقف على المفاصل الاساسية في الحياة السياسية اللبنانية، وتحدد علاقاتها الثابتة. وقال: «من هذه الثوابت استمرار المقاومة في وجه العدو الصهيوني والمطالبة بتنفيذ القرارات الدولية والعلاقة المميزة مع سوريا والسلام العادل والشامل والوحدة الوطنية الداخلية واستمرار العمل السياسي بين الاطراف اللبنانية للوصول الى ارقى الانظمة الديموقراطية في العالم. حتى يسود العدل والمساواة ويحكمنا نظام الخبرة والكفاءة.

سياسيون ورجال قانون وفكر في تأبين هشام حيدر في بدنايل

بدنايل - «السفير»

اقيم في بدنايل احتفال تأبيني للمحامي هشام حيدر شارك فيه الرئيس حسين الحسيني والوزيران محمد بسام مرتضى وعادل قرطاس والنواب بشارة مرهج وسامي الخطيب وسعود روفايل وعلي ميتا وابراهيم امين السيد وجورج قصارجي ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب ورئيس تحرير «السفير» طلال سلمان وحشد من الشخصيات واساتذة الجامعات ورجال القانون والقضاء.

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان في كلمة القاها بالمناسبة ان لبنان كله مهدد وليس الجنوب وحده وان على الجميع رد العدوان باشكال واساليب متعددة. وقال: لا يجوز ان ننسى كل شيء لنحصر جهدنا في من سيكون الرئيس الجديد.

واضاف: على الرغم من ألم المناسبة بفقدان رجل عزيز كريم اختزن في عقله العلم والمعرفة، وفي قلبه المحبة من المفيد جداً خصوصاً في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ لبنان ان ندعو الى رص الصفوف ووحدة الكلمة وتناسي الخلافات، والترفع عن الحساسيات التي تثيرها بين الفترة والاخرى ايدي عاتية لا تريد، منها الا الشر والهوان بتحريك المشاعر تارة بالمناطقية، وطوراً بالطائفية والمذهبية، فالمتآمرون يدركون مكامن الضعف فينا. ولتفويت الفرص على ناسجيها علينا ان نسد الثغرات في وجههم بالعودة الى ربنا وبعدم الاصغاء الى الهمسات والوشوشات الرخيصة الهادفة الى تفريق الصفوف وتشتيت القوى. فلبنان بحاجة الى الجميع والواجب يفرض علينا الكثير من الجهد والتضحية.

تابع: اننا نعيش هاجس الاستحقاق الرئاسي حتى غدا حديث الساعة في الاندية السياسية والاعلامية. وكأنه الخلاص المرتجى. نحن لا نقلل من اهميته ولكن لا يجوز ان ننسى كل شيء لنحصر جهدنا وجهودنا في من سيكون صاحب الفخامة. صاحب الفخامة عندنا هو من يؤمن قوت الناس، ويهيئ فرص العمل لابنائنا. صاحب الفخامة عندنا هو من يحرر الجنوب والبقاع الغربي. ويرعى الانماء المتوازن ويحكم البلد في ظل الكفاية والقدرة. صاحب الفخامة عندنا من يعيد لسهل البقاع عزه وينمي خيراته. صاحب الفخامة عندنا من يرى ابن الشمال عينه ابن الجنوب، وابن البقاع عينه ابن بيروت والجبل.

ثم القى مطران زحلة والبقاع للموارنة جورج اسكندر كلمة دعا فيها الى ارساء روح المحبة والتسامح في مناسبة الاعياد «وكأني بالاستاذ هشام يذهب في يوم القيامة ليخبر المؤمنين بان قيامة السيد المسيح هي قيامة لبنان».

وتحدث رئيس المنتدى القومي العربي معن بشور فقال: «حاجتنا اليوم في لبنان. كما في دنيا العرب الى الحوار تفوق كل حاجة اخرى.. فالحوار طريق الوحدة الصحيحة، وهو المدخل الى الحرية والعصر في آن معاً..

وتحدث منح الصلح فقال: اين ما نجده اليوم في حياتنا الوطنية والقومية من نقاط ضعف وثغرات من تلك الاماني الكبرى التي الهمت في يوم من الايام شبابنا وكهولنا وشيوخنا. بل اين همومنا الحالية من هموم هذا العصر الذي ركب فيه العلم للانسان اجنحة تطير به الى الافلاك وتجول به في عوالم المادة الخفية، وتفتح له ابواب القدرة على تسخير قوى الطبيعة له ولسعادته وهي تعطي لحقوق الانسان في كل مجالات الحياة المرتبة الاولى من الاعتبار.

وتحدث العقيد عاكف حيدر باسم آل حيدر واهالي بدنايل، والدكتور نبيل سليمان باسم نادي المشعل الثقافي في بدنايل ونجل الفقيد وسيم حيدر باسم آل الفقيد وتسلم من رئيس نادي المشعل الدكتور صفاء سليمان درع الوفاء باسم النادي تقديراً لجهوده في تأسيسه ورعايته وتفعيل دوره في التنسيق بين نوادي المنطقة وفي البلدة. وكان عريف الاحتفال احمد الرمح.

حبيس يشيد بالحركة الدبلوماسية الناشطة

رأى عميد السلك القنصلي في لبنان جوزف حبيس في الزيارات المتكررة لشخصيات سياسية عربية واجنبية دليل عافية واعتراف بدور لبنان الريادي.

واشار حبيس في تصريح له أمس بدور وزارة الخارجية وما تقوم به من حركة حيث يشهد البلد حركة سياسية ودبلوماسية نشطة من شأنها خلق آلية عمل تساعد لبنان على النهوض نظرا للصداقات التي يملكها مع دول شقيقة وصديقة.

اشاعة كاذبة عن محاولة لاغتيال يكن

طرابلس - «السفير»

اجريت مساء أمس الأول عملية جراحية عاجلة للشاب سالم يكن ابن النائب الدكتور فتحي يكن اثر اصابته بطلق ناري في بطنه. تكللت بالنجاح.

وفور شيوع الخبر امس في طرابلس سرت اشاعات مفادها ان النائب فتحي يكن تعرض لمحاولة اغتيال في منزله الصيفي في منطقة دير عمار. وقد سارع مكتب نواب الجماعة الاسلامية الى اصدار بيان نفي جاء فيه: سرت شائعات في طرابلس والشمال وفي العاصمة بيروت. مفادها ان النائب الدكتور فتحي يكن تعرض لمحاولة اغتيال، والمكتب اذ ينفي هذه الشائعات نفيا قاطعاً، يوضح ان نجل النائب يكن اصيب بطلق ناري قضاء وقدراً، وقد اجريت له جراحة ناجحة وهو بحالة جيدة ولله الحمد. لذلك اقتضى الاعلام لوضع الامور في نصابها.

أحمد الأسعد يقدم «الجنوب الغد»:
المؤسسات بعيداً عن السياسات الضيقة

أقامت «جمعية الجنوب الغد» حفل عشاء في مطعم نصر تحدث خلالها مؤسسها ورئيسها أحمد الأسعد محددا غاياتها من ضمن الواقع القائم في البلاد اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

استهل الأسعد حديثه بالقول: «اننا نؤمن بأن السياسة السليمة هي وحدها القادرة على خلق مجتمع سليم واقتصاد سليم. فلا وجود لمجتمع راق من غير أن يكون القيمون عليه سياسيا صالحين.

وكم نحن بحاجة اليوم للاستقامة والصدق في العمل السياسي. كذلك الأمر من الزاوية الاقتصادية. فالسياسة السليمة هي أهل للثقة. تلك الثقة المفقودة حاليا، والتي بدونها لا تدفق فعالا للرساميل اللبنانية المغتربة ولا تحريك ونمو للاقتصاد اللبناني.

وهكذا نخلص الى أن أي نهوض اجتماعي واقتصادي للبنان مرتبط بالنهوض السياسي. ولا نهوض بدون وجود التيارات السياسية الجديدة المستقلة داخليا وخارجيا، والتي تعكس رغبات وطموحات السواد الأعظم من الشعب اللبناني.

وقال «ولكن بصراحة «وبالعربي المشبرح»، «العالم زهقت» و«شبعت حكي»، وما عادت تصدق شيء بالذات، بعد التجارب السياسية السابقة»، ومن هنا، تصميمنا على العمل. العمل من خلال «الجمعية» العمل المؤسساتي الحديث، البعيد عن كل السياسات الضيقة، وكلي إيمان بأن الاستقامة والحيوية والمثابرة ستعمل على مضاعفة قدرات جمعيتنا.

واعتبر ان العمل للجنوب هو العمل للبنان، والجنوب هو الذي عانى ولم يزل يعاني الكثير. فبالاضافة الى وضعه الأمني، فهو يعاني البطالة التي بدورها تدفع المواطن الجنوبي للنزوح الى بيروت أو للهجرة الى الخارج، مؤكدا ان المواطن المسؤول، لا يكتفي فقط بنقد تقصير الدولة في هذا المجال أو ذاك، وبالتالي لا يكتفي بما قدمته الدولة هنا أو هناك. بل عليه أن يسأل نفسه باستمرار: ما هو العمل لذي أستطيع المساهمة فيه لتطوير المجتمع؟

وأشار الى ان الغد في مفهوم الجمعية ينطلق من ان ثمرة ما نزرعه اليوم لن يأتي بسرعة، بل ستحصده أجيالنا الطالعة وتحدونا الثقة بأن يتحول العمل الذي نطلقه الى انجاز كبير يرتبط بالخطوة الأولى.

وختم بقوله: ان جمعية الجنوب الخيرية هي جمعية للعمل والكفاح والمحبة وهي لكل جنوبي ولبناني.

لقاء تضامني مع ليبيا في طرابلس






المشاركون في اللقاء التضامني (غسان ريفي)

طرابلس - «السفير»

عقد في مركز رشيد كرامي الثقافي في طرابلس لقاء تضامني مع الشعب العربي الليبي بدعوة من حركة الكفاح الشعبي، لمناسبة الذكرى التاسعة للغارة الاميركية على الجماهيرية العربية الليبية والذكرى الثالثة لفرض الحصار، وذلك بحضور النائب وجيه البعريني، النائب السابق حمد الصمد وحشد من الشخصيات السياسية والحزبية وممثلي فصائل الثورة الفلسطينية.

تحدث امين عام حركة الكفاح الشعبي رشيد مينا فاعتبر ان هذا التضامن هو تضامن مع جميع الشعوب العربية ومع صمود سوريا وموقفها الثابت المتمسك بالحقوق العربية في مواجهة الضغوط الاميركية والصهيونية. واعتبر ان العدوان الاميركي وفرض الحصار على ليبيا هو قضية إسقاط مواقع المقاومة ومواقع الرفض للاستسلام والثورة على الاستعمار.

ثم تحدث أمير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان فقال: «نحن نريد ان نعالج مشكلة أمة رائدة للتاريخ، هذه الأمة صاحبة تراث عريق لا يملكه غيرها من الشعوب والأمم. ومن يتصور ان الدواء سيأتي من النظام الدولي الجديد فهو واهم: فأميركا فرضت الحصار على الشعوب التي عارضت سياستها. وشعوبنا ترفض، واكبر دليل على ذلك ان احدنا يتمنى ان يكون قنبلة في وجههم.

واكد شعبان ان ما اصاب ليبيا هو بعض ما اصاب الدول العربية، والتفرق هو ما اوصلنا الى ما نحن فيه.

وتحدث النائب السابق حمد الصمد فرأى انه لا توجد أي قوة تمنع الشعب العربي من تحقيق طموحه، مؤكداً أن صمود سوريا هو اساس في مواجهة كل هذه الاستحقاقات.

وتوالى على الكلام كل من: عبد الله قيس (حركة فتح) موريس مرون (الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى)، عاطف زكي (حركة فتح - المجلس الثوري) فاروق حداد (الحزب الشيوعي)، سمير شركس (التنظيم القومي الناصري)، والدكتور عدنان ضناوي، الدكتور محمد اقدير، مايز ادهمي وعبد الستار الأيوبي. واكد المتحدثون تضامنهم مع الشعب العربي الليبي واعلنوا رفضهم لسياسة الظلم التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية.

وفي ختام اللقاء رفع المتضامنون برقية الى العقيد معمر القذافي حيوا فيها صمود ليبيا في وجه الحصار. واكدوا تضامنهم ووقوفهم معها ومع حق الشعب الليبي في تأدية فريضة الحج الى مكة المكرمة على متن الطائرات الليبية.

كنيسة النبي الياس في الميناء

طرابلس - «السفير»

افتتح راعي ابرشية طرابلس للروم الارثوذوكس المطران الياس قربان امس الأول كنيسة النبي الياس في منطقة الرأس في الميناء بعد انجاز اعمال الترميم التي استمرت عشرة اشهر بكلفة ١٢٥ مليون ليرة لبنانية.

وحضر حفل الافتتاح النائب سليم حبيب واعضاء لجنة مجلس الرعية وحشد من المؤمنين. والقى بشارة كلمة عرض فيها لمراحل اعادة التأهيل والترميم. تلاه المطران قربان بكلمة شكر كل من ساعد في ترميم الكنيسة وتأهيلها، كاشفاً أن العجائب حصلت مع هؤلاء الصيادين خصوصاً ان النبي مار الياس ساعدهم في اسفارهم فبنى هؤلاء الكنيسة على ضفاف البحر.

وقال ان المطران غريغوريوس الرابع عشر بنى ودشن مدرسة مار الياس عام ١٩٠٠ ثم اغلقت ابوابها بسبب الحرب العالمية الأولى. ثم اعيد افتتاحها بعد ترميمها سنة ١٩٦١.

المطران قربان والنائب سليم حبيب (غسان ريفي)

يذكر ان كنيسة النبي مار الياس بناها عام ١٨٦١ صيادو الاسفنج على شاطئ الميناء الرأس وجرى ترميمها عدة مرات.

عطلة الاطفال على الثلج



اطفال في الباروك يلعبون على الثلج (خلدون زين الدين)

الشوف - «السفير»

كانت عطلة عيد الفصح فرصة لعائلات كثيرة للخروج من زحمة العاصمة وضوضائها، والاتجاه نحو الجبال للتمتع بطيب المناخ واللهو على الثلوج عند السفوح في ظل اجواء مالت نحو الحرارة.

وحضن سفح جبل الباروك ومحيط غابتي ارز المعاصر والباروك في الشوف، عشرات العائلات التي امضت يوم عطلة هادئا لعب فيه الاطفال وتزلجوا على الثلج. وكانت عدتهم في ذلك اكياس من «النايلون»، استعملوها كزلاجات ولم ينسوا ان يبنوا شخوصاً لرجل الثلج حملوها معهم في طريق العودة.

مستوصف الرابطة الاهلية في الطريق الجديدة

اعلن «مستوصف الرابطة الاهلية في الطريق الجديدة» عن الخدمات التي قدمها خلال شهري شباط وآذار والتي شملت نقل واسعاف خمس وسبعين حالة طارئة من والى المستشفيات من خلال «جهاز الدفاع المدني» التابع للرابطة، تأمين خمس وثمانين وحدة دم من مختلف الفئات، معاينة واستقبال اربعمائة وستين حالة مرضية مختلفة.

الكتائب يستكمل مناقشاته الحزبية حول انتخاباته

استكمل الاجتماع الكتائبي الموسع مساء امس مناقشاته في القضايا التنظيمية والحزبية والإدارية في اطار الاستعدادات التي بدأت في شأن الانتخابات الحزبية الكتائبية المقررة في مطلع حزيران المقبل.

وذكرت مصادر كتائبية ان رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة استهل الاجتماع الذي حضره اعضاء المكتب السياسي وامناء الرئيس والمجلس المركزي، بالدعوة الى استكمال المناقشات في القضايا الحزبية بعدما رفع الاجتماع السابق يوم الاثنين الماضي من دون ان يتحدث جميع طالبي الكلام في هذا الموضوع.

ونبه سعادة مجدداً الى ضرورة التزام الانظمة الحزبية المعمول بها في مثل هذه الحالات التي يعيشها الحزب عشية الانتخابات المقررة على مستوى رئيس الحزب ونائبه واعضاء المكتب السياسي، مؤكداً انه بالمناقبية والانضباط والحفاظ على الاصول الديموقراطية نتسابق حول الخدمة في حزب الكتائب.

المقدح يخرج دورة عسكرية

صيدا - «السفير»

احتفل منير المقدح المنشق عن حركة «فتح» بتخريج مجموعة من الشبان في مخيم عين الحلوة اخضعوا لدورة عسكرية نظرية وميدانية في احدى القواعد داخل المخيم لمدة اسبوعين.

واعتبر المقدح في كلمة بالمتخرجين ان شعلة الثورة ما زالت مضيئة ولن يخمدها اتفاق اوسلو ولا سلطة الحكم الذاتي في غزة ووصف المتخرجين بالقنابل البشرية، وقال لن تنتهي ثورة ما زال ابناؤها يفجرون انفسهم بجنود المحتل.

ودعا الدول الاوروبية الى تغيير موقفها ومعرفة مع من ستتعامل.

اشارة الى انها المرة الاولى منذ ١٩٩١ التي يعلن فيها عن تخريج دورة عسكرية في المخيم.

مرتضى يكرم قضاة وعسكريين

اقام وزير الاشغال العامة محمد بسام مرتضى امس في بعلبك مأدبة غداء تكريمية لعدد من القضاة والقادة العسكريين، حضرها المدعي العام التمييزي القاضي منيف عويدات، المدير العام لقوى الامن الداخلي رفيق الحسن، مدير أمن الدولة اللواء نبيه فرحات، المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر، العميد سليم سليم، مدير العلاقات العامة في وزارة الدفاع الوطني ميلاد القارح، قائد المحكمة العسكرية العميد جورج فغالي، رئيس محكمة المطبوعات عفيف شمس الدين، رئيس الهيئة الاتهامية في بيروت زاهي كنعان، مدعي عام البقاع جوزف خليل، قاضي التحقيق الاول في البقاع عاصم صفي الدين، قاضيا التحقيق العسكري رشيد مزهر وحسان صلوم، رئيس معهد الدروس القضائية شبيب مقلد، المدعي العام عمر حمزة، مدعي عام البقاع جوزف خليل، قاضي التحقيق العسكري رياض طليع، قائمقام بعلبك محمد الميس، مدير عام الطرق والمباني سماح مكارم، الرئيس الاول في محاكم زحلة غسان ابو علوان وقائد سرية درك بعلبك سمير صبح.

مؤتمر علماء المسلمين

زار وفد من اللجنة التحضيرية لمؤتمر علماء المسلمين حول القدس ضم الشيخ زهير كنج والشيخ زهير جعيد مدينة طرابلس حيث التقى مفتي الشمال الشيخ طه الصابونجي والشيخ ناصر الصالح والشيخ اسد عاصي ودعاهم للمشاركة في المؤتمر الذي سيعقد الاحد المقبل في خلية عين المريسة في بيروت.

ذكرى القيادة العامة

صيدا - «السفير»

زار وفد من قيادة الجنوب في الجبهة الشعبية - القيادة العامة مقابر الشهداء في مخيم عين الحلوة، في الذكرى الثلاثين لانطلاقة الجبهة. وتم وضع اكليل من الزهر على أضرحة الشهداء.

وقام الوفد بوضع إكليل من الزهر على ضريح الشهيد معروف سعد في مقبرة الشهداء في صيدا، باسم الأمين العام للجبهة احمد جبريل، بحضور الدكتور اسامة سعد. واعقب الزيارة لقاء بين قيادتي الجبهة والتنظيم الشعبي الناصري.

«أمل» تحيي ذكرى باقر الصدر

لمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشرة لاستشهاد المرجع السيد محمد باقر الصدر وشقيقته بنت الهدى، اقامت حركة «أمل» وكشافة الرسالة الاسلامية احتفالاً في بلدة السكسكية - الزهراني حاضر فيه السيد محمد الغروي عن العلامة باقر الصدر، معتبراً انه كان نابغة ورجلاً عظيماً وعملاقاً في عمله وفكره، حتى انه ادهش العالم في فترة قليلة بمؤلفاته في الفقه والأصول والاقتصاد والفلسفة.

واختتم الاحتفال بكلمة حركة «أمل» القاها محمد حيدر.

حلبا تشكو شبكة المجاري

عكار - «السفير»

عقد المحامي رامز يعقوب مؤتمراً صحافياً في منزله في حلبا عرض فيه اوضاع البلدة وخصوصاً لجهة تنفيذ مشروع مد شبكة جديدة للصرف الصحي فيها.

اشار يعقوب في بيان تلاه الى ان مدينة حلبا لديها شبكة مجلر قديمة من الباطون بقطر يفوق المتر، وهي تشمل وتغطي ٨٠ في المائة من المدينة وتصب عبر مجاري المياه في سهل عكار. واعتبر ان من واجب الدولة ان تقوم بمشروع انشاء حفر ارضية او طرق اخرى لتصريف هذه المياه بدلاً من أن تصب في مياه الانهر.

واكد أن احداً من سكان حلبا لن يستعمل هذه الشبكة التي تمد الآن والتي هي بمواصفات خمسين سنة الى الوراء، مشيراً الى ان المجاري يجب ان تكون بقياس يزيد قطرها على الثلاثين انشاً أي ما يوازي ٧٥ سنتم، بينما قياس القساطل التي يتم تمديدها يبلغ ١٢ انشاً اي بقطر ٣٠ سنتم.

عمليات «الاستيراد» لا تخلو من تجارة ومن تواطؤ هنا.. وهناك

الخادمة السريلانكية ضرورة أم مظهر ترف ومركز اجتماعي؟
الاعتماد عليها قد يؤدي إلى الإخلال بتوازن الأسرة

سيريلانكيات خارج الدوام (عاصم شعيب)

طفولة «سيريلانكية»

سيريلانكيون وسيريلانكيات

خمسون ألف سيريلانكية في منازل ومؤسسات اللبنانيين يعملن في مجالات الخدمة والتنظيفات، وأخيرا.. ليس آخرا، في تربية الأطفال وحضانتهم داخل العائلات التي ليس لسيداتها وقت يصرفنه على أولادهن. وسواء اعتبرت السيريلانكية مظهرا من مظاهر الأرستقراطية والترف الاجتماعي أو حاجة وضرورة لا بد منها، إلا أنها في الحالتين تشكل ظاهرة اجتماعية تستدعي الوقوف على دوافع وأسباب نشوئها..

حاجة أم ترف؟

وإذا كانت ثمة حاجة لدى ربات البيوت العاملات للاستعانة بخادمة للتخفيف من الأعباء المنزلية المترتبة عليهن، إلا أنهن يجهلن ضبط آلية عمل هذه الخادمة، وحصرها في مهام لا يشكل القيام بها تعديا على حدود واجباتهن كأمهات وزوجات.

والمثير للقلق هو تلك الاتكالية المطلقة على الخادمات، ولا سيما من قبل النساء غير العاملات، حيث تكاد الخادمة تمسك بزمام السلطة في المنزل، الذي تعرف فيه كل «شاردة وواردة». وهذا ما يؤكد أن عملية الاستخدام لا تعكس دائما الحاجة وإنما ترتبط بالترف والمظاهر الاجتماعية.

● نجوى صباغ أم لثلاثة أولاد تتراوح أعمارهم بين ٤ و١٢ سنة، يعمل زوجها في مكتب للسفريات، وقد تعاملت منذ بدء زواجها مع عدد من الخادمات اللاتي يقمن بالأعباء المنزلية وتربية الأطفال، ليقتصر دور «ست البيت» على الإشراف العام، ليتسنى لها بعض المطالعة والاهتمام بالعلاقات الاجتماعية.

وترى صباغ من وجهة نظرها الخاصة أن الاشراف هو بمثابة القيام بجزء من العمل، لا سيما في المطبخ، «لأن السيريلانكية لا تتقن إعداد المأكولات اللبنانية، وقد تعبت كثيرا حتى علّمتها طبخ بعض الأصناف».

وتنفي صباغ أن تكون الخادمة تمارس دور المربية - الأم، «لأنني موجودة مع أولادي في معظم الأوقات، وأهتم بحاجاتهم المعنوية جيدا»، مؤكدة عدم إمكانية الاستغناء عن الخادمة إلا بعد تزويج الأولاد مستقبلا..

● وفي هذا الاطار، يعتبر الأستاذ في علم النفس الدكتور رالف رزق الله ان الخادمة «تشكل عنصر اختلال توازن في المنزل الأسري»، ويؤكد ان سبب تفشي هذه «الظاهرة» «هو الغيرة والرغبة في توكيد المكانة الاجتماعية، وهي الأسباب الكامنة وراء انتشار ظاهرة «السيلوليز». ويرى «ان الخادمة بالكاد تشكل عاملا مساعدا للعاملات في مهن صعبة، ولا أفهم ما هي حاجة المرأة التي لا تعمل للخادمة»!؟ مستخلصا أن «وظيفة السيريلانكية لم تعد وظيفة عملية وإنما استعراضية».

ويعرض الدكتور رزق الله للتأثيرات السلبية لوجود الخادمة في المنزل على العلاقات الزوجية، التي تحكمها حميمية خاصة تتأثر بوجود الخادمة اليومي، كما أن للمنزل «حرمة» خاصة لا يجوز لانتهاكها بوجود شخص غريب، موضحا أن الزوج يشعر من جراء ذلك أن زوجته تستقيل من دورها كأم وزوجة، وقد يستخف بعضهن بدور «الطباخة»، علما بأنه يساهم الى حد كبير في توطيد العلاقة العاطفية والانسانية بين الزوجين، لأن الرجل يختار في الزوجة صورة الأم، التي يتعلق بها من خلال وظيفتها الغذائية الأولى أي الرضاعة».

تهديد للطفولة

وفيما يتفق علماء الاجتماع على ان السيريلانكية بحكم ابتعادها عن وطنها وأهلها وأطفالها تتعرض لكثير من التقلبات النفسية التي تتجسد أحيانا على نحو اكتئاب، يدفعها الى ضرب الطفل او معاملته بقسوة، فإن الدكتور رزق الله يكشف عن حقيقة أخرى، تتعلق باهتمام الخادمة بالأطفال، من خلال نفي أن الطفل يتعلق غريزيا بأمه البيولوجية، استنادا الى ظاهرة في علم النفس تتم دراستها حاليا وتدعى «التعلق». تثبت أن الطفل يتعلق بأول شخص يهتم به، من هنا فإن الطفل يتعلق عاطفيا بشخص الخادمة، وبالتالي يفقد عاطفته عندما يكبر تجاه أمه.

● زاهر حداد (طالب جامعي) عاصر حتى الآن عددا من الخادمات من جنسيات مختلفة، الى ان استقر الأمر على خادمة سيريلانكية دخلت المنزل منذ أربع سنوات، أي تاريخ ولادة الابن الأصغر في العائلة.. و«سوما» التي تعتزم السفر قريبا، تسبب لدى أفراد العائلة حالة من الحزن المستمر: «يداهمنا البكاء بمجرد التفكير بأنها ستغادرنا قريبا»، وهي ليست كغيرها من الخادمات «لا تتمرد ولا تطالب بأجر إضافي»، و«هي حساسة جدا بفعل اغترابها عن أهلها».

ويؤكد حداد أن هذه العاطفة الودية التي يشعر بها تجاه خادمته لا تتجاوز حدود علاقته بأمه، التي يقتصر غيابها عن المنزل بحكم عملها كمدرسة لأربع ساعات يوميا، مشيرا الى انها تتولى مهام الطبخ بنفسها ليس بسبب انعدام ثقتها بالخادمة في هذا المجال، وإنما لميلها الشخصي للقيام بهذا الدور.

وإذا كان موقف زاهر يقوم على الود تجاه السيريلانكية، فإن أخته (طالبة جامعية) تندفع في تعريف علاقتها بها: «شو بدي قلك، نتبادل الأسرار، نمزح، ومنكت ومنضحك كتير، وأنا متعلقة بها جداً».

وتضيف: من زمان وأنا بعيدة عن أمي، كل واحد لحاله، ما في صحبة تجمعنا ولا صداقة... ولا أحاول أن أتحدث معها في أمور خاصة لأنها إما تقمعني وإما تسدي إلي النصائح، أما السيريلانكية فأستطيع أن أخوض معها بالتفاصيل وبراحة تامة، من دون أن يؤثر ذلك على مشاعري الخاصة تجاه أمي».

ويفسر الدكتور رزق الله أسباب هذه الحالة بأن انغماس الأمهات في العمل، والاهتمام بالمراكز الاجتماعية وجمع المال يدفعهن لتجاهل إقامة الصلة ومد جسور الحوار مع أولادهن، حيث تقتصر علاقتهن بهم على الناحية التوجيهية فقط، ومن الطبيعي أن تشكل الخادمة التي تقوم بوظائف الأم، من دون أن ترمز الى السلطة، ملجأ بالنسبة للابنة.

ويعرض الدكتور رزق الله تجربته الخاصة مع زوجته العاملة التي تضطر أحيانا الى السفر والابتعاد عن أولادها من دون أن تخلّف وراءها واجبات أساسية تستدعي الاستعانة بخادمة.

وفيما يعترف بأن القيام بدور مزدوج يشكل استغلالا مزدوجا وظلما بحق المرأة العاملة، ويخلق شعورا بالذنب لدى الزوج، خصوصا إذا كانت تسد أعباء مادية كبيرة، إلا أنه يعتبر أن ذلك هو ضريبة تدفعها نتيجة التقدم ومشاركة المرأة في العمل، وتردي الحالة الاقتصادية، علما بأن رواتب معظم الأمهات العاملات بالكاد تغطي ثمن ثيابهن وبدل تنقل وراتب السيريلانكية.

تطور وهموم المهنة

أصبحت السيريلانكية محور اهتمام ومركز استقطاب تتنافس عليه السيدات، وبالتالي مكاتب الاستخدام التي يبلغ عددها في المناطق اللبنانية ٢٦ مكتبا، إضافة الى عدد من المكاتب غير الشرعية والاستيراد فرديا وعائليا.

وانطلاقا من ذلك، نجد أن العرض يزداد تدريجيا في موازاة ازدياد الطلب، ففي حين بلغ عدد الخادمات الحاصلات على إجازات عمل ٩٢٤٥ سيريلانكية في عام ١٩٩٣



رزق الله — اسماعيل — (مصطفى جمال الدين)

و٢٧٨٢ فيليبينية من مجموع العمال الأجانب البالغ عددهم ٣١٩٠٠ عامل، وصل عدد السيريلانكيات المستقدمات الى لبنان في العام ١٩٩٤ الى ١٣٣٧٤، وعدد الفيليبينيات الى ٣٦٨٩، إضافة الى ٢٨٥٦٤ عاملا أجنبيا.. ولكل من الخادمات سعرها الخاص، ففيما يتراوح راتب السيريلانكية بين ٧٥ و١٢٥ دولارا، تجد أن الفيليبينية باعتبارها «أكثر كفاءة» تتقاضى مبلغا يتراوح بين ١٥٠ و٢٥٠ دولارا، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ يتوجب على المستخدم ضمان خادمته بدل طبابة واستشفاء وحوادث طارئة ووفاة ونقل رفات الى البلد الأم في حال الوفاة.

وإذا كان بعض الخادمات يرضى بهذه المعطيات، لتجديد عقد العمل (مدته سنتان ونصف) لتفادي انقطاع «التحويلة» الشهرية للأولاد والزوج في سيريلانكا، فإن بعضهن الآخر كثيرا ما «يتمرد» فيطالبن برفع أجورهن، لا سيما اللواتي يشكين من أسلوب تعاطي أرباب العمل.

وغالبا ما يتخذ هذا «التمرد» شكل الهرب بعد سرقة منزل المستخدم بأساليب متنوعة أشهرها هرب احداهن من الطابق الثاني بواسطة الشراشف المعقودة على «الدرابزين». ولعل الأبرز في هذا الموضوع هو توجه البعض للعمل في أماكن أخرى خلافا لإجازات العمل الرسمية أو في مراكز مشبوهة.

الهرب الى مكان آخر

وفي هذا الاطار، يوضح رئيس مصلحة القوى العاملة مصطفى اسماعيل لـ«السفير» ان معظم السيريلانكيات الهاربات من منازل مستخدميهن يتوجهن الى القنصلية السيريلانكية بادعاء أنهن فقدن جواز سفرهن والإقامة، فيحصلن على جواز مرور مؤقت يمكنهن من العودة الى بلادهن، مشيرا الى انه تم التباحث بهذا الأمر مع وزير العمل السيريلانكي الذي زار بيروت مؤخرا، وتعهد بعدم إعطاء أي وثيقة أو جواز سفر إلا بعد مراجعة وزارة العمل، وبناء لطلب رب العمل. لافتا النظر الى انه سيتم القيام بحملات تفتيش وتنظيم محاضر ضبط باللواتي يعملن في أماكن أخرى خلافا للاجازة أو في مراكز مشبوهة خلافا للقانون، على أن يتم ترحيلهن الى بلادهن على نفقة سيريلانكا.

وفي ما يتعلق بالخادمات العاملات من دون تراخيص، يؤكد اسماعيل صعوبة ملاحقة الجميع، ولا سيما وأن «منازل الناس» هي مراكز عملهن، إلا أنه تحدث عن «عقوبة رادعة وفاعلة»، تطال الذين يستقدمون خادمات الى لبنان بموجب موافقات مسبقة من دون أن يستحصلوا لهن على إجازات عمل خلال فترة أقصاها ثلاثة أشهر، وتبدأ المخالفة منذ دخول الأجنبية الى لبنان، وذلك من خلال غرامة أصبحت تتراوح قيمتها (القانون سيصدر قريبا) بين ٢٥ ألف و٥٠ ألف ليرة عن اليوم الواحد.

ويلفت النظر في هذا السياق الى انه تم مؤخرا ضبط خمس مكاتب استخدام تعمل بصورة غير قانونية، عبر جهاز تفتيش يتولى عملية المراقبة والتدقيق.

مكاتب الاستخدام

يعطى الترخيص لأصحاب مكاتب الاستخدام بناء على ما يلي: وجود مكتب مؤلف من ثلاث غرف ويتضمن ثلاثة موظفين على الأقل، تقديم كفالة مصرفية بقيمة ٥٠ مليون ليرة على الأقل وسجل عدلي ورخصة من المحكمة التجارية.

وينحصر عمل صاحب المكتب باستقدام الخادمات الأجنبيات من الخارج، وإيصالهن الى أصحاب العلاقة، وبعد دخولهن الى لبنان تصبح العلاقة بين المستخدم ووزارة العمل، التي تشرف على تطبيق عقد العمل المسجل لدى كاتب العدل بين المستخدم والخادمة، والذي يتضمن مدة العمل ونوعه وقيمة الراتب، من دون أن تتدخل الوزارة في تحديد هذه القيمة، لأن الخادمة غير خاضعة لقانون العمل اللبناني والحد الأدنى للأجور... وفي حال هروب الخادمة بعد وصولها أو اكتشاف انها حامل أو مصابة بداء معين، أو في حال غياب المستخدم الذي كان قد طلب استخدامها، يتكفل صاحب المكتب بإعادتها الى بلادها على نفقتها الخاصة.

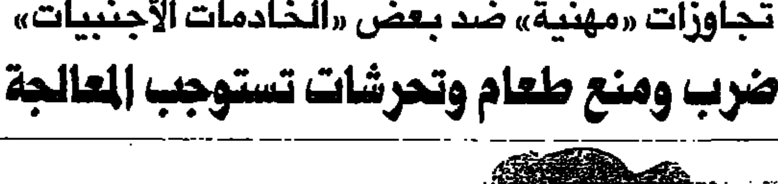
جمال العريبي الذي حصل على الترخيص عام ١٩٩٢، وبعد عشر سنوات من عمله «الاحترافي» في هذا المجال، يستقدم سنويا بين ١٥٠ و٣٠٠ سيريلانكية بناء على طلبات مسبقة من المستخدمين أو أرباب العمل، ويتقاضى حوالى ١٤٠٠ دولار عن كل خادمة يشترط أن تكون قد أتمت الثامنة عشرة من عمرها.

والعريبي لا يتعامل إطلاقا مع الفيليبينيات، «لأن الفيليبينية تحب الترفيه، وتطالب بأيام عطلة وتخرج من حين الى آخر، وبما أن شكلها مقبول أكثر من السيريلانكية، فيمكن أن تتعرض لعلاقات عاطفية والواحد ما بيتحمل مسؤولية بنت تقوم تغلط شي غلطة».

ويشير الى ان استقدام الخادمات يتم بالتنسيق مع مكاتب الاستخدام القانونية في سيريلانكا.

وتجدر الإشارة الى ان مكاتب الاستخدام غير القانونية في سيريلانكا يفوق عددها أضعاف عدد المكاتب غير القانونية في لبنان، واللافت للنظر هو أن أزواج السيريلانكيات يفضلون العمل مع هذا النوع من المكاتب، لعقد الصفقات الرابحة في ما بينهم من «وراء ظهر» زوجاتهم الخادمات.

تحقيق: فاتن قبيسي



تجاوزات «مهنية» ضد بعض «الخادمات الأجنبيات»
ضرب ومنع طعام وتحرشات تستوجب المعالجة




تشرح معاناتها لزميلتها

«سيريلانكي غود -Good-، مدام مش غود»، عبارة رددتها «روبا» السيريلانكية أكثر من عشر مرات وهي تعرض معاناتها عند أول عائلة لبنانية استخدمتها فور وصولها من موطنها، منذ خمس سنوات، رداً منها على ما يشاع عن سلبيات الخادمات في المنازل وعدم إخلاصهن للعائلة التي تستخدمهن.

واقع بعض الخادمات الهنديات والسيريلانكيات في لبنان (طبعا الحالة لا تعمم) يطرح السؤال عما إذا كانت الانتهاكات التي يعمد البعض الى ممارستها ضد العاملين عندهم قد بدأت تتحول الى ظاهرة بعد تسجيل حالات هروب وانتحار (انتحرت سيريلانكية مؤخرا في منطقة مار الياس) وسرقة وخلافات حادة تقع بين «الخادمات» الأجنبيات ومستخدميهن.

مشكلات وأسباب

مشكلات العاملات الأجنبيات، وخصوصا السيريلانكيات تتشابه في معظم الأحيان، وأكثرها سلبية هي تلك التجاوزات التي يتسبب بها المستخدمون، ومنها عدم الحصول لهن على إجازة عمل أو إقامة شرعية خلال مدة العقد المحدد بسنتين ونصف أو ثلاث سنوات ما يضطر العاملة عندما يتم الاستغناء عنها، للتفتيش عن سمسار ذي نفوذ عال لمساعدتها على تشريع وجودها بكلفة ٤٠٠ الى ٥٠٠ دولار...

هذا ما حصل مع «ديالاناتا» التي اضطرت للاستدانة لتسوية وضع ابنتها تفاديا لطردها من لبنان، مع العلم بأنه ليس هناك ما يبرر التخلي عن «الخادمات» حيث ان العائلات التي تستخدمهن ليست عاجزة عن توفير الحلول المادية ومساعدتهن طبيا وإداريا واجتماعيا.

تساعدك بعض السيريلانكيات لفهم أحوالهن ببعض التعابير العربية والانكليزية، فـ«روبا» مثلا، تمضي الساعات يوميا في حمام منزل مخدومتها كلما عنّ على بال الأخيرة القيام بزيارة أو الذهاب للتسوّق، «خوفا من حدوث سرقة، أو من استعمال محتويات البراد والمنزل». و«روبا» دائمة الاستنفار خاصة إذا عادت السيدة منتصف الليل لإيقاظها وإنجاز بعض الأعمال غير الملحة.

ضرب ومنع الطعام

أما قصة «ميورين» فتتفاقم من الضرب الى المنع عن تناول معظم أنواع الأطعمة الى احتكارها طيلة سبع سنوات ونصف من دون عقد شرعي أو إقامة أو إجازة عمل.

واليوم هربت «ميورين» لأنها لم تحصل، خلال كل هذه السنوات، إلا على ١٠١٢ دولارا، بينما يحق لها تسعة آلاف دولار خلال هذه المدة، مائة دولار عن كل شهر.

وقد منعت العائلة المستخدمة «ميورين» من السفر وزيارة عائلتها في سيريلانكا. وعندما توفي زوجها قالت لها سيدتها «إن شاء الله يكون صحيحا، أحسن لك».

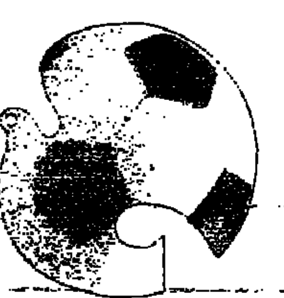
اضف الى ذلك بعض التحرشات المنافية للأخلاق التي تتعرض لها أعداد لا بأس بها من الخادمات الهنديات والسيريلانكيات على السواء. والقصص هنا كثيرة وهي لا تروى في الغالب، ومن هؤلاء «سوما» (٢٧ عاما) التي يعمد رب المنزل الى الضغط عليها خلال سفر زوجته لإسداء بعض الخدمات اللاأخلاقية له مقابل بعض الأموال أو الأطعمة الجيدة». «سيريلانكي إجا لبنان عشان شغل، مش عشان علاقات مش مضبوط»، تختتم سوما شكواها.

أما «ميري» فهي تقضي أيامها في تلميع المنزل بالأدوية مثل «فلاش»، «مياه الجافيل»، «كلوركس» و«ديتول»، الأمر الذي أدى الى إصابتها بحساسية ظاهرة عبر فتوحات حمراء ملتهبة وحبوب مؤلمة، ومع ذلك لم تعمد سيدتها الى أخذها الى طبيب. وصحة ميري تسوء يوما بعد يوم لأن سيدتها تجمع لها ما يتبقى من أطعمة العائلة لتضعها في صحن وتقدمها لها، «بس أنا بيقرف وبياكل خبز عشان هيك أنا ضعيف كتير».

على الرغم من اتساع المنازل التي تعمل فيها الخادمات، فإن القليلات منهن يحصلن على غرفة خاصة، إذ تفضل «السيدات» الاستفادة قدر الإمكان من كل مساحة المنزل، وعندها لا يبقى سوى أرض المطبخ، أو الشرفة، وقد ينحصر الأمر أحياناً بالحمام كملاذ آمن للنوم!!

المشكلات كبيرة، والوجه الانساني الأخلاقي للمسألة موجع، والمطلوب بعض الرأفة والعطف عند من يفتقدهما في التعامل مع بشر اضطرتهم ظروف الحياة، كما الكثير من اللبنانيين، الى ترك وطنهم والعمل في ظروف شاقة وبرواتب زهيدة، إذ لا يتعدى راتب السيريلانكية أكثر من ١٠٠ دولار، وبعض العائلات يتفق مع المكتب على مائة دولار ولكنه لا يدفع لها في النهاية أكثر من ٧٥ دولارا شهريا.

سعدي علوه



الأسبوع الـ٢٢: استقرّت من فوق واشتعلت من تحت

استقرت الصدارة على حالها في ختام مباريات الأسبوع الـ٢٢ من بطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى، فقد بقي الأنصار المتصدر بعيداً عن منافسه الوحيد النجمة بفارق خمس نقاط، بينما لم يطرأ شيء على وضع الهومنتمان ثالث الترتيب، فظل بدوره بعيداً عن المتصدر بـ٩ نقاط وعن وصيفه بـ٤ نقاط.

والسبب هي النتائج التي فرضت نفسها على قائمة الترتيب العام في نهاية الأسبوع، فبعد أن وقع النجمة يوم الجمعة الماضي أسير التعادل، سقط حامل اللقب والذي كان يسعى الى الابتعاد بفارق ٧ نقاط عن اقرب منافسيه، سقط في فخ التعادل أمام الهومنمن (١ـ١)، وبالتالي لم يستطع الهومنتمان أن يتخلص من عقبة الحكمة، فبقي على حاله بعد أن تعادل معه (٠ـ٠) أيضاً.

ويبقى التضامن صور الوحيد المستفيد بين فرق المقدمة إذ عزز نقاطه ورفعها الى ٢٢ اثر فوزه على الاخاء ـ الأهلي عاليه (١ـ٠).

وهذا يعني أن المقدمة استمرت على حالها.. إذ لم يحدث أي تغيير في فارق النقاط، وبالتالي فإن الاستقرار «الفوقي» قابله تغييرات في أسفل القائمة، إذ ان النتائج التي انتهت اليها مباريات الأسبوع الـ٢٢، استغلت الموقف بين فرق المؤخرة، رغم ان حالة الأهلي صيدا قد ساءت جداً وقد أصبح الفريق على وشك العودة الى دوري المظاليم، مما يعني ان المعركة المقبلة للنجاة قد تشعل الصراع بين الأندية للهروب من المركز الثالث عشر والذي سيحدد بالتأكيد أحد الأطراف التي ستودع دوري الأضواء.

والجديد الذي طرأ على مواقف الأندية هو دخول اكثر من طرف دائرة الصراع فقد أصبح الراسينغ الذي يحتل المركز السابع داخل الدائرة بعد سقوطه امام السلام زغرتا (١ـ٢) كذلك الأمر بالنسبة الى الصفاء الذي لم ينجح أمام البرج فتعادل معه (١ـ١) ودخلا سوية معركة الصراع على النجاة يرافقهما الاخاء ـ الأهلي بالاضافة الى حركة الشباب والأهلي صربا والسلام زغرتا.

وأمس انطلقت مباريات دور الـ١٦ لمسابقة كأس لبنان «بيبسي كولا» بكرة القدم، بلقاء شباب الساحل والرياضة والأدب وهما الفريقان العائدان الى دوري الأضواء وأسفر اللقاء عن فوز الرياضة والأدب (١ـ٠) في الوقت الأصلي وتأمل الى دور الثمانية.

إفريقيا لم تحقق الكرة العربية نتائج ملفتة باستثناء تونس في تصفيات الدور الأول لدورة أتلانتا الأولمبية، فقد فازت مصر بصعوبة على موريشيوس (١ـ٠) وسقطت المغرب في فخ التعادل (٠ـ٠) أمام السنغال، بينما حققت تونس فوزاً كبيراً على بوكينيا فاسو (٤ـ١).

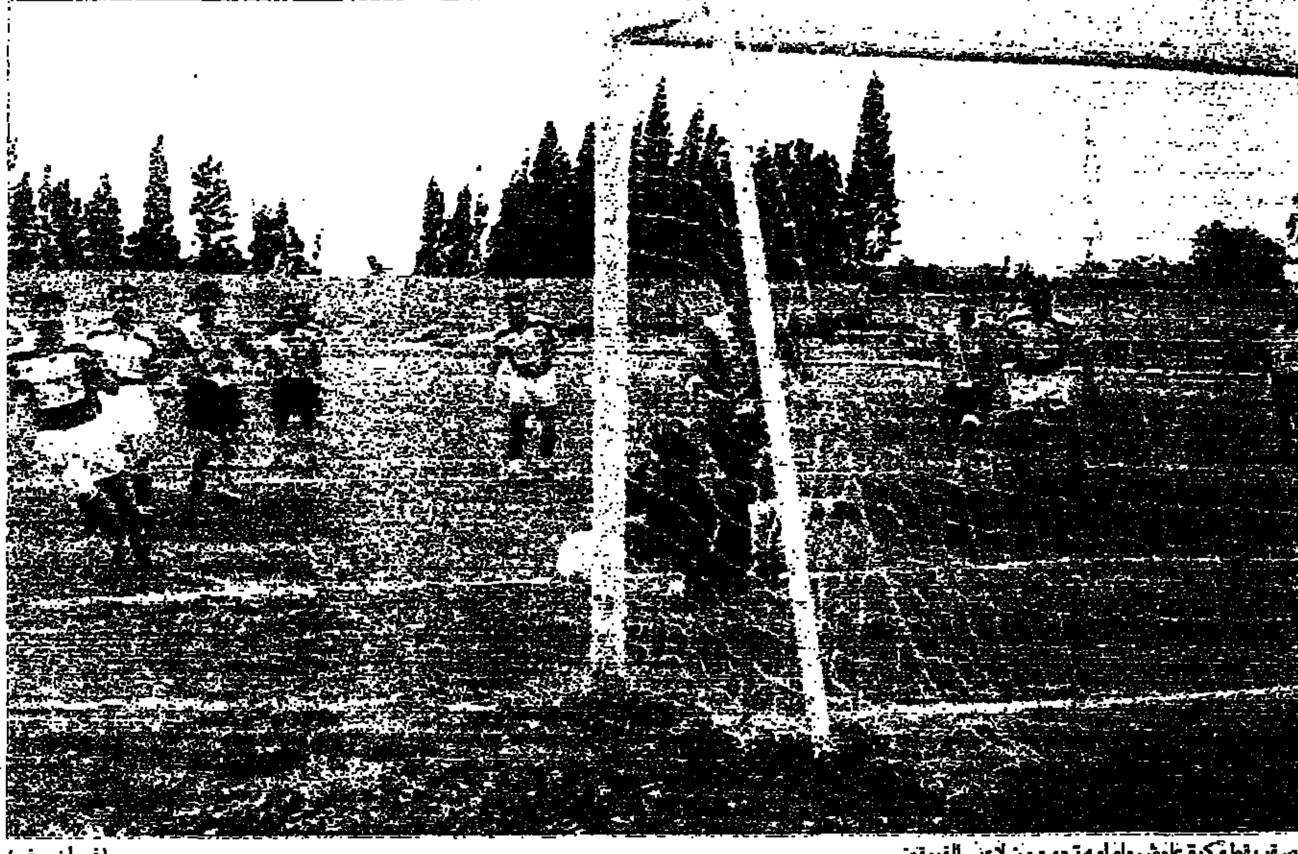
اوروبياً وعالمياً، انتهت لقاءات «الدربي» في كل من ميلانو ومدريد بفوز الانتر على ميلانو، وريال مدريد على (ابن مدينته) اتلتيكو، واحتفظ ريال مدريد بالصدارة وبفارق النقاط الست التي تفصله عن منافسه ديبورتيفو كورونا. أما في إيطاليا، فقد حلق يوفنتوس وحيداً في الصدارة اثر فوزه على ريجيانا وابتعد الفارق ١١ نقطة عن بارما الذي تعادل مع فوجيا وبذلك اقترب يوفنتوس من إحراز اللقب.

وفي كرة الضرب، أحرز جيم كوريير لقب بطولة دورة طوكيو اليابانية بفوزه على مواطنه جيم كوريير. فيما أحرزت الالمانية شتيفي غراف لقب دورة هيوستون.

وفي الدوري الأميركي بكرة السلة، تأهل أتلانتا هوكس الى الدور الثاني (بلاي أوف) بعدما فاز على شارلوت. كما فاز هيوستون على سكرامنتو، وشيكاغو بولز على نيويورك نيكس، وسان أنطونيو على دنفر.

وفي بطولة كأس العالم للشباب بكرة القدم التي تجري حالياً في قطر، تقدمت سوريا من المركز الأخير الى المركز الثاني في المجموعة الأولى اثر فوزها على قطر (١ـ٠) وعززت آمالها بالتأهل الى الدور الثاني حيث من المتوقع ان تلتقي غداً (الأربعاء) مع روسيا في مباراة مصيرية تحت شعار: «تكون الكرة العربية.. أو لا تكون».

وفي المقابل تعادلت البرازيل مع روسيا بدون إصابات، فيما كانت هولندا الفائز الأكبر حيث سحقت هندوراس (٧ـ١) وشهدت المباراة ٤ حالات طرد من فريق هندوراس، وأنهى الحكم المباراة في الدقيقة ٨٠ لاصابة لاعب من هندوراس بعد ان أصبحت المباراة غير قانونية.



الصقر يقطع كرة علوش وامامه تجمع من لاعبي الفريقين (غسان ريفي)

فيتالي على الارض وزغلول وقبيسي يتابعان كرته الخطرة

الأنصار يعادل الهومنمن (١ ـ ١) ويفقد فرصة تعزيز موقعه في الصدارة

طرابلس ـ غسان ريفي

أهدر الأنصار فرصة توسيع الفارق الى سبع نقاط بينه وبين منافسه النجمة وأتعب لاعبوه أعصاب مشجعيهم وجهازهم الفني بعد عرض غير مقنع أمام فريق الهومنمن في المباراة التي كان الملعب البلدي في طرابلس مسرحاً لها والتي انتهت الى التعادل الايجابي (١ ـ ١) بعد الاصابة الرأسية التي سجلها المهاجم فادي حلاق قبل النهاية بثلاث دقائق فقط.

واذا كانت النتيجة جاءت مخيبة لآمال الأنصاريين الذين منّوا النفس بفوز يبعدهم سبع نقاط عن أقرب منافسيهم، فان العرض المهزوز في خلال المباراة جاء اقسى وادهى على نفوس مشجعي الفريق الأخضر وأشد وقعاً على محبيهم، الامر الذي دق ناقوس الخطر أمام اللاعبين ولا سيما أن الاستحقاقات المقبلة قد تكون كلها عقبات كثيرة الصعوبة وقد تعترض طريق الأنصار في البقية الباقية من مباريات الدوري للموسم الحالي. فالمنظر العام للفريق الذي ظهر به خلال مباراة الهومنمن لا يؤهله للفوز خصوصاً وان منظر اللاعبين وعقمهم وفلفلتهم وتهورهم يدل على ضعف حيلتهم، خصوصاً أن المباريات الأربع الباقية لا تقل الواحدة منها على الاخرى صعوبة، وتحتاج كل منها الى بذل القصارى لتجاوز مطباتها وعراقيلها.

ففي مباراة امس الاول، لم يقو الأنصاريون على مجاراة لاعبي الهومنمن في فترات من المباراة وذلك نتيجة «الهوة السحيقة» في خط الوسط حيث بدا كل من شاغليه يغني على ليلاه رغم المجهود الملحوظ الذي يبذله الترينيدادي ناكيد، وتاه سليم حمزة وافتقد كالعادة حاسة التمرير الدقيق وهدد مرماه اكثر من مرة عبر ارتكابه لعدة «فاولات» عند حافة المربع من دون أي مبرر وغافلاً عن القيام بالمهام الموكلة اليه عبر ملء المساحة الشاغرة التي من المفترض ان يدور في فلكها في خط الوسط، اضافة الى امعان جمال طه في مواكبة الهجمات (ومن احداها صنع اصابة الفوز) اكثر من اللازم، المجال الذي وجد فيه لاعبو الهومنمن خصوبة لشن هجماتهم المرتدة السريعة من دون أي رادع.

وفي الوقت الذي كان فيه المسلماني مفتاح الفوز في مباريات الأنصار الماضية. كان «أبو سعيده» في برج نحسه وكان بامكانه ان «يطفي البرتقية» لو احسن استغلال الفرصتين الذهبيتين اللتين لاحتا له بمعدل واحدة في كل شوط، وأهدرهما بشكل لا يوصف. وكاد يدفع الفريق ثمنه غالياً لولا كرة الحلاق الانقاذية. ومع سوء حالة المسلماني وسليم حمزة، اضطر الجهاز الفني الى استبدالهما بعلي قبيسي وخضر برجاوي بهدف تغيير الدم وتفعيل الحركة وردم الهوة في الوسط والتي كانت بمثابة «بوابة العبور» الى مرمى الشريف بالنسبة للاعبي الفريق الأحمر. فنجح هذا الجهاز في ما رمى اليه، وكان لهذه الخطوة الدور الفعال في عملية احكام الأنصاريين السيطرة على مجريات اللعبة مستغلين تراجع الهومنمانيين الى منطقتهم للحفاظ على الاصابة وعلى النتيجة.

قالوا في المباراة

● محمد برجاوي (مساعد مدرب فريق الأنصار):

سيطر الأنصار على كافة مجريات المباراة واضاع فرصاً بالجملة، واهدر المسلماني ثلاث اصابات والحلاق ايضاً، والهومنمن لعب ودافع بتسعة لاعبين، كما ان الاصابة التي دخلت مرمانا دخلت بطريقة عفوية، لكن الأنصار تأخر جداً في احراز التعادل وكان يجب أن يفوز.

● ميساك نجاريان (أمين سر فريق الهومنمن)

«كانت المباراة قمة وكنا نستأهل الفوز لكننا لم نتمكن من تسجيل اصابة ثانية وقد لعبنا للحفاظ على التقدم معتمدين على الهجمات المرتدة وقد كان بوسع لاعبينا الاستفادة منها لكنهم لم يوفقوا والأنصار فريق كبير جداً ويستحق ان يكون بطلاً.

الفرص والإصابات

ـ د ٣: يمرر ناكيد الكرة الى فادي علوش فيحولها الى فادي حلاق فيسدد فوق العارضة.

ـ د ٦: يدخل منير حسين بالكرة من جهة اليسار ويرفعها الى داخل المربع تصل الى محمد مسلماني فيسددها باتجاه المرمى يصدها المدافع كيفورك ويتبعها دايفيد بهجمة يحاور فيها الدفاع وينفرد فيخرج له الحارس ويقطع الكرة.

ـ د ١٠: خطأ لمصلحة الهومنمن يسدد منه بابكين كرة عالية فوق مرمى الشريف.

ـ د ١٤: ركنية يحرك منها ارمين اكيباشيان الكرة الى فيكين فيسددها ارضية خارج المرمى.

ـ د ١٧: خطأ لمصلحة الأنصار يرفع منه دايفيد ناكيد الكرة تصل الى جمال طه فيسددها رأسيه يصدها احمد الصقر على دفعتين.

ـ د ٢١: يهدر الأنصار فرصة اكيدة لاحراز اصابة اولى عندما تصل الكرة الى محمد مسلماني اثر هجمة مرتدة فيتقدم بها وينفرد ويخرج له الحارس ويتمكن من التصدي له منقذاً مرماه من اصابة محققة.

يرد عليها الهومنمن بهجمة يمرر منها فيتالي الكرة الى ارمين فيسددها قوية فوق العارضة.

ـ د ٢٥: يمرر جمال طه الكرة الى فادي حلاق فيتقدم ويسدد الكرة في الشبكة الخارجية.

ـ د ٢٧: خطأ لمصلحة الأنصار يرفع منه دايفيد ناكيد الكرة الى جمال طه فيسددها رأسية يصدها الحارس احمد الصقر. ويرد عليها الهومنمن بهجمة يمرر منها بابكين الكرة الى فيكين فيسددها قوية فوق مرمى الشريف.

ـ د ٣٠: يمرر فيتالي الكرة الى ارمين فيحاور المدافعين ويحضرها الى فيكين فيسددها قوية يصدها الشريف ببراعة.

ـ د ٤٠: يمرر جمال طه الكرة الى سليم حمزة فيهدرها فوق العارضة.

ـ د ٤٣: يمرر ارمين اكيباشيان الكرة الى ارمين كولبيواغيان فيسددها قوية يتحضر الشريف لصدها فتصطدم بفيتالي الذي يغير اتجاهها من اليمين الى اليسار فتخدع الشريف وتدخل مرماه معلنة اصابة للهومنمن (١ ـ ٠).

ويتبعها كوركين برفعة تصل الى ارمين كولبيواغيان يسددها قوية فوق العارضة.

ـ د ٤٦: يدخل فادي حلاق بالكرة ويمررها الى داخل المربع يصدها احمد الصقر قبل فادي علوش. ويتبعها دايفيد ناكيد بتمريرة الى فادي حلاق الذي يرفعها فيتطاول لها الحارس ويبعدها فترتد الى المسلماني الذي يرسلها بعيدة عن المرمى.

ـ د ٥٠: كرة خذ وهات بين فادي حلاق ودايفيد ناكيد فيستلمها الأخير ويدخل المربع ويحاور المدافعين ويقع ارضاً مطالباً بضربة جزاء لكن الحكم لا يحتسب شيئاً.

ـ د ٥٥: يمرر جمال طه الكرة الى فادي علوش يحوّلها الى فادي حلاق الذي يلتف حول نفسه ويسددها فوق العارضة. ويتبعها علوش بتمريرة الى مسلماني فينفرد ويسدد كرة يصدها احمد الصقر ببراعة وترتد الى الدفاع فيشتتها الى ركنية ينفذها ناكيد فتصل الكرة الى محمد مسلماني فيسددها رأسية يتصدى لها الحارس.

ـ د ٥٩: خطأ لمصلحة الأنصار يرفع منه دايفيد ناكيد الكرة الى جمال طه فيسددها رأسية يصدها الحارس.

ـ د ٦١: يمرر فيتالي الكرة الى ريمون نجم فيسددها ارضية بمحاذاة المرمى.

ـ د ٦٤: يدخل منير حسين بالكرة ويمررها الى فادي علوش يخرج لها الحارس ويبعدها.

يرد عليها الهومنمن بهجمة يقودها ريمون نجم الذي يمرر الكرة الى بابكين فيدخل المربع ويسددها فوق العارضة مهدراً اصابة مؤكدة.

ـ د ٧٣: يرفع دايفيد ناكيد الكرة الى جمال طه فيسددها قوية خارج المرمى. ويتبعها ناكيد بتمريرة الى فادي علوش فيتخطى كيفورك ويسددها بجانب المرمى.

ـ د ٧٧: يتقدم فيتالي بالكرة ويرفعها الى ارمين فيسددها فوق العارضة.

ـ د ٨٠: يرفع دايفيد ناكيد الكرة الى فادي علوش فيسددها رأسية يصدها الحارس.

ـ د ٨٠: يرفع دايتيد ناكيد الكرة الى فادش علوش فيسددها رأسية يصدها الحارس.

ـ د ٨٨: يمرر فادي عياد الكرة الى منير حسين فيرفعها الى جمال طه الذي يحولها برأسه الى فادي حلاق فيسددها رأسية ويودعها ساقطة في مرمى الهومنمن محرزاً اصابة التعادل (١ ـ ١).

الهومنتمان يهدر ضربة جزاء ويتعادل مع الحكمة (٠ ـ ٠)

كتب طارق يونس:

خطف فريق الحكمة نقطة ثمينة من فريق الهومنتمان بعد تعادلهما من دون اصابات، وذلك في المباراة التي شهدت ضربة جزاء للهومنتمان اهدرها آشوت في الدقيقة الاخيرة.

وجاء اللقاء سريعاً منذ اللحظة الاولى، سيطر لاعبو الهومنتمان على مجرياته سيطرة شبه كاملة الا ان خطورتهم ندرت على مرمى حارس الحكمة ربيع حنيني، وبقيت هجماتهم مستمرة حتى الدقيقة الاخيرة عندما جاء الفرج عبر ضربة جزاء احتسبها الحكم لمصلحة آشوت الذي فوت على فريقه الحصول على نقاط المباراة الثلاث باهداره فرصة اعتلائه قمة الهدافين وفرصة لفريقه بتقليص الفارق بينه وبين الوصيف النجمة..

من جهته اعتمد لاعبو الحكمة في اللقاء على الهجمات المرتدة والتي شكلت خطورة كبيرة على مرمى حارس الهومنتمان كذلك على دفاع المنطقة للحد من خطورة المهاجمين.

كان حارس الحكمة ربيع حنيني ورقة الفريق الرابحة في هذا اللقاء اذ اعطاه التعادل رقم ١٣ هذا الموسم بعد تصديه لضربة جزاء، كذلك كان دفاع الحكمة جورج سالم وواصف الصوفي وطوني عازار وبسام حبيب بقمة مستواهم فتفوقوا على لاعبي الهومنتمان الكثير لحسن تغطيتهم الخصم وخاصة عازار الذي راقب المهاجمين فارتان وآشوت معاً ومنعهما من الاختراق او التوغل داخل المنطقة.

اما الوسط الحكماوي فكان غائباً عن اللقاء [illegible] نعمان طيار وعماد واكد اي شيء يذكر، وحدد داني كرم في ارجاء الملعب وحول المهاجمين بالعديد من الكرات الا ان كاتشوريك وفرانكي واحمد كريم لم يحسنا التصرف امام مرمى الخصم بسبب ارتمائهم باحضان مدافعي الهومنتمان.

وكان فريق الهومنتمان يستحق الفوز بنقاط المباراة الثلاث لانه الافضل على مدار الشوطين الا ان استعجال فارتان وآشوت وترو في انهاء الهجمات وتسجيل الاصابات، بالاضافة الى ان الوسط الهومنتماني المؤلف كان غائباً عن اللقاء كل البعد وحتى بعد نزول خورين في الشوط الثاني بقي الهجوم بحاجة الى من يحركه ولكن «لا تندهي ما في حداه اذ وقع ثلاثي الهجوم في الفخ الذي نصبه الدفاع الحكماوي.

اما الدفاع بقيادة صموئيل وكيفورك وراقي وانطو فكان على قدر المسؤولية فلم يسمحوا للهجوم الحكماوي في التوغل داخل منطقته وتركوا الحارس يتصدى للتسديدات البعيدة التي لجأ اليها كاتشوريك عبر الضربات الحرة.

ولم ينجح لاعبو الهومنتمان باقتناص اصابة على الاقل برغم متابعة الحكمة المباراة (آخر ١١ دقيقة) بعشرة لاعبين بعد طرد المدافع بسام حبيب، وذلك بسبب الخطة الدفاعية البحتة التي لجأ اليها المدرب اميل رستم وخطف نقطة لم تكن بالحسبان.

برز من الهومنتمان رافي جلنايان وابراهام.

الفرص

ـ د٩٤: دخل رافي من الجهة اليسرى ورفع الكرة بالعرض فانحرفت واصطدمت بالعارضة وخرجت.

ـ د٦٦: كرة خلفية من داني كرم ارتدت من الارض وتهيأت امام فرانكي المنفرد وقبل ان يسدد بالمرمى لحقه كيفورك وابعدها باعجوبة من امامه.

ـ د٦٨: كرة امامية من بسام حبيب الى كاتشوريك الذي سددها «سكرو» ارتدت من صدر الحارس ثم التقطها.

ـ د٧٩: طرد الحكم مدافع الحكمة بسام حبيب لخشونته على فارتان، وسبق لبسام ان نال انذار.

ـ د٨٨: ضربة حرة للحكمة سدد منا كاتشوريك الكرة مسحت المقص الايسر وخرجت.

ـ د٩٠: اخطأ الدفاع بابعاد احد الكرات فستغلها فارتان ودخل بالكرة منطقة الحكمة فأعاقه الحارس (حسب تقدير الحكم)، فاحتسب الحكم ضربة جزاء انبرى لها آشوت المتخصص وارسلها الى الزاوية اليسرى البعيدة الا ان الحارس ربيع حنيني قفز وابعد الكرة ببراعة متناهية حارماً الهومنتمان من فرصة الفوز.

مهاجم الحكمة كاتشوريك يسدد الكرة من ضربة حرة بمواجهة كوكو وابراهام (٨) وترو وفارتان والحارس متحفز (عاصم شعيب)

المباريات في سطور

ـ الملعب: الرشيد في طرابلس.
ـ المباراة والنتيجة: الهومنمن ـ الأنصار (١ ـ ١).
ـ الاصابتان: فيتالي اغاسيان (٤٣) وفادي حلاق (٨٧).
ـ الحكام الدوليون طلال صالح وزهير المصري ومحمد فنائي.
ـ الانذارات: ريمون نجم، بابكين، فيكين، فاسكين (الهومنمن) وبلال زغلول وفادي علوش (الأنصار).

○ مثل الأنصار: محمد الشريف (الحراسة المرمى) عصام قبيسي، بلال زغلول، منير حسين، فادي عياد، جمال طه، سليم حمزة (خضر برجاوي)، دايفيد ناكيد، محمد المسلماني (علي قبيسي) فادي حلاق، فادي علوش.

○ مثل الهومنمن: احمد الصقر (الحراسة المرمى) سامي قليط، كوركين، فيكين، كيفورك، فاسكين، بابكين، ارمين اكيباشيان، ارمين كولبيواغيان، فيتالي، ريمون نجم.

● ● ●

ـ الملعب: الصفاء.
ـ المباراة والنتيجة: الحكمة ـ الهومنتمان (٠ ـ ٠).
ـ الاصابات: ـ
ـ الحكام: الدولي عمر مصطفى وعاونه الدولي عمار عمار والاتحادي جمال سليم.
ـ الانذارات: كاتشوريك وبسام حبيب (الحكمة) وانطو وصموئيل وترو (الهومنتمان) وطرد مدافع الحكمة بسام حبيب (٧٩).

○ مثل الحكمة: ربيع حنيني (الحراسة المرمى) بسام حبيب، واصف الصوفي، طوني عازار، جورج سالم، نعمان طيار، داني كرم، عماد واكد (حسن حلال) (سهاد زهران) احمد كريم، فرانكي وكاتشوريك.

○ مثل الهومنتمان: آرا (الحراسة المرمى) انطو، صموئيل، كيفورك، رافي، فارتان، ارمين، ابراهام، كوكو (خورين) آشوت وترو.

● ● ●

ـ الملعب: بلدية برج حمود.
ـ المباراة والنتيجة: الرياضة والادب ـ الساحل (١ ـ ٠).
ـ الشوط الاول (٠ ـ ٠).
ـ الاصابة: رامي صابونة (٦٠).
ـ الحكام: الدولي الإيراني محمد علي فناني وعاونه الدولي اللبناني عمار عمار وزكريا العبد.

● الفريقان:

○ مثل الرياضة والادب: عمر حمزة وعزت آغا وطلال رضوان وصلاح دلال وسمير ساعاتي وعلي النملي واحمد يونس وطارق معاليقي وسعيد عيوشي (نزيه علم الدين ثم ربيع السيد) ورامي صابونه وهراتش افيديسيان.

○ مثل شباب الساحل: حسن موسى ومحمود علامه وحسين مراد وهاني ياسين وعمر غندور وجهاد الرفاعي وعمر سويد وشوقي حيدر وعلي بعلبكي (علي الصبوري) واحمد بيطار وفؤاد سعد (توفيق حيدر).

فيتالي اغاسيان يعزز صدارته للهدافين

سجلت في الاسبوع الـ٢٢ ١١ اصابة ليرتفع عدد الاصابات المسجلة في بطولة لبنان بكرة القدم لاندية الدرجة الاولى الى ٣٥٦ اصابة.

وعزز مهاجم فريق الهومنمن فيتالي اغاسيان صدارته للهدافين جامعة ١٥ اصابة وتساوى شعبان حمادة مهاجم حركة الشباب مع آشوت برسخيان مهاجم الهومنتمان في المركز الثاني وهنا الترتيب:

١ ـ فيتالي اغاسيان (الهومنمن) ١٥ اصابة.
٢ ـ شعبان حمادة (حركة الشباب) وآشوت برسخيان (الهومنتمان) ١٢ اصابة.
٣ ـ فادي علوش (الأنصار) ١١ اصابة.
٤ ـ ايمانويل هاريس (الصفاء) وفاسيلي كاتشوريك (الحكمة) ومحمد كالون (التضامن صور) ووارطان غازريان (الهومنتمان) ١٠ اصابات.
٥ ـ دايفيد ناكيد (الأنصار) ووائل نزهة (التضامن صور) ٩ اصابات.
٦ ـ كلود بو نعمة (السلام زغرتا) ومحمد مسلماني (الأنصار) ٨ اصابات.
٧ ـ صلاح نصر (الأهلي صربا) وحسن رحال (البرج) وزاهر العنداري (الاخاء عاليه) ٧ اصابات.

كأس لبنان ـ «بيبسي كولا» بكرة القدم:
الرياضة والأدب إلى ربع النهائي

سباق على الكرة بين مهاجم الساحل عمر سويد ومدافع الرياضة والادب عزت آغا (حسن عبدالله)

كان فريق الرياضة والادب الطرابلسي اول الواصلين الى الدور ربع النهائي لكأس لبنان ـ بيبسي كولا بكرة القدم بعد فوزه على شباب الساحل باصابة دون مقابل في مباراة متدنية المستوى شهدها امس ملعب بلدية برج حمود.

قدم الفريقان عرضاً باهتاً وطبعا اللقاء بكل ما يفقد كرة القدم نكهتها وحلاوتها واصولها، وذلك بخلاف مستوى مباراتهما في نهائي الدرجة الثانية التي فاز بها الرياضة والادب (٣ ـ ٢) واعتبرت من اقوى وامتع مباريات الموسم.

المبادرات غير المجدية، التمريرات المتطوعة، الخطورة شبه المعدومة على المرميين، البطء، سوء التركيز وقلة التخطيط تستحق ان تكون العناوين الرئيسية للقاء الذي تذمر منه الجمهور القليل المتواجد في ملعب برج حمود.

كان الاداء العشوائي سمة الشوط الاول من اللقاء الذي انتهى بالتعادل السلبي بشكل طبيعي لان نوعية الاداء خلاله كانت تحت الصفر (...).

وتمكن الرياضة والادب بعد مرور ١٥ دقيقة على بداية الشوط الثاني من تسجيل اصابة المباراة الوحيدة عندما تطاول رامي صابونه للكرة التي رفعها علي النملي من رمية ركنية واودعها برأسه في الشباك رغم محاولة فاشلة من المدافع حسين مراد لصدها (١ ـ ٠).

وعندما رأى جمهور الساحل وضع فريقه المأساوي تذمر وسخط بعض افراده من الجهاز الفني واللاعبين وادى ذلك الى انسحاب فؤاد سعد من الملعب فاشرك الجهاز الفني توفيق حيدر لكن ذلك لم يحرك الساحل الا عند دخول علي الصبوري الذي حرك هجوم الساحل نوعاً ما املاً بالتعادل ولاحت له فرصة وحيدة في الدقيقة ٧٩ عندما انفرد بالمرمى وسدد كرة قوية صدها الحارس عمر حمزة.

وعدا ذلك كانت كل المحاولات الساحلية تتوقف عند قائد الفريق الطرابلسي ونجم دفاعه طلال رضوان.

وشهدت الدقيقة ما قبل الاخيرة من اللقاء طرد حسين مراد من الساحل بسبب الخشونة وبقيت النتيجة على حالها ليتأهل الرياضة الى ربع النهائي للقاء الفائز من مباراة النجمة وحركة الشباب.

ر. أ. ش

كأس العالم للشباب بكرة القدم

إسبانيا والبرتغال إلى الدور الثاني والبرازيل وهولندا والأرجنتين على لائحة الانتظار
سوريا وقطر تواجهان روسيا والبرازيل تحت شعار: «تكون الكرة العربية.. أو لا تكون»!؟



● الدوحة ـ يوسف برجاوي

شهدت المباريات الثماني التي اجريت خلال عطلة الاسبوع المنصرم ضمن بطولة العالم للشباب في غاية الاثارة ادت الى حدوث تغييرات جذرية على مواقع فرق الصدارة في بعض المجموعات. وابرزها صعود الفريق السوري من المركز الاخير الى المركز الثاني في المجموعة الاولى بعد الفوز القوي الذي احرزه على قطر (١ـ صفر) في مباراتهما المصيرية التي اجريت بينهما امس الاول، والتي انعشت آمال السوريين بإحراز احدى بطاقتي التأهل الى الدور الثاني، فيما احتلت البرازيل الصدارة برصيد اربع نقاط اثر تعادلها مع روسيا بدون اصابات في مباراتهما التي اجريت امس.

والواقع ان لقاء سوريا وقطر اظهر ان السوريين نجحوا في التغلب على محنتهم، ونسيان آثار الهزيمة القاسية امام البرازيل واظهروا تصميماً كبيراً على تحقيق الفوز. وكانوا الاكثر تماسكاً في الدفاع والاكثر خطورة في الهجوم. ولعبوا بإيقاع جماعي وصلوا بواسطته عدة مرات الى المرمى القطري لكنهم لم يحسنوا ترجمة بعض الفرص، بسبب التسرع في التسديد، واستبسال الفريق القطري، خاصة في الشوط الاول.

وفي الوقت الذي كان فيه القطريون الاكثر نشاطاً في الشوط الاول، فإن الفريق السوري تسلم زمام المبادرة في الشوط الثاني مع اصرار الجانبين على اعتماد الهجمات من الوسط حيث ضاعت عدة فرص بسبب كثافة المدافعين. وكانت الفرص السورية اكثر واخطر، ومنها لاحت لهم فرصة الفوز في الدقيقة ٥٢ عندما سدد نهاد البوشي كرة خاطفة من خارج منطقة الجزاء لتخدع الحارس القطري وتتحول داخل المرمى.

وبعدها مالت اللعبة الى شيء من المخاشنة، فنال المهيزع بطاقة حمراء في الدقيقة ٧٨، كما نال مثلها محمد راشد.

ويمكن القول ان سوريا استحقت الفوز لأنها لعبت من اجله، وبات عليها ان تواجه روسيا في مباراة مصيرية، فيما اصبح موقف الفريق القطري في غاية الصعوبة، وبات عليه مواجهة الفريق البرازيلي، مما يعني ان سوريا وقطر ستخوضان مباراتيهما مع روسيا والبرازيل تحت شعار واحد وهو: «تكون الكرة العربية.. او لا تكون».

وفي النتائج الاخرى كانت مباراة البرازيل وروسيا عقيمة وسلبية ولم يرتق الفريقان الى مستوى سمعتهما وعراقتهما، وتفنن كل منهما في اهدار الفرص بالجملة والمفرق، وكأنهما يلعبان من اجل التعادل!؟

فالبرازيليون لجأوا الى الحرفنة والاحتفاظ بالكرة زيادة عن اللزوم، فتباعدت خطوطهم، وقطعت تمريراتهم. فيما كان الروس الاكثر ترابطاً، وتميزوا بالسرعة والقوة، واللياقة البدنية...

وفي اللقاء الثاني في هذه المجموعة انتزعت البرتغال فوزاً صعباً على الارجنتين بإصابة لاشيء احرزها داني في الدقيقة ٦٩ من الشوط الثاني، وكان البرتغاليون الاكثر خطورة على المرمى، واهدروا اكثر من فرصة ثمينة للتسجيل. وبهذا الفوز ضمنت البرتغال التأهل الى الدور الثاني، وبقيت البطاقة الثانية تائهة...

وسجل اصابة الفائز نهاد البوشي في الدقيقة ٥٣ من الشوط الثاني.

ـ وفي الملعب نفسه: تعادلت البرازيل مع روسيا بدون اصابات.

● المجموعة الثانية

ـ في ملعب الاهلي: تعادلت تشيلي مع بوروندي (١ـ١) امام ١٥٠٠ متفرج. سجل للاول سيباستيان روزنتال في الدقيقة ١٣...



صراع على الكرة بين الحارس السوري وزميله طارق جبان والقطري العنزي (أ ف ب)

ترتيب المجموعة الأولى

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
البرازيل	٢	١	١	ـ	٦	ـ	٤
سوريا	٢	١	ـ	١	١	٦	٣
روسيا	٢	ـ	ـ	ـ	١	١	٢
قطر	٢	ـ	١	١	١	٢	١

ترتيب المجموعة الرابعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
الكاميرون	٢	١	١	ـ	٤	٣	٤
استراليا	٢	١	ـ	١	٤	٣	٣
كوستاريكا	٢	١	ـ	٢	٢	٣	٣
المانيا	٢	ـ	١	١	٢	٣	١

مفكرة النتائج

ـ تشيلي × بوروندي: (١ـ١).
ـ الكاميرون × استراليا: (٣ـ٢).
ـ هولندا × هندوراس: (٧ـ١).
ـ البرازيل × روسيا: (صفر ـ صفر).
ـ اسبانيا × اليابان: (٢ـ١).
ـ البرتغال × الارجنتين: (١ـ صفر).
ـ كوستاريكا × المانيا: (٢ـ١).

برنامج ومواقيت مباريات الاربعاء

المنتخبان	الساعة	الملعب
قطر × البرازيل	١٧.١٥	خليفة الاولمبي
روسيا × سوريا	١٧.١٥	الاهلي
بوروندي × اليابان	١٩.٤٥	خليفة الاولمبي
اسبانيا × تشيلي	١٩.٤٥	الاهلي

البطولات الأوروبية بكرة القدم

مانشستر سيتي يهزم بلاكبيرن روفرز ويونايتد يتعادل على أرضه مع تشلسي
«دربي» ميلانو ينتهي بفوز الأنتر و«دربي» مدريد يُحسم لمصلحة ريال

اجريت يومي السبت والاثنين مباريات المرحلتين الـ٣٧ والـ٣٨ للدوري الانكليزي الممتاز بكرة القدم، واسفرت عن فوز وتعادل لمانشستر يونايتد الذي سجل نتيجة كاسحة خارج ارضه على ليستر سيتي (٤ـ صفر)، ثم سقط في فخ التعادل على ارضه امام ضيفه تشلسي بدون اصابات.

وفي المقابل، خطف ليدز يونايتد...

وفي مباريات المرحلة الـ٣٨ التي اجريت مساء امس (الاثنين) فقد مانشستر يونايتد نقطتين غاليتين بتعادله على ارضه بدون اصابات مع تشلسي.

وفي المباريات الاخرى، فاز الارسنال على استون فيلا (٤ـ صفر)، وتعادل ايبسويتش مع ويستهام (١ـ١)، وفاز ليفربول على ليستر سيتي (٢ـ صفر)، وخسر نيوكاسل امام ليدز (١ـ٢)، وفاز نوتنغهام فوريست على كوفنتري (٢ـ صفر)، وخسر كوينز بارك رانجرز امام كريستال بالاس (صفر ـ ١) وتعادل شيفيلد ونزداي مع ايفرتون (صفر ـ صفر)، وفاز توتنهام على نوريتش (١ـ صفر) وخسر ويمبلدون امام ساوثمبتون (صفر ـ ٢)، كما خسر بلاكبيرن روفرز امام مانشستر سيتي (٢ـ٣).

● ترتيب الصدارة:
١ـ بلاكبيرن روفرز: ٨٣ نقطة.
٢ـ مانشستر يونايتد: ٧٨.
٣ـ نوتنغهام فوريست: ٧٠.
٤ـ ليفربول: ٦٧.

ايطاليا

رفع فريق يوفنتوس الفارق بينه وبين منافسه المباشر بارما الى ١١ نقطة بعد فوزه خارج ارضه على ريجيانا... بإصابتين احرزهما قائده روبرتو باجيو مقابل اصابة، وتعادل بارما مع فوجيا بدون اصابات في مباريات المرحلة الـ٢٨ للدوري الذي قارب من نهايته ولم يبق منه سوى ٦ مراحل.

وبهذه النتائج يمكن القول إن اللقب اصبح الآن في قبضة يوفنتوس الذي يصارع ايضاً على «اللقب المزدوج» بوصوله مع بارما الى نهائي مسابقة ...

ـ فاز روما على بريشيا (٣ـ صفر) امام ٤٨ الف متفرج. وسجل للفائز توتي وكابيولي في الدقيقتين ٥ و١٧ وبالبو (بنالتي) في الدقيقة ٧٩.

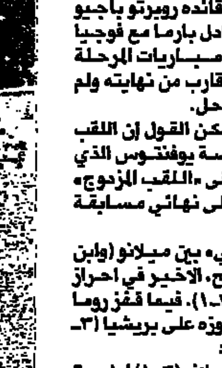
ـ تعادل تورينو وسمبدوريا (صفر ـ صفر) امام ٢٠ الف متفرج.

● ترتيب الصدارة:
١ـ يوفنتوس: ٦١ نقطة.
٢ـ بارما: ٥٠.
٣ـ روما: ٤٨.
٤ـ ميلانو: ٤٥.

اسبانيا

نجح فريق ريال مدريد في تخطي عقبة (ابن مدينته) اتلتيكو مدريد في لقاء «الدربي» الذي اجري بينهما في العاصمة مدريد وشاهده ٦٥ الف متفرج في المرحلة الـ٩ ٢ للدوري، وكان لاعبه التشيلي ايفان زامورانو النجم الابرز في هذا اللقاء حيث سجل الاصابتين وساهم في تعزيز موقع فريقه في الصدارة واحتفاظه بفارق النقاط الست التي تفصله عن منافسه المباشرة ديبورتيفو كورونا الذي فاز بدوره خارج ارضه على ريال سوسيداد (٣ـ١).

اما برشلونة حامل اللقب فقد واصل سلسلة عروضه ونتائجه المتقلبة وتعادل خارج ارضه مع ريال اوفيدو بدون اصابات، وفقد نهائياً فرصة المنافسة على اللقب. وهنا النتائج:



زامورانو لاعب ريال مدريد لحظة احرازه الاصابة الثانية لفريقه (أ ب)

ـ تعادل كومبوستيلا مع البسيط (صفر ـ صفر) امام ٨ آلاف متفرج.

ـ فاز تنيريفي على سيلتا (٣ـ صفر) امام ١٣ الف متفرج. وسجل للفائز راميز وبيتزي وكونتي في الدقائق ٤٤ و٦٩...

واعترف ترابوتوني خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده بعد المباراة بالقول: «كان علي ان اطلع على القوانين».

وبذلك بات في حكم المؤكد ان يفقد...

إياب الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الأوروبي اليوم

تجري مساء اليوم (الثلاثاء) في كل من دورتموند، وبارما اياب الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حيث يلعب بوروسيا دورتموند الالماني مع يوفنتوس الايطالي، وبارما الايطالي مع باير ليفركوزن الالماني ويتحدد على ضوء النتيجتين هوية الفريقين المتأهلين الى نهائي المسابقة.

ففي دورتموند: يخوض الفريقان المباراة بصفوف ناقصة، فيلعب يوفنتوس في غياب مهاجمه فيالي وحارسه الاساسي بيروتزي بداعي الاصابة. ومدافعه توريتشيللي الموقوف. اما دورتموند فيغيب عنه كل قوته الهجومية الضاربة المكونة من السويسري شابويزا، والدانمركي بوفلسن بداعي الاصابة، وريدله الموقوف، ولاعبا الوسط اندرياس مولر وسامر بسبب التوقيف، وهناك احتمال في غياب ستيفان رويتر، مع الاشارة الى ان المباراة الاولى انتهت تعادلاً (٢ـ٢).

وفي بارما: تبدو مهمة الفريق الايطالي في غاية السهولة اليوم بعدما نجح في احراز الفوز خارج ارضه على ضيفه في المباراة الذهابية (٢ـ١)، وهو الآن الاكثر حظاً في التأهل الى نهائي المسابقة التي سبقت واحرزها في العام ١٩٩٣. ووصل الى دورها النهائي في الموسم الماضي وخسر امام الارسنال الانكليزي (صفر ـ ١).

دليل السينما

تلفزيون لبنان

الهراوي رعى افتتاح مهرجان فؤاد شهاب
فوز التضامن الذوق والرياضي بالسلة

افتتح الوزير فارس بويز في الرابعة من بعد ظهر السبت باسم رئيس الجمهورية الياس الهراوي «مهرجان الرئيس فؤاد شهاب الرياضي» في الملعب البلدي في جونيه الذي بات يحمل اسم «مجمع فؤاد شهاب الرياضي»، وذلك لمناسبة مرور ٢٢ عاما على غياب الرئيس الراحل.

وحضر الاحتفال، الى جانب الوزير بويز، النواب: الياس الخازن، رشيد الخازن، خاتشيك بابكيان، سمير عون، مهى الخوري اسعد، ميشال الخوري، النائب البطريركي العام المطران رولان ابو جودة ممثلا الكاردينال نصرالله بطرس صفير، ممثل عن قائد الجيش، القائمقام كسروان ريمون حتي، وحشد من الشخصيات الرسمية والسياسية والروحية.

بدأ الاحتفال بعرض الفرق المشاركة في الدورة ويبلغ عددها ١٤ فريقا لكرة السلة والكرة الطائرة على انغام موسيقى الجيش.

ثم النشيد الوطني فكلمة رئيس بلدية جونيه حنا البستاني الذي اعتبر هذا المهرجان هو مهرجان الوفاء للرئيس الراحل، الذي غاب، لكنه بقي للوطن واهله عنوانا للاخلاق والمناقبية والانضباط، مثالا للتجرد والجدية في العمل وقدوة في التزام الشأن العام عملا رسوليا مسؤولا.

والقى رئيس اللجنة التكريمية الوزير السابق جورج افرام كلمة قال فيها:

نحن اليوم في لقاء الاحبة وفي اتحاد القلوب قوة، في ذكرى للرئيس فؤاد شهاب رجل الصمت الكبير، تنطلق الكلمة من عقالها لتشهد لرجل تولى الاحكام في ظروف وطنية مصيرية فاعاد لبنان بعد احداث العام ١٩٥٨ الدامية الى شاطئ الامان ورسخ وحدته الوطنية بعد تصدع وارسى دعائم دولة المؤسسات والقانون استحقاقا للاستقلال وسياجا للسيادة.

واضاف: «اعار فؤاد شهاب التنشئة الوطنية اهتماما خاصا ورأى في الرياضة مدرسة لتربية الانسان نفسا وجسدا فانشأ المديرية العامة للشباب والرياضة وفي ذكرى مرور ٢٢ عاما على غيابه كان اختيار تنظيم هذا المهرجان الرياضي الذي تشارك فيه اندية من كل لبنان في لقاء وفاء ومحبة ضمن هذا المجمع الذي يحمل اسمه وهو صاحب الفضل في انشائه من ضمن خطته الشاملة لتشجيع الرياضة في كل لبنان فالرياضة في نظره وسيلة لصقل جسد الانسان واخلاقه في آن.

نعم بالرياضة نبني المواطن والانسان نعلمه التحمل والانضباط واحترام قواعد اللعب. نعلمه بالمثل لا بالكلام ان الهدف ليس فوز فريق على فريق بل تحقيق النجاح ايا يكن صاحبه.

ثم القى الوزير بويز كلمة جاء فيها: «وفاؤنا اليوم للرجل والرؤية والمدرسة عناوين وجسدتها يا متعدد الالقاب».

«اليوم لبنان وكسروان يذكران الفضل وعرفان، وغداً رؤياك حاضرة ومشروعك في امان».

ثم اعلن باسم رئيس الجمهورية عن افتتاح مهرجان فؤاد شهاب الرياضي.

ثم اعطى بويز اشارة انطلاق المباراة ولعب اول مباراة فريقا الحكمة والتضامن الذوق في كرة السلة، وانتهت بفوز التضامن (٧٠-٦١) الشوط الاول (٣٧-٢٩).

وفي مباراة اخرى فاز الرياضي على منتخب الجيش اللبناني (١٠٤-٥٧) الشوط الاول (٥ ٤-٢٦).

قاد المباراتين الدوليان بيار عربيان وجوزف بعقليني.

● الكرة الطائرة:

فاز الشبيبة البوشرية على منيبعل - نهر ابراهيم ٣-٠ (١٥-٧، ١٥-٤، ١٥-١).

قاد المباراة اميل جبور وشبل درغام.

وفاز القلمون على منتخب الجيش اللبناني ٣-٠ (١٥-١٠، ١٥-٥، ١٥-٩).

قاد المباراة ميلاد دكاش وزخيا منصور.

ونظم نادي اتلتيكو سباق الضاحية وانطلق من ملعب فؤاد شهاب الى شوارع جونيه الرئيسية واشرف عليه الاتحاد اللبناني لالعاب قوى برئاسة الامير عبدالله شهاب وامين السر جوزف حردان.

- النتائج:

● سيدات ٤ كلم:
١- ميرنا الحاج (الانصار).
٢- دانيا كبريت (الانصار).
٣- ميرفت حمزة (المريميون).

● القدامى ٤ كلم:
١- خالد ملحم (الانطونية).
٢- خليل زرفان (الانطونية).
٣- مانويل ازبريليان (اتلتيكو).

● الرجال ١٠ كلم:
١- علي عوض (المريميون).
٢- جان ديان (الجيش اللبناني).
٣- حسين عواضة (الجيش اللبناني).

الويلزي يوراث: هل يدرب منتخب لبنان؟

صرح رميف علامة الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم لوكالة «فرانس برس» ان الويلزي تيري يوراث المدير الفني السابق للمنتخب الويلزي غادر العاصمة اللبنانية امس بعدما شاهد ثلاث مباريات ضمن بطولة لبنان لتكوين فكرة عن مستوى اللعبة في البلاد قبل ان يتم التوصل الى اتفاق مع الاتحاد اللبناني لتدريب منتخبه.

واكد علامة ان يوراث (٤٥ عاماً) الذي كان نجماً مع فرق ليدز يونايتد وكوفنتري سيتي وتوتنهام هوتسبير الانكليزية وفانكوفر وايتكابس الكندي منتصف السبعينيات واوائل الثمانينيات فوجئ بالمستوى الفني لكثير من اللاعبين اللبنانيين.

واضاف ان الاتحاد اللبناني يرحب بيوراث الذي وافق على دعوة الاتحاد اللبناني لزيارة بيروت للاضطلاع على حال الكرة اللبنانية، مدرباً لمنتخبه نظراً لخبرته الطويلة لاعبا ومدرباً مع اشهر الفرق الانكليزية مشيراً الى ان التعاقد معه اذا تم فيعقد يرضى الطرفان عن بنوده.

يذكر ان يوراث خاض ٥٩ مباراة دولية مع المنتخب الويلزي كانت الاولى ضد ايطاليا عام ١٩٧٠ وآخرها ضد منتخب الاتحاد السوفياتي السابق عام ١٩٨١.

وكان يوراث احد لاعبي ليدز يونايتد الذين خسروا امام بايرن ميونيخ الالماني صفر-٢ في باريس في ٢٨ ايار ١٩٧٥ في نهائي كأس اوروبا لابطال الدوري وامام آ. سي. ميلان الايطالي صفر-١ في مدينة سالونيك اليونانية في ١٦ ايار ١٩٧٣ في نهائي كأس الكؤوس الاوروبية.

وضم ليدز في هاتين المباراتين اشهر لاعبي انكلترا واسكوتلندا وويلز وايرلندا امثال هارفي وستيوارت لحراسة المرمى وريني وفرانكي غراي وبيلي بريمنر وبول مادلي وهنتر وبيتر لوريمر وآلان كلارك وجو جوردان وجايلز وادي غراي الذي حل محل يوراث اواخر الشوط الثاني من المباراة مع بايرن ميونيخ وتشيري وبايتس وجو جونز وستيوارت ماكوين بديل يوراث في المباراة مع ميلان.

دورة ميفدون بكرة القدم

تكريماً لشهداء المقاومة الإسلامية في بلدة ميفدون نظمت التعبئة الرياضية في حزب الله دورة رياضية في كرة القدم شارك فيها اربعة فرق: فريق الشموع (ميفدون) فريق جبشيت - فريق زوطر - فريق كفرتبنيت.

وفاز بالمرتبة الاولى فريق جبشيت الرياضي بعد فوزه على فريق كفرتبنيت (٣-٢).

وفي الختام وزعت الجوائز بحضور مسؤول التعبئة الرياضية ابو حسن ماجد.

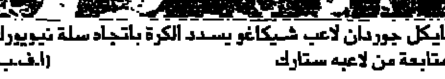
الدوري الأميركي بكرة السلة
فوز هيوستون وشيكاغو وتأهل أتلانتا هوكس



مايكل جوردان لاعب شيكاغو يسدد الكرة باتجاه سلة نيويورك بمتابعة من لاعبه ستارك (ا.ف.ب)



ستايسي اوغمون لاعب اتلانتا يحاول الافلات من رقابة ثنائي كليفلاند وكولتر (رويتر)



شهدت عطلة نهاية الاسبوع المنصرم مباريات مكثفة ضمن الدوري الاميركي بكرة السلة حيث اجريت ايام السبت والاحد والاثنين ٢٠ مباراة كانت من ابرز نتائجها تأهل فريق اتلانتا هوكس الى الدور الثاني (بلاي اوف) بعدما رفع رصيده الى ٤٠ انتصاراً بفوزه على شارلوت بفارق نقطة واحدة (٩٤-٩٣). وبذلك ارتفع عدد الفرق المتأهلة الى ١٣ فريقاً.

وفي ابرز النتائج الاخرى، فاز شيكاغو بولز على نيويورك نيكس (١١١-٩٠) بفضل تألق لاعب ارتكازه سكوتي بيبين الذي احرز له ٢٩ نقطة، بينها ٢٥ نقطة في الشوط الاول و٨ متابعات دفاعية، فيما سجل مايكل جوردان ٢٨ نقطة وتوني كوكوك ٢٠ نقطة.

- وفي هيوستون: قاد كيني سميث فريق هيوستون الى الفوز على سكرامنتو (٩٨-٨٤) رافعاً بذلك رصيده الى ٤٦ انتصاراً، وسجل سميث لفريقه ١٨ نقطة، وحكيم العجوان ١٥ نقطة، فيما سجل للخاسر والتي ويليامس وميتش ريتشموند ١٥ نقطة لكل منهما.

- وفي دنفر: حقق سان انطونيو الفريق الافضل في الدوري حتى الآن انتصاراً قوياً خارج ارضه على دنفر ناغيتس (١١٢-١٠٩) بعد وقت اضافي اثر انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل (١٠١-١٠١). وسجل دايفيد روبنسون هداف سان انطونيو ٤٢ نقطة، فيما سجل للفائز رودني رودجرز ٣١ نقطة.

وبذلك رفع سان انطونيو رصيده الى ٥٨ انتصاراً، مقابل ٥٥ انتصاراً لاورلاندو متصدر مجموعة الاطلسي، وسياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الباسفيك. وهنا النتائج الكاملة:

● السبت ١٥/٤/٩٥:
- كليفلاند × اتلانتا: (٨٣-٧٠).
- شارلوت × ديترويت: (٩٤-٨٦).
- نيويورك × انديانا: (٨٨-٨٤).
- مينيسوتا × ميلووكي: (١٠٤-١٠٠).
- سان انطونيو - سكرامنتو: (٩٨-٨٨)
- دنفر × فنيكس: (١٠٢-٨٧).

● الاحد ١٦/٤/٩٥:
- سياتل × غولدن ستايت: (١١٥-٩٩).
- ميامي × اورلاندو: (١٢٣-١١٧).
- بوسطن × ديترويت: (١٢٩-١٠٤).
- فيلادلفيا × نيوجيرزي: (٩٧-٨٧).
- واشنطن × ميلووكي: (١١٤-١١٠).
- هيوستون × سكرامنتو: (٨٩-٨٤).
- يوتا جاز × كليبرز: (١٠٥-٨٣).
- فنيكس × لايكرز: (١١٩-١١٤).
- دالاس × بورتلاند: (١٠٢-٩٠).

● الاثنين ١٧/٤/٩٥:
- اتلانتا × شارلوت: (٩٤-٩٣).
- سان انطونيو × دنفر: (١١٢-١٠٩).
- انديانا × مينيسوتا: (١١٤-٧٥).
- شيكاغو × نيويورك: (١١١-٩٠).
- لايكرز × دالاس: (١٢٥-١١١).

هذا، وستجري صباح اليوم (الثلاثاء) ٧ مباريات فيلعب بوسطن سلتيك مع نيوجيرزي، ونيويورك مع ميلووكي، وفيلادلفيا مع شارلوت، واورلاندو مع واشنطن. وميامي هيت مع شيكاغو بولز، وهيوستون روكيتس مع لوس انجلوس كليبرز، وسياتل سوبر سونيكس مع بورتلاند.

فروسية «فالي كلوب» الودية
فوز لبنان على سوريا

سجل الفرسان اللبنانيون فوزاً مميزاً على الفرسان السوريين في اللقاء الودي الذي اقيم في مرمح نادي فالي كلوب عنطورة بمناسبة عيد الفصح وحضره سفير اليونان في لبنان جورج جورجيو وعائلته وقنصل عام بناما نبيل عبد الملك ورئيس البعثة السورية الامين العام للاتحاد السوري للفروسية العقيد عدنان الابرش، وعضوا الاتحاد عدنان الخاني والرائد الطبيب محمد طراب وكابتن الفريق الفارس ياسر الشريف ورئيس الاتحاد اللبناني فوزي غندور واعضاء الاتحاد وجمهور غفير من هواة الفروسية: النشيد الوطني افتتاحاً فكلمة ترحيب بالفريق السوري.

وتميزت المباريات الثلاث بالمنافسة الشديدة، حيث ضم الفريق السوري، نجوم اللعبة في سوريا، الا ان الفرسان اللبنانيين تمكنوا من السيطرة التامة على المراكز الاولى بحنكة ودراية وهنا النتائج الرسمية للقاء:

● الفئة «د» ارتفاع ١٠٠ - ١١٠ سم (١٢ مشتركاً)
١- لما شاهين - على تودو - نادي الحصان العربي.
٢- كريم فارس - بطل لبنان - على اليوشن - النادي اللبناني للفروسية.
٣- سعيد بويس - على مستر هابي - نادي الفوز - طرابلس.
٤- هيا ناصر - على تشرين - سوريا.

● الفئة «ث» ارتفاع ١١٠ - ١٢٠ (١٨ مشتركاً)
١- سهام عسيلي على زيادو - نادي بيروت للفروسية.
٢- شادي غريب - على صارم - سوريا.
٣- رائد غريب على بحر - سوريا.
٤- سهام عسيلي على كاريس - نادي بيروت للفروسية.
٥- عزيز موسى على محبة - سوريا.

● الفئة «ب» ارتفاع ١٢٠ - ١٣٠ سنتم (٥ مشتركين)
١- منى خليفة على دريم دانسر - النادي اللبناني للفروسية.
٢- كريم فارس على اغلي فيس - النادي اللبناني للفروسية.

وضع مسلك المباريات الثلاث رئيس اللجنة الفنية العماد فكتور خوري وتولت التحكيم لجنة برئاسة الامين العام للاتحاد بيار عسيلي وجورج كرم وكريم بدارو.

ومنح الكؤوس والجوائز والزهرات سفير اليونان ورئيس البعثة السورية ومنى ضاهر وقنصل بناما.

وعقب ذلك غداء للجميع في حديقة النادي.

مباراة في «الكيك بوكسينغ» في صور

اقام نادي الرسالة في صور مباراة في «الكيك بوكسينغ» في قاعة النادي مع نادي الحزام الاسود - بيروت برعاية وحضور الاتحاد اللبناني للعبة. وفاز «الرسالة» في اربع مباريات مقابل واحدة للنادي الضيف.

وجاءت النتائج على الشكل الآتي:

- وزن ٥٤ كلغ: فاز قاسم مدني من الرسالة على حسين حميد من الحزام الاسود.
- وزن ٥٧ كلغ: فاز هيثم اسطنبولي من الرسالة على وسام عمرو من الحزام الاسود.
- وزن ٧١ كلغ: فاز احسان طفله من الرسالة على محمد المقداد من الحزام الاسود.
وزن ٧٥ كلغ: فاز الياس باسيل من الحزام الاسود على مصطفى شوغري من الرسالة.
- وزن ٨١ كلغ: فاز حسن حمود من الرسالة على بلال قزاز من الحزام الاسود.

قاد المباريات حكام دوليون من الاتحاد.

الدورات الدولية بكرة المضرب
كوريير يهزم أغاسي في طوكيو

جيم كوريير يرفع كأس البطولة في طوكيو (رويتر)

اوقف الاميركي جيم كوريير مسيرة تألق مواطنه اندريه اغاسي عندما هزمه في نهائي دورة طوكيو اليابانية الدولية البالغة قيمة جوائزها ١.٢ مليون دولار (٦-٣ و٦-٤)، وبذلك استعاد كوريير لقب هذه الدورة الذي سبق واحرزه في العام ١٩٩٢ ونال شيكاً قيمته ١٥٦ الف دولار، اضافة الى ٣٤٥ نقطة في تصنيف اللاعبين المحترفين، فيما نال اغاسي شكاً بمبلغ ٨٢ الف دولار اضافة الى ١١٥ نقطة في التصنيف.

وفي طريقه الى النهائي، فاز كوريير على مواطنه مايكل تشانغ في الدور نصف النهائي، بينما نجح اغاسي في تخطي الجنوب افريقي وين فيريرا.

ومنذ بداية المباراة بدا تصميم كوريير على الفوز وتقدم (٢-صفر) بعدما تمكن من كسر ارسال اغاسي معتمداً على قوة ارسالاته الاولى وتنويع ضرباته. لكن اغاسي فاز في الاشواط الثلاثة التالية ليتقدم (٣-٢) واستلم كوريير زمام الامور بعد ذلك واحرز المجموعة الاولى (٦-٣)، ولم يجد صعوبة في احراز الثانية (٦-٤).

وفي مسابقة فردي السيدات لهذه البطولة احرزت الاميركية ايمي فريزر اللقب اثر فوزها على اليابانية كيميكو دالتي ٧-٦ و(٧-٥) و٧-٥).

- وفي دورة هيوستون الاميركية: توجت الالمانية شتيفي غراف بطلة لهذه الدورة بفوزها على السويدية آزا كارلسون في المباراة النهائية (٦-١ و٦-١).

- وفي برشلونة احرز النمساوي توماس موستر بطولة دورة برشلونة الاسبانية اثر فوزه على السويدي ماغنوس لارسون في المباراة النهائية (٦-٢ - ٦-١ - ٦-٤).

وكان موستر قد فاز في الدور نصف النهائي على الروسي يفغيني كافلنيكوف (٦-٣ - ٦-٤)، فيما فاز لارسون على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٦-٤ و٤-٦ و٦-٤).

وعلى الرغم من هزيمته في طوكيو، فقد احتفظ اندريه اغاسي بالمركز الاول في تصنيف اللاعبين المحترفين برصيد ٤٦٠٣ نقاط وحل بعده مواطنه بيت سامبراس برصيد ٤٢١٦ نقطة، ثم جاء الالماني بوريس بيكر ثالثاً برصيد ٣٢٧٤ نقطة.

وعلى صعيد ترتيب السيدات حلت الالمانية شتيفي غراف في المركز الاول متقدمة بذلك على الاسبانية ارانتشا سانشيز التي جاءت ثانية، تلتها الفرنسية ماري بيرس ثالثة، والاسبانية كونشيتا مارتينيز رابعة، والتشيكية يانا نوفوتنا خامسة.

الكلمات المتقاطعة
مهاجر الطيور

الحركان، الخليل وياسين (حسن عبدالله)

قدم الأديب الشادي سعود الحركان في مؤتمر صحافي روايته الجديدة «مهاجر الطيور» وذلك بدعوة من دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع ودار رافيلا للطباعة والنشر في «دار الندوة» بحضور المدير العام لدار التضامن خليل الخليل، ثم تحدث ناصيف ياسين.

المعرض الجماعي الاول

دعا الفنان عبد الحميد بعلبكي الى حضور افتتاح المعرض الفني الجماعي الاول في محترفه «الرواق التشكيلي» لمناسبة تدشينه. يضم المعرض اعمالاً لمجموعة من التشكيليين من اجيال متعددة يتم الافتتاح برعاية جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت تمام السادسة من مساء الثلاثاء المقبل ويستمر حتى السادس من ايار من العاشرة صباحاً وحتى السابعة مساء، في الرواق التشكيلي - حارة حريك - قرب مطعم الزغلول.

نادي عربصاليم

اقامت الهيئة الادارية لنادي عربصاليم الثقافي لمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس النادي مأدبة في مطعم الشحرور في الصرفند القى خلالها علي حيدر كلمة رحب فيها بالحضور، ثم القى رئيس النادي الدكتور حسن علي حسن كلمة تحدث فيها عن نشأة النادي والمراحل التي مر بها، معدداً انجازاته على الصعد الثقافية والاجتماعية والرياضية. وشكر حسن كلاً من الرئيس بري ومجلس الجنوب.

تهنئة

هنأ المندوب الرئاسي للمنظمة العالمية للمحامين الشباب المحامي نادر منير حمادة زميله عضو المنظمة المحامي جو ثابت لمناسبة انتخابه اميناً للمتدرجين في نقابة المحامين في بيروت، متمنياً له المزيد من التقدم في خدمة المنظمة.

تصفيات أفريقيا لأولمبياد أتلانتا
فوز صعب لمصر على موريشيوس

حقق منتخب مصر الاولمبي فوزاً صعباً على نظيره من موريشيوس (١-صفر) في المباراة التي اقيمت امس الاول على استاد مدينة الاسماعيلية امام ٥ الاف متفرج يتقدمهم عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري ضمن ذهاب الدور الاول لتصفيات القارة الافريقية المؤهلة الى اولمبياد اتلانتا عام ١٩٩٦.

واحرز تامر مصطفى في الدقيقة ١٤ اصابة المباراة الوحيدة.

وتقام مباراة الاياب في موريشيوس في ٣٠ نيسان الحالي.

جاءت المباراة متوسطة المستوى من الناحية الفنية، لم يقدم المنتخب المصري ما هو منتظر منه خاصة بعد فترة الاعداد الجيدة التي استمرت اكثر من ثمانية اشهر لعب خلالها ٣٠ مباراة دولية ودية مع منتخبات اوروبية قوية وحقق خلالها نتائج طيبة.

وكان المنتخب المصري يخوض اول مباراة رسمية له بقيادة مدربه الهولندي رودي كرول نجم المنتخب (البرتقالي) في السبعينات.

وجاءت الاصابة الوحيدة من تسديدة قوية لمصطفى من ٣٠ متراً اخطأ الحارس تقديرها وحاول امساكها لكنها افلتت من يديه ودخلت شباكه.

وسنحت ثلاث فرص طوال المباراة للمنتخب المصري: الاولى عندما ردت العارضة ضربة رأس لاحمد فاروق (١٦)، والثانية لهشام حنفي الذي سدد بجانب القائم (٥١)، والثالثة لتسديدة اخرى من حنفي ايضاً مرت فوق العارضة (٦٥).

■ مثل مصر: مصطفى كمال، كرم جابر ومدحت عبد الهادي ومعتمد جمال ومحمد عمارة، احمد حسن وتامر مصطفى وعبد الستار صبري (هشام حنفي)، حنفي امام وعلي ماهر (اسامة نبيه) واحمد فاروق.

وتعادلت المغرب والسنغال (٠-٠) في مباراة اقيمت بين الفريقين على استاد «مولاي عبدالله» في الدار البيضاء ولعب «المغاربة» بعشرة لاعبين اكثر من ٢٠ دقيقة.

وخسرت الغابون امام انغولا (١-٣) في المباراة التي اقيمت في ليبرفيل.

وسجل اصابات الفائز سيلفا (٢٣) وايبو (٣٠) وفابرسو (٨٠)، واصابة الخاسر فوتي (٢٨ من ركلة جزاء).

وفازت تونس على بوركينا فاسو (٤-١) في المباراة التي اقيمت مساء الاحد في تونس.

وسجل اصابات الفائز مروان البكري (٧) وفريد شوشان (١٢) وخالد بدرا (٦٥ من ركلة جزاء) ومهدي بن سليمان (٨١)، واصابة الخاسر مامادو سونغو (٧٠).

وخسرت مالي امام توغو (١-٢) في المباراة التي اقيمت مساء الاحد في باماكو.

وسجل اصابتي الفائز نونتسودجي (٣٠) وكوادجا (٨١)، واصابة الخاسر فوتي تيانتو.

وتعادلت نيجيريا وكينيا (صفر-صفر)، في لاغوس.

كما تعادلت جنوب افريقيا وبوروندي (١-١) في جوهانسبورغ، وسجل مولوتسان لجنوب افريقيا (٣٠) ونييو مفيكو اصابة بوروندي (١٢).

دورة الإمارات الدولية للناشئين بكرة القدم
السودان تهزم الإمارات (٢-٠)

حقق منتخب السودان للناشئين (دون ١٧ عاماً) في كرة القدم فوزاً مفاجئاً على نظيره الاماراتي (٢-صفر) في المباراة التي اقيمت امس الاحد في ابوظبي امام ١٠ آلاف متفرج معظمهم من ابناء الجالية السودانية.

وسجل عيسى ادم (١٩) الاصابة الاولى اثر تمريرة من محمد عثمان. واضاف اللاعب نفسه (٦٦) الاصابة الثانية من ضربة رأسية.

وقدم المنتخب السوداني عرضاً كبيراً مما حدا بالامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيليبيان الذي شاهد المباراة بترشيحه للتأهل الى نهائيات كأس العالم للناشئين في الاكوادور الصيف المقبل، علماً ان تصفيات القارة الافريقية تبدأ الشهر المقبل.

وتعادل موناكو الفرنسي وفريق الوحدة الاماراتي (صفر-صفر).

وفازت عمان على المغرب باصابتين سجلهما عبد العزيز الطوي (٣٨) ومحمد خميس (٤٥) وكان العمانيون الافضل على مدى الشوطين.

وتصدر فريق ميلان المجموعة الثانية بفوزه على منتخب قطر (١-٠) انتهى الشوط الاول سلبياً. وفي الدقيقة ٦٨ تمكن الايطاليون من تسجيل اصابة الترجيح بواسطة لوكا.

وبعد اعتذار منتخب غانا المفاجئ اجرت اللجنة المنظمة تعديلاً في جدول المباريات.

وتقام اليوم اربع مباريات في اليوم الثالث للبطولة. فيلعب ميلان مع الوحدة، والسودان مع سلطان عمان، وقطر مع موناكو، وساو باولو مع المغرب.

وتقام الادوار النهائية يوم السبت المقبل.

دورة في الكيك بوكسينغ للاتحاد الفلسطيني

انهى الاتحاد الفلسطيني للكيك بوكسينغ دورة اعداد «حكام وقضاة» شارك فيها مدربو الاتحاد الفلسطيني في لبنان واداريون وحملة الحزام الاسود تقدمهم رئيس الاتحاد الدكتور محمد داوود وامين السر العام السيد جمال شريده وذلك يومي الجمعة والسبت الماضيين في قاعة نادي بيت المقدس صيدا. وخصصت لقوانين فل كونتاكت ولوكيك، وتخللها شروحات وتطبيقات للقضاة والحكام على حد سواء.

وحدد يوم ٢١/٤/٩٥ موعد الامتحان الخطي لكل المشاركين ليتم تصنيفهم حسب خبرتهم.

تايسون يؤدي فريضة الحج

طلب الملاكم الاميركي مايك تايسون بطل العالم السابق في وزن الثقيل من رعاية الشباب في السعودية اداء فريضة الحج هذا العام، واكد ان بطل العالم السابق الشهير محمد علي كلاي سيرافقه في زيارته اضافة الى امام وارث الدين محمد زعيم المسلمين في اميركا.

واصدر الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب توجيهاته باتخاذ الترتيبات اللازمة لاستضافتهم.

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١- انقسام، من اطراف الجسم.
٢- بلدة لبنانية، شبيه.
٣- صوت المريض، اسقط.
٤- علم مذكر.
٥- عصا الشرطي، مغزل.
٦- مرتجع.
٧- ناهيه، اضواء.
٨- معابر، فتى.
٩- علم مذكر، تفسيرية.

عموديا:
١- ضريبة، برق.
٢- متشابهة، ينادم (معكوسة).
٣- ممثلة مصرية، متشابهان.
٤- حلقن، حب، مطار فلسطيني.
٥- تفسيرية، اغنية لعبد الحليم حافظ.
٦- علم مؤنث، وعاء الخمر.
٧- مالية عام، ولي.
٨- آلمتي (معكوسة)، عاد.
٩- متشابهان، الزوج.

الابراج

الحمل ٢١ اذار - ٢٠ نيسان
تحرر من الاوهام التي تعبث بافكارك. لا تلق المسؤولية على الغير في ما تعاني منه اليوم. صحتك جيدة.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
تستفيد من فرصة مهنية بشكل مثمر. حافظ على اسرارك. بامكانك حل مشكلة بطريقة ذاتية.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
تحتاج الى اجازة من العمل تستعيد خلالها حيويتك ونشاطك. تعقد اتفاقاً مع الشريك يؤمن الراحة لكما.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
تبدو متألقاً اليوم. حاول التصرف بحكمة في احد المواضيع الشخصية. لتنتبه لوجباتك الغذائية.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
تتعقد الامور في المجال العاطفي. لا بأس من الصبر فالفرج قريب جداً. يزداد مدخولك المادي.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
لا تكن سلبياً تجاه جميع النصائح. تكتشف لغزاً مهماً يساعدك على حسن التصرف في أمر ما.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت ١
حاول مراجعة حساباتك وتحديد ما لك وما عليك. تبالغ في ردات فعلك وتتخطى الامور الهامة.

العقرب ٢٣ ت ١ - ٢٢ ت ٢
تتعرض لموقف حرج سرعان ما تخرج منه بذكاء. الطرف الآخر يحتاجك اكثر من أي وقت مضى.

القوس ٢٢ ت ٢ - ٢١ ك ١
لا تبحث عن مبررات لاخطائك. الواقعية هي خير ما تعتمده في مناقشة وحل مشكلاتك. تقدم مادي.

الجدي ٢٢ ك ١ - ١٩ ك ٢
تتردد بشأن موضوع عاطفي. الا انك سرعان ما تأخذ المبادرة. تستغل فرصة مهنية بأفضل الاساليب.

الدلو ٢٠ ك ٢ - ١٩ شباط
التسرع عدوك الذي طالما يدفعك الى الندم. خذ وقتك لا سيما في الامور المهنية والعاطفية.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
اضبط انفعالاتك. امر شخصي يدفعك الى الحيرة. تحقق خطوة متقدمة في المجال المهني يعقبها نجاح كبير.

الشطرنج

الاسود يلعب ويميت في النقلة الثانية؟

كلمة السر

ا	ل	ص	ح	ا	ل	خ	و	ذ	هـ
ا	د	ب	ب	ر	ا	ل	خ	ز	ف
ل	ا	هـ	ق	ح	ق	ح	غ	م	م
ن	ل	ص	ش	م	ح	س	ل	ي	ي
آ	ب	ا	م	ل	ا	ن	ب	ر	ر
ص	ص	ر	س	و	ا	ن	ع	غ	أ
ر	ر	د	ن	س	ض	ن	س	ش	ج
هـ	ر	ز	د	ع	ي	ا	ق	ا	ق
ش	ا	ج	ر	ص	هـ	ر	هـ	ا	ق
م	م	ف	ع	ل	م	ا	ن	ر	د

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من ستة احرف:

صهر، مازن، صبح، صار، علمان، انقاد، هدا، الناصرة، مجد، ميراج، شرد، ضامر، الخوذه، غلب، البصر، حسن، عشق، سقيل، حرف، غريم، فرع، انساق، الخزف، شمس.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

الكلمات الافقية
١- الماري، ١١ ٢- سوط، سايكو. ٣- رنا، ب ب. ٤- سجال، اسود. ٥- ينتقي، هـ و هـ ٦- ين، الدور. ٧- مزيج. ٨- خبر، البعد. ٩- ذهاب، اعنى.

الكلمات العمودية
١- اساس، يأخذ. ٢- لونجين، هي. ٣- مطران، جرى. ٤- يرتل. ٥- رسب، ازرق. ٦- يا، المديه. ٧- بير، بم. ٨- اكيسها، ع ع. ٩- او، اه، ادب.

■ حل كلمة السر: غدراس.

■ حل مسألة الشطرنج

.... Nh3 مات

الصفاء والبرج يتعادلان (١-١) ويبقيان في دائرة الصراع

كتب عبد الوهاب السروجي:

اضاف كل من فريقي الصفاء والبرج نقطة واحدة الى رصيده بعد التعادل الايجابي الذي انتهت اليه مباراتهما على ملعب الصفاء بعد ما كان البرج متقدماً في الشوط الاول باصابة لبلال زراقط: وهي الاصابة الاولى له مع الفريق هذا الموسم وفي دوري الدرجة الاولى.

قدم الفريقان عرضاً مثيراً وممتعاً تخلله الكثير من الندية والكفاح والسجال والهجمات والهجمات المرتدة وتعرض المرميين لوابل من التسديدات الخطرة كانت كفيلة بقلب النتيجة لصالح احد الطرفين في كل لحظة على الرغم من خلو تشكيلة كل منهما من عدد من اللاعبين الاساسيين.

وبدا منذ الوهلة الاولى بان الفريقين لن يسعيا الى فترة جس نبض في المباراة. لذا جاءت سريعة وحامية منذ لحظاتها الاولى راغباً كل منهما في اختطاف اصابة مبكرة تريح اعصاب لاعبيه ومشجعيه وتدعم موقفه في خلالها من جهة: وتثبط عزيمة الفريق الآخر وتعرض اداءه الى شيء من اهتزاز. لذا اعتمد الفريقان على خطة هجومية واضحة المعالم والاهداف: مع الاخذ بالاعتبار اقفال المنطقة بوجه الطرف الآخر تجنباً للوقوع في المحظور وذلك عبر فرض مراقبة لصيقة صارمة اخذت شكل «رجل لرجل» غالبية فترات المباراة حسب المهمات الموكلة لكل لاعب بناء على الخطة و«الخطة المضادة» الموضوعتين من قبل المدربين المصريين الخبيرين سعد والجندي. وتأكيداً على هجومية «سعد» انه شارك بثلاثة مدافعين اول الامر لزيادة الضغط الصفاوي على مرمى حطيط ايماناً منه بأن البرجيين سيلعبون بمهاجمين فقط، وهذا العدد من المدافعين يكفي «بنظر المدرب سعد» لدرء خطر الهجوم البرجي. مع الطلب من المدافع الحر دانيال الاعور ملازمة السانوسي كظله ومطاردته أنى ذهب. مع اعتماد تكثيف عددي في وسط الملعب لاحكام السيطرة عليه والانطلاق منه لشن الهجمات على مرمى حطيط، وفي الوقت الذي فرض مدافع البرج جهاد كنعان رقابة شديدة على وليد دحروج ودارت بينهما صراعات خفية بعيدة عن عيون الحكم. تحرك شادي الشامي في الشوط الاول وافلح في الهروب اكثر من مرة من مراقبة حجازي له واختراق الجبهة الدفاعية للبرج وتشكيل خطورة واضحة عبر غزواته واقتحاماته نتيجة تفاهمه مع «سميه» كرنيب، وان افتقدت تمريراته الى حساسية اللمسة الاخيرة الناجحة التي تبرد الاعصاب وتثلج الصدور، وتراجع اداؤه في الشوط الثاني واكتفى في خلاله بالتسبب باصابة التعادل للصفاء عبر مخاشنة حطيط له داخل المربع. وفي الوقت الذي بدا فيه نبيل شيخو غير موفق وافتقدت تمريراته الى الدقة. كان المدافعون الصفاويون يؤدون مباراة كبيرة بقيادة صمام الامان جاكوبس ومساندة المجتهد حبيب قداح والمدافع المهاجم نبيه الجردي. وتحسن اداء الشابوري عن المباراة السابقة وهيأ اكثر من فرصة لزملائه لم يحسنوا استغلالها كما هو مفترض.

وفي الجانب البرجي، كان مجدي كسلا ابرز لاعبيه على الاطلاق ونظف منطقة مرماه اولاً بأول وقطع الماء والهواء عن مهاجمي الصفاء، وبمساندة من محمد اسماعيل وجهاد كنعان. وفي الوسط كان عامر فرحات الاكثر بذلاً ونشاطاً وساهم في صنع معظم الهجمات النجاوية والفرص للمهاجمين السانوسي والتوأمين «فضل وعلي رحال اللذين سعيا بكل ما امتلكا من امكانات الى سد فراغ شقيقهما الاكبر «الشاطر حسن»، ولكنهما افتقدا الى الخبرة الضرورية رغم ما بذلاه من مجهود ولاحت لكل منهما «فرصة عمره» لو احسنا استغلالها لكان في نتيجة المباراة كلام آخر.

وبعد ان بدأ الصفاء المباراة بهجمات سريعة عن طريق التفاهم المنسق بين دحروج والشابوري من جهة اليمين. و«الثنائيات» السريعة بين الشاديين كرنيب والشامي، زرعت ارباكاً لفترة قليلة في الوسائط الدفاعية البرجية، استعاد البرجيون توازنهم وايقاعهم وبادلوا الصفاويين الهجمة بالهجمة وتمكنوا من اختراق السدود الصفاوية عبر مشاكسات السانوسي ومهاراته الفردية. وسرعان ما ركز البرجيون هجماتهم ولاحت لعلي رحال فرصة التقدم عندما رفع مجدي كسلا الكرة من رمية حرة ليسددها رحال برأسه قوية ينجح بلال هاشم في صدها قبل اختراقها سقف المرمى، ورد عليها الجردي بمشوار طويل ناجح ويصل الى منطقة البرج ليسدد بقوة فتمر كرته بمحاذاة القائم. بعدها لعب البرجيون بروح قتالية بغية تسجيل اصابة تنقذهم من ورطة الهبوط الى الدرجة الثانية، فوالوا ضغطهم ونجحوا في ما رموا اليه قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق عندما رفع مجدي كسلا الكرة من ركلة حرة فيحاول المدافعون الصفاويون تشتيتها ولكنها تتهيأ امام بلال زراقط المتربص عند حافة المربع فيعاجلها بطلقة قوية سريعة تأخذ طريقها نحو المقص الايسر لمرمى الصفاء رغم محاولة بلال هاشم اليائسة لصدها (١-صفر).

وفي الشوط الثاني ارتفعت وتيرة المباراة ولامست في بعض فتراتها حدود «الغليان» وشهدت سجالاً فريداً وتبادل الفريقان الهجمات والهجمات المرتدة الى درجة انحصرت معها الالعاب في منطقة المرميين. وبدأه البرجيون بهجوم ضاغط رغبة منهم في تعزيز اصابتهم من جهة وللحفاظ على النتيجة من جهة اخرى على اساس «ان الهجوم خير وسيلة للدفاع»، وتلوح لهم فرصة العمر بكرة امامية طويلة تصل الى عامر فرحات فيمر عن بلال هاشم (الذي خرج الى خارج المربع لقطع الكرة) ويتدخل فضل رحال مشاركاً زميله فرحات في تسديدها ويسدد في قدم جاكوبس مفوتاً على فريقه فرصة مؤكدة للغاية، ولو فكر في ترك الكرة لفرحات لتمكن هذا الاخير من ايداعها بسهولة في المرمى الخالي من حارسه.

وتمر دقائق قليلة ويمنى الدفاع الصفاوي بضربة قوية عندما يصاب جاكوبس اثر كرة مشتركة فيضطر المدرب سعد لاخراجه واشراك عصام بلوق بدلاً منه. ثم يدخل حسن ايوب بدلاً من محمد مرتضى فكان فألاً حسناً على فريقه، اذ مع دخوله ارض الملعب يرفع دحروج الكرة الى داخل المربع فتصل الى الشامي فيخاشنه الحارس حطيط ويحتسب الحكم ضربة جزاء ينبري لها الشابوري ويسدد بنجاح محرزاً اصابة التعادل لفريقه.

وهنا تلتهب اللعبة وتشهد المباراة لحظات مثيرة ويتبادل الفريقان الهجمات السريعة. هجمة هنا فترتد الى هجمة هناك. ويضغط الصفاويون لفترة وتلوح للدحروج فرصة كبيرة عندما يراوغ بيمينه ويسدد كرة صاروخية بيساره يفلح في صدها الحارس حطيط ببراعة. ويرد البرجيون بضغط أشد وادهى. وتلوح لهم بدورهم فرصة ولا اغلى عندما ينفرد علي رحال متياسراً وعندما يهم بالتسديد يتدخل حبيب قداح بفدائية وينقذ مرماه من ورطة اكيدة وخطر محدق. وتبقى المباراة على سجالها الى ان ينهيها الحكم باطلاق صفارة النهاية.

وكلمة حق تقال بأن الفريقين قدما عرضاً يليق باسمهما وسمعتهما ولم تعرف هوية الفائز طيلة فترات المباراة حيث تأرجح الفوز بين الجهتين في كل لحظة. ولو لعب البرج «بالروح» ذاتها في مبارياته المتبقية لتمكن بنجاح من تجاوز محنة الهبوط الى الدرجة الثانية وازعاجاتها.



حارس الصفاء بلال هاشم لحظة تصديه لكرة علي رحال الرأسية وبدا فضل رحال يتابع الكرة

التضامن صور يتخطى الإخاء (١-٠) ويدخله في معركة البقاء

حقق فريق التضامن صور فوزاً غالياً خارج ارضه، بعد تغلبه على فريق الاخاء الاهلي- عاليه باصابة للاشيء سجلها هدافه العائد محمد كالون في الشوط الاول من المباراة.

جاءت المباراة بطيئة من الفريقين ومتكافئة مع افضلية للاعبي الاخاء الذين حاولوا المستحيل لتحقيق الفوز لكن صمود لاعبي التضامن بوجه الهجوم الاخائي حال دون ذلك، بالاضافة الى الحظ السيء الذي لازم قائد فريق الاخاء زاهر العنداري اذ حرمته العارضة «الصورية» من اصابتين اكيدتين.

وعبثاً حاول لاعبو الاخاء في الشوط الثاني من هجمات مكثفة لتحصيل اصابة التعادل الا ان الانكفاء الصوري الى الخطوط الخلفية جعلت «الاخائيين» يتسرعون في تحقيق هدفهم والذي لا يتحقق الا باعصاب هادئة.

اعتمد مدرب فريق التضامن صور فؤاد الحلبي في هذه المباراة على اسلوب مباريات الكأس، اذ لجأ الى الهجوم في الشوط الاول عن طريق السيراليوني محمد كالون وحسين فرج وعلي حويلا. فاخترق هؤلاء منطقة الخصم اكثر من مرة بغية تحقيق اصابة السبق. ونجحوا بمهمتهم بقيادة الروماني جيجي وانهوا الشوط الاول لمصلحتهم.

وبفضل الاصابة التي سجلها كالون طلب الحلبي من لاعبيه الاعتماد على الخطة الدفاعية للحفاظ على النتيجة، فتحمل الدفاع عبء اللقاء بقيادة علي خليل واسماعيل فقيه وحيدر حويلا ومحمد زهير وحافظ هؤلاء على نظافة منطقتهم من الهجمات المتتالية من قبل هجوم الاخاء، وكان للحارس محمد دخل الله الفضل الاكبر في تحقيق هذا الفوز الصعب اذ تصدى للعديد من الكرات الخطرة، وكانت العارضة الخصم الثاني لفريق الاخاء والتي ساندت الصوريين في انتهاء اللقاء لمصلحتهم.

برز من التضامن خط الدفاع ككل وجيجي ومحمد كالون.

بالمقابل لم يكن لاعبو الاخاء غائبين عن اللقاء بل قدموا عرضاً ملفتاً وخاصة في الشوط الثاني الذي سيطروا عليه سيطرة كاملة معتمدين بهجماتهم على الثلاثي سلمان عبد الخالق سعيد ابو المنى وزاهر العنداري وقدم هؤلاء عرضاً هجومياً برغم غياب الوسط الممول الذي لم يقدم شاغلوه اي شيء يذكر، وكان افضل المهاجمين زاهر العنداري الذي تحرك «باليمنة والميسرة» وكان العبء الوحيد على دفاع التضامن لكن حظه لم يسعفه فخرج من المباراة باكياً متأثراً بالخسارة التي مني بها فريقه والذي كان اقرب الى الفوز من خصمه.

ولم يكن لاعبو الدفاع بمستواهم فتعرضوا لاختراقات عدة في الشوط الاول وهم يتحملون مسؤولية دخول الاصابة «الصورية»، بالاضافة الى الحارس هاشم خميس الذي اخفق بتقدير كرة حويلا بسبب «الفذلكة» التي بدرت منه لحظة صده للكرة التي وصلت لكالون.

برز من الاخاء ناصر عادل وزاهر العنداري.

فرصتان واصابة

- د٣٣: راوغ جيجي الدفاع الاخائي داخل المنطقة ومرر الكرة الى علي حويلا فحولها الاخير لولبية نحو المرمى ابعدها الحارس بحركة «اكروباتية» فارتدت من يديه وتهيأت امام محمد كالون الذي تابعها بالشباك الخالية (١-٠).

- د٧٦: دخل زاهر العنداري المنطقة التضامنية وسدد الكرة لحظة خروج الحارس لملاقاته فارتدت من اسفل القائم الايمن الى بطن اسماعيل فقيه وبدلاً من ان تدخل الشباك مسحت اسفل القائم وخرجت وسط ذهول كل من حضر اللقاء.

- د٩١: ضربة حرة للاخاء على حدود منطقة التضامن سددها زاهر العنداري الكرة على الطريقة «البلاتينية»، ارتدت من المقص الايمن لمرمى محمد دخل الله وخرجت.

ط. ي.

حارس التضامن محمد دخل الله يبعد كرة اخلنية بمواجهة زاهر العنداري ومراقبة خمسة من لاعبي الفريقين (محمد حيدر)

المباريات في سطور

- التاريخ: السبت ١٥/٤/١٩٩٥.
- الملعب: الصفاء.
- المباراة والنتيجة: الصفاء × البرج (١-١).
- الهدافون: سجل للبرج بلال زراقط (د٤٢)، وللصفاء جمال الشابوري (د٥٤) من ضربة جزاء.
- الانذارات: فؤاد حجازي وفضل رحال وعامر فرحات ومجدي كسلا (في البرج)، ودانيال الاعور وشادي كرنيب (في الصفاء).
- الحكام: اللبناني الدولي نبيل عياد، وعاونه الدوليان عفيف علي حسن وحسين صالح.
- مثل الصفاء: بلال هاشم، نبيه الجردي وجاكوبس (عصام بلوق) وحبيب قداح ودانيال الاعور، نبيل شيخو وشادي كرنيب وجمال الشابوري، وليد دحروج ومحمد مرتضى (حسن ايوب) وشادي الشامي.
- مثل البرج: علي حطيط، فؤاد حجازي ومحمد اسماعيل ومجدي كسلا وجهاد كنعان، حسن حمدان وعامر فرحات وبلال زراقط (عيسى جلول)، علي رحال والسانوسي وفضل رحال.

● ● ●

- التاريخ: ١٥/٤/١٩٩٥.
- الملعب: بيروت البلدي.
- المباراة والنتيجة: التضامن صور × الاخاء الاهلي- عاليه (١-٠) الشوط الاول (١-٠).
- الحكام: الدوليون طالب رمضان ومحمد قناني وآغوب اكرابيان.
- الانذارات: حيدر حويلا (التضامن) وعمر رمضان (الاخاء).
- مثل التضامن: محمد دخل الله (الحراسة المرمى) محمد زهير، اسماعيل فقيه، علي خليل، حيدر حويلا، علي عبدالله، جيجي، ربيع شاهين (داود عز الدين) علي حويلا، محمد كالون وحسين فرج.
- مثل الاخاء: هاشم خميس (راجي ابو سعيد) (الحراسة المرمى) علي حسون، ناصر عادل، عماد البنا، عمر رمضان، حسن عبود (ملحم ابو المنى) جمال يحيى (محسن خزعل) سعيد ابو المنى، سلمان عبد الخالق وزاهر العنداري.

● ● ●

- التاريخ: ١٥/٤/١٩٩٥.
- الملعب: بلدية برج حمود.
- المباراة والنتيجة: الراسينغ × السلام زغرتا (١-٢).
- الاصابات: كلود بو نعمة (٦٣) وصباح جعير (٧٨)، حمزة هادي (٨٤).
- الحكام: الدولي السوري نزار وته وعاونه الدولي اللبناني يزبك يزبك والاتحادي حيدر قليط.
- الانذارات: جوزف ابو زيد، مصطفى كريمة، جوزف الحاج (اصفر) وعادل ميدوس (احمر).
- الفريقان:
- مثل السلام: ادغار نوفل وجوزف ابو زيد وايلي سابا وانطونيو فنيانوس ويوسف بركات وفادي العمري ومصطفى كريمة وكلود بو نعمة وعلي كاظم وجوني القارح (باسكال الدويهي) وصباح جعير.
- مثل الراسينغ: حسن رمال وعادل هيدوس وحمزة هادي وعمر مقصود وجوزف الحاج وكلود خرما وسعيد بندلي (نبيل غصن) وسمير شريف وداني ناصر (ريمون عضيمي) ومحمد صبيح وعلي حمود.

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١- الأنصار	٢٢	١٦	٥	١	٤١	١٣	٥٣
٢- النجمة	٢٢	١٤	٦	٢	٣١	١٥	٤٨
٣- الهومنتمن	٢٢	١٣	٥	٤	٣٤	١٩	٤٤
٤- الهومنمن	٢٢	١٠	٩	٣	٣٠	١٨	٣٩
٥- التضامن صور	٢٢	٩	٥	٨	٣٢	٢٣	٣٢
٦- الحكمة	٢٢	٥	١٣	٤	٢٤	٢٤	٢٨
٧- الراسينغ	٢٢	٦	٧	٩	١٧	٢٣	٢٥
٨- الصفا	٢٢	٥	٩	٨	٢٧	٢٥	٢٤
٩- الأخاء	٢٢	٦	٥	١١	٢٠	٢٣	٢٣
١٠- البرج	٢٢	٤	١٠	٨	١٦	٢٥	٢٢
١١- حركة الشباب	٢٢	٥	٦	١١	٣٢	٤٧	٢١
١٢- الأهلي صربا	٢٢	٥	٥	١٢	١٩	٣٢	٢٠
١٣- السلام	٢٢	٦	٢	١٤	٢٤	٤١	٢٠
١٤- الأهلي صيدا	٢٢	٢	٩	١١	١١	٣٠	١٥

السلام زغرتا × الراسينغ

* جوني القارح مهاجم السلام زغرتا: «نحن نلعب في الوقت الحاضر من أجل النقاط الثلاث وحسب لأن وضعنا لم يعد يحتمل التفريط ولو بنقطة واحدة. لذلك نعتبر أن كل مباراة بالنسبة لنا هي مباراة نهائي كأس وسنلعبها بروحية الأبطال لنعكس الوجه الفعلي لزغرتا ونبقى في صفوف الأقوياء رغم كل الصعوبات».

* عادل هيدوس قائد الراسينغ: «قدمنا عرضاً جيداً في الشوط الأول وكدنا نخرج منه فائزين لولا التسرع في ترجمة الفرص. وفي الشوط الثاني منح الحكم السلام ركلة جزاء ظالمة ورفع البطاقة الحمراء بوجهي من دون وجه حق قبل أن يرتكب عدة هفوات دلت على ارتباكه لنخرج بخسارة ثانية لا نستحقها».

التضامن صور × الاخاء عاليه

● فؤاد الحلبي (مدرب فريق التضامن صور): «هاردلك للاخاء فقد كان لاعبوه غير محظوظين، ومبروك للتضامن لان لاعبيه عرفوا كيف يستطيعون انهاء المباراة لمصلحتهم. ونحن نتطلع حالياً الى مباراة الكأس التي سنخوضها بعد ظهر الاربعاء (غداً) ونتمنى التوفيق لمتابعة مسيرتنا بعد الاطمئنان على اننا لن نسقط الى الدرجة الثانية».

● محمد بهلوان (مدافع فريق الاخاء الاهلي): «بالفعل التضامن صور فريق محظوظ جداً، لان الاخاء لعب والتضامن فاز. كنا الافضل على مدار الشوطين لكننا لم نوفق».

«السلام زغرتا» يواصل صحوته خوفاً من الهبوط ويسجل فوزه الثاني على حساب الراسينغ (٢-١)

كتب ربيع ابو شقرا

واصل فريق السلام زغرتا صحوته املاً بالبقاء موسماً جديداً في الدرجة الاولى وسجل انتصاره الثاني في غضون اسبوعين على حساب فريق الراسينغ (٢-١) في المباراة التي جمعت الفريقين يوم السبت الماضي على ملعب بلدية برج حمود بحضور جمهور قليل.

وامل البقاء كان بحد ذاته حافزاً قوياً للفريق الزغرتاوي على الصمود والعطاء مهما كانت الظروف ومهما صعبت العقبات في الملعب. ولولا ان اللاعبين تعالوا على جراحهم وتناسوا موقعهم في مؤخرة الترتيب لكانوا بالطبع فقدوا الامل ومعه الحافز واستبد بهم شبح الهبوط. فكانت مبارياتهم مع الراسينغ مصيرية - كما ستكون كل المباريات المتبقية لهم في مرحلة الاياب - وعرفوا خلالها كيف يخرجون فائزين لان اهتماماتهم انصبت منذ البداية على تحين الفرص للايقاع بالراسينغ والتسجيل في شباكه دون ان يكون للعرض والفنيات اي حسبان لديهم.

ومرة جديدة يبرز فيها المهاجم العراقي صباح جعير ويكون ورقة رابحة ومنقذاً لفريقه اذ تسبب بركلة جزاء في مستهل الشوط الثاني احرز منها كلود ابو نعمة الاصابة الاولى قبل ان يسجل بنفسه الاصابة الثانية التي امنت الفوز الزغرتاوي ورفعت رصيد الفريق الى ٢٠ نقطة مما انعش امله في صراع البقاء.

ولم يكن من جهة اخرى فريق الراسينغ بمستوى ثابت خلال اللقاء وبدا انه مقتنع بالمركز الوسطي الذي يحتله على اللائحة، ففي حين نشط في الشوط الاول وهدد مرمى ادغار نوفل مراراً فشل في الشوط الثاني من لجم تحركات فريق السلام لتمنى شباكه باصابتين قبل ان يعود فعلياً الى جو المباراة انما بعد فوات الاوان.

كان الراسينغ الطرف الافضل في شوط المباراة الاول ونشط خط وسطه المؤلف من الثلاثي شريف - خرما - بندلي مما جعل الخطر يتهدد مرمى السلام انما هجوم الراسينغ وخاصة محمد صبيح وداني نصار كان له راي آخر فاهدر صبيح كرة انفرادية في الدقيقة ١٢ واصطدم بالحارس والدفاع بعد تمريرة طويلة من جوزف الحاج قبل ان يفوت داني ناصر اصابة محققة في الدقيقة ٢٢ بعد كرة عرضية وصلته من سعيد بندلي وسددها وهو بوضع جيد قرب القائم الايسر، وايضاً فشل المهاجم العراقي محمد صبيح في الدقيقة ٣٥ بتحويل كرة داني ناصر من رمية ركنية عبر علي حمود الى الشباك وسددها برعونة فوق العارضة.

ودلت تلك الفرص الضائعة للراسينغ على حذر زغرتاوي شديد لم تخرقه سوى فرصة وحيدة للتسجيل قبل نهاية الشوط الأول بخمس دقائق عندما قام انطونيو فنيانوس بهجمة مرتدة مرر على اثرها كرة امامية الى جوني القارح الذي حولها بدقة متناهية الى صباح جعير على مشارف المنطقة فسددها هذا الأخير بقوة ليتابعها علي كاظم بين يدي حسن رمال، لينتهي الشوط الأول سلبياً.

وكانت بداية الشوط الثاني فاترة وانحصرت الكرة في وسط الملعب دون أن يشاء كلا الطرفين بتحويلها الى منطقتي الجزاء وبدا الراسينغ متراجعاً، والسلام متحفزاً ونشطاً إنما من دون أن يشكل خطورة فعلية على مرمى حسن رمال حتى الدقيقة ٦٣ عندما هاجم صباح جعير وعرقله عادل هيدوس داخل منطقة الجزاء فاحتسب الحكم ركلة جزاء احتج عليها لاعبو الراسينغ قبل أن يترجمها كلود أبو نعمة الى الزاوية اليمنى مفتتحاً التسجيل لفريقه (١-٠).

وحصل الراسينغ على فرصة للتعادل بعد دقائق قليلة اثر ركلة حرة نفذها حمزة هادي ورفع منها كرة الى داخل منطقة الجزاء أحدثت معمعة توالى التسديد خلالها محمد صبيح وعلي حمود وكلود خرما لكن الحارس ادغار نوفل تدخل منقذاً الموقف بمعاونة مدافعيه.

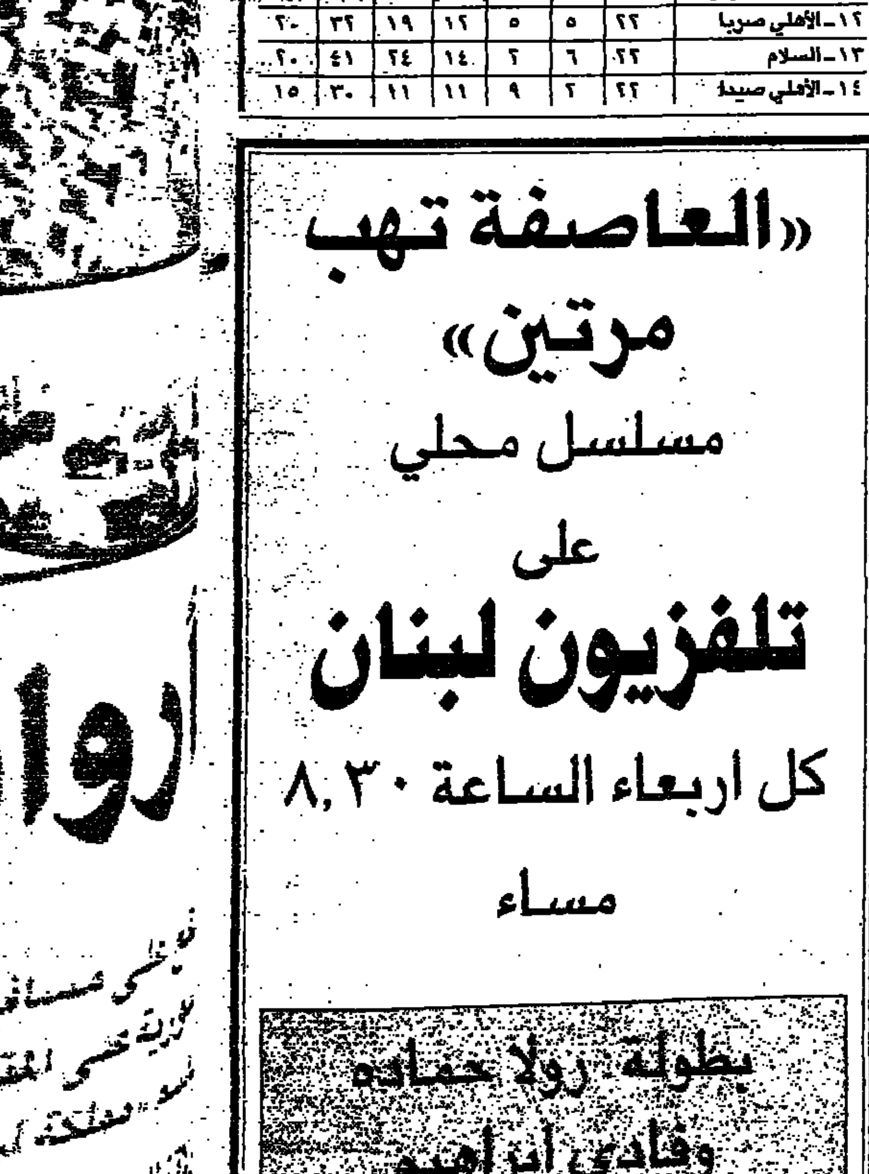
وتابع الراسينغ المباراة بصفوف ناقصة بعد طرد الحكم لعادل هيدوس في الدقيقة ٧٠ بسبب اعتراضه على صحة القرار الذي اتخذه بحقه عندما رفع بوجهه البطاقة الصفراء بعد خشونة على صباح جعير وحاول عمر مقصود ثنيه عن رفع البطاقة الحمراء دون جدوى.

وكان ذلك فرصة للسلام لمحاولة تعزيز التقدم وضمان نقاط المباراة فهاجم عن طريق مصطفى كريمة وصباح جعير وعلي كاظم وكلود بو نعمة وجوني القارح حتى كان له ما أراد في الدقيقة ٧٨ عندما سدد جوني القارح كرة قوية ارتدت من أسفل القائم الأيمن لمرمى الراسينغ ووصلت الى صباح جعير الذي لمها وحاور الحارس وأودعها في الزاوية اليمنى (٢-٠).

وتألق ادغار نوفل وصد كرة خطرة لحمزة هادي من ركلة حرة قبل أن يحتسب الحكم ركلة جزاء للراسينغ اثر لمسة يد على أحد مدافعي السلام أحرز منها حمزة هادي إصابة فريقه الوحيدة في الدقيقة ٨٤ (١-٢).

وبذلك سجل السلام فوزه الثاني في غضون أسبوعين بينما لقي الراسينغ خسارته الثانية على التوالي.

نجم وسط الراسينغ سمير شريف يسدد الكرة بمواجهة المرمى الزغرتاوي ويبدو أبو زيد وفنيانوس وحمود والحكم وته يراقبون (حسن عبد الله)



كي لا تنتهي الإجازة وتقفل الأبواب على التفاوض

يفترض بالمسؤولين عموماً، ووزراء التربية والشؤون المالية والاصلاح الاداري الان، وبعد ان مر «الفصل الاول» من اجازة عيدي الفصح، الانطلاق نحو الدخول في مفاوضات جدية مع مكتب المعلمين، كي لا تكون الاجازة المدرسية مجرد ايام ضائعة، فيما تأتي ايام الدراسة على حساب الطلاب، في ما لو تم تقطيع هذه الايام من دون اي تقدم يذكر على صعيد المطالب العالقة. اذن امام المسؤولين عموماً، اي مجلس الوزراء، والوزراء مخايل ضاهر وفؤاد السنيورة وانور الخليل ايام ثمينة لا بد من الافادة منها بمايصب في خانة ضمان عام دراسي هادئ في نهايته خصوصاً.

نقول، ان هذا ما هو مفترض، ولا نجزم اذا ما كان الامر سيتم على هذا النحو، باعتبار ان المقدمات لا تشي بذلك. فالمطالب المرفوعة مر عليها قرابة العام، وخلال هذه الفترة كان المنطق الذي يجابه به بعض المسؤولين المعلمين والاساتذة، ان انتظروا كي يتم انجاز مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام، وعندها تنالون ما تطالبون به من حقوق.. وجاءت السلسلة، او ما تسرب من اجزائها لتشكل افتئاتاً على حقوق تم تكريسها سابقاً لهذا القطاع، فكان ما لا بد مما صار معروفاً.

الان الدولة تقف في موقف لا تحسد عليه البتة، ولكن الباب لم يقفل بعد نهائياً، ونتمنى الا تصل الامور الى هذا الحد ضناً بمصير قرابة ثلاثة ارباع مليون طالب ـ بدليل ان المعلمين لم يقطعوا الطريق على استمرار الاتصالات، الا ان هذا المنفذ قد يغري بعض المسؤولين، بذرائع معلومة ـ في محاولة العمل على العودة الى الاسلحة التقليدية التي باتت صدئة لكثرة ما جربت، ونعني بها فكفكة الاضراب، عبر خلق تعارضات بين المعلمين والاساتذة في القطاعين العام والخاص، بين الثانويين منهم والابتدائيين، وهكذا دواليك ليتم تمرير ما يراد له ان يمر.

مثل هذا الاسلوب في ما لو تم اعتماده لن يقود الى نتيجة تذكر، بدليل ان القرارات تتخذ في الاجماع في اجتماعات مكتب المعلمين، خصوصاً وان ما يطرح على المعلمين والاساتذة ليس اكثر من التخلي عن حقوقهم ومطالبهم نظراً للظروف الخاصة التي تمر بها خزينة الدولة، وكأن هذه الخزينة لا تعاني الا متى تعلق الامر بمطالب كتلة اجتماعية شعبية، اما عندما مثلا تتحول «تعويضات» الاخلاء هنا او هناك الى خمس اضعافها، لان القوى الميليشياوية النافذة قررت ان تجعل من المسألة «مزراباً» لافادة الانصار والازلام والمحاسيب، فان مثل هذه المضاعفة تتم من دون ان يرف جفن لمسؤول سياسي او مالي في البلاد، حتى ان الواقعة ـ الفضيحة ـ يكاد احد ان لا يدري بها.

على المسؤولين ان يعودوا الى طاولة المفاوضات، وما جرى تسويقه من «خطاب» في اعقاب جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية لا يكفي ولا يبرر موقف القطع والقطيعة مع المطالب. الا اذا كان المقصود هو الاصرار على تحميل وزر اعادة البناء لكتلة اجتماعية مثل المعلمين في القطاعين عبء الاعمار، في ما المطلوب هو ان تجني الرساميل واصحابها الارباح الطائلة لان الدولة عمدت الى تخفيض الضرائب عنها، من خلال مطالعات، باتت ممجوجة لكثرة ما جرى ترديدها في المؤتمرات وعلى مسمع من الاثرياء والمستثمرين المحليين والاجانب.

اكثر من ذلك، لا تملك الحكومة القدرة على رفع سيف الصرف الكيفي، وقد تم التراجع عن ذلك التعميم الذي جرى توزيعه وتعليقه في الوزارات والمؤسسات الرسمية، والقاضي بصرف كل من يتجرأ على ممارسة الحق الذي كفله له الدستور، فضلا عن «العرف» الذي بات ثابتاً في البلاد. ولعل المحاولة اليتيمة التي بذلت مطالع السبعينات قد باءت بالفشل وعاد المصروفون الى مواقعهم سالمين في حينه، يومها كانت الدولة دولة كاملة الاوصاف، رغم كل ما يمكن ان يقال فيها وعنها وكثير منه صحيح. اما الان فما على الدولة الا ان تقتنع بان البلاد لاتمسك بالحسابات المالية المجردة، والادلة اكبر من ان تحصى على ذلك، واكثر دليل صراحة ووقعاً هو فشل ما اسمي بـ«الاصلاح الاداري» الذي تم التراجع عنه.. البلاد تساس بغير ذلك، تساس بالبحث عن القاسم المشترك والتسوية... والقاسم المشترك لا بد وان يتم بلوغه بين حدي النظرية التي تقول ان اللبنانيين قادرون على التحمل اكثر مما فرض عليهم من تدهور في معيشتهم، بينما لا تستطيع الرساميل ان تعمل الا اذا اعفيت من كل المستحقات واعطيت حوافز لا تتمتع بها في اي مكان من العالم.. بين هذين الحدين الا مجال لمنطق ثالث يرى المطلوب في حيز طبيعي للقضية الاجتماعية، والمعلمون واحدة من الكتل التي تضغط للوصول الى هذا الخيار..

... بالمناسبة اين الاتحاد العمالي العام ولماذا لا يتحرك ويضع مطالب المعلمين في سلم اولوياته الاشمل؟!

زهير هواري

«قائمة» شكاوى لطلاب الحقوق ٤ طرق التدريس والمناهج.. والدوام

شتورة ـ «السفير»

يشكو طلاب الجامعة اللبنانية في البقاع من «قائمة» مشكلات تبدأ بالدوام وتمر بطرق التدريس المعتمدة.. ولا تنتهي عند النقص في التجهيزات والاختصاصات!.

ولئن كانت الفروع ـ الام للجامعة تعاني بدورها من مصاعب الان مشكلات فروع المناطق تتخذ بعداً حاداً لكونها مزمنة من جهة، ولكونها مهملة بشكل كبير من جهة اخرى.

«السفير» زارت الفرع الرابع لكلية الحقوق والعلوم السياسية في البقاع وعادت بعينة من الآراء تختزل اتجاهات عامة لطلاب هذه المحافظة:

● معن غازي، رئيس مجلس الفرع، يدعو الى اشراك الطلاب مشاركة فعالة في مناقشة المناهج الدراسية وطرق التدريس مطالباً بالعمل على تأمين وتجهيز مبنى خاص لكلية الحقوق في البقاع.

من جهتها طالبت نبيلة هاشم (علوم سياسية ـ سنة ثالثة) المسؤولين بتوجيه الخريجين، اذ توجد اعداد كبيرة من الخريجين من كليات معينة في حين نواجه نقصاً كبيراً في اختصاصات اخرى، وخصوصاً ما يتعلق منها بالكليات التطبيقية.

وتبدو مشكلة الدوام الجامعي من اكثر المشكلات الحاحاً على الطالبة رنا سليم التي تشدد على ضرورة اعادة النظر في هذا الدوام، اذ لا يعقل ان يقطع طلاب راشيا وبعلبك مسافة ثلاث ساعات يومياً، ذهاباً واياباً، للاستماع الى محاضرة او اثنتين.

● ولا تحتمل الشؤون العالقة تأجيلا بالنسبة الى الطالب علي دلول الذي يرى ان كليات البقاع اصبحت «فارغة المضمون» لانها لم تطور برامجها واختصاصاتها محذراً من ان استمرار هذا الوضع سيجعل الجامعة اللبنانية على هامش التحولات.

شعار كلية الحقوق ـ ٤ في البقاع (سامي الحسيني)

● ولئن يدعو احمد وهبي الى اعادة العمل بالمنح الوطنية للطلاب المحتاجين او المتفوقين فان رانيا القيس ترى ضرورة مد الحركة الطالبية بالزخم المطلوب كي تستعيد دورها من خلال الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية لان دور الشباب لا يقتصر على العلم فقط بل يتعداه الى العمل النقابي الهادف.

● وشكا الياس ابو راشد من صعوبة الوصول الى الفرع بسبب المسافة الطويلة التي تفصله عن منازل الطلبة، الامر الذي اضطر بعضهم الى استئجار منازل في جوار مدينة زحلة باسعار مرتفعة..

● من ناحيته، يتساءل حسن بحمد: هل انصرفت الجامعة اللبنانية عن الهم الثقافي وحصرت دورها بالعملية التعليمية فقط، محذراً مما اسماه ارتفاع نسبة الامية الثقافية في اوساط الخريجين الجامعيين.

... ومدير الفرع

ماذا يقول مدير الفرع الدكتور حسين سلوم رداً على شكاوى «طلابه»؟

يعتبر سلوم اولا ان طرائق التدريس ومناقشة المناهج، امران اكاديميان ليسا من شأن الطلاب الذين دعاهم الى الاهتمام بدروسهم والى ان يتركوا لادارة الجامعة امر البحث في المناهج واساليب التدريس.

وفي ما يتعلق بقلة الاختصاصات فان سلوم اكد على ضرورة استحداث فروع عملية وتطبيقية في البقاع وبالاخص بالنسبة الى كليات الهندسة والزراعة وادارة الاعمال. وهو يشير الى ان العمل جار على تطوير الفروع الحالية لجهة البناء اما لجهة تحديث المناهج فقد اعدت مشاريع المراسيم من قبل المسؤولين وهي في طريقها الى الصدور.

«ويقر» سلوم بعدم توفر الاعتمادات اللازمة حالياً لتقديم منح وطنية، ولكنه يشير الى ان الجامعة بصدد تأمينها. اما بالنسبة الى القول بان المستوى الثقافي للطلاب هو دون المطلوب، فهذا برأيه من مخلفات الحرب وليس للجامعة دخل في ذلك، بل اننا نجهد لرفع المستوى واعادته الى ما كان عليه قبل الاحداث.

لافون ووفد فرنسي عند ضاهر

القبيات ـ «السفير»

استقبل امس وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة مخايل ضاهر في منزله في القبيات السفير الفرنسي في لبنان جان بيار لافون يرافقه وفد تربوي فرنسي يزور لبنان.

بعد اللقاء، تحدث السفير لافون فقال «لي امل كبير بمستقبل لبنان الذي يملك القوة والقدرة على النهوض واستعادة الحياة الطبيعية، واعتقد انه يمكن للبنان ان يقدم الكثير للمنطقة ككل»، مشيراً الى ان «فرنسا مرتبطة جداً بلبنان، ومهتمة بوحدته ووحدة اراضيه، وهي تشاطر اللبنانيين مشاعرهم، لذلك من المهم جداً ان يحافظ لبنان على وحدته وعلى حدوده، وان يسعى لتطبيق القرارات الدولية وخصوصاً القرار ٤٢٥».

من جهته، قال الوزير ضاهر عن «مطالب المعلمين» انه «تم اثارتها خلال جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، وجرى نقاش دقيق ومتشعب بين الوزراء، وقرر المجلس إبقاء جلساته مفتوحة لإيجاد حل لمشكلة سلم الرتب والرواتب»، آملاً ان «تحمل جلسة مجلس الوزراء المقبلة معالجة جدية وسليمة لموضوع رواتب المعلمين لانه يجب ان نلقى مشكلاتهم ـ ونحن على ابواب امتحانات رسمية ـ الاهتمام اللازم من الدولة والحكومة..

اليوم الوطني للإرضاع من الثدي ندوة تؤكد على فوائده وأهميته

طرابلس ـ «السفير»

عقدت «جمعية تنظيم الأسرة» في لبنان، ندوة حول «دور الارضاع الطبيعي في تعزيز صحة الام والطفل»، لمناسبة اليوم الوطني للارضاع من الثدي، برعاية الرئيس عمر كرامي، في منتجع الناعورة، في حضور شخصيات.

رحب أمين سر الجمعية توفيق عسيران بالحضور، ثم تحدث رئيس مصلحة الصحة في الشمال د. سمير كبارة، مؤكدا ان حليب الأم هو غذاء طبيعي للطفل يحتوي على الفيتامينات وخال من الميكروبات ولا يشكل عبئا اقتصاديا على العائلة. تلاه د. مصطفى خليفة بكلمة باسم الجمعية، عدد فيها نشاطاتها وانجازاتها على مختلف الصعد التي تهم الأسرة، مطالبا بتنظيم حملة إرشادات ونصائح لشرح فوائد الارضاع الطبيعي وأهميته.

وقال كرامي: «إذا كانت الأحداث في لبنان قد تركت بصماتها وحالت دون الكثير من النشاط، الا انه لا بد لنا من الاعتراف بأن جمعية تنظيم الأسرة في لبنان، رغم كل العراقيل والصعوبات، قد استطاعت مضاعفة جهودها وتمكنت من أداء دورها عبر المؤتمرات والندوات وحلقات التدريب والتوعية التي دأبت على عقدها في مختلف انحاء لبنان، الأمر الذي جعلها تحظى بالثناء والتقدير على المستويين العربي والدولي.

بعد استراحة قصيرة، تحدثت أرليت عيناتي، عن الارضاع الطبيعي وصحة الجنين والطفل والأم، مشيرة الى ان الرضاعة الطبيعية تواجه مشكلات عديدة وهي بحاجة لمن يحمل مشعلها ولواءها، ولمن يعطي المعلومات الكافية عنها. وهذه الحاجة هي ماسة في مجتمعاتنا، في الوقت الذي تعمل الأمهات في معظم المجتمعات لاعادة ممارسة هذه الطقوس التي تسعد الأطفال وتحميهم من الأخطار.

وتكلم د. سمير أبو رستم عن الارضاع الطبيعي والصحة الانجابية وسرطان الرحم والثدي: فتناول أمراض الثدي وخصوصا السرطان وطريقة الوقاية منه والعلاج لأنه أكثر مرض سرطاني موجود عند النساء موضحا ان الارضاع من الثدي يشكل نوعا من الحماية للمرأة.

صادق يدعو لإعادة فتح مدرسة طلوسة

النبطية ـ «السفير»

طالب النائب حبيب صادق وزارة التربية الوطنية بإعادة فتح المدرسة الرسمية في بلدة طلوسة في الشريط الحدودي ليتمكن طلابها من مزاولة دروسهم بشكل طبيعي بعد قرار الإقفال الذي تسبب بتشريدهم منها، وذلك تفويتاً للمخطط الاسرائيلي القاضي بتهجير السكان من اراضيهم وممتلكاتهم.

الى ذلك، استنكر النائب صادق الاقتحام الذي تعرض له مبنى نادي التضامن في صور منذ فترة وجيزة خلال تقديم احدى الندوات الثقافية داخله، واعتبر ان هذا العمل ليس مساً بحرمة النادي المذكور فحسب، انما هو تعد على حرية الرأي والتعبير التي تأتي في طليعة الحريات الدستورية في لبنان، مطالباً المسؤولين باجراء تحقيق حول هذا الحادث لمعرفة ملابساته وإنزال العقوبة بالقائمين به والمحرضين عليه.

مؤتمر صحافي لحماده حول أدوية الأمراض المزمنة

يعقد وزير الصحة العامة مروان حمادة مؤتمراً صحافياً مع جمعية الشبان المسيحية في الواحدة والنصف بعد ظهر اليوم في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت، حول موضوع توزيع الادوية للامراض المزمنة في المناطق اللبنانية المختلفة.

الجابري يحاضر الخميس

يلقي المفكر الدكتور محمد عابد الجابري محاضرة بعنوان: «الفكر القومي العربي: حاضر ومستقبل» في الخامسة بعد ظهر الخميس المقبل في فندق «كارلتون»، بدعوة من «مركز دراسات الوحدة العربية».

وصول عصام فارس

وصل امس الى بيروت عصام فارس للمشاركة في حفل افتتاح مؤتمر السرطان الثاني للشرق الاوسط الذي يعقد برعاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي في الرابعة بعد ظهر غد في جامعة البلمند.

الغريب يحاضر حول سلبية وايجابية التلفاز

القى الدكتور محمد ميشال الغريب محاضرة بعنوان: «التلفاز بين السلبية والإيجابية»، في بلدة الرفيد في قضاء راشيا الوادي، بدعوة من مدرسة الروافد ونادي الرفيد الثقافي في حضور عدد من الشخصيات الرسمية والثقافية والاجتماعية.

وقال الدكتور الغريب «الاعلام الرسمي يحتكره الرؤساء الثلاثة، وجماعاتهم من الوزراء والنواب، مع زوجاتهم وابنائهم واصهارهم، بينما رجال الفكر والثقافة، والجهاد الوطني السليم، مستبعدون كلياً عن الاعلام والسياسة، بسبب فقرهم ونزاهتهم، فلا يدخلهم احد من الاقطاعيين، اثنايا في لوائحهم الانتخابية».

فارس الخوري في مرآة يوسف صقر: وطني وقومي، حقوقي وشاعر وناثر

صقر يتحدث والى يمينه القاضي (محمد حيدر)

القى الباحث والصحافي الزميل يوسف صقر، محاضرة عن «فارس الخوري: السياسي ورجل الدولة»، بدعوة من «المنتدى القومي العربي»، في اطار سلسلة رواد العروبة، التي ينظمها، في «دار الندوة».

استهل رئيس مجلس ادارة الدار، الندوة، بكلمة اعتبر فيها فارس الخوري، مثالا للرجل التاريخي الذي يتجاوز دوره حجم بلده الجغرافي، فقد لعب دوراً عربياً ودولياً مرموقاً.

اطل على السياسة العربية اول ما اطل وزيراً في حكم الشريف فيصل بن الحسين في دمشق، ذلك الحكم القصير العمر الذي تعلقت به قلوب العرب في كل مكان لانهم اعتبروه نواة الوحدة العربية التي ستخلف الدولة العثمانية في بلاد الشام والعراق، ولكن جيش الجنرال غورو الفرنسي لم يمهله فسقط الحلم القومي على يده بعد معركة ميسلون التي استشهد فيها زميل فارس الخوري في الحكومة وزير الدفاع الشهيد يوسف العظمة. منذ ذلك الوقت لم يغب فارس الخوري عن ساحة النضال ضد الانتداب الفرنسي قائداً رئيسياً من قادة الكتلة الوطنية في سوريا، نائباً عن دمشق ووزيراً، ثم رئيساً لمجلس النواب ورئيساً لمجلس الوزراء في العهد الاستقلالي ومندوباً لبلاده في الامم المتحدة رئيساً لاحدى دوراتها، يدافع عن قضية فلسطين وكل قضية عربية وانسانية محقة ومنها قضية الجلاء الفرنسي عن سوريا ولبنان والجزائر وتونس وعدد من الدول الاسيوية والافريقية، وكان الى ذلك استاذاً للحقوق في الجامعة السورية مخرجاً لاجيال من افذاذ العرب ورجالاتهم في سوريا ولبنان والعراق والاردن ممن لعبوا ادواراً في تاريخ بلدانهم.

ثم عرّف رئيس المجلس المركزي للمنتدى القومي العربي رشيد القاضي بالمحاضر، الذي تناول نشأة فارس الخوري، الذي كان لفترة غير قصيرة في زمننا مالىء الدنيا وشاغل الناس، مستكشفاً اهم المحطات الاساسية في سيرته، متطرقاً الى مواقفه ومواقعه السياسية والوطنية والثقافية.

وبعدما تحدث عن اعتقال فارس الخوري ومحاكمته مع سائر احرار العرب، من قبل المحكمة العسكرية التركية بتهمة التآمر لاشعال ثورة عربية للانتقام من جمال باشا، تناول، حياة الخوري الذي امضى زهاء ربع قرن في صفوف الكتلة الوطنية، متنقلاً من منصب نائب الى وزير الى رئيس حكومة الى رئيس مجلس نواب، الى رئيس مجلس أمن الدولة، الى رئاسة وفد بلاده في الامم المتحدة.

وعرض صقر، لمواقف الخوري، من قضية مصر وفلسطين، ولفت النظر الى رأيه في حكم القرآن والسنة مقتطفاً بعض اقواله ومنها «هذه الأمة الإسلامية اذا ما أثيرت بشكل جيد، واحسن تسييرها، فباستطاعتها ان تغير مجرى التاريخ» و«ليس كالاسلام معالجاً للنفس البشرية ومداوياً لكافة الامراض الاجتماعية ومانعاً لاستفحال الشر» و«لو خيرت بين الإسلام والشيوعية، لاخترت الإسلام».

واوضح صقر أن الخوري «مؤمن بالاسلام وبصلاحه لتنظيم احوال المجتمع العربي وقوته في الوقوف بوجه المبادئ والنظريات الأجنبية».

ومن الجانب السياسي والوطني، انتقل صقر الى الحديث عن الجانب الثقافي لفارس الخوري، الذي كان حقوقياً وشاعراً وناثراً. واورد نماذج من شعره ونثره، وتوقف عند مفهومه للغة وهو جانب لم يتطرق له احد من الباحثين عن فارس الخوري. «فاللغة بالنسبة له، ليست الا وسطاً شفافاً بين الافكار تمر فيها المعاني وتنقل بواسطتها من المتكلم الى السامع، كما تمر اشعة النور في الزجاج وتصل الى العين».

وختم صقر محاضرته، بقول للصحافي الناضل محمد علي الطاهر، يقول فيه «لو أن النقطة التي توضع فوق حرف الخاء لقب فارس الخوري، لكان مقامه عند الأمة كرسي رئاسة الجمهورية».

فاخوري يحاضر في الغازية

حاضر النائب اسامة فاخوري عن اطماع الصهيونية في لبنان بدعوة من ملتقى الفكر الشهري في بلدة الغازية. فاشار الى ان اطماع الصهيونية ليست حديثة بل تعود الى بداية نشأة الحركة الصهيونية في العالم. ودعا الى الحذر لمواجهة هذه الاطماع وافشال هذا المشروع.

الهاشم الى مؤتمر «نهج البلاغة ووحدة الاديان»

غادر الوزير السابق جوزف الهاشم امس الى نيودلهي لالقاء محاضرة في مؤتمر اسلامي يترأسه رئيس الجمهورية الايرانية هاشمي رفسنجاني وموضوعه «نهج البلاغة ووحدة الاديان». ويشارك في المؤتمر محاضرون وعلماء من دول عربية واسلامية على مدى ثلاثة ايام. وتنظم اعماله مؤسسة نهج البلاغة في ايران والمستشارية الثقافية الايرانية في نيودلهي.

قضايا الزكاة المعاصرة

يفتتح «بيت الزكاة الكويتي» بالتعاون مع دار الفتوى وصندوق الزكاة الندوة الخامسة لقضايا الزكاة المعاصرة في التاسعة صباح اليوم في صالة «بيراميد» في فندق كورال بيتش برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

يتحدث خلال الاحتفال رئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة الدكتور عجيل النشمي، ومدير عام الاوقاف الإسلامية رئيس صندوق الزكاة الدكتور الشيخ مروان قباني، والامين العام للهيئة الدكتور خالد المذكور، ومدير عام بيت الزكاة الكويتي عبد القادر العجيل، والرئيس الحريري.

محاضرة عن طب الأسنان في الضاحية

اقامت رابطة اطباء الاسنان في الضاحية الجنوبية برعاية وحضور نقيب اطباء الاسنان في لبنان الدكتور سامي شرتوني محاضرة علمية عن «تحضير وتحشية الاقنية اللتوية ومعالجة اقة ما حول ذروة الجذور» قدمها روجيه ربيز، وذلك بحضور مدير كلية طب الاسنان في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الأول الدكتور غسان العويني ومدير الفرع الثاني الدكتور منير ضومط، الأمين العام المساعد لاتحاد منظمات اطباء الاسنان العرب النقيب السابق الدكتور ايلي معلوف، وقد من الجامعة اليسوعية وممثلين لروابط اطباء الأسنان في لبنان وحشد كبير من الاطباء والمعنيين.

وقد تحدث في المناسبة كل من النقيب الشرتوني ورئيس الرابطة الدكتور علي حمادة.

اعقب المحاضرة حفل عشاء على شرف الحضور.

عبيد يدعو للاعتدال

دعا المدير العام لوزارة الإعلام محمد عبيد في كلمة القاها خلال زيارته الدورة التدريبية لقادة افواج كشافة الرسالة الإسلامية، في ثانوية الشهيد مصطفى شمران في عدلون، الى الاعتدال وعدم الانجراف في التيارات التي لاتخدم الوطن، متحدثاً عن ثوابت الوحدة الوطنية والغاء الطائفية السياسية واستمرار المقاومة حتى التحرير والعلاقة المميزة مع سوريا.

اما المسؤول التنظيمي المركزي في حركة امل علي عكوش، فندد بخطوة حضور بعض ضباط قوات الطوارئ الدولية المناورة العسكرية التي قامت بها اسرائيل وجيش لحد في الشريط الحدودي، معتبراً اياها انتهاكاً لسيادة لبنان.

دور المرأة في الحياة السياسية

التقت النائبة بهية الحريري محاضرة عن «دور المرأة في الحياة السياسية اللبنانية» في بلدة طيربيا، بدعوة من نادي المستقبل الثقافي، في حضور عدد من الشخصيات التربوية والثقافية.

استهلت الحريري مداخلتها بتحديد اربعة اهداف هي: «توحيد المجتمع اللبناني، وتحديد مرتكزات البرنامج الوطني للعمل السياسي العام، حماية التراث والقيم الحميدة وتحصين مجتمعنا اللبناني وهويتنا العربية واخراج المرأة والمواطن اللبناني من صيغة العمل الفردي واضفاء الطابع المؤسساتي على الانشطة السياسية والاجتماعية».

واكدت على «ان الجميع رجالا ونساء معنيون باعادة بناء الوطن خصوصا في هذه المرحلة المصيرية والمجال واسع امام المرأة لتثبت وجودها واهليتها وكفاءتها لبناء الحياة السياسية الجديدة في لبنان، مشيرة الى ان القانون اللبناني كفل حقها في ممارسة السياسة والتحصيل العلمي وحقها في العمل والتملك، والدليل على وعي المرأة اللبنانية انها شاركت في شتى الميادين حتى بلغت حد الاستشهاد والاعتقال في سجون الاحتلال الاسرائيلي وعملائه».

وشددت الحريري على «حقوق المعلمين المشروعة. ونحن سنعمل من اجل اعطائهم الحقوق المطلوبة كافة». مشيرة «في مسألة تعديل المادة ٤٩، الى انه علينا ان نعمل كل ما يصلح شأن المواطن والوطن اللبناني ويساعده على التطور والانماء والبناء».

مكاوي يحث دول الخليج على توقيع اتفاقية حقوق الطفل

غادر امس رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة اليونيسف السفير خليل مكاوي بيروت متوجهاً الى المملكة العربية السعودية في اطار جولة تشمل المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان. بهدف حث هذه الدول على الانضمام الى اتفاقية حقوق الطفل التي وقعتها حتى الآن اكثر من ١٨٠ دولة، بالاضافة الى تفعيل مشاريع اليونيسف في المنطقة العربية وفي جميع انحاء العالم. وتستمر الزيارة لمدة عشرة ايام.

وركز السفير مكاوي في تصريح ادلى به قبيل سفره على «الامكانيات المتوفرة لكل من السعودية ودولة الإمارات المتحدة وسلطنة عمان في تبني برامج عديدة في دول العالم الثالث كما هو معمول به من قبل الدول الاسكندينافية، وهذا اذا حصل سيعطي في الحقيقة نوعاً من الوجه الانساني والحضاري لهذه الدول العربية بالنسبة لبقية دول العالم»، مشدداً على ضرورة «ان يكون لدى العالم العربي المواصفات نفسها. ولنا القدرات بأن نكون على مستوى الدول الاسكندنافية من ناحية تحسين اوضاع الطفل ومناعته في جميع دول العالم وخصوصاً في الدول العربية».

وأشار الى أن «حث هذه الدول على دعم ومساعدة الطفل في لبنان» هو ايضاً من الامور التي سأتطرق اليها خصوصاً في ضوء المؤتمر الذي دعيت اليه والذي سينعقد في بيروت خلال ايار المقبل والذي سيحضره بعض الدول المانحة منها ايطاليا وفرنسا والمانيا واليابان لحثها واقناعها بضرورة زيادة مساهماتها الطوعية في برامج اليونيسف في لبنان.

تنظيم الأسرة تطلق برنامجاً لتوعية وتثقيف الشباب الجامعي

افتتحت «جمعية تنظيم الاسرة في لبنان» برنامج توعية وتثقيف الجامعي الشاب» في احتفال اقيم في كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الخامس (صيدا) في حضور عدد من الشخصيات الاكاديمية والثقافية والتربوية والشبابية.

تحدث خلال الاحتفال مدير الفرع الدكتور محمد البزري ومدير البرامج في الجمعية نجلاء يزدي، وامين السر العام للجمعية توفيق عسيران، والدكتور احمد حجازي.

يشارك في البرنامج ٤٢ طالبا وطالبة من كليات ومعاهد الجامعة المختلفة في الجنوب. ويستمر لمدة ستة اسابيع، ويتضمن محاضرات واعمال تطبيقية وزيارات ميدانية... وتجدر الاشارة الى ان هذا البرنامج تنفذه الجمعية منذ عشر سنوات في فروع الجامعة المختلفة، بتمويل من المجموعة الاوروبية المشتركة في اطار دعمها لمشروع «توسيع خدمات تنظيم الاسرة في البحر المتوسط».

وفي البقاع، افتتحت الجمعية «البرنامج» في العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الرابع، في حضور عدد من الشخصيات التربوية التعليمية والاكاديمية.

والقت مديرة الفرع الدكتورة كلير صعب كلمة ركزت فيها «على اهمية اعمال الجمعية الذي يلتقي مع اهداف وغايات المعهد»، وشددت على «دور التنشئة ورعاية الاسرة وتثقيف وتوعية الشباب الذي يجب ان يستأثر باهتمامات المؤسسات الحكومية والاهلية حتى تستطيع العائلة المحافظة على نظام القيم التي تؤمن بها قيم الحق والحرية والعدالة والتضحية والمحبة والتسامح».

من جهتها عرضت الدكتورة بتول يحفوفي «اهداف الدورة واهمية الدور الذي تحاول جمعية تنظيم الاسرة تمثيله لجهة توعية وتثقيف الجامعي الشاب وهو العنوان العريض لهذه الدورة».

وتستمر الدورة حتى ١٧ حزيران المقبل.

مؤتمر التراث السرياني الأصول... لا الأصولية

«لأن احياء التراث هو عودة الى الجذور من اجل الاصالة ومن اجل تنمية الانسان وتعزيز العيش المشترك، كان مشروع احياء التراث السرياني...» بهذا التوجه الذي عبر عنه الاب مارون عطاالله، احد منظمي المؤتمرات الثلاثة لإحياء التراث السرياني، كان المؤتمر الثالث الذي ينظمه «مركز الدراسات والابحاث الرعوية» التابع للرهبنة الانطونية في ٢٧ و٢٨ و٢٩ نيسان بالتعاون مع جامعة الروح القدس ـ الكسليك، جامعة البلمند، معهد القديس بولس للفلسفة واللاهوت ـ حريصا، مركز البحوث والدراسات السريانية في بيروت، كلية اللاهوت في بغداد، معهد الدراسات الليتورجية، تريرـ المانيا، معهد باريس الكاثوليكي ومعهد الآثار الفرنسي في الشرق الادنى ـ بيروت.

حول اهداف المؤتمر وخصوصياته ومواضيعه تحدث الاب منويل حضرا، المسؤول الاعلامي، لـ«السفير»، موضحا «ان الشرق غني بالحضارات المهمة وقد تداخلت في بعضها. وتشكل الحضارة السريانية محطة مميزة بين هذه الحضارات وعنها تنبثق الكنائس الخمس في الشرق وهي المارونية، الاشورية، الكلدانية، السريان الارثوذكس، السريان الكاثوليك. والاولى بنا، نحن ابناء هذه الحضارة ان نتعمق بها بعدما تبناها الغرب واعتبرها من مكتسباته. وتأتي مؤتمراتنا حول التراث السرياني الى اكتشاف المشترك الروحي عبر الكنائس، من اجل الوحدة، والمشترك الحضاري، عبر الثقافات المتعددة من اجل العيش المشترك، اسهاما في تحرير الانسان عندنا، من كل عبودية». ويؤكد الاب حضرا ان «المؤتمر موجه في قسمه الاول، في فترة ما قبل الظهر، الى اصحاب الاختصاص والخبرة، اما فترة ما بعد الظهر فمفتوحة للجمهور الوسع من اجل ثقافة شعبية تعزز التواصل والتلاقي وتغني الحضارة العربية الراهنة».

يذكر ان المؤتمر الاول (ايار ١٩٩٣) توقف عند لمحة تاريخية للتراث السرياني وخصوصيات ليتورجية، واطلالة ونظرة مستقبلية. وعالج المؤتمر الثاني (ايار ١٩٩٤) فرادة القداس السرياني. اما المؤتمر الثالث لهذا العام فيدرس سر التلمذة المسيحية في ثلاث وقفات: وقفة على الماضي في عودة الى هذا السر في طقوس ديانات ما قبل المسيحية، في بلاد ما بين النهرين وبلاد الشام والمدن الفينيقية وفي العالم اليوناني والروماني. وقفة على الاجيال الاولى للمسيحية ووقفة ثالثة على آفاق هذا السر انطلاقا من الجذور ومن حاجات انسان اليوم وذلك بالمقارنة مع التلمذة في اليهودية وفي الإسلام.

وفي ما يؤكد القيمون على هذه المؤتمرات انها «تأتي في سياق العودة الى الجذور والاصالة، لا الاصولية، فإن بعض «المتحزبين» يجدونها مناسبة ضرورية للوقوف في وجه «اللبننة» و«العروبة» التي تداخلت في التراث السرياني فافقدته بعض الهوية والخصوصية.

د. ع.

رسالة باريس

فرنسا على عتبة الامتحان العسير الأحد المقبل
٩ مرشحين: سير ذاتية ومواقف متباعدة

باريس ـ سامي كليب

دخلت حملة الانتخابات الفرنسية اسبوعها الاخير وسط توقعات استطلاعات الرأي العام بأن يبقى رئيس بلدية باريس جاك شيراك متصدراً لائحة المرشحين يليه مرشح الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان ورئيس الحكومة ادوار بالادور، اما المرشحون الآخرون فمن غير المنتظر وصول احدهم الى الدورة الثانية التي تجري في ٧ ايار المقبل. لكن هذا الاسبوع سيتميز باختفاء صوت استطلاعات الرأي الممنوعة قبل اسبوع من الانتخابات. ولذلك فكل مرشح سوف يسعى في ما تبقى له من وقت الى تحسين صورته، واقناع الناخبين (الذين لا يزال اكثر من ثلثهم متردداً في خياراته) بأنه صادق في ما يعد.

فمن هم هؤلاء المرشحون؟ وما هي ابرز نقاط برامجهم واوجه الخلاف بينهم؟

«السفير» رصدت على مدى الاسابيع الماضية ابرز ما صدر عن وحول المرشحين. وتركز التحقيق التالي على المحاور التي لها علاقة مباشرة بعلاقات فرنسا بالعرب ومواقف باريس من القضايا العربية الساخنة، او تلك التي تطال مباشرة قضايا الاصولية والمهاجرين وحقوق الاجانب، اضافة الى ركائز السياسة الخارجية لفرنسا التي تؤثر على مستقبلها في محيطها الاوروبي وفي العالم.

بين اكبرهم سناً، زعيم الجبهة الوطنية المتطرفة جان ماري لوبان (٦٦ عاماً) واصغرهم، مرشحة حزب الخضر دومينيك فوانيه (٣٦ عاماً) اكثر من ربع قرن من المتغيرات التي عدلت الوجه السياسي لفرنسا والتي غيرت طبيعة الرئيس. فالجزائر التي عرفها كل من لوبان والزعيم الديغولي جاك شيراك ومنافسه رئيس الحكومة ادوار بالادور مستعمرة، تعرفها فوانيه او مرشح الحزب الشيوعي روبير هو او حتى المرشح المحافظ عن حزب «الحركة من اجل فرنسا» فيليب دو فيلييه حرة ولكن ملقية بظلالها الأمنية بشكل كبير على الانتخابات الفرنسية.

ثمة ٩ مرشحين يتنافسون على هذه الانتخابات، ولكن التنافس ينحصر على الاليزيه بثلاثة هم شيراك وبالادور وجوسبان يليهم لوبان (قبل مرشح الحزب الشيوعي). ثم ارليت لاغييه (٥٥ عاماً) عن حزب الكفاح العمالي (تروتسكية) ودوفيلييه وفوانيه، واخيراً جاك شوميناد الذي يقال عنه انه مقرب من اليمين المتطرف لكنه ينفي ذلك ويتزعم حزباً هامشياً: حزب العمال الاوروبي.

اربعة منهم خريجو «المدرسة الوطنية للادارة» (شيراك وجوسبان وبالادور وشوميناد) وهي بمثابة اهم المعاهد الفرنسية التي تخرج كادرات الدولة. شيراك بدأ حياته السياسية عام ١٩٦٢ في مكتب رئيس الوزراء آنذاك جورج بومبيدو وقبل عام واحد من دخول بالادور المكتب نفسه. وتقلب في وظائف وزارية وادارية كثيرة وكانت اولى الوزارات التي تولاها سياسية حيث عين وزيراً مكلفاً بالعلاقات مع البرلمان ثم وزيراً للزراعة (١٩٧٢) فالداخلية (١٩٧٤) ليستقيل بعد عامين ثم يؤسس حزبه الذي اتخذ اسمه الحالي اواسط السبعينيات، ومنذ عام ١٩٧٧ وهو يشغل رئاسة بلدية باريس وتولى مرتين رئاسة الحكومة كانت احداهما الاكثر صعوبة عام ١٩٨٦ في عهد الرئيس فرانسوا ميتران. ترشح مرتين للرئاسة ويقال انه ساهم عام ١٩٨١ بسقوط حليفه الحالي الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان.

واذا كان فعلاً شيراك «خدع» ديستان، فإن بالادور «انتقم» على نحو غير مباشر من رفيقه. فرئيس الحكومة (٦٥ عاماً) المولود في سميرن بتركيا والذي وصل الى مارسيليا عام ١٩٣٥، لم يلتزم بما كان ينتظره منه رئيس بلدية باريس اي ان يعد الحكومة للانتخابات الرئاسة وان يمهد له الطريق الى الاليزيه. «فالسلطة تغير الرجال» يقول شيراك عن رفيق دربه الذي رافقه اكثر من ٣٠ عاماً. غير ان الفرق السياسي كبير بين الرجلين اذ ان بالادور لم يدخل معترك السياسة الفعلي الا عام ١٩٨٦ حين تولى في عهد حكومة شيراك وزارتي المالية والاقتصاد. ثم وبمباركة من شيراك تولى رئاسة الحكومة الحالية عام ١٩٩٣ ولم تتأخر القطيعة لتجد مكانها بين الرفيقين ولتصل الى ذروتها مع اعلان بالادور ترشيحه للانتخابات الرئاسية مطلع العام الحالي.

وفي مقابل انتقال بالادور من الادارة الى السياسة فان جوسبان فعل العكس حيث دخل الى الخارجية عام ١٩٦٥ وغادرها بعد ٥ اعوام ليصبح استاذاً للاقتصاد حتى عام ١٩٨١، انها الوظيفة التي ورثها عن والده والتي قدمته الى الساحة السياسية على صورة المربي الذي ترك طلابه عام ١٩٨١ ليتولى مكان ميتران في الامانة العامة للحزب الاشتراكي. وقبل ان يصبح من الناقمين على انفراد الرئيس الاشتراكي في قراراته، تولى وزارة التربية واصبح وزير دولة خلال الولاية الثانية من الحكم الاشتراكي. لكن جوسبان فشل في آخر انتخابات تشريعية واستقال من وظائفه الحزبية في العام نفسه ١٩٩٣، ليعود العام الماضي الى مؤتمر الحزب بمشروع اصلاحي (وصف بالرئاسي). وحالفه الحظ بتخلي ميشال روكار عن الطموح الرئاسي وعزوف جاك ديلور عن ترشيح نفسه.

اما لوبان الذي يفاجئ الجميع بتقدمه في استطلاعات الرأي مستفيداً من نقمة اليمين على قادته المتخاصمين ومن قناعة بعض الفرنسيين بأن الاجانب هم مشكلة البطالة، فان سيرته مميزة. فهذا الولد الثالث لصياد السمك كان اصغر نائب في فرنسا عام ١٩٦٥ وكافح سياسياً وعسكرياً لإبقاء الجزائر فرنسية. لا بل ان شعور العظمة المتنامي في نفسه وخطابه جعله يؤسس شركة لبيع الاسطوانات الغنائية خصص بعض انتاجها لتسجيل اناشيد الجيش الالماني النازي. اسس الجبهة الوطنية عام ١٩٧٢، وهو ايضاً يسعى للانتخابات الرئاسية منذ مطلع الثمانينيات لكنه لم يستطع اختراق وسائل الاعلام التي يكرهها وتكرهه الا عام ١٩٨٤ ليسجل بعدها اول نصر انتخابي في البرلمان الاوروبي ثم في الانتخابات التشريعية الفرنسية (٣٥ نائباً) ووصلت نسبة مؤيديه في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٨ الى ١٤.٥ بالمئة.

ولعل مرشحي الحزب الشيوعي والكفاح العمالي روبير هو (٤٨ عاماً) وارليت لاغييه (٥٥ عاماً) بقيا الاكثر وفاء لتربيتهما العائلية لان الاول هو ابن عائلة عمال وشيوعيين، وهو نفسه بدأ حياته ممرضاً وانضم الى الشبيبة الشيوعية وكان لم يناهز بعد ١٦ عاماً، ليصل الى النيابة وعن الحزب عام ١٩٧٧، وتقلب في كل مناصب القيادة في حزب جورج مارشيه ليخلف هذا الاخير العام الماضي. ولاغييه هي ايضاً ابنة عامل ولا تزال موظفة في مصرف (كريدي ليونيه) منذ دخلته كسكرتيرة والتحقت شابة بالحزب الاشتراكي الموحد ثم بالصوت العمالي التروتسكي الذي اصبح الكفاح بعد ثورة ١٩٨٦ وهي منذ عام ١٩٧٤ وفية لمعارك الرئاسة ولا تمل من ترشيح نفسها خصوصاً انها كانت في اول ترشيح لها حصلت على ٦٠٠ الف صوت.

دومينك فوانيه هي النقيض الفعلي لزميلتها في المنافسة فهي شابة ويدفعها شبابها للمشاغبة ولعدم التردد في قول كل ما تريد امام من تشاء، دخلت الحياة السياسية متأخرة وساهمت عام ١٩٨٤ بتأسيس حزب الخضر لتصبح الناطقة باسمه عام ١٩٩١، وظلت تنطق باسمه حتى اقصت ابرز مسؤوليه انطوان فيشتير الذي اضطر للخروج من الانتخابات الرئاسية لانه لم يستطع جمع ٥٠٠ توقيع ضرورية للترشيح.

اما شوميناد فلا لون له ولا طعم، ادخلته الصدف الى معركة الرئاسة وكان منذ ١٩٨١ حتى ١٩٩١ قاد الفرع الفرنسي للحزب الاوروبي «حزب العمال الاوروبي». يوصف بالتطرف اليميني لكنه يرفض هذه الصفة وتدعمه حالياً فدرالية لم تجد بعد من يفهم مقاصدها في فرنسا. الفرنسيون بالمقابل ينصتون باهتمام هذه الايام الى دوفيلييه رافع لواء محاربة الفساد فهذا القادم من عائلة شبه برجوازية لكون والده مدير شركة والذي استقال من وظيفته ككاتب والى عام ١٩٨١ لإبراز خلافه مع الاشتراكيين انشأ محطة اذاعية ثم مؤسسة لعلوم الاتصال والدعاية قبل ان يفشل في الانتخابات التشريعية لعام ١٩٨٦ ثم اعاده زعيم الحزب الجمهوري فرانسوا ليوتار الى الحكومة كسكرتير دولة للثقافة ثم اعيد انتخابه نائباً عام ٨٨ وانشق عن الحزب الجمهوري ليؤسس «الحركة من اجل فرنسا» التي اضحت حصانه لرفع لواء محاربة الفساد بعد ان كان حارب معاهدة ماستريخت. ولعل اولاده السبعة يعززون صورته كرجل محافظ محترم للتقاليد.

هذه السيرة المختلفة للمرشحين بقيت ثابتة في الكثير من جوانبها في اهتماماتهم السياسية. فارليت لاغييه ثابتة في تحليلها لكل ازمات فرنسا والعالم من خلال النضال العمالي والتضامن مع العمال والفلاحين (اذا بقي فلاحون). بينما لوبان ثابت في دعوته لطرد الاجانب (لانه لو تخلى عن ذلك لفقد مبرر وجوده). لكن عدداً من المرشحين والمسؤولين الفرنسيين اضطروا للاقتراب من تطرف لوبان لجذب ناخبيه، فانحرفوا عن مبادئ هامة في الوجه السياسي لفرنسا الحرية والعدالة والمساواة وملجأ المظلومين والملاحقين في بلادهم.

المرشحون والشرق الاوسط:

يبدو من خلال برامج السياسة الخارجية التي نشرها ابرز المرشحين للانتخابات الرئاسية خلال الاسابيع الاخيرة، ان الشرق الاوسط يحتل موقعاً متميزاً في طموحات فرنسا المستقبلية مقابل الاهتمام الالماني مثلاً بالجانب الشرقي لأوروبا.

وفي هذا الصدد يعتبر بالادور انه من مصلحة فرنسا ان تنجح مسيرة السلام، وان عليها ان تسعى لإقناع اطراف المنطقة بأن لا سبيل للاستقرار الا من خلال التفاوض، مذكراً بالجهود المالية الكبيرة التي بذلتها فرنسا في اطارها الاوروبي من اجل دعم مسيرة السلام لا سيما ما يتعلق منها بمساعدة السلطة الفلسطينية الوليدة. لكن لهجة بالادور (وربما لإرضاء الجالية اليهودية) تميزت بانحراف باتجاه الدولة العبرية خصوصا حين تناول اكثر المسائل تعقيداً أي مستقبل القدس حيث اعتبر ان القدس ينبغي ان تكون موطن الديانات جميعاً «لكن لليهود لهم فيها اكثر مما لها الشعوب الاخرى». واشار الى ضرورة ان تتفهم السلطة الفلسطينية اكثر المشاغل الأمنية لاسرائيل وان تظهر قدرتها وارادتها في مواجهة الارهاب، ملمحاً في الوقت نفسه الى ضرورة حصول تقدم في قضية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي وتوسيع اطار منطقة الحكم الذاتي، ومحذراً من مغبة الاستمرار في اغلاق الاراضي المحتلة لما لذلك من انعكاسات على الاقتصاد الفلسطيني. وهذا منطق يتوافق كثيراً مع الطموحات الاسرائيلية لا بل يطابق الخطاب العبري.

اما شيراك فإنه حريص على ادخال الشرق الاوسط في اطار اكثر شمولاً من خلال تأكيده على ضرورة التقارب بين العالمين المتجاورين (اوروبا والدول المتوسطية) لكنه تعمد التوقف عند لبنان، اولاً، للتذكير بحبه لبيروت وثانياً للاشارة الى ضرورة ان يستعيد هذا البلد حريته واستقلاله ومن خلال نظرته الشمولية، اوحى الزعيم الديغولي بأن ثمة خطراً من الانتفاضة ضفتا المتوسط اذا ما بقيت الاحوال على ما هي عليه حالياً، ولذلك فهو يأمل في رفع العلاقات الى مستوى الشراكة الحقيقية. لكنه يعتبر انه لا بد لفرنسا من ان تستعيد فعالية دورها السابق في الشرق الاوسط والا تقتصر جهودها على لعب دور الخزينة التي تعطي مالاً ولا تقطف ثماراً سياسية، وهذه الثمار ينبغي ان تبدأ بإدخال اسرائيل والفلسطينيين والاردنيين، دون ان يذكر مثلاً لماذا لا تمتد هذه السوق الى الآخرين مرة واحدة طالما ان بلاده تؤيد الحل الشامل والعادل.

تتغير اللهجة حيال اسرائيل حين يكون المتحدث هو الامين العام للحزب الشيوعي والمرشح عن حزبه للرئاسة، فروبير هو يطالب فرنسا بأن تستخدم علاقاتها مع اسرائيل لحثها بصورة عاجلة على احترام التزاماتها من اجل قيام سلام عادل يضمن حقوق وامن الجميع وفقاً لما تطالب به القوى التقدمية الاسرائيلية. ويذهب ابعد من ذلك في تأكيده على ضرورة ان تضغط فرنسا باتجاه انسحاب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة وتنظيم انتخابات والبحث في مستقبل المستوطنات والقدس وحق عودة اللاجئين واطلاق سراح المعتقلين ومساعدة الشعب الفلسطيني اقتصادياً.

وجاء كلام جوسبان عن الشرق الاوسط مذكراً بخطابات الاشتراكية الدولية التي طالما اعربت عن مواقف متميزة فأشار الى ضرورة دعم حقوق الفلسطينيين بقيام دولة ودعم امن اسرائيل وسيادة لبنان ووحدته مذكراً بالدور الكبير الذي تلعبه الاشتراكية الدولية في المنطقة، لكنه تميز عن منافسيه بالدعوة الا يقتصر التعاون على الدول والحكومات بل ان يمر ايضاً من خلال توأمة المدن والجامعات والجمعيات. ولعل كلام جوسبان عن دولة فلسطينية فيه من الجرأة ما يجعله يبتعد عن منافسيه الذين يحاولون في هذه الفترة خطب ود اسرائيل.

ولا بد من التركيز في هذا السياق على زعيم الجبهة الوطنية المتطرفة الذي كان الاكثر وضوحا بين منافسيه في كلامه عن الشرق الاوسط، فدعا فرنسا لأن تأخذ موقفا حازما الى جانب حق الفلسطينيين في اقامة دولة ووقف المستوطنات في الاراضي المحتلة واعادة السيادة الكاملة الى لبنان، وتأمين حدود آمنة لاسرائيل.

ولعل لاغييه هي الوحيدة التي تفوق لوبان في حديثها عن علاقات فرنسا بالشرق الاوسط، فلا تتردد في اعتبار السياسة الفرنسية الحالية امتدادا للسياسة «الاستعمارية» السابقة الهادفة الى تأمين المصالح الامبريالية، وتدعو بلادها الى مد يد العون للشعوب الفقيرة المكافحة.

وبدت فوانييه الاقل خبرة في الشرق الاوسط او ربما الاكثر لا مبالاة، حيث اشارت في بعض الاحاديث الصحافية الى ترك شعوب المنطقة تقرر سياستها بنفسها، وكمن اكتشف الذرة او كمن فسر الماء بالماء اعتبرت ان السلام الشامل ينشأ من خلال التعاون بين اسرائيل والفلسطينيين والاردنيين واللبنانيين، ولا تفسر لماذا مثلا تستبعد دولة مثل سوريا. لكنها ومن منطلقها البيئوي لا تتردد في إتهام اسرائيل بالاستيلاء على مياه المنطقة مما يخلق مشاكل في المنطقة.

الهجرة والمهاجرون والإسلام

«العنصرية هي واقع في كل ثقافات العالم» يقول لوبان الذي يبقى الاكثر تطرفا حيال الاجانب الذين يعتقد ان ابرز مآسي فرنسا الاقتصادية والأمنية والاجتماعية متعلقة بهم. وتعارضه في ذلك وبالتطرف الايجابي المناقض لاغييه التي تقول ان للعمال الحق في التصويت في الدول التي يعملون بها، لكنها من خلال إلحادها تعتبر ان الديانات أكانت اسلامية ام مسيحية تعيق تقدم الشعوب باتجاه الحرية. اما جوسبان فانه يرى ضرورة ترافق حق التصويت للاجانب بالمواطنية (اي الحصول على الجنسية) والتمايز بين حق اللجوء السياسي والهجرة، وهو موقف يتطابق مع اليمين حيث يطالب بالادور بحصر الهجرة بعمليات لم شمل العائلات واللجوء السياسي، ويربط التصويت بالمواطنية. ويدعو كما شيراك الى التمييز بين الإسلام والتطرف. بينما يشدد رئيس بلدية باريس على اعتزاز فرنسا بأولئك الذين اختاروا الحصول على جنسيتها، مشيراً في الوقت نفسه الى ضرورة محاربة الهجرة والعمل السري. لكن بالادور وشيراك لا يؤيدان منح الاجانب حق التصويت. على كل حال ميتران نفسه لم يكن متحمسا لذلك.

في المقابل يطالب روبير هو بمنح المهاجرين حق التصويت في الانتخابات البلدية والاوروبية ومحاكم العمل بعد ٥ سنوات من الإقامة ويرفض طروحات لوبان، معتبرا ان البطالة التي تعيشها فرنسا ليست صنيعة الاجانب. وعلى الرغم من شيوعيته فهو يدعو لأن يحترم حق المسلمين في القيام بشعائرهم الدينية ضمن احترام القوانين الفرنسية. وتنتقد فوانييه كما جوسبان قوانين باسكوا معتبرة ان الانسان اذ يهاجر فلأنه يعاني في بلاده وتطالب بمساعدة دول الجنوب على تنمية ذاتها. لكن هذا الطلب ليس مميزا، اذ ان وزير الداخلية شارل باسكوا يضع مسألة مساعدة الجنوب على التنمية في اولى اهتماماته الهادفة الى الحد من الهجرة.

المغرب العربي والعراق

ان اختيار بالادور المملكة المغربية محطة لأولى زياراته الرسمية الى الخارج فور توليه رئاسة الحكومة، يشير بوضوح الى اي مدى يعلق المرشح اليميني اهمية على العلاقات مع الملك الحسن الثاني بشكل خاص وعلى المنطقة بشكل عام لا سيما ان وزير الداخلية شارل باسكوا الذي كان من ابرز داعميه في حملته الانتخابية عمل بنجاح على تمهيد طريق المملكة امام بالادور، وهو لذلك يدعو الى تعاون كبير مع المغرب يريده على غرار التعاون مع دول اوروبا الوسطى والشرقية على ان يكون شاملا لكل المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية.

ولا يختلف شيراك في هذا المنطق عن بالادور لا سيما انهما ينتميان الى مدرسة واحدة، لكنه يحدد التعاون بأسس واضحة تقوم على الحوار السياسي المرتكز على الحرية والديموقراطية، وعلى مبدأ تحديث اقتصاديات دول الجنوب ومساعدتها على الاستقرار، وتجنب حدوث قطيعة بين ضفتي المتوسط بفعل تنامي التيارات الاصولية.

اما جوسبان فانه يتجنب الدخول في تفاصيل العلاقات مع المغرب العربي ولا سيما انه سليل مدرسة سياسية كانت تميزت بتوتر دائم في علاقاتها مع المغرب، وذلك لأن الاشتراكيين كانوا اثاروا مرارا مسائل حقوق الانسان وغضوا الطرف عن نشر كتب تطال صلب العرش المغربي، وفضل جوسبان الحديث عن مبادئ عامة في السياسة الخارجية الفرنسية تستند الى السلام والديموقراطية والتنمية والتضامن. ولو اراد الدخول في التفاصيل لما كان قادرا على تجنب الكلام عن الصحراء الغربية.

واذا كان اقطاب اليمين يؤثرون بعد الاحداث الجزائرية الاخيرة التأكيد على ضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية الجزائرية فإن لوبان يطالب بأن تبقى العلاقات مع المغرب العربي مستندة الى مبدأ عدم التدخل، وتجاهل الازمة الجزائرية الحالية التي يمكن ان يولد التدخل فيها تعزيزا للعداوات بين الشعبين، ولا ينسى طبعا التذكير بضرورة تغيير مجرى الهجرة الحالية الى فرنسا عبر اعادة المهاجرين الى بلادهم.

على عكسه تماما، يعتبر روبير هو ان على فرنسا ان تتحمل مسؤولياتها في الجزائر لأن هذا البلد هو اول شركائها، ويطالب بلاده وأوروبا بتقديم المساعدات وتخفيف وطأة الديون بعد ان كان حزبه اسس اللجنة الوطنية للتضامن مع الشعب الجزائري.

وفي الحديث عن العراق يشدد قطبا اليمين بالادور وشيراك على ضرورة اعادة هذا البلد الى الحظيرة الدولية بعد ان يكون وفى التزاماته حيال الامم المتحدة برغم رغبتهما الواضحة في رفع فوري للحظر عن نفطه، وهما اثارا مرات عديدة اهمية العراق للتوازن في المنطقة لا بل انهما اعتبروا ان لا سلام دائما في الشرق الاوسط بدون الاخذ بعين الاعتبار هذا التوازن. اما روبير هو فيتهم الولايات المتحدة بفرض الحظر لمصالحها، وهو اذ يكرر شجبه لقمع النظام العراقي فإنه يدعو الى رفع فوري للحظر عن الشعب العراقي، ويعتقد جوسبان ان علاقات فرنسا المستقبلية بالعراق ينبغي ان تستند الى مبادئ حقوق الانسان واحترام مطالب الاكراد ومنع المغامرات العسكرية المحتملة. اما لوبان الذي كان اول مسؤول فرنسي يتحدى الحظر ويقابل الرئيس صدام حسين، فإنه يرى ان لا مبرر للحظر بعد اعتراف بغداد باستقلال الكويت. وهو موقف فوانييه ايضا التي تعتقد ان الحرب ساهمت في تعزيز العداء بين شعوب ضفتي المتوسط.

مستقبل العلاقات الفرنسية العربية

حدد بالادور وشيراك في مناسبات كثيرة الخطوط العريضة للتعاون المستقبلي بين فرنسا والدول العربية وركزا خصوصا على فكرة التعاون المتوسطي واتفاقات الشراكة التي ستتبلور في قمة برشلونة المقبلة، لكن بالادور ينظر بكثير من القلق الى مسألة الاصولية ويرى ضرورة ملحة لتحليل هذه الظاهرة منعا للقطيعة بين ضفتي المتوسط، وهذا ما يخشاه ايضا شيراك الذي لا يتردد في الاشارة الى ان الاستعلاء الغربي في التعامل مع الجنوب خلق نوعا من الاستياء العام لدى شعوب الجنوب، ولذلك فلا بد من الشراكة الحقيقية، هذه الشراكة هي التي يدعو اليها ايضا مرشح الحزب الشيوعي خصوصا بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط التي يريدها منطقة سلام خالية من السلاح النووي (هو الوحيد بين المرشحين الرئيسيين الذي يتجرأ في اثارة هذه القضية النووية راهنا). اما جوسبان فيريد فرنسا قوة تدافع دائما عن موقعها كوسيط في الازمات وان تمارس ضغوطا فقط في حقول حقوق الانسان والحرية والعدالة. ويرى لوبان ان على فرنسا ان تحارب ما يسمى بالنظام العالمي الجديد اذا كانت تريد صداقة العرب وان تكون اكثر وضوحا في سياستها. بينما لاغييه تريد لغة اكثر حزما بحيث لا يمكن الحديث عن دكتاتورية صدام حسين من دون الاشارة الى دول دكتاتورية في المغرب والخليج. وهذا ما يطمح اليه ايضا دوفيلييه الذي وان كانت السياسة الخارجية غابت تقريبا عن برنامجه السياسي الانتخابي الذي ركزه على الشؤون الداخلية ومحاربة الفساد، فانه اعرب عن مواقف جريئة ومباشرة حيال الازمات الساخنة في العالم العربي وغيره كيوغوسلافيا السابقة.

في السياسة الاوروبية والعالمية

بغض النظر عن قناعته الفعلية او تكيفه مع الظروف، فإن شيراك تحدث كثيرا في الآونة الاخيرة عن اهمية موقع فرنسا في اوروبا وقيام اوروبا قوية لمواجهة تحديات العالم الجديد، وهو كما بالادور يعتبران ان التحالف العضوي مع المانيا هو ركيزة هذه الاوروبا. وهذا تماما ما يرفضه لوبان وروبير هو وفيليب دو فيلييه (طالب مؤخراً بشجب اتفاقات شينغن التي تلغي عددا هاما من الحدود الاوروبية). اما جوسبان فإنه يبقى وفيا لخط ميتران في المسألة الاوروبية حيث يعتبر ان البناء الاوروبي هو ضمانة السلام والحرية منذ ٤٠ عاما ويدعو الى تجميد التجارب النووية لفترة معينة بهدف العمل على استراتيجية اشمل قوامها نزع السلاح والمراقبة الجيدة، بينما يعتقد بالادور وشيراك ان على فرنسا ان تحافظ على قوتها النووية الردعية. وكان ذلك موضع تباين بين وزير الدفاع فرانسوا ليوتار وميتران. وربما لا داعي للتعريف بمواقف انصار البيئة حول هذه المسألة لان فوانييه ترغب في إلغاء كل ما له علاقة بالسلاح في العالم وتأمل في عالم اخضر متجانس. اما دو فيليه فانه يحلم بعالم خال من الفساد السياسي والعسكري.

واذا كان الشيوعيون والتروتسكيون وايضا لوبان لا يوفرون فرصة للتذكير بأن الولايات المتحدة تسعى لحجب تاريخ ومستقبل فرنسا وتفرض نظامها العالمي الجديد على دول العالم اجمع، فإن شيراك وبالادور، من منطلق مسؤولياتهما المباشرة، كررا اكثر من مرة ضرورة العلاقات المتينة والجيدة مع واشنطن. لكن شيراك تحدث عن علاقات جيدة مع الولايات المتحدة وعلاقات «صداقة وشراكة» مع موسكو، مع الاشارة الى المساعي التي يبذلها وزير الثقافة جاك توبون المؤيد لشيراك والعضو في حكومة بالادور من اجل ما يسمى بـ«الاستثناء الثقافي» الذي يهدف خصوصا لمواجهة الاجتياح الثقافي الانغلوساكسوني.

الأوضاع الداخلية هي المحك

ان السياسة الخارجية لم تأخذ حيزا كبيرا من البرامج الانتخابية للمرشحين او انها لما اخذت هذا الحيز لدى البعض كشيراك مثلا الذي نشر برنامجا مفصلا لها، او بالادور الذي حددها خصوصا خلال الندوة التي اقيمت مؤخرا في باريس للحديث عما بعد السلام في الشرق الاوسط والمتوسط، فإن هذا الحيز لم يضمن الكثير من المواقف الجريئة الواضحة. بل حاول ابرز المرشحين الحفاظ على نوع من التوازن في حديثهم عن ابرز الملفات الساخنة، وكأنهم يرجئون مواقفهم الحقيقية الى ما بعد انقشاع الغيم عن الحملة الانتخابية. ولذلك فإن المحك سيكون متعلقا بصورة كبيرة بالأوضاع الداخلية وتحديدا بقدرة كل مرشح على دفع الناخبين الى تصديقه في ما يعد. فكل المرشحين يعدون بخفض البطالة وإيجاد فرص العمل، لا بل ان منهم (شيراك) من يخاطر بالاعلان عن رفع الاجور، لكن مشكلتهم تكمن في ان الناخب الفرنسي صار حذرا جدا حيال الوعود وسوف يلجأ ليس للانتخاب بقدر ما يلجأ يوم الاحد المقبل الى المعاقبة. فهو سيعاقب الاشتراكيين على ١٤ سنة من الحكم، كما سيعاقب اليمين على انقسامه، ولذلك فمن غير المستبعد ان يجمع ارباب الصف الثاني من المرشحين اصوات الناقمين والمترددين.

ومن يقرأ البرامج المتعلقة بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية والأمنية سيجد لغة شبه مشتركة لدى المرشحين البارزين، ولذلك فلا عجب ان يكون هم المرشحين الاكبر في هذه اللحظات الحاسمة ليس فقط إقناع الناخبين بصدقهم وبفاعلية برامجهم وانما سيحاول كل ناخب ان يقسم لناخبيه بأن برنامجه مختلف لا سيما ان الساحة الداخلية وصلت الى مرحلة لم يعد يميز فيها الناخب من هو الاشتراكي أشيراك ام جوسبان.

وبانتظار هذا الامتحان العسير يوم الاحد المقبل، يمكن القول ان رحيل ميتران عن رأس هرم السلطة سيترك فرنسا فعلا شبه يتيمة على الاقل لبعض السنوات، لأن الرئيس المقبل مهما كان اسمه بين المرشحين الحاليين ومهما كان انتماؤه، لن يكون قادرا على التمتع بقدرة ميتران في القبض على زمام الأمور، ولا سيما اذا ما بقي اليمين على انقسامه الحالي.

سوف تطوي فرنسا في ٧ ايار المقبل (تاريخ الدورة الثانية والاخيرة) صفحة من تاريخها، لكن هل سيقتصر الأمر على مجرد صفحة واحدة؟



جوسبان يتلقى مساعدة انصاره لدى محاولته القفز الى مركب، اثناء جولة انتخابية في ميناء كونكارنو، غربي فرنسا (ا ب)

«السفير» تنشر النص الحرفي لـ«العقد الوطني»: منطلق من أجل حل سياسي وسلمي للأزمة الجزائرية

الخرطوم ـ فؤاد حطيط:

كان «العقد الوطني» الذي وقعت عليه احزاب المعارضة الجزائرية الرئيسية في روما، في ١٣ كانون الثاني الماضي، «النجم» الفعلي لـ«المنتدى الأصولي» الذي شهدته العاصمة السودانية، الخرطوم، بين ٣٠ آذار و٢ نيسان.

بل ان لهجة الاعتدال التي ميزت الخطاب النهائي للمؤتمر الشعبي (العربي) الاسلامي، تستند الى لغة العقد الوطني الجزائري، وهي لغة متقنة في شبك القواسم المشتركة للأحزاب المعارضة يصعب التمييز فيها بين حد وطني وآخر يساري وثالث اسلامي، في مخاطبة نظام بلد يواجهه منذ اكثر من ثلاث سنوات مواجهة عنيفة ومدمرة واستنزافية، بين الحكم وبين جماعات اسلامية.

بقراءة متأنية لبرنامج العقد الوطني، الذي حصلنا على ترجمتين له بالعربية، واحدة من الجبهة الاسلامية للانقاذ والثانية من حركة النهضة الاسلامية التي يتزعمها الشيخ عبد الله جاب الله، يظهر بوضوح ان هذا العقد يحتمل التعميم في الحالات المشابهة للحالة الجزائرية، وهو ما اشار اليه رئيس البعثة البرلمانية لجبهة الانقاذ في الخارج انور هدام.

وفيه ايضاً كل ما يسحب البساط من تحت مثيري الصخب حول المخاوف من الاصولية الوافدة الى اوروبا عبر خاصرتها الاوروبية من المغرب العربي، اذ يشدد على الحل السياسي السلمي والشامل والديموقراطي والعادل، وعلى «رفض كل دكتاتورية ايا كان طابعها وشكلها» مقابل «رفض العنف كوسيلة للوصول الى الحكم والبقاء فيه» و«احترام التناوب السياسي بالاقتراع العام» عبر «احترام الشرعية الشعبية» في «المؤسسات المنتخبة شرعياً».

في ما يأتي النص الحرفي للعقد الوطني حسب ترجمة الجبهة الاسلامية للانقاذ، التي لا تختلف الا ببعض الالفاظ عن ترجمة حركة النهضة. ولعل الفارق اللفظي الأبرز بين الترجمتين هو في تسمية العقد «منطلق من اجل حل سياسي وسلمي للازمة الجزائرية» حسب ترجمة «الانقاذ» فيما هو «ارضية لحل...» حسب ترجمة النهضة.

ان احزاب المعارضة الجزائرية، المجتمعة في روما لدى جماعة سانت ايجيديو، تعلن في هذا اليوم الموافق الثالث عشر من كانون الثاني (جانفي) ١٩٩٥:

ان الجزائر تجتاز اليوم محنة دامية لم يسبق لها مثيل.

فبعد ثلاثين سنة من الاستقلال الذي كان ثمنه غالياً، لم ير الشعب تجسيد مبادئ اول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤ ولا تحقيق جميع اهدافه، بل شاهد ابواب الأمل بعد تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨ تنسد تدريجاً.

والشعب الجزائري يعيش اليوم جواً من الرعب لا نظير له تزيده خطورة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية الخانقة. ففي هذه الحرب غير المنظورة، اصبحت الاعتقالات والاختفاءات والاغتيالات والتعذيب المقنن والتشويه والانتقام قوتاً يومياً للجزائريات والجزائريين.

ان انقلابي حزيران (جوان) ١٩٩١ و١١ كانون الثاني (جانفي) ١٩٩٢ وإيقاف المسارات الانتخابية واغلاق الساحة السياسية وحل الجبهة الاسلامية للانقاذ واعلان حالة الطوارئ والاجراءات القمعية، وردود الفعل التي اثارتها، قد ولدت كلها منطق المواجهة.

وما فتئ العنف منذ ذلك يشتد ويمتد. ومحاولة النظام تكوين ميليشيات وسط السكان تمثل مرحلة جديدة في سياسة الاسوأ. ان اخطار الحرب الاهلية حقيقية، وهي تهدد السلامة الجسدية للشعب ووحدة البلاد وسيادتها الوطنية.

ان الحاجة العاجلة الى حل سياسي سلمي، شامل، ديموقراطي وعادل، تفرض فتح آفاق اخرى للشعب الذي يتوق الى السلم والاستقرار والشرعية الشعبية.

ان السلطة لم تقم الا بحوارات مزيفة استعملت غطاءً للقرارات الانفرادية وسياسة الأمر الواقع.

وان المفاوضات الحقيقية تبقى هي الوسيلة الوحيدة لمخرج سلمي وديموقراطي للأزمة.

أولاً ـ الإطار: القيم والمبادئ

ان المشاركين في الاجتماع يلتزمون على اساس عقد وطني يكون اطاره المبادئ التالية والتي بدونها لا يمكن قيام اي تفاوض:

ـ تصريح أول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٤: «اعادة اقامة الدولة الجزائرية الديموقراطية والاجتماعية في اطار مبادئ الإسلام» (المادة ١).

ـ رفض العنف كوسيلة للوصول الى الحكم والبقاء فيه.

ـ رفض كل دكتاتورية ايا كان طابعها وشكلها، وحق الشعب في الدفاع عن مؤسساته المنتخبة انتخاباً شرعياً.

ـ احترام وتعزيز حقوق الشخص البشري كما هي معلنة في الاعلان العالمي والاتفاقات الدولية بشأن حقوق الانسان والمعاهدة الدولية ضد التعذيب. وكما هي مكرسة في النصوص القانونية.

ـ احترام التناوب السياسي بالاقتراع العام.

ـ احترام الشرعية الشعبية. ان المؤسسات المنتخبة شرعياً لا يمكن ان توضع موضع جدل من جديد الا بإرادة شعبية.

ـ اولوية القانون الشرعي.

ـ ضمان الحريات الاساسية ـ الفردية والجماعية

ـ بصرف النظر عن العرق والجنس والدين واللغة.

ـ تكريس تعددية الاحزاب.

ـ عدم تدخل الجيش في الشؤون السياسية وعودته الى صلاحياته الدستورية لصيانة وحدة الاراضي الوطنية وعدم قابلية تقسيمها.

ـ ان العناصر التكوينية للشخصية الجزائرية هي الإسلام والعروبة والأمازيغية. وان الثقافة واللغتين المسهمة في تنمية هذه الشخصية يجب ان تجد مكانتها وتعزيزها المؤسساتي.

ـ الفصل بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

ـ حرية المذاهب واحترامها.

ثانياً ـ الإجراءات الواجب ان تسبق التفاوض

١ ـ الإفراج الفعلي عن المسؤولين عن الجبهة الإسلامية للانقاذ وجميع السجناء السياسيين. تأمين جميع الوسائل والضمانات اللازمة لقادة الجبهة الإسلامية للانقاذ التي تتيح لهم ان يجتمعوا بحرية في ما بينهم ومع جميع من يرتأون ان مشاركتهم ضرورية لاتخاذ القرارات.

٢ ـ فتح الحقل السياسي والاعلامي. إلغاء قرار حل الجبهة الإسلامية للانقاذ. اعادة اقامة نشاطات جميع الاحزاب اعادة تامة.

٣ ـ رفع اجراءات منع وايقاف الصحف والمنشورات والكتب، تطبيقاً لاجراء الاستثناء.

٤ ـ ايقاف ممارسة التعذيب المنتظمة ايقافاً فورياً وفعلياً يمكن التثبت منه.

٥ ـ ايقاف تنفيذ الاحكام بالاعدام والاعدامات خارج القضاء والعمليات الانتقامية ضد السكان المدنيين.

٦ ـ ادانة الابتزازات والاعتداءات على المدنيين والاجانب والدعوة الى ايقافها وادانة تدمير الممتلكات العامة والدعوة الى ايقافه.

٧ ـ تشكيل لجنة مستقلة تكلف بالتحقيق في اعمال العنف والانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان.

ثالثاً ـ اعادة احلال السلام:

ان ديناميكية جديدة من اجل السلام تفترض عملية تدريجية متزامنة ومفاوضة تشمل:

ـ من جهة، اجراءات انفراج فعلية: اغلاق المعتقلات لامنية ورفع حالة الطوارئ والغاء جهاز الاستثناء.

ـ ومن جهة اخرى، توجيه نداء عاجل ولا التباس فيه من اجل ايقاف الصدامات. ان الجزائريات والجزائريين يتطلعون الى عودة السلام المدني السريعة. ان طرق تطبيق هذا الالتزام سيتم تحديدها من قبل الاطراف المتنازعة بمشاركة الاحزاب الاخرى التمثيلية مشاركة ناشطة.

ان هذه الديناميكية تقتضي مشاركة القوى السياسية التمثيلية والمسالمة مشاركة كلية وتامة. ان هذه القوى قادرة على الاسهام في انجاح العملية الجارية وعلى انضمام الشعب اليها.

رابعاً: العودة الى الشرعية والدستورية

تلتزم الاحزاب باحترام دستور ٢٣ شباط (فبراير) ١٩٨٩. لا يمكن تعديل الدستور إلا بالطرق الدستورية.

العودة الى السيادة الشعبية

يجب على الاطراف المشاركة في المفاوضات ان تحدد شرعية انتقالية والسهر عليها من اجل وضع الاتفاقيات. ويجب عليها ان تنشئ مؤتمراً وطنياً يمنح صلاحيات فعلية ويكون مكوناً من السلطة الفعلية ومن القوى السياسية التمثيلية.

سيحدد هذا المؤتمر:

ـ البيانات الانتقالية، وطرق ومدة الفترة الانتقالية (اقصر فترة ممكنة) ويجب ان تؤدي هذه الفترة الى انتخابات حرة وتعددية تمكن الشعب من ممارسة سيادته ممارسة تامة.

يجب تأمين حرية الاعلام وحرية الوصول الى وسائل الاعلام وشروط الاختيار الحر من قبل الشعب. يجب ضمان احترام نتائج هذا الاختيار.

الضمانات

يحق لجميع الاطراف المشاركة في المفاوضات الحصول على ضمانات متبادلة.

ان الاحزاب، مع حفاظها على استقلالية التحرير:

ـ تعارض اي تدخل في شؤون الجزائر الداخلية.

ـ تدين تدويل الامر الواقع الذي هو نتيجة سياسة الصدام التي يقوم بها الحكم.

ـ تبقى مقتنعة بأن حل الازمة لا يمكن ان يكون الا عمل الجزائريين وحدهم ويجب ان يتم في الجزائر.

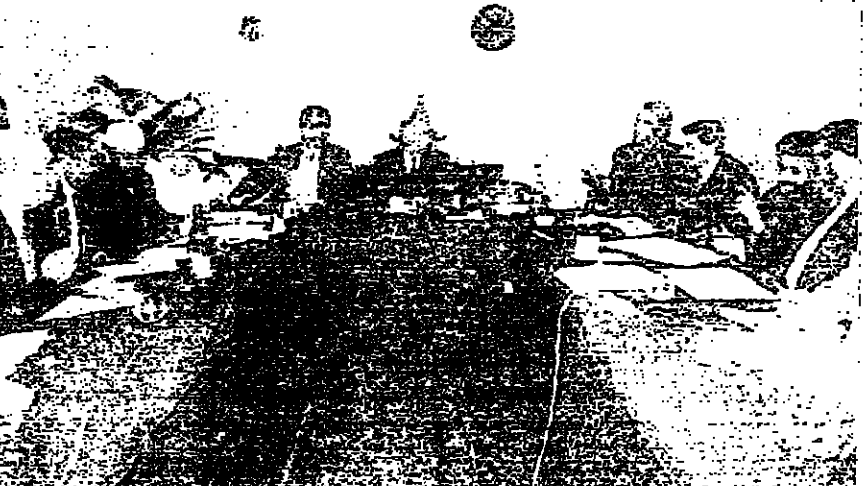
ـ تلتزم القيام بحملة اعلامية لدى الجماعة الدولية من اجل التعريف بمبادرة هذا المنطلق وتأمين الدعم له.

ـ تقرر ان تطلق دعوة دولية من اجل مساندة مقتضى حل سياسي وسلمي في الجزائر.

ـ تدعو الجماعة الدولية الى تضامن فعال مع الشعب الجزائري.

ـ تقرر ان تواصل الاتصالات في ما بينها في سبيل تشاور وموافقة دائمين.

عن الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان: عبد النور علي يحيى، عن حزب جبهة التحرير الوطني: عبد الحميد مهري، عن جبهة القوى الاشتراكية: حسين آيت احمد، احمد جداعي، عن الجبهة الإسلامية للانقاذ: رابح كبير، انور هدام، عن حركة الديموقراطية الجزائرية: احمد بن بله، خالد بن اسماعيل، عن حزب العمال: لويزة حنون، عن حركة النهضة: عبد الله جاب الله، عن الجزائر المسلمة المعاصرة: احمد بن محمد.



حضور اجتماع روما في ١١ كانون الثاني الماضي (المركز العربي للمعلومات)

القدس تحتفل بعيد الفصح تحت الحصار
البطريرك صباح: إسرائيل مسؤولة عن المخاطر


كهنة أرثوذكس يتمسحون في المجال أمام بطريرك الأرثوذكس تيودوروس الثالث أثناء قداس الفصح داخل كنيسة المذبح المقدس في القدس أمس الأول (أب)

عرفات مع طفلتين محاطاً ببطريرك اللاتين جليل عواد (الى اليمين) والأب جورج عواد، من الكنيسة الكاثوليكية في إطار مشاركته المسيحيين الفلسطينيين احتفالات الفصح (أب)

احتفل آلاف الفلسطينيين والحجاج من مختلف انحاء العالم بعيد الفصح في القدس المحتلة المغلقة في وجه فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة، ودعا بطريرك الروم الكاثوليك في المدينة البطريرك ميشال صباح السلطات الاسرائيلية الى السماح لكل الفلسطينيين بالدخول الى المدينة.

وقال فلسطينيون ان الاغلاق الذي تفرضه سلطات الاحتلال على الضفة وقطاع غزة منذ آذار ١٩٩٣ يمنع المئات من مسيحيي المنطقتين من الوصول الى المدينة المقدسة للاحتفال بالعيد.

وقالت متحدثة باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية تمنح مئات التصاريح يوميا للفلسطينيين الذين يقصدون المدينة للصلاة فيها. اضافت انه تم الاعلان عن منح التصاريح يوم الجمعة الماضي.

الا ان الفلسطينيين قالوا ان عدد الفلسطينيين الذين تمكنوا من الوصول الى المدينة كان قليلاً.

وشددت سلطات الاحتلال الاغلاق يوم الخميس الماضي لمناسبة الفصح اليهودي بحيث لم يعد بامكان حاملي التصاريح من الدخول من الضفة وقطاع غزة.

وقال صباح في قداس كنيسة القيامة في اشارة الى حالة الحصار التي تفرضها اسرائيل على الضفة والقطاع ان السلطات الاسرائيلية تتحمل مسؤولية مخاطر الحياة الجديدة في هذه الارض ومخاطر السلام الكامل وانسحاب جنودها من الحياة اليومية للناس ومخاطر فتح القدس.

وقال صباح للمصلين ان على كل الناس حتى اعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» والمتشددين اليهود ان يتعلموا المشاركة في الارض المقدسة.

وكان صباح قد رحب في رسالة وجهها في وقت سابق لمناسبة عيد الفصح بخطط اسرائيل للاحتفال بذكرى مرور ثلاثة آلاف عام على اعلان النبي داوود القدس عاصمة له، لكنه حذر من استغلال ذلك لتعزيز مطالب اسرائيل بالقدس عاصمة لها.

وقال صباح «داوود ملك ونبي. وهو يتمتع باحترام اليهود والمسيحيين والمسلمين، ولا بد ان تقرب ذكراه الجميع من المصالحة».

اضاف «على العكس من ذلك. اذا كان الهدف من هذه الاحتفالات تأكيد قوة شعب على آخر او للتشديد على تخصيص القدس لشعب واحد فقط على حساب الشعب الآخر فإنها ستؤدي حينئذ الى مزيد من الخلافات».

وكان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت قد كشف النقاب في آذار الماضي عن خطط لاحتفالات تستمر ١٥ شهراً وتبدأ في ايلول للاحتفال باعلان داوود القدس عاصمة لملكه. واصر اولمرت وهو عضو في حزب الليكود اليميني على ان هذه الاحتفالات ليس لها هدف سياسي.

في غزة توجه رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات الى كنيسة غزة الكاثوليكية في وسط المدينة وتمنى للطوائف المسيحية «عيداً سعيداً» مقدماً تهانيه «لكل المسيحيين».

وقال عرفات لحوالى ٣٠٠ شخص شاركوا في قداس الفصح «نأمل ان تسنح لنا الفرصة بان نحتفل بعيد الفصح العام المقبل في القدس».

ويعيش حوالى ٤٠٠٠ مسيحي فلسطيني في قطاع غزة.

(رويتر، أ ب، ي ب، أ ف ب)

باراك: اليمين واليسار في إسرائيل يتخذان مواقف ديماغوجية وساذجة

واشنطن ـ «السفير»

قال رئيس الاركان الاسرائيلي السابق الجنرال ايهود باراك ان الهجمات الفلسطينية الاخيرة في غزة تطرح أسئلة جديدة ومشككة حول جدوى مفاوضات التسوية، لكنه دعا الى ضرورة التمسك «بجهودنا لهزيمة الارهاب في الوقت الذي نواصل فيه المفاوضات باتجاه سلام شامل».

وتطرق باراك في مقال نشرته يوم الجمعة صحيفة «واشنطن بوست» الى النقاش الدائر حاليا في إسرائيل بين قطبين متطرفين هما اليمين واليسار، واتهم الطرفين باتخاذ مواقف متطرفة، ديماغوجية من جهة وساذجة من جهة أخرى.

أضاف باراك الذي يعمل الآن كباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية في واشنطن، ان اليسار الاسرائيلي يرى ان قيام دولة فلسطينية هو أمر حتمي وجيد للمستقبل، ولذلك يجب تفكيك المستوطنات. أما اليمين الاسرائيلي فيرى ان الوقت غير مناسب لإجراء مفاوضات سلام، ويعتقد أن السوريين والفلسطينيين غير جادين بالنسبة للسلام. ويرى باراك أن هذين الموقفين المتناقضين هما على خطأ.

ويقول باراك ان المسألة ليست نوايا العرب كما يدعي اليمين الاسرائيلي، بل السؤال هل ان السلام في مصلحة العرب وإسرائيل؟

ويضيف ان عملية السلام برمتها قائمة على الافتراض بأن السلام هو من مصلحة إسرائيل وأكثرية الدول العربية وأكثرية الفلسطينيين، معتبرا «ان تحقيق السلام مع جيراننا من دون الاضرار بمصالح إسرائيل الأمنية هو التحدي الأكبر لجيلنا». وأضاف ان «سياسة الخوف التي يبشر بها اليمين المتطرف، وسياسة العجز التي يبشر بها اليسار المتطرف لا تعكس حقيقة الوضع الاسرائيلي الراهن».

أضاف باراك ان إسرائيل لا تعيش في «غيتو» وانها «الدولة الأقوى في الشرق الأوسط عسكريا واقتصادياً. نحن دولة مستقلة وديموقراطية قوية. لا يستطيع أحد أن يفرض علينا تنازلات لسنا مستعدين لقبولها، ويجب أن نتحلى بما فيه من الثقة بالنفس لكي نصدر أحكامنا بالنسبة للمجازفات المحسوبة والمطلوبة لتحقيق السلام».

وقال باراك ان الدول العربية قبلت بالتفاوض مع إسرائيل لأن ذلك يخدم مصلحتها أيضا. وأضاف ان العرب قبلوا بالتفاوض للأسباب التالية: إدراكهم انه لا يمكن هزيمة إسرائيل عسكريا، والانطباع الموجود عند القادة العرب بأن إسرائيل تمتلك قدرات نووية، والعلاقة الخاصة بين إسرائيل والولايات المتحدة، وموجات الهجرة اليهودية المستمرة ونجاح إسرائيل الاقتصادي.

وقال باراك إن إسرائيل تريد السلام «ولكن ليس بأي ثمن». وقال إن ياسر عرفات هو الشريك الفلسطيني الوحيد لإسرائيل في المفاوضات، وأن إسرائيل يجب أن تلتزم باتفاقها معه، ولكن عليه (أي عرفات) ان يتصرف «كشريك». وأضاف أن إسرائيل تتوقع من عرفات ان يؤكد أبسط حقوق السلطة أي «احتكار استخدام القوة وحيازة الأسلحة»، أي أنه يجب ألا يسمح لأحد غير قواته وشرطته بحمل الأسلحة. لأنه إذا بقي الوضع الراهن فإن عرفات سيتحول الى «زعيم عصابة» علينا أن نتعامل معه على هذا الأساس.

ورأى أن هجمات الأحد (٩/٤/٩٥) تبين ان عرفات لم يرتفع الى مستوى المسؤولية، ولكن ذلك يعطيه الفرصة لأن يثبت جدارته وصدقيته في قمع المتطرفين الفلسطينيين.

ولكن باراك رأى ان موعد أول تموز للتوصل الى اتفاق حول تنفيذ المرحلة الثانية من الحكم الذاتي لن يكون واقعيا، إلا إذا أثبت عرفات بطريقة جذرية انه «مستعد للتحرك ضد الارهابيين».

بغداد ترفض قرار الإجازة لها ببيع نفط بملياري دولار: مناورة أميركية لتجنب رفع العقوبات.. وانتهاك للسيادة

عراقيون يشاركون في قداس الفصح في إحدى كنائس عمان (رويتر)

رفضت الحكومة العراقية في جلسة ترأسها الرئيس صدام حسين، بشكل قاطع قرار الامم المتحدة السماح لبغداد ببيع نفط بقيمة ملياري دولار في ستة شهور، واعتبرته خرقاً لسيادة العراق. واطلقت وسائل الاعلام حملة لتحضير المواطنين لتحمل صعوبات حياتية اشد من السابق، مذكرة اياهم ما اراقوه من «انهار دم» وما بذلوه من «تضحيات عزيزة» في القتال ضد اميركا، في تكرار للخطاب الذي سبق حرب الخليج ورافقها.

وذكرت محطة تلفزة عراقية يديرها عدي، اكبر ابناء صدام حسين، ان الحكومة اوصت في ختام اجتماع عقدته في ليل السبت ـ الاحد، واستمر خمس ساعات، بالرفض القاطع للقرار ٩٨٦ الذي اقره مجلس الامن الدولي بموافقة كل الاعضاء الـ ١٥ في يوم الجمعة الماضي.

وقالت محطة التلفزة ان الحكومة وجدت ان القرار ٩٨٦ ليس سوى مناورة من جانب الولايات المتحدة.

اضافت انه اتضح للحكومة العراقية ان القرار «الاميركي الجديد» يفرض مزيداً من القيود على حاضر العراق ومستقبله، ويهدف الى صرف انظار اصدقاء العراق الذين يسعون الى رفع الحظر النفطي، وكل العقوبات.

واعلن نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان امس الاول ان «الشعب العراقي ومعه كل الشرفاء في الوطن العربي والعالم يرفضون القرار الاميركي الجديد لما فيه من اهداف عدوانية تخدم المصالح الاميركية وتمنع الشعب العراقي من حقه المشروع في تصدير نفطه».

ورأى رمضان ان «قبول العراق بهذا القرار يعني اتاحة الفرصة لأميركا وحلفائها لتحقيق اهدافهم الشريرة في تجزئة العراق شعباً وارضاً والسيطرة على ثرواته النفطية والتحكم بمصير شعبه».

وانتقد رئيس المجلس الوطني (البرلمان) سعدي مهدي صالح القرار مجدداً خلال اجتماع برئاسته عقدته امس اللجان الدائمة المتخصصة في المجلس وخصص لبحث القرار الدولي.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن صالح قوله ان القرار «يشكل سابقة خطرة في مفهوم العلاقات الدولية وانتقاصاً من سيادة العراق وتهديداً لأمنه ووحدة شعبه الوطنية».

ولم تشر الوكالة الى الاجتماع المقبل المفترض ان يعقده البرلمان ويعلن خلاله الموقف الرسمي من القرار الجديد.

وشهدت بغداد في يوم السبت الماضي تظاهرتين مناهضتين للقرار الجديد للولايات المتحدة.

ويسمح القرار ٩٨٦ للعراق بتصدير نفط بقيمة ملياري دولار لفترة ستة شهور من اجل تمويل عمليات شراء مواد غذائية على ان يقتطع من هذه القيمة ٧٠٠ مليون دولار تذهب الى صندوق تعويضات الامم المتحدة وتمويل عمليات المنظمة الدولية في العراق و٣٠٠ مليون اخرى تذهب للاكراد في شمالي العراق.

في هذا الوقت بدأت وسائل الاعلام الحكومية تحضير العراقيين للمزيد من الصعوبات الحياتية.

وعلى غرار الفترة التي سبقت حرب الخليج في العام ١٩٩١، قطع التلفزيون والاذاعة برامجهما العادية، ليذكر مذيعون المشاهدين والمستمعين العراقيين بما قدموه من «انهار دم» و«تضحيات عزيزة»، لأنه «قد يكون عليكم القيام بذلك مرة اخرى».

ورحبت دولة الامارات العربية والاردن بالقرار الـ٩٨٦، واعتبرتاه خطوة من شأنها تخفيف معاناة الشعب العراقي.

وقال وزير دفاع الامارات، ولي عهد دبي، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تصريحات نشرت امس الاول: «الى متى سيبقى شعب العراق يعاني من الحظر الاقتصادي والعزلة العربية». واضاف «الآن علينا كعرب ان نعمل جاهدين لإعادته الى صفوف امته العربية».

واعتبر وزير الخارجية الاردنية عبد الكريم الكباريتي بعد لقائه بنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز السبت الماضي في عمان، ان القرار ٩٨٦ خطوة رئيسية لتخفيف معاناة الشعب العراقي، لكنها ليست بديلاً عن الرفع الكامل للعقوبات».

واجتمع عزيز برئيس الوزراء الاردني زيد بن شاكر امس الاول.

على صعيد آخر، ذكرت وكالة الانباء العراقية ان صدام حسين عين امس مستشاره خالد عبد المنعم رشيد وزيراً للزراعة خلفاً لكريم حسن رضا الذي ازيح من منصبه في كانون الاول الماضي.

● الى الدوحة وصل امس الاول وزير العدل العراقي شبيب المالكي، ليكون بذلك ثالث وزير عراقي يزور قطر في الشهرين الاخيرين.

(رويتر، ا.ف.ب، ا.ب)

البابا في صحة جيدة بعد احتفالات الفصح ويدعو الفلسطينيين والأكراد إلى نبذ السلاح

البابا من على شرفة الفاتيكان يحيي جموع المحتشدين لمناسبة الفصح امس الأول (رويتر)

بدا البابا يوحنا بولس الثاني الذي يعاني من مشكلات صحية، أمس في صحة جيدة بعد أسبوع من الاحتفالات بعيد الفصح، واجه خلاله اعداداً كبيرة من المؤمنين، إضافة الى الطقس البارد والامطار خلال احيائه درب الصليب.

وتطرق البابا امس من شرفة مكان اقامته في كاستيل غوندولفو بالقرب من روما الى «انتصار الحياة على الموت» الذي تجسده قيامة المسيح. كما مازح مجموعة من الشباب تجمعوا تحت شرفته هاتفين «ليحيا البابا» قائلاً: «ليحيا كل واحد منكم... فبفضل دعائكم توقف المطر اليوم (أمس) واشرقت الشمس».

وكان البابا قد وجه أمس الأول نداء الى الشعوب «التي تنتظر ان يتم الاعتراف بتطلعاتها العميقة» مثل الفلسطينيين والاكراد، للتخلي عن السلاح واختيار الحوار، وذلك في رسالته التقليدية لمناسبة عيد الفصح لدى الطوائف الغربية.

وتلا البابا رسالته من شرفة كاتدرائية القديس بطرس امام اكثر من ٨٠ ألف مصل مجتمعين في ساحتها تحت امطار هي الأغزر في ايطاليا في مثل هذا الوقت منذ نحو ٢٥ عاماً. ونقلت محطات التلفزة مراسم الاحتفال مباشرة الى ٦٦ بلداً في اوروبا وافريقيا واميركا.

وقال البابا «الى الذين ينتظرون وسط المعاناة ان يتم الاعتراف بتطلعاتهم العميقة مثل الفلسطينيين والاكراد والشعوب الاصلية في اميركا اللاتينية (في اشارة الى هنود اقليم شياباس المكسيكي) تقترح الكنيسة الحوار سبيلاً واحداً من شأنه المساعدة على إيجاد حلول منصفة».

واشار البابا الى مآسي العائلات في دول تعصف بها الحروب والازمات مثل الجزائر والبوسنة والهرسك وجنوبي السودان وبوروندي.

وقال ان الكنيسة تذكر الجميع بأن «التعايش الوديع الناجم عن الاحترام والتفاهم المتبادلين يستند الى الانفتاح على كل الاخوة».

وقبل توجيه رسالته لمناسبة الفصح، رأس البابا قداسا احتفاليا داخل الكاتدرائية، وليس في باحتها، كما كان مقرراً بسبب البرد وهطول المطر.

على صعيد آخر، منعت الشرطة السبت الماضي متظاهرين يرتدون زي حيوانات من دخول ساحة القديس بطرس، لاعتزامهم القيام باحتجاج لحث البابا على مساعدة النباتيين.

(ا ف ب، رويتر، ا ب)

البرلمان الكويتي يتهم وزارة الدفاع بالهدر

اتهم تقرير برلماني نشر امس في الكويت مسؤولين في وزارة الدفاع الكويتية باضاعة مليارات الدولارات في سياسات فاشلة تساهم في اضعاف امن البلاد، وطالب بمحاكمة هؤلاء المسؤولين.

وقال التقرير الذي اعدته لجنة فرعية منبثقة عن لجنة تقصي الحقائق في مجلس الامة ونشرته صحيفة «القبس» الكويتية انه اذا لم تتحسن سياسات الدفاع فإن الكويت ستصبح معرضة لتكرار «مأساة» الغزو العراقي في آب ١٩٩٠.

اضاف التقرير ان اللجنة «وضعت يدها على عدد من التجاوزات المالية الضخمة سواء في ما يخص شراء اسلحة لا تستخدم وصرف تكاليف تخزينها وصيانتها على وجه غير مقنع، او بالنسبة الى تلزيم مشاريع عسكرية بأعلى الاسعار المعروضة خلافاً لما هو معمول به في هذا المجال».

وقال ان «نصيب الفرد في الجيش الكويتي من الانفاق الدفاعي يفوق ضعف نصيب الفرد في الجيش الاسرائيلي».

وكانت لجنة تقصي الحقائق التي تجري تحقيقات في جميع أوجه الازمة مع العراق قبيل الاحتلال العراقي قد شكلت اللجنة الفرعية من خمسة اعضاء في العام ١٩٩٣ لدراسة اتهامات المعارضة بأن مسؤولين حققوا مكاسب غير مشروعة من صفقات التسليح قبل الاحتلال وبعده.

وقال التقرير انه «بالرغم من النفقات الدفاعية الكويتية المتزايدة عبر السنين والتي تجاوزت آلاف الملايين من الدولارات الا ان القدرات الدفاعية للجيش الكويتي قلت دون المستوى المتوقع. اذا لم يكن هذا الانفاق الضخم قد وضع لتطوير القدرات الدفاعية للقوات المسلحة الكويتية فأين ذهبت هذه المليارات».

وقال التقرير ايضاً ان «سياسة وزارة الدفاع تجاه برامج النفقات الدفاعية لا تسير نحو دعم كفاءة الجيش الكويتي وزيادة فعاليته وانما تتجه لهدر المال العام».

وكانت التوصية الرئيسية للتقرير «احالة المخالفين الى جهات الاختصاص لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة بحقهم».

ويشن اعضاء برلمانيون حملة منذ حرب الخليج لزيادة اشراف البرلمان على مشتريات السلاح.

في هذا الوقت استقبل الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس في جاكرتا رئيس وزراء الكويت الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي يقوم بزيارة لاندونيسيا، واجرى معه محادثات بشأن العراق وقضايا اخرى.

(رويتر، أ ف ب، أ ب)

نائب أردني يحتج لدى رئيس الوزراء: الاستخبارات خطفت غوشة من الشارع

لندن ـ «السفير»

بعث النائب الأردني ابراهيم العموش برسالة الى رئيس الوزراء الاردني زيد بن شاكر كشف فيها ان الاستخبارات الاردنية قامت الاربعاء الماضي باختطاف المتحدث باسم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ابراهيم غوشة من احد شوارع عمان بينما كان برفقته، واقتادتهما بسيارة العموش رغما عنهما الى مقر رئيس الشرطة.

وجاء في رسالة النائب ان عناصر الاستخبارات رفضوا تدخله وعاملوه بطريقة مهينة لا تليق بنائب، وطالب باجراء تحقيق، معتبرا ان ما جرى يعبر عن «العقلية العرفية» التي ما زالت تسيطر في الاردن.

ونصت الرسالة على الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء الموقر

معالي رئيس مجلس النواب المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد...

ففي يوم الاربعاء ١٢/٤/١٩٩٥م وعلى اثر مقابلتي بصحبة الاخ النائب حمزة منصور لمعالي رئيس الوزراء بالوكالة السيد عبد الرؤوف الروابدة ومعالي الدكتور خالد الكركي حيث تم بحث عدة موضوعات منها اشكال متعلق بالمهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حركة حماس. على اثر ذلك عدت الى مكتبنا النيابي واتفقت مع المهندس ابراهيم غوشة على مرافقته الى بيته لإطلاعه على ما جرى في رئاسة الوزراء في ما يتعلق بحماس. الا انني واثناء سيري بسيارتي خلف سيارته فوجئنا بسيارة مدنية تويوتا كارولا تحمل الرقم (٢٤٢٤٧) تعترض الطريق وتقف بشكل عرضي وعند الاشارة الضوئية القريبة من وزارة الصناعة والتجارة والتي تسمح بالعودة باتجاه رئاسة الوزراء قامت تلك السيارة بتعطيل المرور واصبح السير مزدحما وكان المنظر للمارة يوحي بأن مجرما يجري القبض عليه او ان جريمة على وشك الوقوع.

نزل من السيارة اثنان وطلبا من المهندس غوشة النزول من سيارته لمرافقتهما فرفض وطلب اليهما التعريف بشخصيتهما فرفضا ان يبرزا اية بطاقة وقالا ان الاجهزة التي تحمل تدل على اننا من الأمن فرفض المهندس ابراهيم وقال انني امثل حركة ولا استطيع السير مع من لا اعرف وقد يكون الشخص الذي يطلب مني مرافقته من الموساد فهل البي طلبه؟!

وقد حاولت مرارا وتكرارا افهام الشابين لفتح الطريق والوقوف على بعينها من اجل التفاهم لمعرفة ما يريدان فرفضا. وبعدها بدأت سيارات كثيرة للأمن العام بالتوافد على المكان واغلق الشارع باكمله مع اصرار المسؤولين على اخذ المهندس غوشة. وقد بينت لهم انني كفيل بما يريدون وفهمت انهم يريدونه لعطوفة مدير الشرطة. ورفض المهندس ابراهيم ركوب سيارة الشرطة لأن ذلك يشعر الشاهد انه متهم بينما هو يتمتع بحق اكبر من ذلك حيث انه يمثل حركة كما يعلم سيادتكم. وبعد جدل طويل اركبت المهندس غوشة في سيارتي الا ان رجال الأمن اصروا على ان يذهب معهم واقتحموا سيارتي وحاولوا إخراجه بالقوة فقال لهم لن اذهب الا بصحبة النائب. واخيرا جلست معه في الكرسي الخلفي لإقناعه. الا ان الاوامر صدرت لاثنين من رجال الأمن بركوب سيارتي ولثالث بقيادتها دون موافقة او رغبة مني وكأنني وسيارتي قيد الاعتقال. وحمدت الله تعالى على عدم وقوع اشكال في الشارع لأن الناس بدأت تتجمع وكان من الممكن ان يحصل صدام نتيجة لهذا الاسلوب في جلب شخصية في مثل هذه المكانة الى مدير الشرطة.

انني اتساءل عن هذا الاسلوب: هل ينسجم مع سياسة الحكم الاردني؟ وهل نقبل ان يسجل علينا التاريخ اسلوب الاختطاف؟

سيادة الشريف...

ان ما حصل في ذلك المكان (شارع الملكة نور) لم اكن أتصور حصوله في شوارعنا. اللهم الا حالات مطاردة المجرمين الفارين من وجه العدالة، او لص اخذ مسروقات وهرب بها، او سارق سيارة، او قاتل قام بجريمة وهرب. اما ان يحصل هذا مع ممثل لحركة شعبية تعبر عن ضمير الشعب الفلسطيني لها اتفاق مع النظام الاردني ويصحبته نائب في البرلمان الاردني لم يجد الاحترام من شباب اغرار لا اعرف رتبهم، فهو امر غير مفهوم ولا معقول. النائب الاردني الذي يؤتمن على التشريع ويقسم على خدمة الوطن يكون موضعا للاهانة ويكون ممن يتم الصراخ في وجوههم ولا يلتفت الى ما يقول ولا يستجاب له: لقد طلبت من الضابط ان يعرف بشخصه بابراز بطاقة فرفض وهو يعلم ان الحادث يقع في شارع تسكنه السفارة الصهيونية وان الاسلاميين وبخاصة حماس مستهدفون.

لقد كانت سيارتي بالأمس رهن الاعتداء والاعتقال وكادت تتكسر من الضغط وكاد بابها ان ينكسر ولقد اقتحمت وركبها رجال دون استشارتي وقادها شخص دون ان اسمح له وتم انزال اشخاص كانوا متوجهين معي الى حيث اقصد وفي هذا اهانة لهم وبالتالي اعتداء على حقوق نائب يمثل الشعب.

ان ما جرى بالامس لا يعبر عن الرشد في القرار واعتبر ان صاحب القرار في تعطيل المرور والقيام بعملية اشبه بالاختطاف لا يصلح لإصدار القرارات ولا يصلح لأن يمثل الحكم الاردني. اننا في الاردن في غنى عن هذه الاساليب التي يندى لها الجبين ولسنا بحاجة الى مزيد من الخلافات الداخلية. وبالتالي فإنني اعتبر ما تم بالامس جريمة في حق النظام الاردني نفسه وادعو الى اجراء تحقيق مع كل اصحاب العلاقة وليتحمل كل شخص مسؤوليته. ان الطريقة التي تفكر بها وزارة الداخلية لا تخدم الوطن ولا المواطن. ان العقلية العرفية ما زالت هي التي تخيم وتسيطر وتوجه مستغلة بذلك غياب اصحاب القرار. ولطالما تعودنا ونحن نراقب القرارات الحكومية ان القرارات غير الراشدة تصدر باستمرار في غياب العقلاء من امثالكم.

انني استنكر كل ما حصل واطالب بحقي الذي تم الاعتداء عليه في اليوم الثاني الخميس ١٣/٤/١٩٩٥، حيث ذهبت بصحبة المهندس غوشة الى عطوفة محافظ العاصمة بناء على اتفاق مع مدير الشرطة واذا بي اجد استقبالا لا يليق بي كنائب حيث طلب مني المحافظ البقاء في الخارج ريثما يتحدث مع المهندس غوشة وكأنني لست مواطنا اردنيا وكأنني متهم ولا اصلح للاستماع لما سيدور علما بأنني في اقل ما يقال شاهد عيان ولدي معلومات من رئاسة الوزراء ولا ادري كيف يكون فهم المحافظين للتعامل مع النواب وهم يعلمون ان النائب صاحب مسؤولية ومهمته مراقبة السلطة التنفيذية؟!».

ولي العهد السعودي يتماثل للشفاء من أنفلونزا

دبي ـ رويتر ـ ذكرت وكالة الانباء السعودية ان ولي العهد السعودي الأمير عبد الله تماثل للشفاء من انفلونزا.

وقالت الوكالة ان عبد الله وهو أحد ابناء الملك عبد العزيز آل سعود، ورئيس الحرس الوطني والنائب الأول لرئيس الوزراء استقبل جموعا من المواطنين قدموا لتحيته يوم السبت الماضي بعد أن تماثل للشفاء.

ويصغر عبد الله شقيقه الملك فهد الذي يبلغ من العمر ٧٤ عاما بحوالى عامين.

مجلس الشعب المصري يقرّ الانضمام إلى الغات
استئناف محاكمة طلائع الفتح في ٢٩ نيسان الحالي

أقر مجلس الشعب المصري، أمس الأول، انضمام مصر الى «اتفاقية التجارة العالمية» التي حلت محل «الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة» (الغات). فيما أعلنت الوكالة الأميركية للتنمية الدولية ان الولايات المتحدة وافقت على منح القاهرة مبلغ ٢٠٠ مليون دولار لتحديث شبكة الكهرباء.

وذكرت مصادر مجلس الشعب ان قرار المجلس اتخذ في اقتراع برفع الأيدي، بعد أن حفلت المناقشات حول انضمام مصر الى هذه الاتفاقية بالشد والجذب بين نواب الحكومة والمعارضة.

وحذر رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي من تخلف مصر عن الانضمام للاتفاقية، وقال ان ذلك يضر بالاقتصاد، مشيرا الى ان الميزات التي تتيحها الاتفاقية أغرت دولا اشتراكية مثل الصين بمحاولة الانضمام اليها.

فيما حذر بعض النواب من أن للاتفاقية آثارا تنافسية على العديد من القطاعات مثل المصارف والسياحة. وغيرها كما وصفها بأنها «خراب سياسي وإفلاس اقتصادي».

في هذه الأثناء، أعلن عضو شعبة الطاقة والإتصالات في وكالة التنمية الأميركية جون هنط ان الوكالة وقعت أمس الأول، اتفاقا مع هيئة كهرباء مصر ينص على منحها مبلغا يمكن أن يصل الى ٥٠ مليون دولار سنويا وعلى مدى أربع سنوات.

وستستخدم هذه الأموال لتحديث محطة التحكم الكهربائية في السد العالي، وبناء محطتين جديدتين للتحكم في محافظة المنيا الجنوبية وبالقرب من مدينة دمنهور الشمالية.

طلائع الفتح

على صعيد آخر، قررت محكمة القاهرة العسكرية العليا، أمس الأول، استئناف محاكمة ٤٢ متهما بالانتماء الى تنظيم طلائع الفتح المنبثق عن تنظيم الجهاد في ٢٩ نيسان الحالي، كما سمحت بعرض متهمين على الطبيب الشرعي.

ووافق القاضي اللواء وجدي الليثي على عرض سبعة متهمين على الطبيب الشرعي «لبيان الإصابات التي لحقت بهم» وإحالة متهم يعاني من مرض القلب الى مستشفى سجن طرة الذي يحتجزون فيه في العاصمة، بناء على طلب محامي الدفاع.

ويحاكم المتهمون بتهمة تشكيل «تنظيم سري يهدف قلب نظام الحكم وارتكاب عمليات إرهابية وقتل مجند في قوات حرس الحدود في العام ١٩٩٣ وثلاثة مواطنين اقباط في العام الماضي». بالاضافة الى حيازة أسلحة وذخائر غير مرخصة.

ومن بين المتهمين ثلاثة محكومين بأحكام تراوح بين السجن ١٧ عاما و٣٢ عاما مع الأشغال الشاقة لإدانتهم في قضية اغتيال الرئيس السابق انور السادات في العام ١٩٨١ وبالانتماء الى تنظيم الجهاد الذي تبنى العملية. وهم نبيل المغربي ومحمد الأسواني وانور عكاشة. كما يحاكم عبد الرؤوف. أمير الجيش الذي برئ من اتهامات موجهة اليه بالانتماء الى الجهاد ثم اعتقل مجددا في العام ١٩٩٢ لاتهامه بالعمل على إحياء هذا التنظيم.

الى ذلك، ذكرت وزارة الداخلية المصرية، أمس، أن مسلحين يعتقد انهم إسلاميين جرحوا شخصين بعد إطلاق النار على أشخاص كانوا يشيدون جدارا لمنع الإسلاميين من الدخول الى قريتهم في جنوبي مصر. وهذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها وزارة الداخلية عن اجراءات دفاعية محكمة في المناطق الريفية.

كما أعلن مصدر أمني، أمس الأول، ان الشرطة اعتقلت ٣٧ شخصا في صعيد مصر لمنع حدوث أعمال ثار جديدة. على اثر مقتل خمسة من أهالي واقرباء عناصر في الجماعة المسلحة، متهمين بقتل شرطي الأسبوع الماضي في قرية نواي في منطقة ملوي على بعد ٣٠٠ كيلومتر من القاهرة.

الى ذلك، قال مصدر قضائي ان نيابة أمن الدولة طلبت امس فرض عقوبة الإعدام على خمسة إسلاميين متهمين بقتل شرطي وجرح آخر في آذار العام ١٩٩٣ خلال هجوم على مركز للشرطة في قرية تيما (٤٤٠ كيلومترا جنوبي القاهرة).

كما قررت نيابة أمن الدولة الإفراج عن عبد الخالق حسن عبد الوهاب، العضو في جماعة «الاخوان المسلمين»، وتمديد سجن اثنين آخرين، على أن تنظر اليوم في أمر ١٩ معتقلاً آخرين.

على صعيد آخر، علمت «السفير» ان تنسيقا أمنيا رفيع المستوى بدأ بين مصر والكويت لتحديد مكان إقامة عضو في جماعة الاخوان المسلمين متهم بتمويل الاسلاميين في مصر، عبر عمله في مؤسسة إغاثة في الكويت.

وتلقت القاهرة، أمس، تقريرا من الكويت يفيد بأن أشرف عبد الغفار، وهو أيضا عضو في نقابة الأطباء المصرية، دخل الكويت في آذار الماضي، واختفى عن الأنظار منذ ذلك الحين.

وغادر القاهرة وفد أمني مصري الى الكويت للمشاركة في البحث عن المتهم، وذلك تنفيذا لاتفاقية أمنية مبرمة بين الجانبين.

من جهة أخرى، قررت محكمة الأمور المستعجلة في القاهرة، أمس الأول، تأجيل النظر في الدعوى التي رفعها محام قبطي ضد فيلم «المهاجر» للمخرج يوسف شاهين الى ٢٨ أيار المقبل.

واتخذ قرار التأجيل بناء على طلب الدفاع حتى يتاح له دراسة الملف. ويطالب المحامي حسني أبادير بمنع الفيلم لاعتباره «مسيئا للديانة المسيحية لأنه شوّه الأحداث كما وردت في الكتاب المقدس».

في هذه الأثناء، أصدرت محكمة الأزبكية السبت الماضي حكما نهائيا يفرض الحراسة على نقابة المهندسين المصرية وتعيين حارس قضائي لإدارة النقابة الى حين اجراء انتخابات جديدة. («السفير»، أ ف ب، رويتر)

مصر: ارتفاع عدد قتلى تصادم قطار بحافلة إلى ٤٩ شخصاً

ارتفع، أمس، عدد قتلى حادث تصادم قطار بحافلة مزدحمة في دلتا النيل السبت الماضي، الى ٤٩ قتيلا بعد أن لفظ خمسة من الجرحى أنفاسهم الأخيرة.

وذكرت مصادر أمنية أن أكثر من ٣٠ جريحا من بين ركاب الحافلة من أصل ٤٥ جريحا ما زالوا يعالجون في المستشفى.

ويحقق مكتب المدعي العام في الحادث للنظر في إمكانية تحسين اجراءات السلامة عند تقاطعات السكك الحديدية.

وقال شهود أن سائق الحافلة، الذي قتل في الحادث، عبر خط السكة الحديد عند تقاطع بالقرب من مدينة قويسنا على الرغم من ان الاشارة الضوئية كانت ما تزال حمراء وأجراس التحذير كانت ما تزال تدق.

وأغلب ضحايا الحادث عمال في مصنع نسيج في قويسنا كانوا في طريقهم الى عملهم. (رويتر)

السلام يكشف مواطن ضعف قطاع السياحة الأردني
الإسرائيليون يتدفقون على عيادات الأسنان في الأردن

كشفت الطفرة السياحية التي حدثت بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية مواطن الضعف في قطاع السياحة، فيما قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان مئات الاسرائيليين يتدفقون على عيادات طب الاسنان في الاردن حيث تقل تكاليف العلاج بمعدل ثلاث مرات عما هي عليه في اسرائيل.

وقالت وكالة «رويتر» في تحقيق لها من الاردن ان حافلات النقل السياحي مثلاً لا تستطيع الا بشق النفس تلبية حاجات السياح الغربيين والاسرائيليين الذين تقاطروا على المملكة بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية في ٢٥ تشرين الاول الماضي.

وادى الضغط الشديد على خدمات شركة النقل السياحي التي لا تمتلك الا ١٥٠ حافلة سياحية، الى اللجوء الى الحافلات التجارية التي تعمل بين المدن مما سبب ازمة مواصلات حادة والى سخط بين الركاب الاردنيين الذين ما زالوا ينظرون بشك وريبة الى اسرائيل.

والفنادق تعمل بحدها الاقصى منذ كانون الثاني فيما يواجه منظمو الرحلات ازمة ادلاء سياحيين يتقنون اللغات الاجنبية. وتبرز الحاجة الى بنية تحتية افضل للخدمات في المواقع السياحية الرئيسية التي تستقطب السياح.

وقطاع السياحة هو القطاع الوحيد في سوق عمان الحالي الذي اظهر مكاسب ملموسة منذ المعاهدة مع اندفاع المستثمرين للدخول في مشاريع فندقية.

وتقول وزارة السياحة ان ٦٩٦٧٦٠ سائحاً زاروا الاردن في ١٩٩٤ وانفقوا ٤٤٣ مليون دينار (٦٣٣ مليون دولار) مقارنة مع ٣٩٠ مليون دينار (٥٥٧ مليون دولار) انفقوها في ١٩٩٣.

الآن التعامل بين الاردنيين والاسرائيليين لا يخلو من التوتر والشكوك. فشكاوى الاردنيين تتراوح ما بين رفض قاطع لإنهاء حالة العداء مع اسرائيل، الى تذمر من بخل وتقتير الاسرائيليين.

واتهم عضو في هيئتين تعنيان بحماية الطبيعة والمحافظة على الآثار، الاسرائيليين بسرقة ازهار برية نادرة وتهريب قطع اثرية لا تقدر بثمن من المملكة.

في غضون ذلك قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان السياح الاسرائيليين الذين بدأوا يتوافدون الى الاردن منذ توقيع المعاهدة يخصصون ساعات عدة من رحلتهم السياحية يمضونها في عيادات طب الاسنان.

اضافت الصحيفة ان علاج تسوس السن الواحدة في اسرائيل يكلف ١٢ دولاراً في الاردن مقابل ٣٥ في اسرائيل. اما خلع الضرس الذي يكلف ٣٠ دولاراً في اسرائيل فلا يكلف سوى عشرة في الاردن.

واشارت الصحيفة الى ان ادلاء السياحة الاردنيين الذين دهشوا في البداية لهذه الظاهرة باتوا يطلبون من وكالات السياحة تخصيص المزيد من الاوقات الحرة للمجموعات السياحية لكي يتمكن الاسرائيليون من زيارة عيادات طب الاسنان.

الى ذلك حذر مسؤولون اردنيون من مغبة استعمال خدمة «هواتف الاصدقاء» العالمية لأنها تستنزف العملة الصعبة وتخلق مشاكل اجتماعية وانحرافات خلقية.

ونشرت عدة صحف في الآونة الاخيرة دعايات لهذه الخدمة التي يطلق عليها اسم «هواتف الاصدقاء» تأديا حيث انها تتيح للمشتركين اجراء حوارات هاتفية جنسية ساخنة مع آخرين في اوروبا واميركا الشمالية.

وقال وزير الاتصالات جمال الصرايرة في احاديث صحافية انه اضطر الى تنبيه الصحف المحلية الى عدم نشر مثل هذه الاعلانات عن «هواتف الاصدقاء» بعد تعدد شكاوى الاهالي من ارتفاع فواتير هواتفهم.

وتبين من التحقيقات ان ابناء هذه العائلات اجروا مكالمات كانت تستغرق في بعض الحالات ساعة. ورسم المكالمات الخارجية ١.٥ دينار (٢.٢٥ دولار) في الدقيقة.

وضرب الصرايرة المثل بأم دخلها الشهري ٢٠٠ دينار (٣٠٠ دولار) طلب منها سداد فاتورة مكالمات اجراها ابنها من دون علمها قيمتها ٢٠٠٠ دينار (٣٠٠٠ دولار).

(رويتر، اف ب، أ ب)

إيران تنتقد التحركات الأميركية لمعاقبتها
إستقبال حار لرفسنجاني في الهند

لقي الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني استقبالاً حاراً وغير عادي في الهند التي وصل اليها أمس في بداية جولة تشمل جمهورية جورجيا. وتهدف الى تعزيز العلاقات مع هاتين الدولتين. وذلك وسط انتقادات ايرانية للتحركات الاميركية الهادفة لعزل ايران وفرض عقوبات اقتصادية عليها.

وتخلى رئيس الوزراء الهندي ناراسيمها راو عن البروتوكول ليستقبل رفسنجاني في المطار قبل حفل استقبال في قصر الرئاسة تضمن استعراض حرس الشرف واطلاق المدفعية ٢١ طلقة تحية لأول رئيس ايراني يزور نيودلهي منذ الثورة الإسلامية في العام ١٩٧٩.

وقال مسؤولون هنود ان من المتوقع ان يوقع البلدان خلال الزيارة التي تستمر ثلاثة ايام على ستة اتفاقات تشمل خط انابيب مقترحا لنقل الغاز من ايران الى الهند واتفاقا بشأن التجارة العابرة من ايران الى آسيا الوسطى واتخاذ خطوات بشأن الحد من تهريب المخدرات.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الهندية ان من المرجح ايضا ان تسفر الزيارة عن توثيق العلاقات بين طهران ونيودلهي ومن المحتمل ان تعزز التعاون الأمني بين البلدين في آسيا.

واقترحت ايران محورا يضم الهند والصين وايران لمواجهة «الهيمنة الغربية» في المنطقة.

وقال مسؤولون في وزارة الدفاع الهندية ان راو، الذي يستقبل عادة الضيوف الاجانب في قصر الرئاسة، ورفسنجاني سيراجعان تأثير البرنامج النووي لباكستان.

اضافوا ان عزل الغرب لإيران بمساعدة دول اسلامية محافظة بزعامة السعودية وقربها الجغرافي من باكستان وهي حليف قوي لواشنطن اثار قلقهما.

وفي طهران انتقد مجلس الأمن الوطني الاعلى الذي يترأسه رفسنجاني في اجتماع له التحركات الاميركية لفرض عقوبات اقتصادية على ايران.

وقال التلفزيون الايراني ان «الحاضرين ناقشوا التحركات التي قام بها المسؤولون الاميركيون في الآونة الاخيرة في ما يتعلق بفرض عقوبات اقتصادية ومحاولة اقناع الدول الاخرى باتباع سياسات البيت الابيض المعادية لإيران».

وقال التلفزيون الايراني ان مجلس الأمن الايراني الذي اجتمع ليل السبت ـ الاحد قال ان ايران قوية بما يكفي لمقاومة الضغوط الاميركية..

ويبحث البيت الابيض خيارات تستهدف زيادة القيود التجارية بين الشركات الاميركية وايران واصدر البيت الابيض في الشهر الماضي امرا يمنع الشركات الاميركية من العمل على تطوير صناعة النفط والغاز الايرانية.

وهاجمت صحيفة «كيهان انترناشيونال» الصادرة بالانكليزية امس الأول الرئيس الاميركي بيل كلينتون وقالت انه احد الزعماء الاميركيين الذين يعانون جنون العظمة وانه فقد الاتصال بالواقع.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية عن الصحيفة قولها ان «برنامج كلينتون المناهض لإيران يصور جنون العظمة الذي تنحدر اليه ادارته عندما تواجه الحقائق الايرانية».

اضافت ان «المواجهة الدائمة مع ايران الاسلامية وحث دول مستقلة على ان تتصرف بالمثل يعزز الاعتقاد بأن بيل (كلينتون) يفتقد التركيز على المواضيع ذات الاهمية العالمية وان مساعديه يعطونه انطباعهم الشخصي عن الاحداث التي لا تتفق عادة مع الواقع».

وهددت الشركة الوطنية للبتروكيميائيات في ايران بفسخ عقود مع ثلاث شركات اميركية لتوريد ما قيمته ٢٤٠ مليون دولار من البتروكيميائيات.

وقال عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة لصحيفة «ديلي ايران» الناطقة بالانكليزية «ابلغنا هذه الشركات شفهيا انها سوف تستبعد من جدول مبيعات الشركة».

اضاف: «اننا قطعا نلتزم التزاما دقيقا بتعهداتنا لكن سبب هذا الاستبعاد هو الموقف المشين للولايات المتحدة وليعلموا ان سلوكهم التخريبي سيقابل بالمثل».

● في موسكو ذكرت وكالة «انترفاكس» للانباء أمس ان اذربيجان ستعرض على ايران عقدا لتنمية جزء من حقول النفط في بحر قزوين لا يغطيه العقد المبرم مع كونسورتيوم من الشركات العالمية.

ونقلت الوكالة عن مصدر في وزارة الخارجية الاذربيجانية قوله ان «اقتراحا مؤاتيا للغاية» سيقدم اثناء زيارة لطهران يقوم بها رئيس البرلمان الاذربيجاني رسول جولاييف في منتصف ايار المقبل.

● في باريس طالب فرنسيون يقيمون بالقرب من مقر القيادة الاوروبي لحركة «مجاهدي الشعب» الايرانية المعارضة أمس الحركة بمغادرة المنطقة لأنهم يشعرون بمخاطر تتهددهم من وجودها الى جوارهم.

وفي مقابلة مع التلفزيون الفرنسي قالت امرأة تسكن قرية اوفير سير داز الصغيرة التي كان الفنان الشهير فنسنت فان غوغ يقيم فيها «نريد من وزارة الداخلية الفرنسية ان تعيد الى سكان قرية اوفير سير داز السكينة والهدوء».

وبعث المجلس المحلي برسالة الى وزير الداخلية الفرنسية شارل باسكوا في مطلع الاسبوع اشار فيها الى ان وجود جماعة «مجاهدي الشعب» قد يعرض المنطقة لهجمات.

(رويتر، اف ب، ا ب)



رفسنجاني يستعرض حرس الشرف في القصر الرئاسي في نيودلهي (أ.ف.ب)

الصرب يتبادلون هموم إخفاقاتهم
إجتماع «طارئ» لمجموعة الإتصال



الكاردينال البوسني فينكو بولجيتش، بين الزعيم الديني لمسلمي البوسنة مصطفى سيريك ورئيس الكنيسة الصربية الأرثوذكسية في سراييفو أفاكوم روسيتش، وهما يتفاقسان بالبيض اثناء زيارتهما له لتهنئته بالفصح أمس (أ ب)

تبادل «نواب» صرب البوسنة «همومهم» على مدى ٢٦ ساعة، في ظل عزلتهم الدولية، وانتصارات محدودة يحرزها الجيش البوسني في جبهات متفرقة، وجمود الجهود الدبلوماسية لتسوية النزاع البلقاني. ولم يكن امام زعيمهم رضوان كارادزيتش سوى التهديد بإعادة تنظيم قواته لمتابعة المعركة «حتى تحقيق النصر النهائي، ان لم يكن السلام ممكناً».

ففي ختام اعمال «برلمان جمهورية صرب البوسنة» المعلنة من جانب واحد، والمنعقدة منذ السبت الماضي في سانسكي موست (شمالي غربي البوسنة)، ذكرت وكالة انباء صرب البوسنة ان الوضع العسكري في الاراضي الخاضعة لسيطرة الصرب كان محور نقاشات الجلسة المغلقة.

ويبدو أن الجلسة التي لم يفصح عن مضمونها، شهدت تبادلاً عنيفاً لوجهات النظر بين السياسيين والعسكريين بعد الهزائم التي مني بها الصرب، لا سيما في منطقة جبل فلاسيتش وفي جيب بيهاتش.

وقال كارادزيتش ان المجتمعين خلصوا الى ضرورة «تعزيز القدرات العسكرية» لصرب البوسنة، ونفى وجود «خلافات» بين القيادتين السياسية والعسكرية. وقال «انني اتمتع بالتأييد الكامل للبرلمان والقادة (العسكريين) بصفتي رئيساً للدولة وقائداً أعلى للقوات المسلحة».

وذكرت تقارير ان قائد قوات صرب البوسنة الجنرال راتكو ملاديتش طلب من البرلمان، من دون جدوى، منحه صلاحيات واسعة للحصول على كل الموارد المادية والمالية المطلوبة للمجهود الحربي. غير ان مصادر قريبة من البرلمان أشارت الى أن السلطات المدنية لا ترغب بتلبية طلبه، لأنها ترى أن ذلك يعني إلغاء سيطرتها على القوات المسلحة وعلى الأراضي الخاضعة لها.

وكان الجيش البوسني قد احرز انتصارات مؤخراً قرب جيب توزلا، في شمالي شرقي البوسنة، من خلال السيطرة على مرتفعات استراتيجية، من دون أن يتمكن الصرب من استعادتها حتى الآن.

وقالت مصادر امس الأول ان الجيش البوسني سيطر على اراض في منطقة سلسلة جبال ترميسكافيتشا، على بعد ٣٠ كيلومتراً جنوبي سراييفو، في اطار هجوم يستهدف التمهيد لحملة واسعة باتجاه جيب غورازدي الذي يحاصره الصرب، على بعد ٥٠ كيلومتراً الى الشرق.

وصرح كارادزيتش للصحافيين «اذا لم تكن هناك مفاوضات، ستقوم بتحويل جيشنا بأي حال من اجل تحقيق النصر الكامل على اعدائنا».

وطلب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس اجتماعاً «طارئاً» لمجموعة الاتصال الدولية. وقال في بيان نشر في بون ان «الجهود المشتركة لمجموعة الاتصال هي الآن مهمة اكثر من أي وقت مضى، وان «على المسؤولين في بلغراد وبالي (معقل صرب البوسنة) ان يعرفوا ان لا بديل لخطة السلام التي وضعتها مجموعة الاتصال».

وكان كارادزيتش قد اكد امس الأول ان الصرب «مستعدون لدراسة سبل وضع حد للمأساة». غير انه اضاف ان «على المجتمع الدولي ان يوقف فوراً مساعدة المسلمين والا فإنه لن يقوم سوى بإطالة امد الحرب».

وعلى صعيد آخر، اعلن كارادزيتش تشكيل لجنة تضم ممثلين عن «جمهورية صرب البوسنة» وعن «جمهورية صرب كرايينا»، المعلنة من جانب واحد في كرواتيا، مهمتها «وضع خطة لتوحيد الدولتين».

ولكن هذه المسألة، التي كان يتوقع ان تشكل نقطة محورية في اجتماع النواب في سانسكي موست، تراجعت الى درجة ثانوية، بسبب تحفظات زعماء صرب كرايينا الحريصين على عدم عرقلة تحرك الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش لصالحة رفع العقوبات الدولية عن بلغراد.

الى ذلك، اعلن مدير المتحف الوطني في البوسنة منور امامو فيتش، استقالته من منصبه، احتجاجاً على قيام الحكومة البوسنية بعرض كتاب عبراني من العصور الوسطى، بناء على طلب من الجالية اليهودية في سراييفو، من دون موافقته.

واعرب امامو فيتش في رسالة نشرت في صحيفة «اوسلوبودينيه» عن مخاوفه من احتمال ان يؤدي عرض كتاب «هاجادة» الذي يبلغ عمره ٧٠٠ عام، للمرة الثالثة خلال ٥٠ عاماً، الى بروز مطالب لتسليمه الى متاحف اجنبية تحت حجة الحفاظ عليه.

وهذا الكتاب الذي حمله اليهود معهم عندما طردوا من اسبانيا عام ١٤٩٢، كان مخفوظاً في مكان سري لا يعرفه سوى بعض الاشخاص. ووافق الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش على السماح لليهود بعرض الكتاب لمناسبة عيد الفصح، لتبديد الشائعات بأنه قد تم بيعه وان عائده استخدم في شراء اسلحة للجيش البوسني.

(أ ب، ا ف ب، رويتر)

المتمردون يتهمون الخرطوم بخرق جديد لـ «هدنة كارتر»
السودان وروسيا يتفقان على تعزيز تعاونهما

اتهم فيصل لمتمردي جنوبي السودان حكومة الخرطوم امس بانتهاك هدنة الشهرين، التي توسط فيها الرئيس الاميركي جيمي كارتر، وذلك بقصف قرى عدة بطائرات روسية الصنع فيما اتفق السودان وروسيا على تعزيز التعاون الاقتصادي بينهما في المرحلة الثانية لخطة تتضمن ايضاً تحسيناً للروابط العسكرية بينهما.

وقال «جيش استقلال جنوبي السودان» بزعامة رياك مشار، المنشق عن زعيم التمرد جون غارانغ، ان طائرات نقل من طراز انطونوف، روسية الصنع، قصفت قرى يسيطر عليها المتمردون في محافظة شرق الاستوائية امس الاول.

وقال بيان أصدره هذا الفصيل «نحث المجتمع الدولي على ادانة الخرطوم بسبب اعمال الارهاب ضد السكان المدنيين الابرياء». ولم يذكر البيان عدد القتلى او الجرحى.

اضاف البيان ان «جيش استقلال جنوبي السودان سيواصل الالتزام بوقف اطلاق النار واحترامه».

وهذا ثالث انتهاك للهدنة التي توسط فيها كارتر في الشهر الماضي، الذي يتهم فصيل مشار الخرطوم بارتكابه.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء السودانية (سونا) ان وفداً سودانياً رفيع المستوى سيزور موسكو في ايار المقبل للتوقيع على سلسلة اتفاقات اقتصادية وتجارية وتقنية.

وتم الاتفاق على ابرام الاتفاقات خلال محادثات اجراها نائب وزير الخارجية الروسية فكتور بوسوفاليوك في الخرطوم امس الاول، مع نائب الرئيس السوداني الزبير محمد صالح.

ورافق بوسوفاليوك وفد رفيع المستوى، هو الثاني الذي يزور الخرطوم في الشهر الحالي.

وكان وفد عسكري روسي قد زار الخرطوم من الثاني الى السادس من نيسان الحالي، واجرى محادثات انتهت بالتعهد باحياء المساعدة العسكرية الروسية للسودان.

على صعيد آخر، اعلن الزعيم السوداني الاسلامي حسن الترابي انه اقترح على البابا يوحنا بولس الثاني و«على اليهود» تشكيل «جبهة مشتركة لمكافحة مجتمعاتنا الفاسدة التي ابتعدت عن الله في المساجد والكنائس والمعابد اليهودية».

وقال الترابي في حديث لصحيفة «فيغارو» الفرنسية، نشرته السبت الماضي، ان «الفصل بين الدين والدولة الذي تفخرون به هو هراء تام. انه سخف شيطاني».

ورداً على سؤال عن الفساد السائد في بعض الدول الاسلامية، قال الترابي الذي يعتبر رجل السودان القوي ان «غالبية الانظمة الديموقراطية والدكتاتورية والملكية التي تدعي انها مسلمة هي مخالفة كلياً للاسلام وينبغي قلبها والشعب سيتكفل بذلك».

واعرب عن تفاؤله بفرض انهاء الحرب الاهلية الدائرة منذ العام ١٩٨٣ في جنوبي السودان. وقال «اعتقد الآن اننا سنجد حلاً من خلال انشاء اتحاد فدرالي سوداني حقيقي من ١٦ ولاية في الشمال و١٠ ولايات في الجنوب».

واكد ان سكان الجنوب ومعظمهم من المسيحيين والوثنيين لن يرغموا على تطبيق الشريعة الاسلامية السارية في الشمال.

(رويتر، أ ب، أف ب)

إجتماع خليجي «أمني» في البحرين الساخنة
عيسى يستقبل وجهاء والسلطات تفرج عن معتقلين

يعقد وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي اليوم اجتماعاً استثنائياً في البحرين «تعزيزاً للتعاون الأمني»، في وقت تشهد فيه هذه الجزيرة الساخنة محاولات من السلطات لإنهاء احتجاجات مطالبة باصلاحات ديموقراطية ومزيد من الحريات.

ونقلت الصحف البحرينية امس عن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية قوله انه تم الافراج عن ١٢٠ شخصاً من الذين اعتقلوا اثناء الاحتجاجات التي بدأت في كانون الاول الماضي. وقال المصدر أن الافراج عنهم «جاء بعد استكمال التحقيقات الأمنية والقانونية معهم».

وخطوة السلطات هذه محدودة جداً في ضوء تقرير لمنظمة العفو الدولية تحدث عن وجود اكثر من ٧٠٠ معتقل في حين تشير بيانات المعارضة الى نحو ثلاثة آلاف معتقل.

وجاءت الخطوة بعد اجتماع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وكبار افراد العائلة الحاكمة امس الاول مع وفد من كبار وجهاء واعيان الدولة وشخصيات بارزة، في اطار جهود للتهدئة.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن اعضاء الوفد قولهم انهم اكدوا للشيخ عيسى استعدادهم لبذل جهود «للحفاظ على استقرار وسلامة وتقدم البحرين في جميع المجالات». ولم تعط الوكالة اسماء، ولكنها قالت ان عيسى ابدى «تقديره التام لجهودهم الخيرة مؤكداً ان شعب البحرين كان وسيبقى اسرة واحدة تسودها روح المحبة والاخاء».

وقتل عشرة مدنيين وثلاثة من رجال الشرطة على الاقل، خلال الاحتجاجات المطالبة بالافراج عن السجناء السياسيين وعودة البرلمان. وتتحدث تقارير المعارضة عن استمرار التظاهرات والاعتقالات وعمليات «القمع» التي تمارسها قوات الأمن و«الجنود الاجانب» بحق المواطنين.

ونفت سلطة عمان تقارير تحدثت عن ارسالها قوات الى البحرين. ونقلت وكالة الانباء العمانية السبت الماضي عن وزير الاعلام العماني عبد العزيز بن محمد الرواس قوله ان «هذه الانباء كلها عارية عن الصحة، وليس هناك أي قوة عمانية بأي شكل من الاشكال موجودة في دولة البحرين الشقيقة».

وقال دبلوماسيون أميركيون في المنامة امس الاول ان السفارة الاميركية رفعت تقريراً ارشادياً لرعاياها ينصحهم بتجنب السفر خلال العطلات الى البحرين، لكنها حثت نحو ١٥٠٠ أميركي مقيم هناك على توخي الحذر وتجنب التوجه الى الاحياء الشيعية بشكل خاص.

وكان التقرير الارشادي الذي يدعو الاميركيين لتجنب الخروج ليلاً، موجهاً خصوصاً لعشرات الآلاف من الاميركيين العاملين في السعودية الذين اعتادوا على زيارة البحرين لقضاء عطلاتهم الاسبوعية.

وفي هذه الاجواء، يعقد وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الاستثنائي في المنامة. ولم يتضح سبب الاجتماع الذي اعلن عنه مساء امس الاول بعد جلسة عادية لمجلس الوزراء البحريني برئاسة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان المجلس نوه «بما تحرص عليه دول المجلس من مواصلة تعزيز التعاون الأمني بينها ترسيخاً لما تنعم به من أمن واستقرار يشكلان الدعامة الاساسية لكل جهود التنمية والتقدم».

(رويتر، أ ف ب، أ ب)

الزيارة الأولى للزعيم الفيتنامي إلى طوكيو
لحثّ اليابان على زيادة مساعداتها

بدأ الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي دو موا زيارة رسمية الى طوكيو امس، هي الأولى من نوعها وتستغرق خمسة ايام، سيطلب خلالها تكثيف المساعدات اليابانية الى بلاده، لدفع المرحلة التي بدأتها للتحول الى اقتصاد السوق بنجاح.

وسيجري دو موا (٧٨ عاماً) الذي يرافقه وزير الخارجية الفيتنامي نغوين ماهن كام، مباحثات مع رئيس الوزراء الياباني تومييشي موراياما اليوم، كما سيلتقي غداً الامبراطور اكيهيتو.

واكد الزعيم الفيتنامي ان هدف هذه الزيارة اقتصادي، وقال قبل وصوله الى طوكيو انه سيطلب من اليابان زيادة مساعداتها وتوظيف رؤوس اموال «بجرأة اكبر» في فيتنام التي تعد سوقاً واعدة، اذ يبلغ عدد سكانها ٧٢ مليون نسمة.

وتعتبر اليابان من اهم مانحي المساعدات والقروض بفوائد منخفضة، والتي تقدر سنوياً بـ٦٠ مليار ين (٧٢٣ مليون دولار). وهي ايضاً الشريك التجاري الأول لفيتنام حيث تقدر قيمة المبادلات السنوية بين البلدين بمليارَي دولار.

ونظراً للحذر الذي يبدونه من قدرة فيتنام الشيوعية على التحول بسرعة الى اقتصاد السوق، بقي رجال الاعمال اليابانيون مترددين بعض الشيء في استثماراتهم في فيتنام، فهم يحلون في هذا المجال في المرتبة الخامسة بعد تايوان وهونغ كونغ وسنغافورة وكوريا الجنوبية.

الآن فيتنام اصبحت في المجال السياسي خلال السنوات الماضية، شريكاً له اهمية كبرى بالنسبة لليابان. ويرى بعض الدبلوماسيين في طوكيو ان كلاً من البلدين بحاجة الى الآخر اكثر من اي وقت مضى لمواجهة ازدياد قدرات الصين السريع في المنطقة في المجالين السياسي والعسكري.

تجدر الاشارة الى ان دو موا كان قد انهى للتو جولة في عدد من دول آسيا من بينها كوريا الجنوبية. (اف ب)

مقاومة شيشانية في «باموت» توقف الحملة الروسية
دوداييف: لا نتحمّل إبادتنا مثل الأرانب في المختبرات

اصطدمت الحملة العسكرية الروسية في الشيشان، التي ترغب موسكو إنهاءها قبل التاسع من أيار المقبل، بمقاومة صلبة من قبل المقاتلين الشيشانيين في بلدة باموت، التي تفتح الطريق الى جبال القوقاز. واضطر الروس بعد فشل هجوم شنوه على البلدة يوم الجمعة الماضي، قتل فيه العديد من جنودهم، الى التفاوض مع أعيان البلدة ليتولوا إقناع المقاتلين بالخروج منها.

واكد الرئيس الشيشاني جوهر دودايف ان المقاومة الشيشانية لن تستسلم أبدا، إذ «ما عدنا نستطيع تحمل إبادتنا مثل الأرانب في المختبرات». فيما عاد التوتر ليخيم على العاصمة غروزني التي تخضع عمليا للسيطرة الروسية منذ منتصف شباط الماضي، حيث تعرض مبنى الإدارة العسكرية الروسية لإطلاق نار. كما سمع إطلاق نار في العديد من شوارع المدينة، وأعلن عن مقتل ضابط روسي برتبة نقيب.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» الروسية للأنباء، أمس، عن مصادر عسكرية في الشيشان قولها إن القوات الروسية اوقفت امس الأول هجومها على باموت، في غربي الجمهورية القوقازية، لتجنب سقوط مزيد من الضحايا في صفوف الروس. وأن الاستعدادات جارية لهجوم جديد حاسم قريبا.

وقالت «تاس» ان المقاتلين الشيشانيين الذين تعهدوا القتال حتى سقوط آخر مقاتل منهم رفضوا مهلة حددها لهم الروس لإلقاء السلاح والاستسلام.

وذكر الجهاز الصحافي للحكومة الروسية ان القوات الروسية تنتظر نتائج وساطة يقوم بها أعيان باموت لتجنب هجوم جديد يلحق المزيد من الاضرار بالبلدة.

وقال الجهاز الصحافي إن العمليات العسكرية توقفت لأن أعيان البلدة أكدوا أنهم سيحاولون إقناع المقاتلين بالرحيل طوعا عن البلدة.

وكانت القوات الروسية قد قصفت البلدة بعنف يوم الجمعة الماضي، ثم شنت هجوما بهدف اقتحامها لكن المقاتلين الشيشانيين اختبأوا في ملاجئ محصنة ضد الأسلحة النووية (كانت البلدة موقعا مهما للصواريخ الإستراتيجية أيام الاتحاد السوفياتي السابق) ونجحوا في صد الهجوم موقعين العديد من الاصابات في صفوف الجنود الروس، ذكرت تقديرات أن القتلى بلغوا عشرة والجرحى اكثر من عشرين.

وتعتبر باموت الواقعة عند عتبة المرتفعات في جنوبي غربي الشيشان، آخر بلدة كبيرة ورئيسية ما زالت في أيدي المقاتلين الموالين لودايف.

وفي حال وقعت باموت في أيدي الروس فإن المقاتلين الشيشانيين سيضطرون للجوء الى شن حرب عصابات انطلاقا من الجبال القوقازية، الشهيرة بوعورتها، وهم أقاموا بالفعل قواعد لهم هناك لهذه الغاية.

ويشكل إسقاط باموت حاجة ملحة بالنسبة للروس، الذين يرغبون إنهاء الحرب «ظاهريا» قبل التاسع من أيار المقبل، تاريخ الاحتفال بالذكرى الخمسين للنصر على المانيا النازية، الذي ستستضيف موسكو خلاله العديد من الزعماء الغربيين، ومنهم من انتقد بشدة الحرب في الشيشان.

واكد دودايف في حديث لصحافيين أوكرانيين ان الشيشانيين لن يستسلموا أبدا.

وقال دودايف: «ستنتهي فرصة التوصل الى تسوية سلمية للصراع، كل شيء انهار، كل شيء دمر».

أضاف «قامت قوة شيطانية لم يشهد تاريخ البشرية مثيلا لها بتدمير كل شيء ببشاعة وقسوة، وهي تحمل ابتسامة على وجهها. لم تعد نستطيع تحمل إبادتنا مثل الأرانب في المختبرات».

في هذا الوقت اعتبرت روسيا ان حرب الشيشان سبب لعدم التزامها كل شروط معاهدة خفض القوات التقليدية في أوروبا، التي تم التوقيع عليها في العام ١٩٩٠، وتحدد عدد القوات التي يسمح لموسكو بنشرها في أراضيها الجنوبية الحساسة.

ونقلت وكالة الأنباء «انترفاكس» عن وزير الدفاع الروسي بافيل غراتشيف قوله امس الأول «حين تكون الأوضاع مستقرة في روسيا حينئذ فقط يمكنها ان تلتزم كل شروط معاهدة خفض القوات التقليدية في أوروبا».

أضاف غراتشيف ان «كمية الأسلحة والمعدات العسكرية التي تسمح بها المعاهدة لروسيا في هذه المنطقة غير كافية».

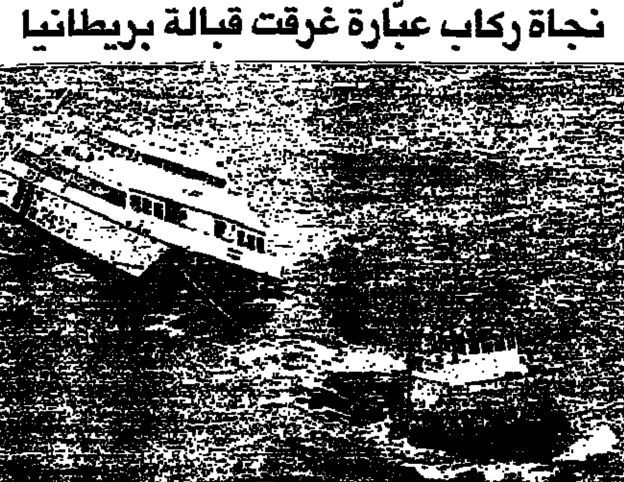
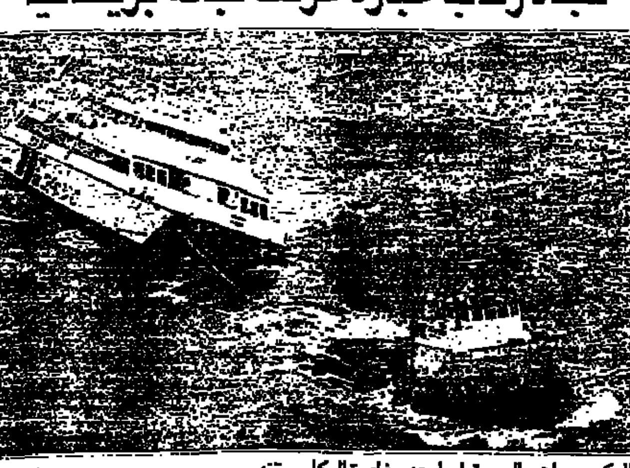
وستضطر روسيا حتى بعد القضاء على جميع معاقل المقاتلين الشيشانيين الى الاحتفاظ بقواتها في شمالي القوقاز لمواجهة حرب العصابات التي بدأت بالفعل.

وقال وزير الدفاع الروسي ان موسكو ستحاول إقناع شركائها الغربيين «بأن زعماء الإتحاد السوفياتي أخطأوا عندما وافقوا على التوقيع على هذه المعاهدة».

ولم يتضح ما إذا كانت تصريحات غراتشيف تعكس الموقف الرسمي للكرملين. وقال متحدث باسم الرئيس بوريس يلتسين: «لم نتلق تعليمات للتعليق على تصريحات غراتشيف».

لكن من المرجح أن يثير كلام غراتشيف احتجاجات جديدة من الشركاء الغربيين لروسيا. خاصة الذين راقبوا بقلق متزايد الحملة العسكرية في الشيشان التي بدأت في ١١ كانون الأول الماضي بأمل أن تنتهي في أيام فامتدت لأربعة شهور وما زالت نهايتها غير منظورة. (رويتر، أ ف ب)

نجاة ركاب عبّارة غرقت قبالة بريطانيا


المركب «سان مالو» مقطوراً بعد مغادرة الركاب متنه (رويتر)

سانت إيليه (جيرسي) ـ أ ف ب ـ تم إنقاذ ٣١٢ شخصاً كانوا على متن عبارة تسربت اليها المياه صباح امس الاثنين بعد أن ارتطمت بصخور على ما يبدو قبالة جزيرة جيرسي الواقعة بين بريطانيا وفرنسا.

أضافت المصادر ذاتها ان ركاب العبارة «سان مالو» الـ٣٠٧ نقلوا جميعا الى مرفأ سانت ايليه. وقالت ان ٣٠ من بينهم أصيبوا بجروح طفيفة من بينهم ستة أصيبوا بكسور ونقل الجرحى الى المستشفيات للمعالجة.

وبحسب سلطات المرفأ تم أيضاً إجلاء أفراد الطاقم الخمسة الذين ظلوا على متن العبارة للمساعدة في عمليات الإغاثة.

وأخليت بذلك العبارة التابعة لشركة «شافيلاند» الفرنسية بعد أن بدأت المياه تتسرب إليها في عدة نقاط.

وهبت سفن أخرى كانت على مقربة من مكان غرق العبارة الى نجدة الركاب إضافة الى مروحيات تابعة للبحرية البريطانية.

تعليق مفاوضات ترعاها الأمم المتحدة
بين الحكومة الطاجيكية والمعارضة

اعلن مسؤولون روس ان الجولة الجديدة من المفاوضات التي تتوسط فيها الأمم المتحدة بين الحكومة الطاجيكية المدعومة من روسيا، وبين المعارضة الاسلامية، والتي كانت مقررة ان تجري أمس في موسكو، علقت «لأسباب تقنية».

وقال نائب وزير الخارجية الروسية البرت تشيرنيشيف ان أسباباً تقنية دفعت الى تأجيل المفاوضات إلى يوم غد الاربعاء.

وستركز الجولة المقبلة للمفاوضات، وهي الرابعة، على تمديد الهدنة الهزّة التي بدأ سريانها في ايلول الماضي.

وقالت وكالة انباء «ايتار ـ تاس» الروسية ان الحكومة الطاجيكية لم تشكل بعد وفدها الى المفاوضات.

واشارت الوكالة الى ان الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف بدأ أمس زيارة الى الكويت تستمر ثلاثة أيام يرافقه فيها العديد من كبار المسؤولين.

وسيشارك في المفاوضات المقررة مسؤولون روس، والمبعوث الخاص للأمم المتحدة راميرو بيريز بالون، وسيترأس وفد المعارضة الطاجيكية علي اكبر توراجونزودا، وهو رجل دين لاجئ في الخارج منذ اندلاع الحرب الاهلية.

وكان القتال قد اندلع بعنف في الاسبوع الماضي، في المنطقة الحدودية بين طاجكستان وافغانستان، حيث سقط مئات الضحايا من الطرفين.

وتتولى قوة من «رابطة الدول المستقلة»، عمادها حرس الحدود الروس، حماية الحدود الطاجيكية ـ الافغانية.

وتواجه الحكومة الطاجيكية معارضة على جبهات عدة: فهناك الإسلاميون الذين لجأوا الى افغانستان، حيث يحظون بدعم فصائل افغانية. وهناك الجماعات المؤيدة للديموقراطية في المنفى، اضافة الى سكان جبال بامير في شرقي طاجكستان، المعروفين بنزعتهم الاستقلالية القوية.

ويقول مسؤولون روس ان مقاتلين من جبال بامير انضموا الى الثوار الاسلاميين في الاسابيع القليلة الماضية.

● في باكو، اعلنت وكالة الانباء الاذربيجانية ان الحكومة الاذربيجانية اعلنت أمس معارضتها التوقيع على خطة اقترحتها روسيا وتنص على مشاركة جميع اعضاء رابطة الدول المستقلة في الدفاع عن الحدود الجنوبية لهذه المجموعة.

واكدت باكو ان اوكرانيا وتركمانستان تعارضان ايضا هذه الخطة.

ومن المقرر ان تعرض روسيا هذه الخطة الى شركائها الـ ١١ في اجتماع يعقده وزراء الدفاع والخارجية وحرس الحدود في مجموعة الدول المستقلة في ٢١ نيسان الحالي في موسكو.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد اقترح عقد اجتماع لرابطة الدول المستقلة بهدف تعزيز أمن الحدود الطاجيكية ـ الافغانية بعد المعارك العنيفة بين حرس الحدود والمعارضين الاسلاميين الطاجيك.

(ا ب، رويتر)

ويني مانديلا تستقيل قبل سريان موعد عزلها

سويتو (جنوب افريقيا) ـ رويتر ـ قالت ويني مانديلا، أمس، إنها قررت الاستقالة من منصبها الوزاري في حكومة جنوب افريقيا قبل يوم من موعد سريان قرار عزلها للمرة الثانية واشتكت من أن قرار فصلها الأخير باطل قانوناً.

وقد قرر الرئيس نيلسون مانديلا عزل زوجته ـ المنفصل عنها ـ من منصب نائبة وزير الفنون والثقافة والعلوم والتكنولوجيا يوم الجمعة على أن يسري القرار من يوم الثلاثاء.

بوتو: العلاقات مع واشنطن تتحسن

اسلام اباد ـ رويتر ـ اعلنت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو، امس الأول، بعد عودتها من الولايات المتحدة ان زيارتها أحدثت «تحسنا واضحا في العلاقات الباكستانية ـ الأميركية التي كانت متوترة منذ العام ١٩٩٠».

وكان الآلاف من انصار بوتو في استقبالها عند عودتها من هذه الزيارة التي استمرت عشرة أيام. وتوقفت بوتو في لندن لفترة قصيرة.

جندية إسرائيلية تفاجأ بفيلم فيديو يصوّر ممارساتها الجنسية

القدس المحتلة ـ رويتر ـ قالت جندية إسرائيلية، امس، انها عرفت أخيرا سبب الملاحظات البذيئة التي تناهت الى مسامعها في قاعدة الجيش الاسرائيلي تخدم فيها: شريط فيديو يصور ممارستها الجنس مع صديق لها وتتخاطفها ايدي الجنود في القاعدة.

أضافت الجندية التي طلبت عدم ذكر اسمها لإذاعة الجيش الاسرائيلي «اخذ العسكريون يعلقون بملاحظاتهم عن صدري، كانوا يتحدثون عن جسدي ولم أعرف السبب».

وقالت انه في رهان من احد الضباط سجل صديقها الشريط من دون علمها وانها لم تعلم بأمر الشريط إلا من صديق وبعد عام كامل وفاز صديقها بالرهان بإجازة ووجبة عشاء.

نجاة الرجل الثاني في الجيش الإسلامي من كمين للجماعة
حزب جبهة التحرير: خطة الإنتخابات تأجيل للحل

انتقد حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية امس خطة الرئيس الامين زروال لاجراء انتخابات رئاسية في العام الحالي وقالت انها تتضمن رفضاً للحوار الحقيقي وتأجيلاً للحل الشامل للازمة. وذلك بينما تحدثت انباء امس عن نجاح الرجل الثاني في الجيش الاسلامي للانقاذ من كمين نصبته له عناصر من «الجماعة الاسلامية» في غربي الجزائر.

وقال حزب جبهة التحرير في بيان بعد اجتماع لقيادته «يعتبر المكتب السياسي ان تصريح الرئاسة يتضمن رفض الحوار الحقيقي وتأجيل الحل الشامل للازمة ومواصلة سياسة المواجهة المتبعة تحت غطاء تنظيم انتخابات الرئاسة بمعزل عن الحل الشامل ومن دون شروط العودة الحقيقية للارادة الشعبية».

وقال البيان «والمكتب السياسي لحزب جبهة التحرير وطبقاً لقرارات اللجنة المركزية عازم على مواصلة المطالبة بالحل الشامل والعمل مع جميع الاطراف السياسية والاجتماعية المساندة لهذا الحل».

وجاء بيان الحزب بعد يوم واحد من دعوة زروال الاسلاميين الى انهاء حملتهم المسلحة قائلاً ان هذا سيفتح الباب امام مصالحة وطنية بين «كل الاطراف».

وقال زروال في بيان اصدره بعد ان اجتمع مع ممثلي الاحزاب السياسية لبحث خطة الانتخابات «اولئك الذين اختاروا الجريمة والتخريب ضد الامة. فيرجع لهم ان يوقفوا هذه الاعمال.. عندها وعندها فقط كل الآفاق ستفتح من اجل المصالحة الوطنية بين كل الاطراف».

اضاف «الدولة ما زالت تنتظر كل مبادرة مخلصة وجزائرية اصيلة وبناءة لوقف اراقة دماء الجزائريين».

وفي بيان منفصل قال الجيش الجزائري ان الاسلاميين اصيبوا «بضربات موجعة»، وانهم الآن محصورون مثل «فأر محبوس داخل قفص حديدي مكهرب».

اضاف البيان النادر ان الجيش اصبحت له اليد العليا على الاسلاميين.

وقال البيان الذي نشرته وكالة الانباء الجزائرية ان «المجموعات الارهابية المسلحة كانت مختبئة في الجبال او في القرى او في المدن تكبدت ضربات موجعة على يد المدافعين عن استقلال ووحدة الجزائر كما تظهر الوقائع والارقام التي تعبر عن الخسائر اليومية التي تلحقها بهم قوات الامن».

وقالت صحف جزائرية الشهر الماضي ان الجيش شن هجمات كاسحة على الاسلاميين وقتل ما لا يقل عن ٢٨٠٠ منهم. ولمحت الحكومة الى ان تلك التقارير صحيحة على الرغم من انها لم تقدم تفاصيل.

على الصعيد الميداني افادت صحيفة «لا تريبون» امس ان قائد الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح العسكري للجبهة الاسلامية للانقاذ، في غربي الجزائر احمد بن عايشه الذي يعتبر الرجل الثاني في التنظيم نجا منذ اسبوع من كمين نصبته له عناصر من «الجماعة الاسلامية» في شليف (غربي الجزائر).

وقالت الصحيفة ان مجموعة مسلحة من «الجماعة الاسلامية» بزعامة «امير» المنطقة ابو يحيى قامت بنصب الكمين اضافة الى ان الجماعة «نفذت بذلك تهديداتها بتصفية كل جيوب مقاومة الجيش الاسلامي للانقاذ» بهدف «توحيد الجهاد» تحت قيادتها.

وقالت «لا تريبون» ان «الجماعة الاسلامية» قتلت اخيراً في جيجل احد المعاونين المقربين من «امير» الجيش الاسلامي للانقاذ مدني مزراق.

وذكرت الصحيفة في عددها امس الاول ان شخصين قتلا وجرح خمسة آخرون احدهم في حال الخطر الخميس الماضي في مستغانم (غرب) في انفجار ما لا يقل عن ثلاث قنابل من صنع يدوي.

واوضحت الصحيفة ان القنابل كانت موضوعة في مكان قريب من مركز للشرطة وسط مدينة مستغانم.

الى ذلك قالت صحيفة «الوطن» امس ان رجلاً متهماً بقتل الرئيس الجزائري محمد بوضياف في العام ١٩٩٢ سيقدم للمحاكمة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

واضافت الصحيفة قولها ان لمبارك بومعرفي وهو ملازم ثان بقوة الامن التي كانت تتولى حراسة بوضياف سيحاكم امام محكمة جنائية في العاصمة الجزائرية.

ووجهت الى بومعرفي تهمة قتل الرئيس باطلاق الرصاص عليه في بلدة عنابة في شرقي الجزائر في العام ١٩٩٢.

وقد القي القبض على بومعرفي بعد وقت قصير من حادث اطلاق الرصاص لكن محاكمته تأجلت بسبب نزاع على الاجراءات القانونية اثارها محاموه. وقالت محكمة في عنابة انها غير مختصة بمحاكمة بومعرفي لأنه جندي.

ورفضت وزارة الدفاع محاكمته امام محكمة عسكرية. وقررت المحكمة العليا ان يحاكم بومعرفي امام محكمة في العاصمة الجزائرية.

وبومعرفي معتقل في سجن سركاجي في وسط الجزائر العاصمة حيث قال دبلوماسيون وصحف جزائرية ان نحو ١٠٠ سجين قتلوا في شباط الماضي عندما اقتحمت قوات الامن السجن لاخماد تمرد.

(رويتر، اف ب، ا ب)

القذافي يهدّد بالحرب

(تتمة المنشور ص ١)

ومنذ العام ١٩٩٢، يتوجه الحجاج الليبيون الى السعودية عبر دول اخرى بعد ان يغادروا ليبيا براً او بحراً. وفي العام ١٩٩٤ امتطى حجاج ليبيون ظهور الجمال عبر مصر، وتوجه آخرون الى القدس المحتلة العام ١٩٩٣.

وقال القذافي ان صبر ليبيا قد نفد، واضاف «اعطيناهم فرصة واستطينا التبذل امام العالم وتعذبنا، ومات حجاج في الطريق وما استيقظ ضميرهم. نحن الآن مضطرون ان نذهب الى الحج ومستذهب كل سنة للحج من الجو الليبي مباشرة مهما كان».

واعتبر ان رحلات الحج الجوية لا تمثل انتهاكاً للحظر الذي فرضه مجلس الامن الدولي. وقال «لا نريد خرق قرارات ما يسمى بمجلس الأمن.. ولا نطلب من اي دولة خرق قرارات مجلس الأمن. اما موضوع الحج فهو موضوع آخر».

واكد ان «مكة شيء ثان، ونحن لسنا متوجهين الى السعودية. نحن ذاهبون الى بيت الله».

وقال الديبلوماسيون العرب ان عدة دول من الجامعة العربية كثفت اتصالاتها مع مجلس الأمن في الايام القليلة الماضية للحصول على اذن بنقل الحجاج الليبيين جواً بشكل مباشر.

ويقول مسؤولون في الأمم المتحدة انه على الرغم من ان الأمم المتحدة بامكانها اصدار اذن خاص بنقل الحجاج جواً، الا ان ليبيا لم تتقدم بطلب في هذا الصدد.

وقال عمرو موسى قبل توجهه الى نيويورك ان «هناك اتصالات جارية بين مصر وليبيا ومجموعة من الدول الاخرى لايجاد افضل وسيلة لتسهيل سفر الحجاج الليبيين»، من دون انتهاك عقوبات الأمم المتحدة، مشيراً الى ان مجلس الامن يبحث هذه المسألة.

ومنذ السبت الماضي، بدأ نحو مئة ليبي اعتصاماً في خيمة اقاموها على بعد امتار قليلة من مقر الأمم المتحدة في طرابلس، لمناسبة ذكرى الغارات الاميركية على ليبيا في العام ١٩٨٦، التي ادت الى مقتل ٤٠ شخصاً.

وحضر العقيد القذافي مهرجاناً اقيم في منزله الذي تعرض «للعدوان الاميركي الاطلسي»، والقى كلمة قال فيها ان هناك اكثر من مليون ليبي على استعداد للقتال على طول سواحل البلاد ليلحقوا الهزيمة بالقوى الامبريالية المعتدية.

وقال القذافي ان «اميركا اذا كانت بالفعل قد تخلت عن سياسة جيل الحرب العالمية الثانية وتخلت عن المغامرات المكلفة والفاشلة، فهذا يخصها. وهذا يعني انها اهتدت الى الطريق الصحيح بالنسبة لشعبها ووفرت اموالها وجهودها لتوظيفها للرفاه الاجتماعي لشعبها. واذا عادت عدنا».

الى ذلك، انضم نحو ٢٥٠ شخصاً من ايطاليا وفرنسا واسبانيا وبريطانيا والمانيا وبلجيكا ومالطا والبرتغال، الى المعتصمين امام مقر الأمم المتحدة. وقال متحدث باسمهم «من العار ان تصبح الأمم المتحدة اداة عدوان لقوة عظمى»، وذلك في اشارة الى رفض مجلس الامن مناقشة مسألة الغارة الاميركية.

واضاف ان متطوعين ايطاليين ابلغوا السلطات الليبية انهم على استعداد للتوجه بطائرة الى طرابلس من روما، لتحدي الحظر الجوي.

(رويتر، ا ف ب، ا ب، واج)

روس: المحادثات الأمنية لم تتوصل إلى اتفاق

(تتمة المنشور ص ١)

ايام الى بلندونغ للمشاركة في اجتماع لدول حركة عدم الانحياز. وليس من المتوقع ان يزور الشرع واشنطن كما ذكرت بعض التقارير الصحافية، وحتى يوم امس الاول لم يكن هناك اي خطط لعقد اجتماع بين وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر والشرع اما لمناقشة عملية السلام او موقف سوريا المعارض للتمديد غير المحدود لمعاهدة الحد من الانتشار النووي بسبب رفض اسرائيل الانضمام اليها.

في هذه الاثناء، احيت سوريا امس الذكرى التاسعة والاربعين لجلاء الجيوش الفرنسية، بمشاركة سكان مرتفعات الجولان المحتلة، الذين تظاهروا رافعين الاعلام السورية تعبيراً عن تمسكهم بهويتهم الوطنية.

وتجمع آلاف الشبان السوريين على التلال المطلة على قرية مجدل شمس المحتلة، يشاركون اهلهم احتفالهم، واكدوا لهم ان لا بديل عن عودة الاراضي الى اصحابها.

وجاءت هذه المشاركة في اطار المهرجان المركزي الخطابي الذي اقامته قيادة فرع القنيطرة في حزب البعث في موقع عين التينة المطل على بلدة مجدل شمس، وبحضور جماهيري كثيف حضر الى الموقع منذ صباح امس.

وبعد الاحتفال عمّت التظاهرات شوارع وازقة بلدة مجدل شمس، التي شهدت حضوراً كثيفاً لجنود الاحتلال الاسرائيلي تحسباً لاي طارئ.

وكان سكان الجولان قد اصدروا بياناً امس الاول اكدوا فيه تأييدهم لمواقف سوريا بقيادة حافظ الاسد وطالبوا بالانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

وفي اطار الاحتفالات بذكرى الجلاء، اتهم الأمين القطري المساعد لحزب البعث سليمان القداح اسرائيل بعرقلة عملية التسوية وحمّلها مسؤولية فشلها.

واكد قداح الذي مثل الرئيس حافظ الاسد في المهرجان الخطابي الذي اقيم مساء امس في مدرج جامعة دمشق، ان «سوريا التي كافحت طويلاً ضد الاستعمار الاجنبي وتحملت عبء الصراع من اجل تحرير الارض وصيانة الحقوق، تدرك جيداً ان الأمن المتكافئ والسلام العادل والشامل المرتكز على الشرعية الدولية هو السلام الذي يعيش ويوفر الأمن والاستقرار في المنطقة».

واشار الى ان «ما تمارسه اسرائيل من وضع الشروط التعجيزية وعرقلة مسيرة السلام وتهربها من الاعتراف بقرارات الشرعية الدولية ومستلزمات السلام، يهدف الى تضليل العالم واجهاض العملية السلمية».

واكد قداح «ان الاعمال الباسلة للمقاومة الوطنية والانتفاضة البطلة في فلسطين والجولان وجنوبي لبنان ما هي الا نضال وطني سيستمر ويتعاظم، دفاعاً مشروعاً عن النفس ورداً طبيعياً على الاحتلال والعدوان».

وجدد الأمين القطري المساعد رغبة سوريا بالعمل من اجل السلام وقال «اننا نريد السلام واعلنا بوضوح اننا مستعدون للقبول بالمتطلبات المشروعة للسلام ونريد الأمن المتوازن والمتساوي لأن ذلك وحده يشكل ضمانة السلام واستمراره».

تحرّك «رئاسي» ثلاثي

(تتمة المنشور ص ١)

تحركات رئاسية

ابرز ما في عطلة نهاية الاسبوع والاعياد، كان انتقال رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، ومعهما الملف الرئاسي طبعاً، الى دمشق: اذ زارها الأول يوم السبت حيث التقى الرئيس السوري حافظ الاسد. فيما زارها الثاني مساء امس بعدما عايد الرئيس الهراوي في زحلة واستعرض معه نتائج قمة السبت اللبنانية ـ السورية.

وقد عاد الرئيس الحريري الى بيروت، قرابة الحادية عشرة ليلاً، بعدما التقى في دمشق نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وعدداً من كبار المسؤولين السوريين. وافيد ان البحث «تناول المستجدات والمسائل المطروحة، في اطار التنسيق والتكامل القائم بين البلدين».

ومن المقرر ان يستكمل رئيس المجلس النيابي نبيه بري التحرك بلقاء يعقده اليوم في قصر بعبدا مع الرئيس الهراوي، على ان يلتقي غداً البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير، مستهلاً بذلك مشاوراته حول الاستحقاق الرئاسي والتعديل الدستوري. وهو الموضوع الذي تردد ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ربما يبحثه في بكركي ايضاً خلال وقت قريب في اطار البحث بموضوع الحوار الوطني الاسلامي ـ المسيحي.

على صعيد القمة اللبنانية ـ السورية التي شارك في جانب منها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الحكومة السورية محمود الزعبي ونائب رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين ووزير الداخلية محمد حربا، وتخللها اجتماع مغلق بين الرئيسين استغرق نحواً من ثلاث ساعات، ذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان الحديث دار «حول عملية السلام والاتصالات التي جرت، وحول الاوضاع والتطورات في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين». كما قالت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية الرسمية انه تناول «آخر تطورات عملية السلام في ضوء جول المنسق الاميركي للمفاوضات «دنيس روس»، وركز على التنسيق اللبناني ـ السوري حيال ذلك، وازاء الاعتداءات الاسرائيلية المتزايدة على الجنوب، كما تطرق البحث الى مستجدات الأوضاع في لبنان والعلاقات الثنائية اللبنانية ـ السورية».

اما مراسل «السفير» في دمشق، فنقل عن مصادر مطلعة انه كان من الطبيعي ان يتطرق الرئيسان الى ملف الاستحقاق الرئاسي ما دام هذا الملف قد فتح في لبنان، وان سوريا ما تزال تعتبر ان القرار في هذا الشأن لبناني برغم انها ربما تسدي نصائح في وقت لاحق.

وفيما لم تشر وسائل الإعلام السورية من قريب او بعيد الى موضوع الانتخابات الرئاسية في اي وقت، قال مرجع سوري مسؤول: ان اتخاذ قرار بشأن التمديد او انتخاب رئيس جديد سابق لأوانه، وما يتفق عليه الاخوة اللبنانيون تعمل له سوريا.

في هذا الوقت لاحظ زوار رئيس الجمهورية في دارته في زحلة امس، ان التكتم حول نتائج القمة كان سيد الموقف، ابتداء من الرئيس الهراوي نفسه الذي حرص على تجنب الحديث عنها، وصولا الى افراد عائلته والمقربين منه. علاوة على الرئيس الحريري والوزراء والنواب الذين قاموا بواجب التهنئة بالفصح وعقد بعضهم خلوات جانبية مع الرئيس الحريري في حديقة المنزل، وابرزهم الوزيران محسن دلول وايلي حبيقة والنائب باسم السبع.

الا ان مقربين من الرئيس الحريري واوساطاً اخرى متعددة اجمعوا على القول ان الرئيس «مرتاح» إلا انهم اشاروا مع ذلك الى انه «لا شيء واضحاً حتى الآن، والمطلوب انتظار مشاورات رئيس مجلس النواب».

وفيما تحدثت بعض الاوساط عن ارتفاع اسهم تمديد الولاية وعن ان الأمر سيبصر النور في ايار المقبل من خلال التعديل الدستوري، قالت ان اعتبار المفاوضات في المنطقة هو الذي دفع بهذا الاتجاه، انطلاقاً من ان اجواء العاصمة السورية تميل الى عدم انتظار اي تقدم يذكر في ملف التسوية قبل العام ١٩٩٧.

لكن هذه الأوساط تشير الى ان اقتراح التمديد يتطلب نوعاً من «الإجماع الوطني» الذي يبدو ان الجانب السوري يرغب به. وذلك اشارة الى بعض العقبات التي ما زالت تعترض الموضوع.

في هذه الاثناء، واصل الرئيس بري مشاوراته الخاصة مع المقربين تحضيراً لجولة المشاورات التي ستكون الاوسع والاولى من نوعها، لتكوين صورة سياسية عن الموقف من الاستحقاق الرئاسي. وبينما يذكر ان لقاءه والبطريرك صفير سيتم غداً، تردد امس ان الاتفاق على موعد لجلسة نقاش مطولة بين الرئيس بري والبطريرك صفير لم يتحدد بصورة نهائية بعد.

وقالت اوساط رئيس المجلس انه سيلتقي الرؤساء الروحيين ورؤساء واعضاء الكتل النيابية والنواب المستقلين، ثم ابرز الشخصيات السياسية والاقتصادية في البلاد، ويستقبل وفوداً من الاحزاب السياسية والجمعيات والروابط السياسية والاجتماعية. ولن يستثني من هم خارج الحكم الآن، مثل احزاب الكتائب، الشيوعي، الكتلة الوطنية، الاحرار، التضامن، والشخصيات المحلية المعارضة مثل: البير مخيبر، بيار دكاش، فاروق ابي اللمع وهنري صفير.

واوضحت مصادر رئيس المجلس انه لم تتحدد بعد روزنامة هذه الاتصالات ولا مدة اللقاءات، لكن الرئيس بري سيسأل: «هناك استحقاق دستوري مقبل على البلاد، ما هي الخيارات التي ترونها مناسبة»؟ من دون ان يتطرق الى موضوع التعديل او الى ابداء رأي.

وقالت المصادر ذاتها، ان هذه المشاورات قد تستمر شهراً او اقل بقليل، وان حصيلتها ستكون جاهزة قبل منتصف الشهر المقبل، موضحة انه في حال رست المشاورات على تعديل الدستور، فلا شيء يمنع حصول ذلك في تشرين المقبل، اي في الدورة العادية المقبلة، لأن الدستور لم يقيد لا رئيس الجمهورية ولا المجلس النيابي بوقت معين (ايام او اسابيع) بل بالتزام المهلة الدستورية.

كهرباء سوريّة للبقاع بالتعرفة اللبنانية

ذكرت مصادر لبنانية اطلعت على بعض جوانب لقاء القمة اللبنانية ـ السورية، انه تم التفاهم على تزويد منطقة البقاع بالطاقة الكهربائية من مؤسسة الكهرباء السورية، مقابل تعرفة توازي التعرفة المحددة من قبل مؤسسة كهرباء لبنان.

رابين يقترح مقايضة الضفة بدولة في غزة

(تتمة المنشور ص ١)

الجنود جثث الثلاثة من السيارة خوفاً من المتفجرات على ما يبدو، ثم نقلوها بسيارة اسعاف عسكرية.

واعادت سلطات الاحتلال فرض نظام حظر التجول على المدينة ونشرت المزيد من الحواجز في الطرق.

واغلقت قوات الاحتلال امس الحرم الابراهيمي امام المسلمين لمناسبة عيد الفصح اليهودي.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان طبيب اسنان فلسطينيا من نابلس طعن مستوطناً بالقرب من مستوطنة بتاح تكفا واصابه بجروح. واضاف ان الفلسطيني اعتقل.

السلطة والمعارضة

قال مسؤولون في حماس والسلطة الفلسطينية ان مسؤولين من الجانبين اجتمعا امس الاول في غزة.

اضافوا ان الاجتماع استضافه «وزير» الاسكان في السلطة الفلسطينية زكريا الآغا.

وقال سيد ابو مسامح المسؤول في حماس ان الاجتماع كان في اطار تهدئة التوترات ومن الخطأ مقاطعته، لكنه امتنع عن ذكر ما اذا كانت حماس قد وافقت على وقف العمليات.

وقد دعا رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات امس الأول الى اجراء حوار وطني لكنه طالب الحركتين بالاقتصار على الوسائل السلمية في معارضة اتفاق الحكم الذاتي.

وحكمت محكمة امن الدولة التي شكلها عرفات مؤخراً في غزة، على عضو في حماس بالسجن لمدة ٧ سنوات لإدانته بتهريب متفجرات الى الاراضي المحتلة منذ ١٩٤٨.

وكانت المحكمة قد حكمت امس الأول على اثنين من حماس بالسجن لمدة عامين لكل منهما لاتهامهما بالتدرب على اسلحة غير مرخصة.

وكانت المحكمة التي بدأت اعمالها الاسبوع الماضي قد اصدرت احكاماً بالسجن على ثلاثة من الجهاد الاسلامي.

(ا ب، رويتر، ا ف ب، ي ب)

وحدة دراجات في الشرطة الإسرائيلية تبدأ العمل في القدس

القدس المحتلة ـ ي ب ـ بدأت وحدة خاصة في الشرطة الاسرائيلية تستخدم الدرجات النارية عملها، أمس، بإجراء مناورة بالذخيرة الحية في القدس المحتلة.

وبدأت الوحدة المؤلفة من ٢٤ ضابطا من النخبة عملها امس اثر تدريبات استمرت ثلاثة أشهر.

ويستخدم افراد هذه الوحدة دراجات نارية ذات محركات سعة ٥٠٠ سنتمتر مكعب، وذلك حتى تستطيع التحرك بسرعة في أزقة القدس.

وستعمل الوحدة من مركز في القدس القديمة.

وفكرة هذه الوحدة تعود لمفوض الشرطة أساف حيفتز الذي أمر بإنشائها العام الماضي بعد أن شاهد وحدات مماثلة تعمل في تركيا.

وقال المتحدث باسم الشرطة أريك بارستين ان الوحدة ستخدم في القدس، وإذا ما نجحت فسيتم تعميمها على مدن أخرى مثل تل أبيب وبقية المدن.

الجيش التركي يخشى

(تتمة المنشور ص ١)

تشيلر التي تلتقي الرئيس الاميركي بيل كلينتون يوم غد الأربعاء، ان تقدم لواشنطن جدولاً زمنياً لانسحاب القوات التركية.

وفي السياق نفسه قال وزير الخارجية التركية اردال اينونو في رسالة بعث بها امس الأول الى نظيره الإيراني علي أكبر ولايتي ان «تركيا تحترم وحدة أراضي العراق.. وستسحب قواتها (من شمالي العراق) في القريب العاجل».

وتزامنت هذه التطورات مع ظهور عقبات أساسية في طريق التوصل الى تفاهم بين تركيا والأكراد العراقيين بشأن حماية أمن الحدود التركية.

وقال مساعدون للزعيم الكردي العراقي مسعود البرزاني انه يتخذ موقفاً متشدداً في المحادثات مع انقرة بشأن مستقبل الترتيبات الأمنية في المنطقة لشعوره بالغضب ازاء الغزو التركي شمالي العراق.

وقال سامي عبد الرحمن، وهو عضو بارز في المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكردستاني «اعتقد اننا سنتقدم بمزيد من المطالب الملموسة من تركيا بالقياس الى العام ١٩٩٢ في مقابل مساعدتها. مطالب مثل تقديم المساعدة في إعادة بناء قرى حدودية واعطاء حوافز للناس لأداء العمل. يجب أن نقدم مزيدا من المساعدة في النقل والإسداد والتموين...». وتابع يقول «توصلنا الى تركيا وحزب العمال الكردستاني ألا ينقلا دائرة قتالهما الى هنا».

على الصعيد الميداني حاصرت القوات والطائرات التركية معقلاً جبليا ينتشر فيه المقاتلون الأكراد في شرقي تركيا. وقال مسؤول تركي في إقليم تونجلي ان «الاشتباكات في منطقة وادي علي بوغازي تزداد قوة».

(رويتر، ا ف ب، ا ب، ي ب)

قطر تلغي زيارة بيريز

(تتمة المنشور ص ١)

تسليمها عبر بلدان مثل بريطانيا وسويسرا وبلجيكا.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية رافي غانزو ان مثل هذه العقود «يمكن ان تكون تطوراً مهماً، ويمكن ان تساهم في تعزيز عملية السلام».

على صعيد آخر، قال مصدر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان بيريز «كان ينوي زيارة قطر الا ان الزيارة الغيت بسبب تسرب انباء الى الصحف».

وقالت الإذاعة الإسرائيلية ان قطر ابلغت اسرائيل إلغاء الزيارة «بسبب ما تسرب عنها من معلومات سابقة لأوانها».

(ا ف ب، رويتر، ا ب)

١٧٥ دولة تبدأ مؤتمر مراجعة المعاهدة النووية

(تتمة المنشور ص ١)

يجتمع وزير الخارجية وارن كريستوفر، الذي مثل بلاده وتحدث في جلسة الافتتاح، بعدد من نظرائه من الذين يمثلون الدول المترددة او المعارضة للسياسة الاميركية. (والتقى كريستوفر امس بنظيره الصيني كيان كيشين، في محاولة لإقناعه بإلغاء صفقة نووية تعتزم توقيعها مع ايران).

ويحظى خيار التمديد غير المشروط واللانهائي للمعاهدة، بدعم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا، وكذلك الدول الاعضاء في منظمة الامن والتعاون في اوروبا، والتي تشمل دول اوروبا الغربية والشرقية واعضاء حلف شمالي الاطلسي (ناتو) والاتحاد الاوروبي وبعض دول جنوبي المحيط الهندي.

وهناك خيار آخر، وهو التمديد للمعاهدة لفترة محددة، واستخدام هذا التمديد المحدود للضغط على الدول النووية لتنفيذ تعهداتها الواردة في نص المعاهدة وخاصة البند السادس الذي يدعو الى وقف السباق النووي ونزع السلاح النووي. ويحظى هذا الخيار بدعم دول مثل الدول العربية وايران. حيث يمكن استخدام هذا التمديد المحدود للضغط على اسرائيل للانضمام الى المعاهدة.

لكن هناك خياراً ثالثاً منصوصاً عنه في المعاهدة، ربما يحظى بدعم اكثر. يدعو الى التمديد للمعاهدة في سلسلة من التمديدات المحددة التي تتبع بعضها البعض، اي يمكن مثلاً للمؤتمر الراهن ان يمدد المعاهدة لثلاث فترات تستمر كل واحدة منها لخمس وعشرين سنة، من دون اي مؤتمرات لاحقة للتصويت على اي تعديلات مستقبلية.

والتمديد اللامحدود للمعاهدة يعني ان الدول غير النووية ستخسر الى الابد ورقة ضغط ضد الدول النووية الخمس المعروفة، بالاضافة الى الدول النووية الثلاث غير المعلنة رسمياً وهي اسرائيل والهند وباكستان، وهي الدول الاساسية التي لم تنضم بعد الى المعاهدة.

وهناك استياء من قبل بعض الدول وخاصة الدول العربية وايران لصمت واشنطن وحلفائها الاوروبيين على البرنامج النووي الاسرائيلي وعدم انتقادهم لترسانتها النووية.

وقد ادى تركيز الدبلوماسية المصرية والعربية الى حد ما في الشهور الاخيرة على الترسانة النووية الى تسليط الاضواء على هذه المسألة. واحرج اسرائيل الى حد ما، حيث سارعت بدورها الى التركيز على البرنامج النووي في ايران للتغطية على برنامجها.

ولا يخفي المسؤولون الاميركيون قلقهم من قيام الدول العربية وايران بإثارة ضجة حول رفض اسرائيل الانضمام للمعاهدة، ورفض واشنطن حتى مناقشة الموضوع علناً وبأي درجة من الجدية. ويتوقع المراقبون ان تكون هذه المسألة من اكثر المسائل اثارة للجدل والخلافات خلال المؤتمر، حتى ولو خففت مصر، كما يتوقع البعض، من حدة انتقاداتها لإسرائيل، لأن دولاً عربية اخرى وايران ستوجه انتقادات قاسية لإسرائيل والدول الغربية المتعاطفة معها.

ودعا الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في افتتاح المؤتمر امس، الى ازالة الاسلحة النووية كافة.

وقال غالي ان «الطريقة الاكثر امناً والاقل خطراً والاسرع للرد على تهديد الاسلحة النووية، هي ازالته كافة. ويجب ان تكون هذه نظرتنا للمستقبل».

وفي افتتاح المؤتمر دافع كريستوفر عن المعاهدة.

وقال كريستوفر: «اليوم نعيش في عالم افضل اكثر امناً وحرية. الحرب الباردة انتهت القوى الاستراتيجية للقوتين العظميين تقل بينما اسلحتهما النووية تنخفض الى حد كبير».

● في القاهرة («السفير») بحث الرئيس المصري حسني مبارك مع وزير خارجيته عمرو موسى قبل مغادرة الاخير امس متوجهاً الى نيويورك، موقف مصر من تجديد المعاهدة.

وقال موسى بعد الاجتماع ان مصر لن تتراجع عن موقفها القائل بإلزام والتزام كل دول العالم، وبينها اسرائيل، بالتوقيع على المعاهدة واحترام بنودها وتطبيقها، استناداً لموقف عربي وقومي يحقق الاستقرار والسلام الشامل.

● في القدس المحتلة (ي.ب) قال السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة جاد يعقوبي امس الاول في حديث للاذاعة الاسرائيلية: «نحن الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط الواقعة تحت تهديد مباشر من دول اخرى مثل ايران والعراق وليبيا. ونحن لا نستطيع إلزام انفسنا بمنطقة خالية من السلاح النووي قبل ان نصل الى اتفاق سلام شامل. وبالتالي لا نستطيع التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي».

النقاط الرئيسية في المعاهدة النووية

في الآتي النقاط الرئيسية في معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية التي بدأ سريانها في آذار ١٩٧٠ لمدة ٢٥ عاماً:

ـ تتعهد القوى النووية الخمس، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (روسيا حالياً) وبريطانيا وفرنسا والصين.. بعدم نقل أسلحة ذرية الى أي متلق على الاطلاق.

ـ تتعهد القوى الخمس بمواصلة المفاوضات بحسن نية لوقف سباق الأسلحة النووية وتحقيق نزع السلاح تماما.

ـ توافق الدول غير النووية على عدم تلقي أي أسلحة نووية وقبول المراقبة والصيانة من جانب الوكالة الدولية للطاقة الذرية لكل المنشآت النووية.

ـ للأعضاء في المعاهدة الحق الثابت في تطوير وإجراء أبحاث والحصول على الطاقة النووية للأغراض السلمية.

ـ يقرر الموقعون على المعاهدة بغالبية الأصوات إن كانوا سيمددون المعاهدة لأجل غير مسمى أو لفترة محددة أو لفترات محددة قابلة للتجديد.

الا انه لا يمكن إلغاء المعاهدة. وإن لم يتم التوصل لاتفاق وهو أمر مستبعد فللموقعين رفع الجلسات لما يصفه دبلوماسيون «باستراحة لتناول القهوة» ومواصلة المفاوضات في وقت لاحق.

(رويتر)

انتقل الى رحمته تعالى:

الحاج توفيق كامل شبارو

ولداه: الحاج كامل شبارو (رئيس مركز تسجيل السيارات في السراي ـ الأوزاعي) والمرحوم الشهيد المهندس محمد شبارو.
اصهرته: الحاج رفيق شبقلو، المحامي حسن مطر، محمد مكداش والمرحومان احمد البطل والحاج محمد رفيق عليوان.
يصلى على جثمانه ظهر اليوم الثلاثاء في جامع الفاروق ـ الزيدانية ويوارى الثرى في جبانة الشهداء.
التعزية قبل الدفن وبعده والثاني في منزل الفقيد والثالث والأسبوع في خلية جامع الفاروق ـ رمل الزيدانية (من بعد صلاة العصر الى المغرب).
الآسفون: آل شبارو وعليوان وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على شبابها:

غنى رفيق أبو الجود

أخواها: زياد وعماد.
أعمامها: محمد، رياض وعبد القادر.
أخوالها: احمد، عبد القادر، سمير وسامي شقير.
أصهارها: حسن صنجي، الزميل محمود سربيه وعارف شهاب.
صلي على جثمانها ووري الثرى في جبانة الشهداء.
التعزية في الثاني والثالث في منزل والدها عائشة بكار، تجاه دار الفتوى، بناية عيتاني، الطابق الثالث.
إنا لله وإنا إليه راجعون
الآسفون: آل أبو الجود وشقير وصنجي وسربيه.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى.
آل فرحات وعموم اهالي نيحا الشوف ينعون فقيدهم المرحوم:

الشيخ سعيد صالح فرحات

(ابو سجيع)
والد: الأستاذين سجيع وغالب والمهندس غسان.
صلي عليه ووري الثرى يوم الإثنين الواقع فيه ١٧/٤/١٩٩٥ في مسقط رأسه نيحا الشوف.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء في ١٨ و١٩ نيسان الجاري في داره في نيحا، ويوم الجمعة في ٢١/٤/١٩٩٥ في دار الطائفة الدرزية في بيروت بين الساعة العاشرة صباحا والرابعة بعد الظهر.
يرجى اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا

إنا لله وإنا إليه راجعون

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى الفقيد الغالي المأسوف على شبابه:

خالد مهيب مكارم

المنتقل الى رحمته تعالى في المهجر (استراليا) بتاريخ ١٢ نيسان.
والدته: المرحومة نهاد بشير عبد الملك.
زوجته: منى سليم جمال الدين.
أشقاؤه: بشير، مروان، منير، بدري وعائلاتهم.
شقيقته: منى زوجة غسان العسراوي.
التعازي في دار الطائفة الدرزية اليوم الثلاثاء في ١٨ منه من الساعة العاشرة حتى الرابعة.
الآسفون: آل مكارم وآل عبد الملك وآل جمال الدين.

زوج الفقيدة: جوزف مضن الله شويري.
ولدها: سامي وعائلته.
ابنتاها: وفاء زوجة جوزف الحاج وعائلتها ميسام زوجة الدكتور الياس ابو خليل وعائلتها.
شقيقها: إيلي أنطون سميا وعائلته.
شقيقتاها: أغنى زوجة ميشال شديد الحلو وعائلتها
سعاد زوجة عصام فضل الله شويري وعائلتها
خالها: فارس أسعد شويري وعائلته.
خالتها: شفيقة أسعد شويري.
أولاد خالتها: أنيس وسمير وعصام وعائلاتهم.
ابنة خالتها: سلوى زوجة المحامي شفيق خلف وعائلتها.
وعموم عائلات: شويري، سميا، باخوس، الحاج، أبو خليل، شديد، الحلو، خلف وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم المرحومة:

ناديا أنطون سميا

تقبل التعازي في منزل الفقيدة الكائن في الحازمية ـ طريق القصر الجمهوري بملكيا اليوم الثلاثاء ١٨ الجاري.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها:

أدال جرجس أبو مراد

أرملة المرحوم حنا وشيد مقبل.
سلفها: جورج مقبل ارئيس بلدية وادي شحرور العليا.
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء ١٨ نيسان ١٩٩٥ في منزل سلفها جورج مقبل في وادي شحرور العليا بملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه:

جورج مخايل قادري

شقيق: المهندس طوني، عبد الله، الدكتور عادل، ايفيت، مرتا وارجان ارملة المرحوم رشيد الحاج شاهين.
احتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت الواقع فيه ١٥ نيسان في كنيسة مار مخايل ـ زحلة.
تقبل التعازي في منزل الفقيد زحلة ـ حي مار مخايل لغاية مساء الأربعاء ١٩ الجاري.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

شركة ميشلان للتصبير تنعى بمزيد من الأسى فقيدها الغالي المرحوم:

الحاج علي موسى حريري

(ابو حسن)
أبناؤه: حسين وحسن والحاج سليمان.
أصهاره: محمود محمد موسى بركات ورفيق بركات بركات وعلي محمد موسى بركات ومحمود موسى بركات ومحمد شكر الله بركات.
ويرجون له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

ذكرى أسبوع

تصادف غدا الأربعاء ١٩ نيسان ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة:

حليمة حسين فروخ

أرملة: المرحوم بهيج أمين النحاس.
شقيقتها: أسماء حسين فروخ.
أولادها: محمد والمهندسان نبيل وتوفيق النحاس.
أصهارها: رفيق نميريس ومصطفى حاسبيني وأمين زعبلاوي وأحمد الحريري ومحمد اللادقي وعادل الجمال وهادي طبارة.
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحها للرجال في صالة المرحوم أبو خليل القيسي، شارع محمد الحوت ـ رأس النبع من الساعة الثالثة حتى الثامنة مساء وللنساء طوال النهار في منزل الفقيدة في الطريق الجديدة، شارع الرواس، ملك النحاس.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه ٢٣/٤/١٩٩٥ ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحوم:

أحمد عباس جابر

(ابو علي)
أولاده: المرحوم علي، محمد، إبراهيم، هاني، خليل، يوسف وحسام.
أشقاؤه: المرحوم عبد الرحمن، محمد، لطفي، فوزي ومصطفى.
أصهرته: فؤاد بدر الدين، فاروق نصر الدين وكمال جابر.
تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته ميفدون وذلك في تمام الساعة التاسعة صباحا.
الآسفون: آل جابر وعموم أهالي ميفدون.

ذكرى أسبوع

تصادف الأحد ٢٣ نيسان ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:

الحاج علي موسى حريري

(ابو حسن)
أبناؤه: حسين وحسن والحاج سليمان.
أصهاره: محمود محمد موسى بركات، رفيق بركات بركات، علي محمد موسى بركات، محمود موسى بركات ومحمد شكر الله بركات.
تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في بلدته كفردونين الساعة التاسعة والنصف صباحا.
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء ١٨ و١٩ منه في منزل المرحوم في وادي أبو جميل قرب المدرسة الأهلية.
الآسفون: آل حريري وبركات وعموم أهالي كفردونين.

شكر على تعزية

محمد قصار وولداه المقدم محمود وعلي، يتقدمون بالشكر الى كل من تفضل بمواساتهم بمصابهم الأليم بفقيدتهم الغالية المغفور لها:

بدرية عواضة قصار

سواء بحضورهم أو اتصالهم هاتفيا أو بإرسالهم برقيات أو بطاقات، سائلين المولى عز وجل أن يبعد عنهم كل مكروه.

شكر على تعزية

عائلة المرحومة:

وداد جلال الدين الحكيم

تتقدم بخالص الشكر من جميع الذين آسوها في مصابها الأليم سواء بحضورهم أو ببرقياتهم أو باتصالاتهم الهاتفية. سائلين المولى الا يفجعهم بعزيز.

عروض

روبيرت ألتمان يفضح كواليس عالم الأزياء في «ملابس جاهزة» ورحلة البحث عن معنى في «نورث» لروب راينر



انتقاد الاعلام عبر كيتي بوتر (كيم بازنجر) بحسب رؤية ألتمان

اليجا وود (نورث) وبروس ويليس (الرجل الارنب) في «نورث» لروب راينر

خلال الايام القليلة المقبلة، خصوصاً تلك التي تفصل بين عيدي الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية الغربية والشرقية، انزلت صالات العرض السينمائي المحلية عدداً من الافلام الجديدة. كنا قد تابعنا اثنان منها («أساطير الخريف» لادوارد زفايك و«الشبح» لراسل مولكاهي) يوم الجمعة الماضي ١٤ نيسان الجاري.

فالى النجاح الكبير الذي لا يزال يحصده «بخيت وعديله» لنادر جلال، مع عادل امام وشيرين (صالات «لاسيتيه» ـ جونيه و«مارولا» ـ الحمرا و«سيتاديل» ـ جبيل و«امبير» ـ طرابلس و«شهرزاد» ـ صيدا). تعود صالة كونكورد في الحمراء الى عرض ثان لفيلم «الابتزاز» مع ميلاني غريفيث واد هاريس. في حين تستمر افلام اخرى، منها: «منزل الارواح» لبيل اوغست مع جيريمي ايرونز وغلين غلوز وميريل ستريب ووينونا رايدر وانطونيو بانديراس (صالتا اسباس وامبير)، و«الغراب» مع براندون لي (لاسيتيه) و«الوكيل» لجويل شوماخر مع تومي لي جونز وسوزان ساراندون (بريزيدانس) و«خلاص شوشانك» لفرانك دارابونت مع تيم روبنز ومورغان فريمان (الاساجيس ولاسيتيه) و«فوريست غامب» لروبيرت زيميكس مع توم هانكس، الفائز بست جوائز اوسكار، منها افضل فيلم وافضل اخراج وافضل ممثل (كمليك)...

«ملابس جاهزة»

باتت الحكاية معروفة: روبيرت ألتمان، المخرج الاميركي المتميز في قراءته المجتمع الاميركي، والقضايا الاجتماعية برهافة فنية عالية وانتقاد لاذع، يخضع لرغبة زوجته في حضور عرض ازياء للمصممة صونيا ريكيل، منذ ما يقارب العشرة اعوام، في العاصمة الفرنسية. واذ به يكتشف عالماً مختلفاً، قرر ان يفضح اسراره في شريط ينتمي الى سيرته المهنية، علماً انه، كما يصفه ناقد سينمائي، «محطم الاساطير»، اراد ان ينتقل «بجنونه» الابداعي الى اوروبا، ليضيف الى لائحة أعماله جديداً مصنوعاً من قدرة فائقة على التشريح، مختاراً هذه المرة عالم الازياء، من دون التعرض للنجمات العارضات. فهو «شديد الاحترام والحب لهن» كما يقول، مضيفاً انهن «اجمل ما في عالم اليوم. واعتقد انهن، بدورهن، ضحايا هذا العالم الساحر والمسحور». لكن كلمة «ضحايا» اثارت ردة فعل: في التحقيق الذي نشرته «الوسط» حول عارضات الازياء، نقل الزميل ابراهيم العريس عن سيندي كراوفورد (الابنة بالتبني للنجمة السينمائية الراحلة جوان كراوفورد) قولها: «ليس تماماً. ربما كانت الواحدة منا تخوض رهاناً فاوستياً. لكن نحن الكاسبات منه في نهاية الامر».

مهما يكن، فان ألتمان اراد ان يعكس عالم الازياء الذي «يحفل، خلف واجهته البراقة التي تمثلها العارضات، بشتى انواع الصفقات والالاعيب». هذا ما تقوله ايمان، عارضة الازياء الصومالية الاصل (زوجة المغني ديفيد بوي)، قبل ان ينجز ألتمان فيلمه الاخير: «نحن لسنا هنا الا لاداء دور محدد. مهمتنا تنتهي حين ينتهي العرض. كل ما يحدث بعد ذلك، صفقات والعاب كواليس، في عالم لسنا نحن سوى واجهته البراقة». واستغرق انجاز الفيلم عشر سنوات، كان خلالها ألتمان يبحث عن «مجنون» آخر يقبل انتاج شريط مثل هذا، بكلفة تصل الى العشرين مليون دولار، استطاع العثور عليها، اخيراً، بالاشتراك مع شركة «ميراماكس».

جاء «ملابس جاهزة» بعد شريطين آخرين لألتمان هما «اللاعب» (١٩٩١)، الذي نال عليه جائزة افضل اخراج من مهرجان «كان» الدولي، ثم «مشاهد قصيرة» (١٩٩٢) الذي استقاه من قصص للاميركي ريمون كارفير. اما القاسم المشترك بين هذه «الثلاثية»، وان ظلت بعيدة كل البعد عن الترابط العضوي او الفني او الفكري بين فيلم وآخر، يكمن في ان ألتمان جمع في كل فيلم عدداً كبيراً من كبار الممثلين السينمائيين في هوليوود واوروبا. وايضاً في انه سعى الى «تحطيم اسطورة» هوليوود في الاول، وتشريح المجتمع الاميركي في ارهاصاته وتفككه وعبثيته المختلفة، في الثاني. قبل ان ينقض على عالم الازياء ليخترق فساده وجنونه وصراعاته الداخلية، مما اثار غضب مصممي الازياء، خصوصاً اولئك الذين تورطوا معه بقبولهم الظهور في بعض المشاهد. انه، اذاً، يصيب عالم الازياء والالعاب الخفية وراء العروض، من دون التعرض لعارضات الازياء. اما مسألة «تحطيم الاسطورة»، فيلخصها الزميل العريس بالقول انها انطلقت من تحطيم اسطورة «اساطين غناء الروك (ناشفيل) الى اسطورة الذكر الاميركي (ثلاث نساء) واسطورة الغرب الاميركي («بوفالو بيل» و«ماكيب والانسة ميللر») والزواج (العرس) والحياة الجندية (ماش)».

اذاً، كما في «اللاعب» و«مشاهد قصيرة»، هكذا في «ملابس جاهزة»: اسماء عالمية في التمثيل وتصميم الازياء وعرضه، مثل صوفيا لورين، مارسيللو ماستروياني، انوك ايميه، لوران باكال، ميشال بلان، بيار كاسيل، كيم بازنجر، جوليا روبرتس، تيم روبنز، لايل لوفيت، ستيفن ريا، ليندا هانت، روسي دي بالما، سالي كيللرمان، تريسي اولمان، الى العارضتين اوتي لمبير (الحامل في شهرها الثامن) وتارليون، بالاضافة الى شير وديفيد كوبرفيلد وآخرين ظهروا بشخصياتهم الحقيقية.

يمكن قراءة الفيلم، انطلاقاً من مستويات مختلفة: شريط وثائقي يروي عالم الازياء بكل ما فيه من صراعات عنيفة ورشاوى وشذوذ وتزلف وغراميات وصفقات ومصالح ذاتية واحقاد... فيلم روائي، وان كان ينقل هذا الواقع «كما هو»، من دون الاعتماد على الفعل التخييلي المحض، طارحاً حكاية الغرام بين سرغي ابلوموف (ماستروياني) وايزابيلا (لورين) زوجة رئيس مجلس نقابة مصممي الازياء في فرنسا اوليفييه دو لافونتان (جان ـ بيار كاسل) غير المهتمة به، في حين ان له علاقة باحدى اشهر مصممات الازياء سيمون لوفيتال (انوك ايميه): يقوم الروسي ابلوموف بزيارة باريس واللقاء بدولافونتان لاطلاعه على سر العلاقة بينه وبين ايزابيلا. لكن الفرنسي يختنق في السيارة وهو يأكل قطعة من الخبز، مما يدفع بسيرغي الى التلطي وراء الناس والهرب الدائم، قبل ان يكتشف البوليس حقيقة الوفاة. اضف الى ذلك ان ألتمان، بقدر ما ينقل كل الصراعات الممكنة، والصفقات المكنة، والاغراءات ايضاً ـ مثل رئيسات تحرير اشهر مجلات الازياء ريجينا كروم (ليندا هانت) وسيسي فاناميكر (سالي كيللرمان) ونينا سكانت (تريسي اولمان)، لا يتوانين عن استخدام اية وسيلة مبتذلة للايقاع بالمصور الفوتوغرافي العالمي ميلو اوبرانيغن (ستيفن ريا) والسعي الى احتكار صوره لمجلاتهن فقط ـ نراه ينتقد بشدة الاعلام، من خلال صحافية تدعى كيتي بوتر (بازنجر) ومراسلين اميركيين هما جوفلين (روبنز) الذي يعمل لحساب «واشنطن بوست»، وآن ايزنهاور (روبرتس) لحساب «هيوستن كرونيكل»: الاولى مراسلة تلفزيونية تطرح طوال الوقت الاسئلة السطحية والساذجة التي تكاد لا تكون على علاقة بهذا العالم، والتي تعتزل في نهاية الفيلم، بعد عرض سيمون لوفيتال للاجساد النسائية العارية، مصدومة بهذا الواقع. في حين ان «جريمة القتل» تدفع بجو الى استعادة غرفته في الفندق، في حين ان آن ايزنهاور تكون قد حجزت الغرفة نفسها، فاذ بهما يتشاطرانها والسرير ايضاً، ونراهما كيف يتابعان اخبار «الجريمة» والعروض، من الغرفة، عبر نشرات الاخبار والملاحق في المحطات التلفزيونية، بدل البحث ميدانياً. الاعلام: دائماً محط انظار نقدية يقوم بها مخرجون سينمائيون ادركوا خطورة هذه الوسيلة ومدى تأثيرها في الناس والمجتمعات. بالنسبة الى الاعلام ودوره في عالم الازياء، تقول العارضة كلوديا شيفر ان «للاعلام دوراً كبيراً في ايجاد الصلة بيننا وبين الجمهور العريض، الذي قد لا تعنيه كثيراً العروض التي نشارك فيها». من هنا، تبرز اهمية ما يقدمه ألتمان حين يكشف النقاب عن اسرار الكواليس المليئة بمختلف التناقضات والمصالح التي لا ترحم احداً. (يعرض الفيلم في صالات «امبير» في الاشرفية، «اسباس» في جونيه و«كوليزه» في الحمرا).



ايزابيلا (صوفيا لورين) في «ملابس جاهزة» لروبيرت ألتمان

نورث

في لحظة ما، يتحول الصبي نورث (اليجا وود) الى محط انظار كل العائلات الاميركية. اية حركة يقوم بها صبي آخر، تدفع بأحد الوالدين الى لومه قائلاً له بضرورة التشبه بنورث. انه نجم الموسم. البطل الذي لا يخطئ ولا يتردد. الصبي ـ الاسطورة، الذي يقدر ما «يعشقه» الاهل، ويتمنون لو انه ابنهم، نرى نقمة ما، ولو خفية، لدى مجايليه، بسبب كثرة ترداد اسمه في منازلهم على السنة هؤلاء الاهل المولعين به. كل هذا، في فيلم جديد للمخرج روب راينر «نورث»، مع اليجا وود، الصبي الند لماكولي كولكين في «الصبي الطيب»، وبروس ويليس وكاتي باتس وجون رايتر وآخرين (صالات «لاسيتيه» و«لاساجيس» و«الحمراء» و«كولورادو» في طرابلس).

لكن ثمة مشكلة: نورث ما عاد يطيق العيش في كنف عائلة لا تهتم به. الاب غارق في اعماله، والام مشغولة دائماً بعالمها الخاص. ونورث وحيد يشعر بهذه الوحدة الى اقصى درجاتها التعذيبية. يريد ان يتكلم مع احد الوالدين، ان يشكو هماً، او ينفس عن مسؤولية كونه «مثالاً» لكثيرين. فاذ به يعمد، بعد محاولات فاشلة، الى الهرب من البيت. وفي «استراحة» احد المتاجر الضخمة، وقبل قليل من موعد الاغلاق، يمر الرجل الارنب (بروس ويليس) وينبهه الى انه بات وحيداً، وعليه العودة الى المنزل. غير ان نورث يذهب في رحلة مختلفة، هي مزيج من الخيال والواقع، من الحلم والحقيقة. انها رحلة البحث عن عائلة جديدة، تقوده الى اصقاع الدنيا: من التكساس الى القطب الشمالي، ومن الشرق الاقصى الى العالم اليهودي، ومن الثراء الفاحش الى الحياة العادية... عائلات متنوعة ومتناقضة تعرض على نورث ان يصبح ابناً لها. فالعالم كله يتملكه هاجس هذا الصبي النموذجي الفريد من نوعه. وبعد فشل العلاقة مع كل عائلة، نرى الرجل الارنب، بملابس واشكال مختلفة، يظهر في اللحظة المناسبة ليقود نورث الى مزيد من البحث.

الى ذلك، يقوم بعض المستفيدين من هذه الظاهرة بتحويلها الى مصدر اعلامي يجنون منه الارباح الطائلة. وحين يعمد والدا نورث الى دعوة ابنهما الى العودة الى البيت العائلي، يقوم هذا الفريق بحذف ما لا يتناسب مع مخططه، ويعرض الحوار التلفزيوني مجتزأ، فاذ بهما يرفضان نورث ويشتمانه. لكن الحقيقة تظهر في النهاية: لا بديل من الاهل، بالنسبة الى الابناء، وعلى هؤلاء الاهل ان يكونوا اكثر تنبهاً الى متطلبات اولادهم وحاجاتهم. واذ بنورث يستفيق من نومه، وتنجلي الحكاية عن عودة ظافرة له الى احضان الوالدين.

نديم جرجوره

تلفزيون

«حرّيف وظريف» على شاشة تلفزيون لبنان: تسطيح الواقع الاجتماعي في إطار مسرحي

مساهمة مروان نجار التلفزيونية غابت لفترة طويلة، ولكنه لم يغب عن مجاله او مداره بتعبير اصح. فنجار نشيط بالدرجة الاولى، نشيط ومجتهد ومتابع. وما عمله في مسرح الفودفيل سوى اشارة الى متابعته التي وجدت في هذا الصنف اقتراحاً للمرحلة الانتقالية التي يمر بها البلد، كما ان عمله الطويل في هذا المجال، محاولة تخمير لحضوره بالمعنى الشامل. وبديهي ان عمله في التلفزيون يصيب عمله في المسرح، والعكس صحيح.

منذ فترة، ردد مروان نجار ما مفاده، انه بصدد العمل على انتاج تلفزيوني غنائي، الامر الذي حثه على اجراء مجموعة اتصالات لقيام الصيغة المتخيلة من قبله، على ضروراتها، بعد ١٠ ايامه هذه، تبين ان مشروعه تبناه تلفزيون لبنان، وهو ما يشاهده اللبنانيون حالياً، على شاشة التلفزيون عينه، بعنوان: «حرّيف وظريف».

اختلاط

أول ما يشير اليه البرنامج، الذي يلعب دور البطولة فيه وليم حسواني، هو ذلك الاختلاط في المفاهيم بين تلفزيون ومسرح، من دون عقد أية صلة حساسة بمفهوم الافتراق بينهما، سواء على الصعيد الكتابي، او على الصعيد التنفيذي. لذلك لم يتردد نجار طويلاً امام اختيار احد الوجوه المسرحية الرحبانية، لكي تؤدي الدور الاول. وذلك لكي يتمكن من استنفاد مقدرة الممثل في تمثيله وغنائه، انطلاقاً من كون العمل غنائياً الى درجة كبيرة.

اما النتيجة الاولى لهذا الاختلاط، الذي تبلور في الاختيار، فقد تمثل في حضور حسواني الملتبس بين اداء مسرحي، وآخر تلفزيوني. وقد وجده العارفون يميل ببديهيه الى ذاكرته المسرحية، مستنداً الى دور رئيسي، لعبه في مسرح الرحباني. هو دور الشاويش. من هذه الزاوية، بدا توفيق الحقاوي شاويشاً، كما بدا الاسم راداً الى مفهوم مروان نجار، الذي يقارب المسائل الاجتماعية، بتأليفات يريدها ان تكون خاصة به.

اذاً، اداء مسرحي غالب، يطبع الحلقات التلفزيونية المشاهدة حتى الآن، والموقعة باخراج نبيل بشارة. وهو اداء له محاذيره امام الكاميرا، لما أن الممثل المسرحي لا يتقيد امام المفاهيم الضيقة للرؤية، بل يلعب بكل «صولده»، وهو ما تبدى جلياً في تصليح بعض الكادرات، بعد تثبيتها، بناء على حركة مفاجئة من حسواني. يتبع ذلك في أن، مجموعة من التفاصيل التي اذا ما جمعت، هيأت صورة واضحة للنظر تماماً. فما يعيب الممثل المسرحي في المساحة التلفزيونية، صوته الذي ينحاز الى فضاء المسرح، لتأتي النتيجة صراخاً هاذياً غير مقصود، عائداً الى الحساسية التقنية غير المفهومة، لدى الممثل المسرحي.

وليم حسواني

جناح فاخوري

اسكتش غنائي

جناح فاخوري تتخطى هذه الواقعة، من دراية محصلة من تجربة سابقة في التلفزيون، اما الغناء فغالباً ما يحيل الحدث برمته على اسكتش غنائي، متأثر بنسبة كبيرة، ليس بالمسرح الرحباني، ولكن في تلك المحاولات التلفزيونية للرحابنة. اولها برنامجهم الشهير «من يوم ليوم»، وان كان «حرّيف وظريف» دون مناخات الاول، ودون القدرة على استيعاب المقدرات الرحبانية، التي انطلقت غالباً من روح الجماعة العائلية، والتي تدرجت في موسيقاها، الى حد حوّل الاغنيات والاسكتشات الغنائية والحوارات والمونولوغات الى حدث في حياة اللبنانيين، الذين راحوا يرددونها. ثم ان القفشة عنصر قد يتضخم حضوره في التلفزيون، على عكس ما هو في المسرح. اذ في الثاني ضرورة، لاقامة الوصل بالجمهور، ولكي يتم الانتقال من حالة الى اخرى عبره.

تقصّد

القفشة في التلفزيون مكشوفة، ونافرة، حتى انها تبدو متقصدة الحضور في مكانها، ومتعالية على السلاسة او الانسيابية اللتين يفرضهما العمل على نص تلفزيوني. ولكن المعضلة تتبدى جلية في تظهير مروان نجار للواقعة ـ الاجتماعية، على شاكلة مرثية، لكي تبدو وكأنها ملخص العالم، في انقلاب الواقع على نفسه.

يجوز الكلام هنا على انتحال، انتحال يؤدي بدوره الى اسقاط. اي ان نجار يختار موضوعات، يريد لها ان تصادر واقع البلد باجزائه المختلفة، والتعبير عنها بالغمز والتلميح، وكأننا نعيش في ظل حال اختناق ديموقراطية. والحال، انها واقعة تعود الى حسابات رقابية، لا تريد التصدي قدر ما تريد التناول. غير انها سواء تصدت او تناولت، فانها انما تحوّل الاجتماعي الى نكتة في الصورة، قبل ان تسطحه. الاجتماعي مسطح اذاً، ذلك ان نجار يريد التصدي من خلال رواية «خبريات»، لا تمتلك القدرة على تفعيل حضورها، بما يعني تصديقها من قبل الآخرين.

في حلقة ماضية على سبيل المثال، وجد توفيق الحقاوي، اي وليم حسواني، أن أحد اقربائه لا يعوزه سوى الترويج لمهنته لكي يؤمن به الناس.

تكرار

أوضح هنا فأقول، ان الفكرة مطروقة ومكررة عشرات المرات، واذا ما تمت استعادتها، فيدل ذلك على منحيين. منحى، قلة وفرة الافكار لدى المؤلفين، ومنحى تناول السائد من هذه الزاوية، باعادة انتاجية في اشكال وتعابير فنية. لن تفعل سوى الترويج للواقعة المحلية، بوصفها داء يعز حضور دوائه، الامر الذي يبرر تناوله بتكرار. منحى استسلامي مبطن بمسحة كوميدية، وينسق اسكتشي غنائي. اما المحصلة الاخيرة فهي برنامج يفقد من حرفته الكثير، في الطريق الى صورته النهائية، ومن ظرفه ايضاً، لما تنائى بنيته التحتية، تحت وطأة الكوميديا المفتعلة سلفاً، أو تمّ افتعالها في الاداء والتنفيذ.

عناية جابر

أوليفر ستون وريتشارد نيكسون

لم ينجح أوليفر ستون (آخر عمل له شاهده اللبنانيون مؤخراً كان «قتلة بالولادة») حتى الآن في تحقيق واحد من مشروعين سينمائيين حول الرئيس البانامي السابق مانويل نورييغا، وحول ايفا بيرون زوجة الرئيس الارجنتيني السابق. غير انه عرف كيف يعوض هذين الفشلين. عبر العمل حالياً على تحضير فيلم حول ريتشارد ميلوس نيكسون. يذكر ان انطوني هوبكنز (تبدأ عروض آخر اعماله محلياً، «أساطير الخريف» لادوارد زفايك يوم الجمعة القبل في احدى صالات اسباس ـ امبير، في حين ان «ارض الظلال» لريتشارد اتنبورو لا يزال يعرض في صالة فاندوم) وافق مبدئياً على تأدية دور الرئيس السابق، في حين أن المخرج اراد استناد دور هنري كيسينجر لجون تورتورو، ودور ج. ادغار هوفر لبوب هوسكنز ودور المستشار هالدمان لجيمس وودز. دان آيكرويد وبيتر اوتول يمكن أن يكونا جزءاً من الفريق ايضاً.

غير ان هذا المشروع دخل في المنافسة مع «شغف ريتشارد نيكسون» لتايلور هاكفورد الذي يرغب في اعطاء توم هانكس دور نيكسون الشاب قبل ان يصبح رئيساً. في السينما، تجسدت شخصية نيكسون في "SECRET HONOR" لروبيرت ألتمان وريتشارد نيكسون (نفسه) في «فوريست غامب» لروبيرت زيميكس (الفاز بست جوائز اوسكار عام ٩٥).

ديمي مور: الأغلى أجراً

أصبحت ديمي مور (قريباً جداً يشاهدها اللبنانيون الى جانب مايكل دوغلاس في «تنكيد» لباري ليفنسون في بريزيدانس) الممثلة الاغلى اجراً في العالم، بعد ان وقعت على عقد عمل لقاء ما يتراوح بين ١٠ و١٢ مليون دولار لاداء دور في فيلم «ستريبتيز»، تريللر مقتبس من رواية لكارل هيايسن الذي سينجزه اندرو بيرغمان (ميليارديز رغماً عنه). تؤدي دور امرأة تقبل عمل راقصة في ملهى ليلي في فلوريدا، حيث ترقص رقصات اغرائية، كي تجمع اكبر كمية ممكنة من المال لتستعيد حضانة ابنتها.

ميزانية الفيلم قد تصل الى الذروة اذا وافق جاك نيكولسون، كما يشاع، على اداء دور سياسي عديم الاستقامة، في الفيلم.

يبدأ التصوير، كما هو مقترح، في ايلول المقبل. خلال هذا الوقت، تعمل ديمي مور على تصوير شريط جديد بعنوان "THEJUOR" مع الك بالدوين («الشبح» في صالة كسليك حالياً)، من اخراج بريان جيبسون (الذي انجز شريطاً حول المغنية العالمية تينا تورنر بعنوان «تينا»)، سيناريو تد تالي (الذي وضع سيناريو «صمت الحملان» لجوناثان ديمي)، حيث تلعب فيه دور امرأة في هيئة محلفين تسعى المافيا الى الضغط عليها للحصول على «صوتها» الايجابي لصالحها.

سينما

السينمائي الفرنسي العامل في هوليوود جان ـ جاك آنو:

لا نستطيع إنجاز أفلام تتلاءم فقط مع «القامة» الفرنسية

ينتمي المخرج السينمائي الفرنسي جان ـ جاك آنو الى فئة من السينمائيين الاوروبيين، الذين يعملون في هوليوود، انطلاقاً من قناعة مفادها ان ليس للفيلم هوية وطنية او قومية تحدده، بل تحاصره في اطر ضيقة. وهو انجز عدداً من ابرز الاعمال التي يؤكد انها ليست فرنسية فقط، او اميركية، مثل: «اسم الوردة» مع سين كونري، «العشيق» عن رواية مارغريت دورا، «الدب»، «حرب النار» (اوسكار افضل اخراج عام ١٩٨٣) وغيرها.

حالياً، يستعد آنو لتحقيق «سيدة البحر»، الحكاية الحقيقية لاحدى اشهر النساء القراصنة في القرن الثامن عشر، بعد الانتهاء من «اجنحة الشجاعة»، اول فيلم خيالي له بالابعاد الثلاثة.

هنا ترجمة للحوار الذي اجراه مراسل مجلة "LABEL FRANCE" في لوس انجلوس لوران دانيالو، مع آنو، والذي نشر في العدد ١٩ الصادر في آذار ١٩٩٥.

أجاب جان ـ جاك آنو على السؤال الاول «لماذا تعمل في هوليوود»، اجابة مستفيضة، استهلها بالقول: «اني احقق افلاماً كما ينجز الرسامون رسماً. اعمل حيث استطيع. منذ عدة سنوات وانا اعمل في لوس انجلوس، حيث اسكن حالياً منذ عام من اجل انجاز فيلم «اجنحة الشجاعة» (WINGS OF COURAGE). وقعت على عقد عمل مع فريق «سوني» (مئة بالمئة يابانيون)، لكني اعمل هنا مع العادات نفسها في أي مكان آخر، من دون الشعور بأني اميركي اكثر او فرنسي اقل». واضاف آنو: «طريقتي في أن اكون فرنسياً، تكمن مثلاً في انجاز «حرب النار» مع رساميل من شركة «فوكس»، لأن الفيلم انطلق كانتاج اميركي بالكامل. هذا فيلم ليس بالفرنسية، لكنه يعكسني، وهو مع ذلك خلق فرنسي. كتبت السيناريو مع جيرار براش، اما الموسيقى والصورة فقد انجزهما فرنسيون. اعتقد اننا نخطئ حين نعطي للسينما هوية ما بحسب لغتها، كما لو ان السينما أدب. فن السينما هو فن الصورة، واللغة ـ الحوار تظل فيه ثانوية جداً. حين يحصل كتاب فرنسي على تجاحات عالمية، فلأنه يوصل فكرة الكاتب الفرنسي وليس لغته. بالنسبة الى السينما، الامر نفسه».

«حرية أكبر»

من ناحية اخرى، رأى آنو، استكمالاً لاجابته، انه «في المسافة حيث القوانين الجديدة تفرض على الافلام الفرنسية ان تُنجز باللغة الفرنسية، فلننت اني سأحصل على حرية اكبر حين أعمل مباشرة في الولايات المتحدة، اكثر من المرور عبر مؤسسة فرنسية هي على كل حال ستطلب الرساميل من الشركات الاميركية الكبيرة، من اجل تمويل افلامي. هذه الحالة يمكن بالتأكيد ان تتغير. ولكن ليس «تورطي» في السينما الاميركية، او في سينما بلدان اخرى: تم تمويل افلامي، دائماً، بأموال كانت تأتي من كل مكان. مقتبساً عن رواية ايطالية (للكاتب المعروف امبيرتو ايكو)، «اسم الوردة» كان عليه ان يصوّر باللاتينية، انجزته بالانكليزية، مع نجم بريطاني (سين كونري) ورساميل اميركية والمانية وايطالية وبعض الفرنسية. «الدب» فيلم فرنسي بالكامل، صوّر بالانكليزية وبـ«دب».

جان ـ جاك آنو اثناء تصوير «حرب النار»

تم تسديده من خلال السوق العالمية».

واعتبر جان ـ جاك آنو ان «السينما اليوم هي فن كُلّي ـ اجمالي. ونحن لا نستطيع ان نحقق افلاماً من اجل الاسواق التي تتلاءم مع «القامة» الفرنسية، التي تمثل ٤ بالمئة، في احسن الاحوال، من السوق العالمية. حين يصنع الاميركيون افلاماً، فانهم يفعلون ذلك من اجل العالم كله. اما بالنسبة الى الفرنسيين، فانهم يصنعونها من اجل باريس. اعتقد انه بات علينا للتوقف عن اعطاء الوان وطنية للافلام. حين يكون الواحد منا مؤلفاً سينمائياً، فانه ينجز اعمالاً تشبهه ذاته». وتساءل قائلاً: «هل كان بيكاسو فناناً اسبانياً ام فرنسياً، حين اقام في باريس؟ هذا ليس مهماً، انه بيكاسو وسط كل التأثيرات. بكل بساطة، اختار باريس لانها كانت في تلك المرحلة المكان الافضل لبيع فنه. حين حقق بيرتولوتشي «الامبراطور الاخير»: هل هو فيلم ايطالي لان بيرتولوتشي ايطالي، او فيلم انكليزي لان المنتج انكليزي، او اميركي لانه تم تمويله بواسطة شركة اميركية، او صيني لانه صوّر في الصين؟ الجواب هو: انه فيلم لبيرتولوتشي». وانتهى الى القول: «يوجد تيار ثقافي متكامل يعتقد ان السينما (تشبه فريق كرة القدم) تُمثل أمة ما. انها ادب بصورة وبراديو مصوّر. انهما تصوران موروثان من العصور القديمة، ولم يعودا حقيقة واقعية اليوم».

مستقبل السينما الفرنسية

ثم كان سؤال ثان حول ما اذا كان مستقبل السينما الفرنسية يكمن في الاتحاد مع كبار الموزعين، الذين هم الاميركيون، بطريقة اكثر منهجية؟ فقال آنو: «طبعاً. على الفرنسيين ان يفهموا كون الصورة السينمائية تكلف غالياً، الى درجة انها لا يمكن لها أن تكون محلية او وطنية. اميركا هي البلد الوحيد القادر على صنع افلام وطنية: ثقافتها اضحت ثقافة العالم. اقول هنا اشياء مؤلمة، من الصعب قبولها. ولكن حين نكون مرضى، علينا أن نحدد «العطل» من اجل اصلاحه. لماذا نستمر في الانذهال امام «السينما الفرنسية في تعددها»، في حين ان غالبية الافلام تعرض في التلفزيون، غالباً ما يكون الامر نسبة الى الحصص. موقع السينما الفرنسية في العالم قريب، مثلاً من واقع السينما اليونانية في فرنسا. انجيلوبولوس مخرج كبير، لكن جمهوره في فرنسا هامشي. توزيع الفيلم الفرنسي في العالم شيء ساخر». ولاحظ آنو انه «منذ وقت بعيد، يستثمر الموزعون الفرنسيون اموالهم بكثافة في الخارج. فهموا انه لكي يتم صنع افلام تعكس ولو قليلاً رغبات الجمهور، جمهورهم، عليهم ان يفعلوا ذلك في الخارج. هذا يتجاوز الحد انه اليوم ايضاً لكي يجتذبوا الجمهور الفرنسي، عليهم ان يستثمروا اموالهم في السينما الاميركية. انها الحقيقة، المؤسفة مرة جديدة، لكن الواقعية».

جاين مارش وتوني لانغ في «العشيق»

«التجمع الفرنسي الهوليوودي»

الجدير ذكره ان جان ـ جاك آنو يترأس «التجمع الفرنسي الهوليوودي»، الذي يضم اكثر من ١٣٠ استاذاً فرنسياً يعملون في السينما في هوليوود من بينهم: مدير التصوير ويلي كوران، المؤلفة فرانسواز بونو التي نالت اوسكار افضل مونتاج لفيلم "Z" لكوستا غافراس، مديرة توزيع الادوار اليزابيت لوستينغ التي اختارت الممثلين في «الرقص مع الذئاب» لكيفن كوستنر. وكان السؤال التالي: «بترؤسك هذا التجمع، تقدم شهرتك العالمية كدعم لصورة السينما الفرنسية في هوليوود». اجاب آنو: «انها مناسبة جيدة كي تتغير العقليات، ونشرح للفرنسيين ان الاميركيين لا يعملون على قتل السينما الفرنسية. انهم بكل بساطة رجال اعمال يرغبون بانجاز افضل الافلام. علينا الاستمرار في ان نكون انفسنا، وبالتأكيد ان نتمرد ضد اولئك الذين يريدونكم ان تصنعوا عملاً ضد الطبيعة». ويضيف اخيراً قائلاً: «اننا نعتقد، نحن المحترفين الذين يعملون منذ وقت طويل في المجتمع الاميركي، ان الفرنسيين لديهم نظرة خاطئة حول ما يجري في لوس انجلوس. انه مكان ودي جداً، ومفتوح امام التأثيرات الخارجية بشكل اكبر مما نعتقد. نحن هنا كي نساعد زملاءنا الفرنسيين على فهم تطور السينما الهوليوودية، ولكي نسمح للاميركيين بأن يتعرفوا الى التقنيين والناس ذوي الموهبة الفرنسية: يكمن الهدف في المساعدة على اللقاءات، وعلى استعادة مناخ ودي [illegible] المجتمعين».

ترجمة: ن. ج.
(عن «لابيل فرانس»)

نصوص من الصحافة الإسرائيلية

نصوص من الصحافة الإسرائيلية

اختلافات الليكود والعمل ووحدة إسرائيل

إعداد وترجمة: كمال ابراهيم

بين «شرق اوسط جديد» لشمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل، وكتاب «مكان تحت الشمس» لزعيم الليكود بنيامين نتنياهو، اكثر من خيط ومن وجه. الفارق الرئيسي اختلاف الاسلوب في مقاربة «مفاوضات السلام» ومستقبل علاقة اسرائيل بالعالم العربي.

شمعون بيريز، غلف هيمنة اسرائيل على العالم العربي بطرح مشاريع «شرق اوسطية مشتركة» يكون مركزها الرئيسي اسرائيل. حدود مفتوحة، تبادل حر للبضائع، وشراكات اقتصادية بين اسرائيل والعالم العربي.

«سم في العسل» او «سياسة الثعلبة» والبراعة والحنكة، او صاف يمكن اطلاقها دون تجن على كتاب بيريز وعلى سياسة حزب العمل ايضاً. سياسة «فرق تسد» كان نهج حزب العمل في المفاوضات مع العرب. وشمعون بيريز بالذات هو الذي انتقد اسحاق شامير، رئيس الليكود ورئيس حكومة اسرائيل التي بدأت مفاوضات مدريد، «لاصراره على ادخال سوريا في المفاوضات. لماذا ادخل سوريا، التي ستطرح مشكلة الجولان والقدس؟ ثمة فرصة لمفاوضة الفلسطينيين المهزومين بموقفهم من العراق، من موقع قوة، وانتزاع تنازلات منهم».

هكذا طبق شمعون بيريز، «حمامة السلام» الاسرائيلية، استراتيجيته في المفاوضات مع العرب. ركز على اضعف الاطراف العربية، ولكن على حائط السد امام تدفق المياه العربية الى «بحيرة طبريا» نزع الغطاء العربي عن القضية الفلسطينية ثم كرت سبحة الاتفاقات واولها الاردن. في الحقيقة لم يترك «اتفاق اوسلو» اية ذريعة لاي نظام عربي، كي يتمهل او لا يوقع، اتفاق سلام مع اسرائيل.

كتاب «مكان تحت الشمس» لزعيم الليكود بنيامين نتنياهو، يفصح عن النوايا الحقيقية لاسرائيل بوضوح ودون اية مواربة «التفوق النوعي لاسرائيل» عسكريا واقتصاديا. سياسة تنفذها حكومة العمل على الارض، تتحدث عن «اهمية السلام» وتنفذ بصمت سياسة الضم والهيمنة بابشع صورها.

لذلك، تعكس قراءة هذا الفصل المترجم عن كتاب زعيم الليكود «مكان تحت الشمس»، التفكير الصهيوني الحقيقي المجرد حتى من الالفاظ الدبلوماسية. انه ينزع «ورقة التوت» عن سياسة «شرق اوسط جديد» لشمعون بيريز، ويضعها عارية «تحت الشمس».

بالنسبة الى نتنياهو، يعني السلام مع العرب الاحتفاظ «بحيطان الدفاع» كما يقول. الى ان «يمل العرب من ضرب الحيطان برؤوسهم ويسلمون بوجود اسرائيل». بمعنى آخر، الاحتفاظ بالحدود الواسعة، التي تعطي اسرائيل عمقاً جغرافياً، «من ضفاف الاردن الى قمة الجولان، ومن النقب الى قناة السويس»، مع قوة اسرائيلية متفوقة دائماً. ويعبر عن ذلك على النحو التالي:

«... ان انهيار الاتحاد السوفياتي، الذي دعم الدكتاتوريين العرب، وهزيمة العراق في حرب الخليج، خلقا ظروفاً دولية مريحة لتقدم الهدف الاسرائيلي ـ اي، تحقيق تسويات سلمية لا تلغي انجازات حرب الايام الستة. على اساس هذا الفهم بدأت اسرائيل، للمرة الاولى، مفاوضات مباشرة مع كل جيرانها في مؤتمر السلام في مدريد. وما يقصده هذا الاساس النظري لسياسة الليكود آنذاك، والتي عطلها «صعود حكومة اليسار في اسرائيل سنة ١٩٩٢...» على حد قوله.

ان المقارنة بين بيريز ونتنياهو، لا ينبغي ان تتجاهل صهيونيتهما، باختلاف تعبيراتها، ولا تطمس فارقا ساطعا. عبر شمعون بيريز، عن رؤية ثاقبة لمستقبل العلاقات الدولية. التكتلات الدولية ستنتقل من الحرب الباردة، وصراعات القوى الرئيسية المسلحة في حروب صغيرة، الى ميدان آخر مختلف تماما.

من المرجح ان تكون سمة الصراعات في القرن الواحد والعشرين بين الكتل الاقتصادية الكبرى، التي ستتنافس بأسلوب سلمي للسيطرة على الاسواق واماكن الاستثمارات. وفي وضع كهذا، لن تتمكن اسرائيل من دخول منافسات طاحنة بعيدا عن سوقها الطبيعية، اي عن الدول العربية.

لذلك رسم شمعون بيريز لوحة احلام في «شرق اوسط جديد». «تصبح فيه غزة هونغ كونغ الشرق الاوسط». عبر التعاون «بين العقل اليهودي والمال العربي»، لحل مشكلات المياه، والبيئة، والازمات الاجتماعية، والبطالة الخ...

لم يطل الوقت حتى تبخرت احلام بيريز: «في حصار غزة بالجوع، في تحويل السلطة الفلسطينية الى سلطة حماية للحدود مع اسرائيل، والى اردن يبحث عبثا عن ثمار «اقتصاد السلام».

بنيامين نتنياهو يضع في كتابه، الذي ننشر فصلا منه هنا، سياسة اسرائيل الحقيقية، ولا يخالفه اسحاق رابين سوى في التكتيك فقط.

«السلام المتمكن» هيمنة عسكرية مطلقة وعدم التنازل عن اي شبر من الارض العربية.

السلام الممكن

فصل من كتاب زعيم المعارضة الإسرائيلية: «مكان تحت الشمس»

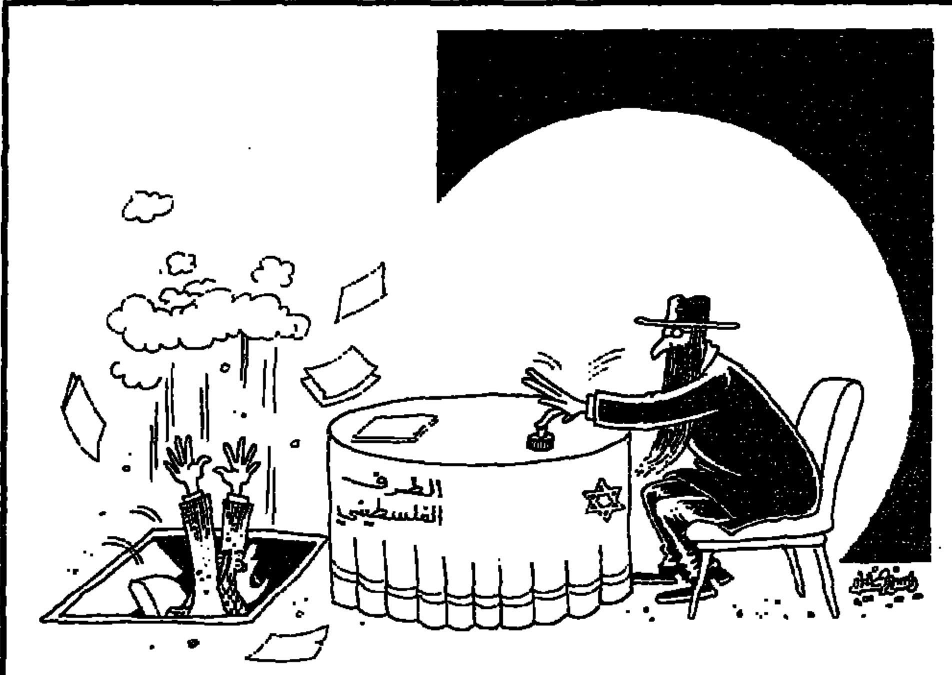
أكثر من اي سياسي كبير في اسرائيل، اتهم بنيامين نتنياهو بالضحالة والسطحية. بالذات الرجل الذي تعلم في افضل مؤسسات التعليم في العالم (المعهد التكنولوجي مساتشوستس وجامعة هافارد) يعرض في مرات عديدة كشخص مؤهل لنقل رسائل بصورة فعالة، إلا انه ببساطة ليس لديه ما يقوله.

«مكان تحت الشمس»، كتاب نتنياهو، الذي اصدرته «يديعوت احرونوت» يجب ان ينسف هذه الاسطورة. يركز الكتاب على موضوعين رئيسيين: حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل، والطريق لتحقيق سلام حقيقي في الشرق الاوسط. لقد كتب على الطبعة الاميركية لهذا الكتاب A PLACE AMONG THE NATIONS في ملحق الكتب لـ«نيويورك تايمز» «مؤلف عظيم من الاقلام الاسرائيلية القليلة التي فهمت ادعاءات العرب وعرضت ادعاءات مضادة فعالة الى هذا الحد. نتنياهو هو مثقف مؤثر، يكشف عن فهم عميق للواقع الدولي».

كنت مساهماً في اعداد الطبعة العبرية لـ«مكان تحت الشمس». لم اصوت ابداً لصالح حزب نتنياهو، لا اشاركه اراءه، واوافق ايضا على جزء كبير من استنتاجاته وتكهناته. لكن استطيع ان اشهد، انه عندما يقتبس نتنياهو عن عمانوئيل كانط او عن احاد هعام او المفتي الحسيني، هو قرأ المواد، ويسيطر عليها. هو الذي كتب الكتاب لا شخص آخر، نعم، استعان بباحثين وبمساعدين (كما هو مألوف في كتب من هذا النوع)، لكن الكتاب هو كتابه، وليس لاي كاتب في الظلال.

فوق كل شيء هناك ايجابية كبيرة في ان سياسياً يسعى للوصول الى اعلى منصب في اسرائيل يختار تأليف كتاب رصين، يعرض بتوسع وجهة نظره. من هذه الناحية يمكن ان نأمل ان يكون «مكان تحت الشمس» باكورة انتاج مباركة.

رامي طل



السلام الرسمي بين اسرائيل وسوريا يمكن ان يخرق بعد وقت قصير من توقيعه اذا لم يغط بردع سوريا عن شن حرب جديدة، بواسطة قوات الجيش الاسرائيلي المتموضعة في الجولان.

الولايات المتحدة واوروبا الغربية استخدمت ضغوطاً هائلة على الكتلة السوفياتية وعلى افريقيا الجنوبية من اجل تقدم حقوق الانسان هناك. لم يستخدم ضغط كهذا على العالم العربي، الذي يحتفظ بمعظم موارد النفط في العالم.

هل يمكن ان تحصل على سلام حقيقي في الشرق الاوسط؟ اذا كانت السياسة العربية لا تزال اسيرة عنف مزمن، اذا كانت الاتجاهات المضادة للغرب والمضادة للصهيونية متجذرة بشكل عميق جدا في المجتمع العربي، كيف يمكن ان يخطر «البال اقامة سلام ثابت بين العرب واليهود؟

يمكن نعم يمكن. لكن بداية يجب ان نميز بين نوعين من السلام، سلام بين ديموقراطيات وسلام مقابل دكتاتوريات، طبقا للاهواء ولطرق السلوك للانظمة التي يفترض ان تصونه. نوع السلام الاول، بين ديموقراطيات، هو السلام. هو السلام بمعناه المألوف بين دول الغرب: حدود مفتوحة، تجارة حرة، سياحة، تعاون في مجالات العلوم، تعليم، ثقافة ومحافظة على البيئة، تحديد عمالة محلية، عدم وجود تحصينات وقوات عسكرية على الحدود، عدم وجود تأهب عسكري واعداد للحرب، وفوق كل شيء ـ الثقة المطلقة السائدة بين الدول، التي لا يوجد لاحدها اية نية للوصول الى نزاع عسكري مع جارتها.

كذلك هو السلام السائد بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. كذلك هو ايضا السلام السائد بين دول اوروبا الغربية، التي يستطيع الانسان الانتقال من دولة الى دولة دون ان يلاحظ ذلك ابداً.

لا يعني هذا الامر انه لا توجد نزاعات، وحتى حادة، بين هذه الدول. لكن من الواضح للجميع، ان اية واحدة منها لا تنوي شن حرب تسوية النزاعات فيما بينها. من الواضح ايضا ان السبب في ذلك ليس ميزان القوى بينها او الخوف من رد فعل عسكري للدولة الجارة. فلا شك ان القوية منها قادرة على اخضاع الدول الضعيفة دون صعوبة. انها لن تستخدم قوة عسكرية لان احتمالا كهذا لا يخطر في بالها ابداً، لان السلام بينها مرتبط ارتباطا وثيقا بمفاهيم سياسية وبسيكولوجية اكثر عمقا.

خاصة واحدة تميز كل الدول التي هي في حالة سلام من هذا النوع: مجموعة قيمها ترفض بطبيعتها استخدام القوة، طالما استطاعت ذلك. اثبتت الدول الديموقراطية في القرن العشرين، انها لا تفرح في الخروج للحرب. لا يعني هذا الامر انها لا ترد على هجمات بالفعل وعلى هجمات متوقعة. وحتى خرجوا الى حرب عظمى عندما كانت هناك حاجة لذلك. لكنها فعلت ذلك بشكل عام مع حذر وضبط للنفس. الولايات المتحدة، مثلا، لم تنضم الى الحرب العالمية الاولى سوى في نهايتها، ولم تخرج الى الحرب العالمية الثانية على الرغم من انها تعرضت للخطر من جانب هتلر، إلا بعد ان هاجم «اليابانيون» الاسطول الاميركي في بيرل هاربر.

وبالفعل، منذ انتهاء العصر الاستعماري، من الصعب ان نجد نماذج لعمليات عدوانية من جانب امم ديموقراطية على دول اخرى، إلا كرد فعل على مبادرة استفزازية. ان احد اسباب ذلك هو ان الدولة الديموقراطية التي تريد شن حرب يجب عليها ان تحصل على موافقة مواطنيها على ذلك، وهذه مهمة غير بسيطة. لن يصوت اهل بسهولة لصالح حكومة تعرض حياة ابنائهم للخطر في مغامرات عسكرية لا لزوم لها. لكن هناك سببا اضافيا للارتداع عن الحرب لا يقل اهمية عن الاول: هذا الارتداع ناجم عن ميل المجتمعات الديموقراطية الى الامتناع عن العنف. يستخدم نظام حكم ديموقراطي القوة فقط ضد من يخرق القانون. وفي اطار القانون يوجد مجال واسع للنزاعات، للمنافسات ولصراعات غير عنيفة.

بشكل طبيعي تميل الدول الديموقراطية الى تسوية نزاعات خارجية كما تسوي نزاعات داخلية ـ بالنقاش، بمحاولات اقناع، بضغوط مختلفة، وفي احيان كثيرة بالحل الوسط. لكن ليس بقوة الذراع. على اي حال ليس كخيار اول، وحتى لا كثان او ثالث.

على شاكلة الديموقراطيات ايضا تميل انظمة حكم دكتاتورية الى تسوية نزاعات دولية بنفس الطريقة التي تسوي بها نزاعات داخلية. إلا ان هذا الميل عندهم يقودهم بالذات الى استخدام القوة، وليس الى الامتناع عن استخدام كهذا. بفعل تعريفها، الدكتاتوريات هي حكم لا يستند الى موافقة المحكومين بل الى قهر عنيف او الى تهديدات بالعنف.

هذا هو السبب في انه نشبت في القرن الاخير كل الحروب الكبيرة، ومعظم الحروب الصغيرة، بمبادرة من حكام استبداديين هل يعني هذا انه لن يكون هناك سلام في العالم الذي توجد فيه انظمة حكم استبدادية؟ ربما كان الفيلسوف عمانوئيل كانط، اول من حاول ان يجيب على هذا السؤال في مؤلفه الفلسفي المشهور، «السلام الابدي». كتب كانط هذا المؤلف في سنة ١٨٩٥، عندما كانت انظمة الحكم الديموقراطية ظاهرة نادرة في العالم. لقد شدد على الاهمية الحاسمة للعنصر الاول الذي ذكرته قبل ذلك ـ التأثير الكابح بجمهور الناخبين:

«عندما تطلب موافقة مواطني الدولة على اعلان حرب، لا شيء اكثر طبيعية من ان يترددوا كثيرا في الخروج الى مغامرة شديدة الخطورة، لان مغزاها هو انهم سيقبلون لانفسهم كل معاناة الحرب، سيضطرون الى القتال بأنفسهم، الى دفع نفقات الحرب من جيوبهم، والى ترميم الدمار الذي ستسببه الحرب بآلام كبيرة».

لكن نظام حكم غير ديموقراطي، زعم كانط، لا يتردد في شن حرب مرارا وتكرارا:

«مقابل ذلك... في انظمة حكم استبدادية، فان شن حرب هو الامر البسيط في العالم. رئيس الدولة ليس مواطنا كباقي مواطن بل صاحب الدولة، ولن تجبره الحرب على التنازل عن اي شيء. يستطيع هو ان يتخذ قرارا بالحرب دون اي سبب ظاهر للعيان».

اذن لا يوجد في انظمة حكم ديموقراطية القوى الداخلية التي ستمنعها عن شن الحرب، لكن بالامكان كبح ميولها العدوانية بواسطة رقابة خارجية.

حتى العدوانية والوحشية الموجودة لدى الاستبداديين سترتدع عن شن حرب اذا عرفوا بوضوح انهم سيهزمون فيها، وانه من الهزيمة سيخسر قوة، وزنا، ارضا، حكما وربما حياته ايضا. لذلك، عندما تواجه خصما دكتاتوريا، امسك بيدك قوة تكفي لردعه عن شن حرب. ما دمت تفعل ذلك، ستحقق على الاقل سلام ردع. لكن اذا ضعفت وسائل دفاعك، وحتى لو تشكل انطباع بأنك ضعفت، ستجلب لنفسك حربا ولا سلاما.

هذا هو الدرس المركزي الذي استخلصته الدول الديموقراطية من خطئها المأساوي في النصف الاول من القرن. حتى نشوب الحرب العالمية الثانية انتهجت سياسة تدميرية من التسامح والتنازلات مقابل الدكتاتورية النازية ومقابل اليابان. بينما في القسم الثاني من القرن العشرين ردعوا بنجاح طغاة اقوياء جدا ـ الامبراطورية السوفياتية.

الاستنتاج هو ان سياسة تنازلات مبالغ فيها ازاء انظمة حكم طاغية تحقق العكس المطلق للمصالحة، وتشجعهم على المطالبة بالمزيد. في العلاقات مع انظمة الحكم هذه يمكن تحقيق سلام مبني على الردع قبل كل شيء. والطريق الوحيدة لتحقيقه هي تقوية الديموقراطيات واضعاف الدكتاتوريات.

هذا هو جوهر الصعوبة في صنع سلام في الشرق الاوسط: اسرائيل هي الديموقراطية الوحيدة في المنطقة. في اية دولة عربية لا تجري انتخابات حرة، لا صحف حرة، لا حقوق واقعية للمواطن. ولا كبح جماح لسلطة بواسطة قيود القانون (كل هذه تناقض بشكل مطلق الدعوات الكاذبة للـ«دمقرطة» التي تسمع من الاصوليين. ان العمل الاول الذي سيقومون به اذا تسلموا الحكم سيكون دوس هذه الحريات).

من الغريب الادعاء بان العرب والديموقراطية لا يتطابقان. هذا زعم لا اقبله. مواطنو اسرائيل العرب (بما يشابه العرب مواطني الولايات المتحدة، مثلا)، تبنوا المعايير الديموقراطية للدولة، وهم يطبقونها دون العنف الذي يحكم العالم العربي. لكن يمكن القول بيقين، انه من دون ضغط خارجي صارم ومنهجي من جانب الغرب لن يكون ممكنا تطوير معايير مشابهة في العالم العربي.

ان الرفض المتعنت للعالم العربي بأن يدرس، ولا حاجة للقول بأن يسلك عمليا، اية دمقرطة في عصر انتشار الديموقراطية، هو اشارة لتحذير لمؤيدي الديموقراطية في الغرب. يجب عليهم ان يستخلصوا الاستنتاج المطلوب: في الشرق الاوسط يمكن حتى الآن فقط سلام مرتبط بالردع.

وبالفعل، فان صحوة العرب من الايمان بأنهم سيتمكنون من ابادة اسرائيل كانت عملية بطيئة، لكن مستقرة. كانت نقطة الانعطاف فيها انتصار اسرائيل في حرب الايام الستة، التي اعطتها سيطرة على جدران الدفاع العالية لجبال يهودا، السامرة والجولان، التي تشكل عقبة ارضية محصنة في وجه كل غاز محتمل من الشرق. باستثناء مبادأة اسرائيل بالهجوم ضد عدوانية مصر في عملية «قادش» سنة ١٩٥٦، ارتسم اتجاه واضح: في سنة ١٩٤٨ غزت جيوش خمس دول عربية اسرائيل، في سنة ١٩٦٧ حارب فيها ثلاثة جيوش عربية، وفي ١٩٧٣ هاجمتها دولتان فقط من الدول العربية. في سنة ١٩٨٢، عندما خرج الجيش الاسرائيلي لاقتلاع م.ت.ف. من لبنان، دخلت دولة واحدة فقط هي سوريا، في حرب محدودة مع اسرائيل.

ان انخفاض عدد الدول العربية التي تشن حربا على اسرائيل يرتبط بشكل مباشر في قدرة اسرائيل على اشاعة صورة دولة عظمى وصلبة. بقدر ما ترتسم اسرائيل كدولة اكثر قوة، بقدر ما تزداد الفرصة لموافقة العرب على عقد سلام حقيقي معها، وبقدر ما يشاع عن ضعفها وترددها، كذلك تزداد فرص الحرب.

في الشرق الاوسط، الامن (قوة ردع مستندة الى قوة حسم) هو اذن عنصر حيوي في السلام ولا بديل له. سلام غير محمي لن يصمد وقتا طويلا. لكن هنا من يعظنا بدون انقطاع بأن الامن الحقيقي هو الـ«سلام»، اي، تحقيق اتفاقات سلام رسمية مع جيراننا. لا يوجد اي انسان يخطر بباله ان يقول للكويت، مثلا، ان امنها مرتبط بتوقيع اتفاقات سلام كهذه مع العراق.

كذلك ايضا السلام الرسمي بين اسرائيل وسوريا، الذي يشمل اتفاقات سلام وسفارات، لا يضمن شيئا بحد ذاته، ولا امنا بالتأكيد. سلام من هذا النوع يمكن خرقه بعد وقت قصير من توقيعه اذا لم يغط بالشرط الاساسي، الذي هو ردع سوريا عن شن حرب جديدة بواسطة قوات الجيش الاسرائيلي المتحصن في الجولان.

في الشرق الاوسط، فان مقولة «الامن الحقيقي هو السلام» هي بمثابة «وضع العربة امام الاحصنة». هي خطرة ايضا لانها توهم الجمهور الاسرائيلي انه بالامكان تحقيق سلام حقيقي مع العرب بواسطة تنازلات بعيدة، الامر في قدرتنا الدفاعية، بينما ستبقى هذه التنازلات في الحقيقة اسرائيل دون امن ودون سلام.

الطريقة النموذجية لتشويه التمييز الذي فعلته هنا هي الزعم بأنني لا اؤمن بأنه من الممكن ان تصنع سلاما مع العرب، ما لم تحدث انقلابات ديموقراطية. بالتأكيد يمكن ان تحقق سلاما معهم، شرط ان يستند الى ردع اسرائيلي مستديم. في الواقع لقد تقدمنا نحو وضع كهذا، واتفاقات السلام مع الاردن ومع مصر والاتفاقات السياسية مع المغرب، عمان ودول اخرى هي تعبير رسمي عن هذا التقدم.

اذا وصل العرب في الجيل القادم الى اعتراف عام بأن اسرائيل تقيم بأمان في الشرق الاوسط وان مستقبلها البقاء فيه الى الابد، يحتمل ان يحدث انقلاب بسيكولوجي في موقفهم من حق اسرائيل بالوجود. انا مؤمن بأن العرب لن يضربوا رأسهم في الحائط الى الابد. لكن اذا رأوا ان حائط الحماية ينهار، اذا فقدت اسرائيل الثروات الحيوية لحمايتها، فان من شأن التقدم التدريجي نحو سلام اسرائيلي ـ عربي، الذي تحقق في السنوات الاخيرة، ان ينقلب في رمشة عين. هذا هو الخطر الحقيقي الكامن في اتفاق اوسلو وفي الاتفاق المقترح مع سوريا، الذي قد يسلم حيطان الحماية في جبال يهودا، السامرة والجولان الى ايد عربية.

يديعوت احرونوت ٢٤/٣/١٩٩٥

الوهم الخطر

ابان خدمتي كسفير لاسرائيل في الامم المتحدة، في منتصف الثمانينات، درجت بين الحين والآخر على عقد اجتماعات سرية مع احد السفراء العرب في المنظمة. في احد الاجتماعات قال لي الدبلوماسي العربي: «انا اقول لاخواني العرب ـ لقد انتهى هذا».

سألته: «ما الذي انتهى؟».

ـ«الخيار العسكري للعرب» اجاب. «منذ حرب حزيران (الايام الستة) لم يعد لدينا امكان لقهر اسرائيل في ميدان القتال. واية حكومة لكم لن توافق على العودة الى خطوط ١٩٦٧. انا اقول لاخواني: لا خيار لنا سوى المصالحة مع اسرائيل».

انطوت هذه المحادثة على اعتراف جديد، انتشر بالتدريج في كل الدول العربية بعد ١٩٦٧. الانتصار نقل حدود الدولة من الضفاف الخضراء الى ضفاف نهر الاردن، من منخفض بحيرة طبريا الى ذرى الجولان، ومن اطراف النقب الى قناة السويس. في هذا الوضع لم يعد في مقدور الجيوش العربية التسلل الى قلب اسرائيل بعملية سريعة ومفاجئة.

هذا التقدير اتضح للعرب كما ينبغي في حرب يوم الغفران، التي دارت في الحدود الواسعة لاسرائيل. لقد ولدت وجهتا نظر مختلفتان في العالم العربي. الاولى تقول انه ينبغي ان نسلم، واقعيا على الاقل، بوجود اسرائيل، وان نبدأ معها في نهاية المطاف مفاوضات بشأن السلام. لكن في المقابل تطورت وجهة نظر عربية اخرى. تقول ان العرب غير مضطرين الى التسليم بوجود اسرائيل، وانهم يستطيعون مواصلة السعي لازالتها. اذا كان من المستحيل تدمير اسرائيل في حدودها الحالية، فيجب ان نعيدها اولا الى الحدود الضيقة السابقة لحرب الايام الستة، وبعد ذلك ان نجدد من هذه الحدود الهجوم لتدميرها.

الاتجاه الثاني قاد م.ت.ف. ما يزيد عن عشرين سنة، منذ تبنت «خطة المراحل». طبقا لهذه الخطة هدفت م.ت.ف. في المرحلة الاولى الى اقامة «دولة فلسطين على كل ارض» يخليها العدو الصهيوني. وفي المرحلة الثانية عقد احلاف عسكرية بين «فلسطين» وبين «دول مواجهة» اخرى، من اجل هجوم على دولة اسرائيل المقزمة، التي ستؤدي الى ابادتها.

حتى ١٩٦٧ عملت كل حكومات اسرائيل على تعزيز وجهة النظر الاولى في العالم العربي، التي على اساسها سعت الى مصالحة تدريجية للعرب مع اسرائيل في حدودها الواسعة. ان انهيار الاتحاد السوفياتي، الذي ايد الدكتاتوريين العرب، وهزم العراق في حرب الخليج، خلقته ظروف دولية مريحة لتقدم الهدف الاسرائيلي ـ اي، تحقيق تسويات سلمية لا تلغي انجازات حرب الايام الستة. على اساس هذا الفهم بدأت اسرائيل لاول مرة مفاوضات مباشرة مع كل جيرانها في مؤتمر السلام في مدريد.

لكن مع صعود حكومة اليسار في اسرائيل. سنة ١٩٩٢، حدث منعطف حاد في السياسة الاسرائيلية. من خلال تجاهل مستهجن للهدف النهائي المعلن لـ م.ت.ف.. في اتفاق اوسلو، وتبنت عمليا المرحلة الاولى في «خطة المراحل» لـ م.ت.ف. ـ انسحاب فعلي الى خطوط ١٩٦٧ وخلق الظروف لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

«يديعوت احرونوت» ٢٤/٣/١٩٩٥

الأقطاب بقيت متباعدة

اوري اور*

على وزير الخارجية الاميركي، وارن كريستوفر، الى واشنطن وهو يحاول جهدا لاشاعة التفاؤل واضفاء جو من الامل. ان رحلته المكوكية الى الشرق الاوسط، الثامنة في العدد، اعطت ثمارا متواضعة على السطح على الاقل.

لم ينجح الضغط الاميركي في التغلب على عداء الرئيس الاسد العميق لاسرائيل، وبقيت صلابة مواقفه على حالها في نهاية جولة المحادثات.

[illegible] بعض الامل الذي اظهره الرئيس السوري هو مرونة واستعداده لنقل المفاوضات من نقطة الجمود الى قناة محادثات السفراء في الايام القريبة. في مرحلة اكثر تقدما سيشارك في المحادثات عسكريون، وفي ذروتها رئيسا الاركان. ابتدأت هذه المحادثات حتى في هذه الايام، لكن تجديد المحادثات ليست تقدما. بقيت الاقطاب متباعدة جدا. فقط تقلصت الفرصة الزمنية ـ اوضحوا في دمشق ان من يعتقد انه تحقق انجاز سياسي انجلي بعد زيارة كريستوفر، فانه اسير احلامه.

السوريون يريدون تدخلا اميركيا. على طاولة المحادثات في واشنطن، سيجلس مراقبون من وزارة الخارجية. هم يشمئزون من اجتماعات قيادية مغطاة اعلاميا بشكل جيد، ومن خطوات درامايتيكية كتلك التي جرت في البيت الابيض. يكفيهم حوار تفصيلي بمظلة اميركية.

يجهد الرئيس الاسد في خلق انطباع بانه ليس في عجلة من امره حتى رغبة رئيس الحكومة رابين بالتوصل الى اتفاق سلام قبل الانتخابات القادمة لا تزعزعه. ان اجراس الانتخابات التي تقترب لا تجد صدى عنده وهو يظهر بوضوح بطريقة لا تستعجله.

تدفع سوريا الى التوصل لتوازن عسكري واستراتيجي مع اسرائيل، لتتمكن من اجراء مفاوضات من موقع قوة. لذلك هي تشتري بواسطة مساعدة مالية سخية، نظام اسلحة متقدمة، حيث يجري التشديد على التزود بالصواريخ. يؤمن السوريون، بأن الصواريخ يمكن ان تضرب نقطة الضعف الاسرائيلية، الجبهة الخلفية، وفي الوقت عينه ان تحمي بلدهم من تسلل طائرات سلاح الجو. هذا هو السبب في انه خلال زيارة كريستوفر «سربت» اخبار عن نظام سوري كثيف من الف صاروخ ارض ـ ارض تقريباً.

ينبغي ان نعترف، ان الصواريخ قصيرة وبعيدة المدى التي يملكها السوريون تغطي معظم اراضي دولة اسرائيل، لكن الصواريخ، مهما كانت متطورة، لا تنطوي على ما يحسم المعركة.

يعرف السوريون، ان كل الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل مع جاراتها، لن تكون ثابتة ومستقرة دون سلام معهم. لذلك، على الرغم من التدني الاستراتيجي، تظهر سوريا تصلباً وعناداً.

تطالب دمشق، كشرط للسلام، سحب الجيش الاسرائيلي من الجولان كله واقتلاع المستوطنات اليهودية منه. هذه هي العقبة. ولا يتحدثون عن اقل من ذلك. الاسد زعيم عملي يترأس نظام حكم راديكالي يقول ان ما اخذه المصريون من بيغن، سيأخذه من رابين. الثمن الباهظ لا يتغير، الزمن فقط هو الذي يمر.

موقف اسرائيل على صلة وثيقة بمفهومها الأمني. مطالبنا هي تجريد مطلق لهضبة الجولان من اية قوة عسكرية، وتخفيف تجمعات الجيش السوري المتموضعة قريبا من الحدود. تريد اسرائيل من ابقاء محطات تحذير اسرائيلية في نقاط استراتيجية في الجولان. ان يكون امنها مضمونا الى اقصى حد. من الصعب على الاسد ان يهضم هذه المطالب، ومن هنا الطريق المسدود. حدد رئيس الحكومة نظرية، تنص على ان «عمق الانسحاب كعمق السلام». في مناسبات شرحنا، انه لم نكن نريد ان نرى السوريين يغمسون ارجلهم في مياه بحيرة طبريا. من الافضل في نظرنا خط المنحدرات الصخرية التي تطل على سهل الحولة وغور الاردن. نحن نطمح بأن تتحرر اسرائيل من وضع الحرب.

السلام هو عنصر مهم جداً في الامن. الرجل في دمشق يريد شيئا واحداً ابعاد اسرائيل عن هضبة الجولان.

لا شك في ان المعضلة كبيرة. السوري يعرف جيدا، انه لن يتمكن من الصمود وحده امام قوة الجيش الاسرائيلي. حتى في الماضي لم يحارب وحده، بل كعنصر في ائتلاف حربي. اسرائيل لا تختار طريق السلام من نقطة ضعف، انها تريد ان تخرج نهائيا من دائرة الحرب. يجب ان يكون طابع السلام مع سوريا الانتزاع من السوريين، مرة والى الابد، خيار الحرب. من هنا المطالبة الاسرائيلية بسلام كامل، بكل مكوناته ووجوهه. من الواضح لنا، ان السلام سيجر اقتلاعا مؤلما لمستوطنات مزدهرة، ومفارقة مناظر طبيعية اعتدنا رؤيتها كجزء من كياننا.

الواقع في الشرق الاوسط يتغير بسرعة. لسنوات كثيرة كان الاتفاق الاسرائيلي ـ المصري في عزلة منذرة بالخطر. في السنتين الماضيتين تم توقيع اتفاق اوسلو، وبعده اتفاق السلام الاسرائيلي ـ الاردني. حتى الاسد يعترف انه آن الاوان لانهاء عصر الحقد والدماء مع اسرائيل، لكنه يحتفظ لنفسه بالتوقيت والملاءمة.

عال همشمار
٣٠/٣/١٩٩٥

* اللواء (احتياط) اوري اور هو رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست

أوكرانيا: روس وتتار

اذا كان روس القرم لا يقبلون بأوكرانيا. ماذا عن التتار وهم الأصل في شبه الجزيرة من قبل ما ان تكون روسية ثم أوكرانية؟

في الحقيقة انه لو أعطي هؤلاء أن يختاروا بين أن يكونوا في «الروسيا» أو في أوكرانيا لاختاروا الأخيرة.

أولاً، بسبب معاناتهم في ظل الستالينية، وثانياً، بحكم كونهم أقلية مقموعة عائدة من المنافي وفي ذهنها أن أوكرانيا مستقلة ـ وان سلافية ـ اكثر قابلية على هضم التتار في حكم ذاتي على جزء من اتحاد جديد خارج من اتحاد سابق.

وهذا ما عبر عنه بصوت عال رئيس «مجلس» التتار في شبه الجزيرة. سامي اوغلو، حيث قال: نحن أصحاب الأرض... فيها عشنا أجيالاً طويلة ولا بديل لنا منها. مع ذلك، كل ما نريده هو ان نستقل بذاتنا في حمى دولة أوكرانيا.

هذه الدعوة تعيد الى الذاكرة واقع التتار في هذه المنطقة قبل تشتيتهم، اضطهاداً، في سيبيريا وآسيا الوسطى أواخر الحرب العالمية الثانية بأمر من ستالين «عقاباً لهم على تعاونهم مع العدو النازي».

قبل ذلك التاريخ كان التتار متواجدين هنا منذ مطلع القرن الثالث عشر، وهم أقاموا كياناً مستقلاً قبل الحاقهم بالامبراطورية العثمانية في مطالع القرن الخامس عشر، ثم بالأمبراطورية الروسية في القرن الثامن عشر.

بعد الثورة على القياصرة، وحتى العام ١٩٢٧ ـ بداية مرحلة التصفيات الستالينية ـ هيمن التتار على الحياة السياسية في شبه الجزيرة.

سنوات قليلة في موقع النافذ مسموع الكلمة... ثم بدأت المعاناة واستمرت طويلاً الى أن أعيد الاعتبار اليهم منتصف عقد الستينات حيث بدأوا يتطلعون للعودة الى ديارهم حيث ظهرت طلائع العائدين محسوبة في حذر اواخر الثمانينات. ثم بكثافة لافتة بعد صدور مرسوم من سوفيات سيباستوبول في العام ١٩٩٢ سمح بأن يستعيدوا ممتلكاتهم.

في هذه الخلفية تكمن اهمية هذه الأقلية لجهة تأثيرها في تحريك الدعوة الى حكم ذاتي. اما من حيث العدد. بما هو عامل تأثير اضافي. فلا توجد بعد تقديرات دقيقة معلنة. ربما لاعتبارات سياسية، خصوصاً في البلدان التي تأوي لاجئين تتار ومن بينها تركيا على وجه التحديد.

هل تستجيب كييف دعوة التتار؟

قبل الخطوة الأخيرة، التي اتخذها الرئيس الاوكراني في شبه الجزيرة، كان التتار يأملون بتعاطف مع دعوتهم. خصوصاً بعدما جاهرت الأغلبية الروسية بعدوانية استهدفت عودتهم. اما الآن، فالأمر يختلف بحيث بات أقصى ما يمكن أن يطمح التتار اليه قدر معقول من اصلاحات لحياة مقبولة في مناطق وجودهم. لكن، هذا لا يكفي لضمان حماية هذا الوجود في وجه شوفينية، عادت تتحرك بذريعة تعاون هذه الأقلية مع جيش الرايخ الثالث ابان الحرب.

في أي حال، تبقى مسألة التتار ـ على رغم احتمال انكفاء الدعوة الى حكم ذاتي ـ أمراً شاغلاً لكييف قد يزداد تعقيداً اذا افتعلت الأغلبية الروسية مواجهة مع التتار بهدف زعزعة الوضع الجديد في شبه الجزيرة لارباك أوكرانيا واحراج روسيا في آن. أضف الى ذلك ان الوضع الاجتماعي للتتار يفرض على كييف اصلاحات مكلفة جداً يصعب تمويلها من دولة مأزومة باقتصادها.

يبقى سؤال: ماذا اذا حُشرت كييف بخيار استمالة التتار بتجاوز الأغلبية الروسية؟ هل تبقى موسكو على صمتها الرسمي وهي من في يدها الكثير تفعله للضغط على اوكرانيا؟

من الصعب الاجابة عن هذا السؤال. لكن، ما لا شك فيه هو أن دولاً اتحادية في هذه الصيغة ستبقى عاجزة عن حل أزماتها.

سعيد صعب

«سجناء» سراييفو .. «فئران» أوروبا!

«أنقل إليكم تحيات إخواني في السجن الكبير الذي اسمه سراييفو، والذي يقوم على حراسته بطرس بطرس نفيس».

هكذا استهل مفتي البوسنة مصطفى سيرتش كلمته في المؤتمر الشعبي (العربي) الاسلامي في الخرطوم (انعقد بين ٣٠ آذار و٢ نيسان) ليلهب جو القاعة في قصر الصداقة بالتهليل والتكبير والضحك.

وكانت تسمية الأمين العام للأمم المتحدة ببطرس بطرس نفيس بدلا من غالي، واحدة من مزحات بات مفتي البوسنة معروفا بها فيكسر رتابة الجلسات التي تخيم عليها في العادة «رصانة الملائكة».

على أن تشبيه سراييفو بسجن كبير، وتشبيه «حاكم» الأمم المتحدة بحارس السجن، ثم التقليل من شأن غالي بتسميته بـ«نفيس».. لم تكن مجرد مزحة، بل «قفشة سوداء» موجزة لكن موجعة.

جاء كلام المفتي مصطفى متزامنا تقريبا مع الذكرى الثالثة لانفتاح الجرح البوسني في الجسم الأوروبي، عندما في نيسان ١٩٩٢ رد الصرب على قرار المسلمين الاستقلال بالحرب فحاصروا أولا سراييفو، لتبدأ واحدة من أرذل السير في التاريخ الحديث، من قتل وإبادة جماعية وتطهير ديني.

كانت لائحة الضحايا والخسائر تزداد، ليترسخ معها شعور بالإحباط الكلي. هل لهذه المحنة نهاية؟

اليوم تبدو النهاية أبعد مما كانت في اي يوم مضى. فالغرب الذي لم يحسن النية لمساعدة مسلمين في مواجهة خصوم أقوياء بالسلاح ومدفوعين بكبرياء ديني، يبدو انه سئم من سراييفو، من أخبار القتل الدائم ومن قصص المعاناة التي تزعج «الضمير المتحضر».

لكنها لحظة رعب لأوروبا، وتزداد سوءا كل يوم ينقضي على المدينة التي تختلس حياتها اليومية في واد تحيط به تلال يتمركز عليها الصرب.

المخرج الوحيد لـ«سجناء» سراييفو نفق تحت المطار. وتقول «سجينة» ترفض استخدام هذا النفق. «نحن فئران أوروبا ولدينا نفقنا الخاص جدا بناه».

وإذ تقف قوة حفظ السلام الدولية ـ مع أن لا سلام لحفظه ـ بلا حول ولا قوة اكثر من أي وقت مضى، فإن «نفق فئران أوروبا» يزداد أهلية لأن يكون في القريب «مدخلاً» لهبوب رياح خطيرة على القارة القديمة التي تحاول تجديد نفسها، بارتداء ثوب الوحدة، فتلغي حدود ما بين دولها علها تنجح في حماية حدودها الخارجية، والرهان ما زال في بداية اختباره.

ولعل كثيرين في أوروبا أصيبوا بالخوف وهم يسمعون الأنباء السرّية من الولايات المتحدة عن شحنات أسلحة بمئات الأطنان من إيران الى مسلمي البوسنة، برضا وغض طرف مقصود من قبل إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

وامتلاك مسلمي البوسنة، الذين يسلم الجميع بأنهم الضحية، أسلحة لتعديل ميزان القوة الميدانية في وجه الصرب، الذين يسلم الجميع بأنهم الجاني، يفيد في زيادة فرص اقتناع الصرب بالقوة للتفاوض على حل. وفي تقاعس المجتمع الدولي عن ممارسة القوة لا يبدو أن ثمة بديلاً عن قيام مسلمي البوسنة بهذا الدور، وهو أصلا واجب عليهم وحق لهم.

لكن وبسرعة ارتفعت أصوات محذرة من أن السلاح الايراني قد لا يحمل القوة العسكرية فقط الى مسلمي البوسنة، بل أيضا «يصدّر» إليهم إيديولوجيا الأصولية التي قد تغير كثيرا وبشكل خطير مزاج مسلمي أوروبا، من غير المهاجرين في الأزمان الحديثة.

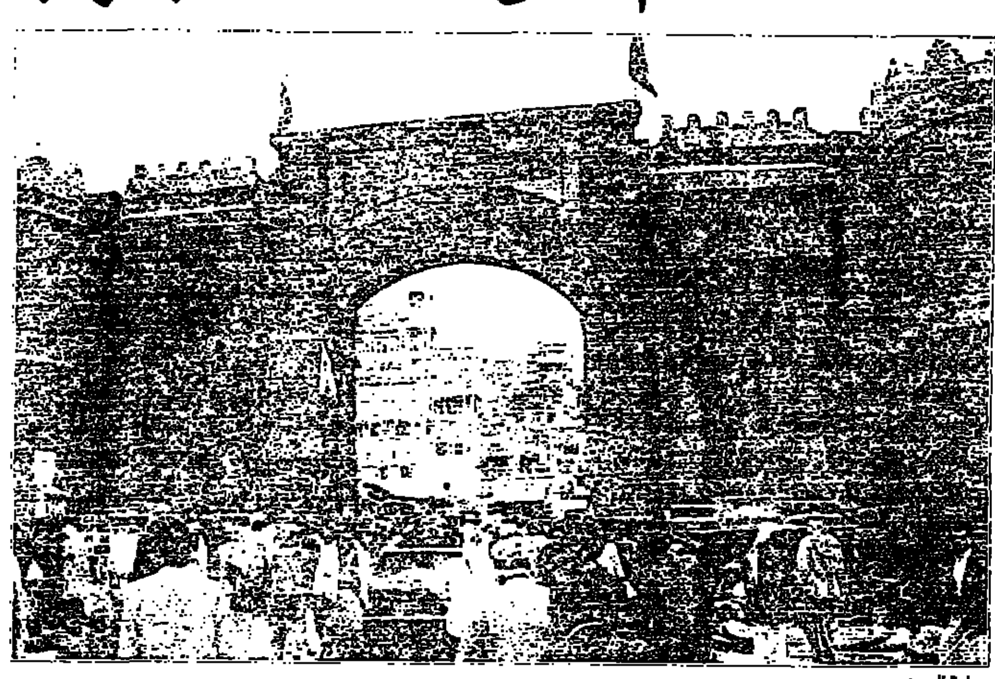
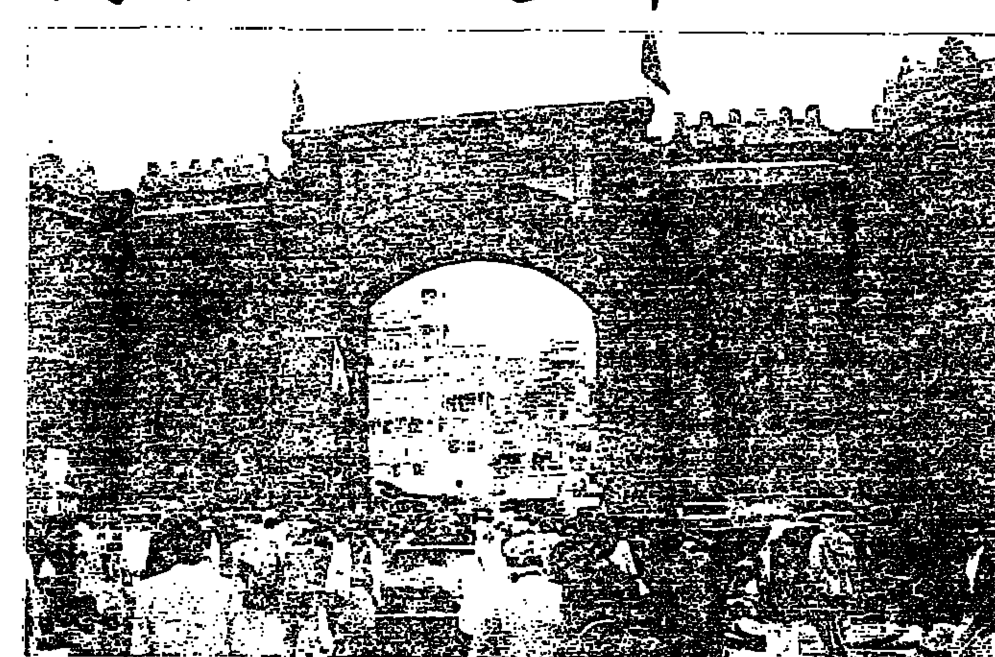
يبدو الأمر مستبعدا، لكن ليس كليا. على انه يفيد في هذه المرحلة الحرجة في ضبط الانفعال الأوروبي تجاه الحدث البلقاني. فإذا ازداد الخوف زادت الرغبة بالخلاص، وبالتالي صفت النية لكسر الجدران غير المرئية لسجن سراييفو.

فؤاد حطيط

السفير
تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائب رئيس التحرير: محمد مشموشي
مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢ـ٣٥٦١١٢٢ فاكس ـ ٢٠٢ـ٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ١ـ٧٠٣ـ٤٢٥٣٨٧٩
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٣٠ـ٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو ـ هـ ٣٣٢٩٤٢١
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣
هاتف: /٤/٣/٢/١/ ٣٥٠٠٨٠ ـ ٧/ ٣٥٣١٠٦ ـ ١/ ٣٤٩٤٣٠ /٢/ ٣٥٠٠٠١ ـ ٢/ ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠.
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٨٧١٩٢٨
الإعلانات: ريجي ميديا ش.م.ل.
الحمراء: [illegible]
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت [illegible]

حول العالم

مداخل صنعاء القديمة.. إلى التاريخ:
أنتم أهل صنعاء تجار أباً عن جد

بوابة اليمن

صنعاء ـ هنادي سلمان

هنا بوابة اليمن. بشرٌ. بشر... يأتون. يذهبون، يطوفون، يتاجرون، يشترون، يبيعون، يتفرجون... يعيشون.

سراويل من الصين، اثواب من الهند، اقمشة من هنا، بهارات من هناك... كل يطرح بضاعته امامه، ينادي عليها، يدخل في جدل مع هذا الزبون، يستمهل آخر، والبشر كالملح.

هنا بوابة اليمن، احد مداخل صنعاء القديمة. هنا مدخل «سوق الملح»، هنا مدخل الاحياء والحواري، المدخل الى قلب المدينة القديم.

وهنا تتماهى الحدود بين القديم والجديد. السوق هي هي، والمباني، والازياء، واللهجة اليمنية الاقرب الى الفصحى من سواها من اللهجات العربية. اين القديم واين الجديد؟

الوان وروائح وازياء، وصرخات من كل حدب وصوب، يطلقها الباعة مروجين لبضائعهم، وعابرون بدراجاتهم بين المشاة في الازقة والزواريب.

سوق الاقمشة تقود الى سوق العطارة، سوق الفضة تفضي على سوق الاغذية، سوق البن تؤدي الى سوق الفخار...

الحوانيت كلها متشابهة، بأبوابها الحديدية الزرقاء، وضيق مساحتها، والطاولات الموضوعة بالعرض عند المدخل، لتفصل بين الزبائن وبين الباعة وبضائعهم.

والباعة بغالبيتهم المطلقة من الرجال، باستثناء، بعض النسوة اللاتي يجلسن ظهراً، في موعد الغداء لعرض «خبز التنور» الذي خبزنه او ابتعنه للتو.

والزبائن ايضاً في غالبيتهم من الرجال، باستثناء بعض النسوة اللواتي يأتين على عجل، قاصدات محلاً معيناً، يقضين غرضهن فيه ثم يعدن ادراجهن، متواريات خلف اغطيتهن السوداء.

تدخل احداهن محلاً يبيع الفضيات. الوقت ظهراً وصاحب المحل ذهب لتأدية الصلاة. ابنه الذي لم يتجاوز الثامنة عشرة ينوب عنه.

خده الايسر منفوخ بالقات «والجنابية» (الخنجر اليمني) تتوسط قامته الملفوفة بالفوطة العدنية والكوفية على الرأس ملفوفة بالطريقة المحلية.

«بكم هذا العقد يا بني؟»، تسأل المرأة. «بعشرة آلاف ريال» يجيبها البائع اليافع. تصرخ مستهجنة «ها! هل تظنني سائحة؟» «اين من انت؟» ويعطيها التاجر اسمه الثلاثي بالكامل، فتعود لتسأل «ومن اين انت؟»... «من صنعاء». يأتي الرد.

تهز برأسها «صنعاني الاصل؟ هكذا انتم يا اهل صنعاء، تجار اباً عن جد. ولماذا تلبس الزي العدني؟».

... الوقت ظهراً. معظم الباعة غادروا محالهم وجلسوا معاً. في الموقع الاقل تعرضاً للشمس من الزقاق، يأكلون «الحلبة» وخبز التنور. بعد الغداء، يحين موعد تخزين «القات» والليل للساهرين.

... المنظر مألوف. كأنما هي رؤية من الماضي. قرأنا اننا هكذا كنا. هنا، عند بوابة اليمن، كانت البداية. هنا، عند بوابة اليمن الاستمرارية.



داخل السوق

البسة رجالية

ساحر روسي يعرض حلّ أزمات يلتسين بعد أن نوّم ورقّص ضباط الـ«كي.جي.بي»

مال الساحر الروسي يوري لونجو على جثة هامدة في مشرحة موسكو من دون أن يلمسها فجعلها تتحرك باستخدام قوته العقلية.

وقال لونجو أثناء عرض التلفزيون لمشهد في مشرحة بأحد المستشفيات ظهر فيه وهو يحرك الجثة لتجلس ببطء على سرير كانت ترقد عليه «لا أستطيع أن أعيد مخ رجل ميت إلى الحياة ولكنني أستطيع أن أجعله يتحرك».

ويقول لونجو الذي اشتهر في روسيا بجلساته التي يقول إنها تخلّص الناس من الأرواح الشريرة انه يحوّل طاقته الخارقة الى شخصيات مهمة في الساحة السياسية في روسيا لتطهيرهم من الشياطين التي تسلّطت عليهم في ماضيهم السوفياتي.

ويؤكد الساحر (٤٤ عاما) ذو العينين الثاقبتين ان قائمة عملائه الطويلة تشمل جهاز الأمن السوفياتي السابق «كي.جي.بي».

وروى لونجو من غرفة الاستشارات في مسكنه بوسط موسكو «دعاني جهاز الأمن الى مقره في ميدان لوبيانكا. وذكروا لي أن ضباطهم يعانون من طاقة سلبية كبيرة وطلبوا مني أن أعيدهم الى التفكير الايجابي».

ونفى متحدث باسم الجهاز ذلك قائلا «لم أسمع بهذا الأمر من قبل».

ولكن لونجو ذكر انه أجرى جلستين العام الماضي مع الـ«كي.جي.بي» وأعضاء في قوة الأمن الخاصة التابعة للرئاسة.

وقال «جمعت عدة مئات من ضباط الـ«كي.جي.بي» في قاعة كبيرة وأخضعتهم للتنويم المغناطيسي. لن انسى أبدا اللحظة التي بدأ فيها ضباط قوة الأمن الخاصة يرقصون ويغنون».

وقد يسخر معظم الناس من الخدمات التي يقدمها لونجو وهي تشمل ابعاد الجسد ورفع اللعنات وقراءة الكف والسحر الأبيض.

ولكنها أوقات عصيبة تمر بها روسيا ويتمسك فيها الناس بالخرافات.

وتشير تقارير إعلامية روسية الى أن الرئيس بوريس يلتسين نفسه يسعى لتوجيهات قوى خارقة مثل عائلة آخر القياصرة الروس نيقولاي الثاني التي وقعت تحت سيطرة الراهب السيبيري راسبوتين.

ويتباهى لونجو بانه يستطيع أن يعثر على المفقودين ويقتفي أثر المجرمين وقال ان شرطة موسكو كانت تتشاور معه بشأن مقتل الصحافي التلفزيوني البارز فلاديسلاف لستييف الذي قتل بالرصاص عند مدخل مسكنه في موسكو.

وقال لونجو إنه في الأيام السابقة لـ«تمرد البرلمان» في تشرين الأول العام ١٩٩٣ الذي سحقه يلتسين بالدبابات عرض خدماته على الـ«كي.جي.بي» لمساعدة قواتها على احتلال مقر البرلمان السوفياتي المنحل بهدوء.

وأكد «كان من الممكن أن أنوّم النواب المختبئين داخل البيت الأبيض مغناطيسيا.. لم يكن يلتسين في حاجة إلى إراقة قطرة دم واحدة للسيطرة على المبنى». (رويتر)

محطة أخيرة

بدأت في نيويورك امس، رحلة انتقال الشرق الاوسط، بدوله كافة، الى المستقبل البعيد...

وهي رحلة ستكون شاقة ومضنية، لأن جميع دوله، ما عدا واحدة، تحس بأنها اجبارية، وبلا معنى، وبالتالي بلا اي جدوى.

لكن اعتبارا من يوم امس، جرى الاعلان عن دخول الشرق الاوسط، كله، المستقبل النووي، الذي كان حتى سنوات قريبة مادة للتندر، او في اقسى الحالات ملفاً اكاديمياً يوضع على طاولة الباحثين في الشؤون الدولية، والصراعات بين الدول النووية الكبرى.

والوزراء العرب الذين سافروا او سيسافرون الى نيويورك للمشاركة في مؤتمر تمديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، يتركون وراءهم دولا وشعوباً، لا تعرف الكثير او ربما لا تعرف شيئاً، عن المسألة النووية.

لذلك لن يكون من المفيد مثلاً القول ان هذا المؤتمر هو الخطوة الاولى نحو الاقرار العالمي الضمني بان اسرائيل دولة نووية، وبأنها ايضاً خارج نظم الرقابة العالمية.

كما لن يكون من المثير الاستنتاج مثلاً ان الشرق الاوسط الذي كان خاضعاً لمظلتين نوويتين في السابق (اميركية وسوفياتية) بات تحت المظلة النووية الاسرائيلية وحدها.

فالكلام حول هذا الموضوع ما زال اشبه بنشرة الاحوال الجوية!

ساطع نور الدين

بريطانيا تغير رموز الهاتف

وقفت شركة الاتصالات البريطانية «بريتيش تلكوميونيكيشنس» عاملي هاتف اضافيين امس لمواجهة موجة متوقعة من الاستفسارات عن تغيير ارقام الاتصالات الرمزية على مستوى البلاد بأسرها.

وتبدأ جميع الارقام الرمزية للاتصالات الهاتفية في بريطانيا الآن برقم ١ اضافي بينما تغيرت الارقام الرمزية تماماً لخمس مدن هي بريستول ونوتنغهام وشيفيلد وليدز وليستر. وأصبح الرقم الرمزي لوسط لندن على سبيل المثال ٠١٧١. ويطلب في صورة ٤٤١٧١ من خارج البلاد.

وأجري التغيير الذي تكلف ١٠٠ مليون جنيه استرليني (١٦٠ مليون دولار) استجابة للطلب المتزايد على خطوط الهاتف والفاكس الامر الذي سيمكن شركة الاتصالات من اضافة ما يصل الى عشرة مليارات رقم جديد مع بداية القرن المقبل.

وذكرت الشركة ان فريقاً من ٦٠ عامل هواتف يتولى العمل في انتظار معالجة اتصالات المشتركين الذين يستفسرون عن التغيير وانه سيتم تحويل المتصلين الذين يخطئون في طلب الرقم آلياً الى رسالة مسجلة تبلغهم بالارقام الرمزية الجديدة. (رويتر)

مهرجان للخنازير في مجاهل أندونيسيا باعتبارها وسيلة لإظهار المكانة ولشراء النساء

اخترق سهم جنب الخنزير، ولكنه لم يمت الا بعد ان حطم رجال رأسه بالعصي.. وكان المتفرجون عائلات وجنودا في اجازة.

أتوا بالحيوان وهو يصرخ رعباً من أحد وديان اقليم ايريان جايا النائي وساقوه في موكب الى القرية. وبعد موته وضعوا الضحية على النار لحرق شعره ثم قطعوه واعطوه لنسوة لطبخه في حفر مملوءة بصخور متوهجة فوقها اوراق وخضروات.

وعلى مقربة كان أطفال يلعبون بمثانة الخنزير المنفوخة كالبالون بينما جلس رجال عراة الا مما يستر عوراتهم وخلعوا اقواسهم وسهامهم وطفقوا يناقشون اموراً محلية.

وتطرق الحديث الى مشروع زراعي يهم القرية ورؤية بعضهم ثواراً من حركة بابوا الحرة.

ولكن مهرجان الخنزير كان الحدث الرئيسي الذي اجتذب رجال قبائل من مناطق نائية الى ارونوب وهم يغنون ويحملون سلالاً من الخضر والفاكهة.

وتعيش بعض هذه القبائل حياة العصر الحجري حيث يحتل الخنزير المرتبة الثانية في الاهمية الاقتصادية بعد المرأة.

ويقول جون كاتس (٤٤ سنة) وهو خبير تطوير مجتمعات بشركة «فريبورت اندونيسيا» للتعدين قضى معظم حياته في ايريان «انهم يستخدمون الخنازير والاصداف لشراء النساء. الخنزير وسيلة لتجميع الموارد. ومهرجان الخنازير مناسبة لاظهار المكانة. اليوم شهدنا خنزيراً واحداً فقط. ولكن العيد قد يجمع ٢٠٠ خنزير».

وتمتلك الحكومة الاوندونيسية وشركة التعدين المحلية «اندوكوبر» ١٨ في المئة مناصفة من اسهم «فريبورت اندونيسيا» والباقي ومقداره ٨٢ في المئة تمتلكه شركة «فريبورت مكموران كوبر اند جولد» ومقرها الولايات المتحدة.

وارونوب ليس قرية عادية. ان عمرها سنتان فقط وتعتبر نموذجاً للتطوير السكاني تسهم فيه «فريبورت» في منطقة تضم واحدا من اغنى مناجم النحاس والذهب في العالم.

ويؤكد المشكلات التي تواجهها ايريان الكوخ الخشبي الذي خصص لفصيلة من الجنود ترابط في المنطقة بعد قيام انشطة انفصالية بها في العام الماضي.

وفي جاكرتا التي تبعد عن ارونوب ٣٥٠٠ كيلومتر الى الغرب اعترفت وزارة الخارجية الاندونيسية يوم السابع من الشهر الحالي بوقوع اشتباكات بين قوات الحكومة والثوار في حزيران الماضي.

ويقاتل ثوار انفصاليون من حركة بابوا الحرة منذ سنوات بصفة متقطعة ضد سيطرة الحكومة على ايريان التي تقع بالقرب من بابوا غينيا الجديدة.

وعن تطوير ارونوب يقول كاتس «قبل عامين لم يكن يعيش احد هنا. ثم تجمع سكان قرى قريبة وقالوا انهم يريدون مدرسة وعيادة. واختاروا هذا الموقع».

ولكن زعماء قبائل تخلوا عن عريهم وارتدوا سراويل وقمصان «تي. شيرت» تحمل صور مايكل جاكسون وغيره يتذمرون ويريدون نقوداً لزراعة محاصيل للبيع.. وما زال النقاش دائراً.

(رويتر)

اقتراح بشق نفق تحت الأهرام لإرضاء اليونسكو

اكد متحدث باسم وزارة التعمير المصرية امس الاول ان هناك اقتراحاً بشق نفق تحت هضبة الاهرام لتفادي مرور الطريق الدائرية التي اثارت جدلاً بين القاهرة واليونسكو عبر هذه الهضبة.

وكانت بعثة من خبراء اليونسكو قد زارت مصر في بداية نيسان الحالي واصدرت في ختام مهمتها بياناً مشتركاً مع الحكومة المصرية اكدت فيه انه تم الاتفاق على تمرير الطريق الدائرية التي تربط العاصمة بالمدن الجديدة في الصحراء، خارج الهضبة. وقال المتحدث هشام امين ان ما تم التوصل اليه مع بعثة اليونسكو «ليس اتفاقاً وانما مجرد توصيات ستعرض على الرئيس» حسني مبارك.

الا انه اكد انه «سيتم ازالة الجزء الذي بني فوق الهضبة من هذا الطريق أيا كان الحل الذي سيتم التوصل اليه».

اضاف ان وزير التعمير محمد ابراهيم سليمان قدم الى الرئيس المصري «اقتراحاً ببناء نفق تحت الهضبة تجري دراسات لتوسيعه». (أ.ف.ب)

كذبت نبوءة الكارثة التي ستضرب طوكيو

تجاوزت طوكيو اليوم الذي حددته طائفة «اووم شينري كيو» (الحقيقة المطلقة) لوقوع «كارثة» بأمان وان سادها الترقب امس الاول، وسط اجراءات امنية مشددة، حيث اغلقت المتاجر والمطاعم ابوابها، كما انتشر الآلاف من رجال الشرطة في مواقع الاضطرابات المحتملة.

وحامت المروحيات في سماء طوكيو واعلنت التعبئة بين ٢٠ الف من قوات الشرطة لحراسة وسائل النقل والمتاجر والمطارات والمسارح في العاصمة التي يقطنها ١٢ مليون نسمة.

وكان الزعيم الروحي لطائفة «الحقيقة المطلقة» شوكو اساهارا قد تنبأ بحدوث كارثة في طوكيو السبت الماضي اسوأ من كارثة الزلزال الذي تعرضت له كوبي في كانون الثاني الماضي.

وقال اساهارا الذي تنبأ بفناء العالم عام ١٩٩٧ ان الكارثة المنتظرة التي قد تجيء على شكل زلزال «ستجعل من كارثة كوبي شيئاً لا يذكر بالمقارنة بها».

ولقي اكثر من ٥٥٠٠ شخص حتفهم في زلزال كوبي الذي زعمت الطائفة انها تنبأت بوقوعه. (رويتر)

إكتشاف أثري استثنائي في البحرين ألواح فخارية تجلي غموضاً يلف بحضارة «دلمون»

حققت بعثة آثار فرنسية مؤخراً كشفاً استثنائياً في البحرين سيسمح باعادة كتابة تاريخ حضارة الدلمون الغامضة التي قامت في منطقة الخليج قبل خمسة آلاف عام.

فقد عثرت البعثة التي يقودها بيار لومبار، من المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي، على نحو عشرين من الالواح الفخارية المحفوظة بشكل كامل وهي تحمل كتابات مسمارية باللغة الاكادية التي كانت سائدة في الالف الثاني قبل الميلاد في منطقة الشرق الاوسط.

واكتشف افراد البعثة الالواح الصغيرة في موقع قلعة البحرين الساحلي على بعد حوالى خمسة كيلومترات في شمالي المنامة. ووجدوا معظمها في تجويف تحت عتبة حجرية ضخمة عند مدخل مبنى اداري يعود الى الالف الثاني.

ويستمد موقع قلعة البحرين اسمه من حصن اقيم في موقع يعتبر من اهم المواقع التاريخية في شبه الجزيرة العربية. وقد بنى البرتغاليون القلعة في القرن السادس عشر واعادت بعثة فرنسية بقيادة مونيك كيرفران ترميمها في العام ١٩٧٦.

وقال لومبار الذي شارك ايضاً في عمليات تنقيب في دولة الامارات العربية ان «هذه الالواح تشكل كشفاً استثنائياً للتعرف الى حضارة الدلمون والى العلاقات السياسية والاقتصادية التي اقامتها مع الممالك المجاورة في تلك الفترة ولا سيما مع بلاد ما بين النهرين».

وقد ارسلت صور للالواح الى باريس لكي تقوم خبيرة البعثة بياتريس اندريه سالفيني، المختصة بالنقوش المسمارية واللغة الاكادية، بفك رموزها والتعليق عليها.

وقامت حضارة الدلمون بشكل اساسي في البحرين لكنها امتدت ايضاً الى الساحل الشرقي لما يعرف حالياً بالسعودية والكويت وخصوصاً ما بين العامين ٢٠٠٠ و١٧٠٠ قبل الميلاد.

وكان للدين في هذه الحضارة اهمية كبرى كما يشهد على ذلك وجود العديد من المعابد. وتحمل بعض الالواح المكتشفة قوائم بالمنتجات وخصوصاً التمور التي كانت تقدم قرابين الى الالهة.

وفي الميثولوجيا تعني دلمون (البحرين حالياً) ارض الحياة الابدية حيث يطيب العيش. وتصف ملحمة قلقامش الاسطورة الاشورية البابلية الكبرى في الالف الثالث قبل الميلاد، دلمون بانها «بلد مقدس حيث الغراب لا ينعق، والاسد لا يفترس والذئب لا يهاجم الحمل».

ومنذ بدء عمليات التنقيب لم يعثر علماء الآثار الاجانب (هولنديون وفرنسيون وبريطانيون) سوى على هياكل عظمية وتماثيل صغيرة وآنية وأدوات مختلفة من البرونز او الفخار، مثل النبال والخواتم او الجرار، استخرجت من حوالى ٣٠٠٠ الف قبر في مختلف انحاء الجزيرة.

لكنها المرة الاولى التي يتم فيها اكتشاف كتابات اكادية ما زالت محفوظة بشكلها التام.

ويسمح هذا الكشف بتأكيد ان اقدم آثار الوجود الانساني في الجزيرية الواقعة قرب الساحل الغربي للخليج تعود الى الالف الخامس قبل الميلاد.

وقد تم اكتشاف ادوات تعود الى هذه الحضارة في العراق حيث قامت الحضارة السومرية في الالف الرابع قبل الميلاد مما يشير الى وجود اتصال بين الحضارتين.

وبالنسبة الى علماء الآثار هناك حقيقة مؤكدة وهي ان دلمون لعبت بسبب موقعها الجغرافي المتميز دوراً مركزياً في الاتصال بين الحضارات القائمة في بلاد ما بين النهرين وتلك في وادي الهند، وفي التبادل التجاري بينها.

وقال لومبار ان «الاكتشاف الجديد سيمكننا من التعرف اكثر الى حضارة الدلمون». (ا.ف.ب)

بريطانيا: أموال القمار تأكل نفقات الجنائز

يتجاهل البريطانيون صحتهم وحيواناتهم الاليفة، او ينفقون اقل على الجنازات من اجل تمويل اهتمامهم الجديد.. القمار.

وفاق اليانصيب القومي الذي بدأ في تشرين الثاني الماضي جميع التوقعات حيث يقامر ٣٠ مليون شخص الآن بنحو ١٠٠ مليون جنيه استرليني في الاسبوع.

ولكن بينما يجتهد البريطانيون في توفير المال للقمار فانهم ربما يقتصدون في مجالات اخرى. فقد انفق البريطانيون خلال ربع العام الحالي ١٢٠ مليون جنيه استرليني على الجنازات مقارنة مع ١٣٥ مليون جنيه استرليني في الربع السابق. (رويتر)

حل نهائي لطالب

ذكرت «وكالة الانباء الايرانية» امس ان طالباً ايرانياً انتحر واصاب استاذه بجروح خطيرة، عندما فجر قنبلة السبت الماضي في مشهد شمالي شرقي ايران.

فقد هدد مجيد يوسف بور الذي يعيد السنة في جامعة مشهد الاسلامية استاذه عدة مرات، طالباً منه ان يمنحه الدرجات التي تمكنه من التقدم الى صف أعلى في الدراسة.

وازاء الرفض القاطع للاستاذ، فجر يوسف بور قنبلة يدوية قضت عليه فورا واصابت الاستاذ بجروح خطيرة. (ا.ف.ب)

عيناها... وسلامة الموظفين!




بعينيها. انتزعت تاج الجمال من بين الف مشاركة في المسابقة السنوية التي تجري في لندن. ليزا بورغيس، ذات الثلاثة وعشرين ربيعا، تعمل في احد المصارف، وربما تستقطب الزبائن بعينيها، ايضاً. وتأملها اعضاء لجنة تحكيم المسابقة التي ينظمها «مجلس السلامة البريطاني». بعيونهم، فاختيرت «ملكة جمال العيون» للعام ١٩٩٥، وذلك ترويجاً لمبدأ الحفاظ على عيون العاملين والموظفين. (ا.ب)

اعتقال ستة أطفال يهربون الكوكايين في البيرو

القاء القبض على اطفال يهربون مخدرات ليس امراً غريباً في مجتمع البيرو حيث يعيش في ليما مئات الاطفال في الشقاء والبؤس المدقع، فقد اعلنت الشرطة امس الاول عن توقيف ما لا يقل عن ستة اطفال تتراوح اعمارهم بين ٥ و١٠ سنوات في عطلة نهاية الاسبوع وبحوزتهم كميات من الكوكايين كانوا ينقلونها في اكياس بلاستيكية الصقوها على أجسامهم.

وقد اعتقل احدهم وهو في العاشرة على متن باص في منطقة حرجية في وسط البلاد وهو يحمل كيلوغراماً من الكوكايين في كيس ملصق بمؤخرته. وقالت الشرطة ان هؤلاء الاطفال يستخدمون كـ«البغال» من قبل مهربي المخدرات الذين ينقلون سلعهم من مناطق الانتاج الى مراكز الاستهلاك. وهم يلتقطون هؤلاء الاطفال المتروكين لامرهم في الشوارع والحدائق العامة في ليما ويغرونهم ببعض النقود لينقلوا لهم بضاعتهم.

وينتقل الاطفال الذين يختارهم المهربون في وسائل النقل العام من وسط البلاد الى العاصمة مقابل ٢٥ الى ٣٠ دولار ثمن اتعابهم، بحسب ما اكدت الشرطة نقلاً عن شهادات ادلى بها بعض الاطفال. (ا.ف.ب)

□ القاهرة ـ لمساعدة المصريين على الاحتفال بعيد الفصح الارثوذكسي والعيد الوطني المعروف بشم النسيم الاسبوع المقبل، اعلن مسؤول في وزارة التموين المصرية امس الاول ان خمسة ملايين بيضة ستعرض في الاسواق للبيع بسعر مدعوم.

واوضح مدير عام التعاونيات محمد عبد المجيد مصطفى انه سيتم بيع كل ثلاثين بيضة في تعاونيات الدولة بـ٥.٢٥ جنيهات مصرية (١.٥ دولار) مقابل ٦ جنيهات للكمية نفسها في المحلات الخاصة. كما ستنزل الدولة الى الاسواق نحو ١٥٠ طناً من السمك المدخن (رنجة مدخنة). (أ.ف.ب)

□ برازافيل ـ يشهد استيراد وبيع الادوية بطرق غير مشروعة نمواً متزايداً في الكونغو حيث زادت اسعارها بنسبة ١٨٢ في المئة في الصيدليات منذ خفض قيمة الفرنك الافريقي في العام ١٩٩٤. وتباع هذه الادوية عموماً في الشوارع والاسواق العامة او عند مداخل المستشفيات من دون ان يقلق البائعون بالغرق المنظمون في شبكات صغيرة من رجال الشرطة. (ا.ف.ب)



هدوء وصخب في طوكيو الهادئ والصاخب لخريف وشتاء اليابان، على الاقل، هكذا بدت مجموعة من الازياء التي عرضت في طوكيو امس.

ففي احدى عروض هاناي موري، قدمت عارضات، ازياء حيكت من قماش مطبع بأزهار ملونة، ولكن هادئة، اضيف عليها اتزان الاسود. كما قدمت عارضة معطفاً بلون احمر لامع وقبعة، بصخب مماثل، مدفقه الحيوية والدفء في آن واحد. (اب)